







أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

الحمد لله على المعية الذي بلغنا أعلى درجات المقصود من نشر الدر المنصود  
ووفقنا لطبع الكتاب المحمود في سنين إلى دأود من شجر

بذل المكي

حل في كتاب

الذي القاه العلامة الفرواني ابراهيم خليل في صناديقه عن شمس الدين  
واهتم بطبعه الراعي رحمة رب العالمين المحمود على غفران

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

# تقاريط الكتاب

هذا ما نطقه الامام الهامد راس اهل البد والحق رئيس اصحاب المجد النبلى لما سعى لرسم الفضل فى الغوانية المجدد لم راسم الرشد الهداية قدوة السالكين  
زيدة العارفين تاج الملة سراج الامم حضرة الشيف المحافظ الحاج القارى الشاه اشرف على التماوى اذما الله ظلال بركته ومنع المسلمين

## بمسلمات فيوضه

بسم الله الرحمن الرحيم - اما بعد الحمد على النعمة والصلوة على قاسم الحكمة - فقد سحرت النظر فى بعض المقامات المهمة من هذا التعليق المحمود - الذى فاق على اكثر السلفين  
فى جملة لكل باب مقصود - فوجدته فى فنون الاسناد والرواية كافيا - وفى اصول الاجتهاد والدراية شافيا - وفى المقاصد العقلية والنقلية وافيا - كيف لا وقد نشأه  
المسى عصمه ولو دعى دهره سى سيدنا الخليل ومولانا احمد الخليل صلى الله عليهما وسلم - ابقاه الله تعالى بافيض النيل - واعانه على اتمام هذا التعليق الجليل - وانا بعد  
المفتقر الى رحمة مولاه الغنى محمد اشرف على غفر له كل ذنبه الخفى والجلي - والزمان اوائل شهر رمضان سنة ١٢٨٥ من هجرة - يد الانس والجان - صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه باسائر القمran ودار الملوان - والمكان مدرسة امداد العلوم من تحانه بهون - ابعدها الله تعالى عن الشرور والفتن \*

هذا ما حرره العلامة الفخرية منبج الفضائل الفواضل فخر الاقران وزيد الاماثل حضرة الاديب الاديب الفقيه المتفقه اللبيب  
جامع الفنون العقلية حاد للعلوم النقلية حضرة مولانا المولى كفاي الله المفتى فى الملة الامينية للالهوية وصديقا للعلماء المهندنة

## ادام الله فيوضه

حمد لمن شاد معالم الدين - وشيد بها باحج والبراهين - فمدى الى سبل المعرفة واليقين - خلق الانسان فشرقه وكرم - وعلمه بالمكن يعلم - وارسل رسولا الاكرم صلى الله عليه وسلم  
ليرعباده الى الطريق الاقوم - ففضى بالمر - جوزى وشكر - اللهم صل وسلم على هذا النبى الصادق المصدق - الذى صبح بما اتاه من ربه ولم يخف الا الله - اما بعد  
فانى سحرت نظارى القاصدة - فى المجالس الزاهرة - والرياض الباسمة الباهرة من الكتاب المحمود المسمى ببذل المجهود فى حل سنن ابى داود - الذى الفها شهاب  
زمانه امام اوانه المتكلم الفائق على اقارنه - المولى الهام - العالم الا واحد الشيخ السيد السند مولانا خليل احمد - لازال مغمودا برحمته ربه الصمد - فوجدته سقى شافيا  
وكتبا كافيا - يغنى عن كثير من الشروح ويحوى كثير من الفتوح - اتى ادم فيضه فيه بمباحث جليل - ودقائق نيرة نيرة على ما وقع من بعض الشارحين من الخطا - وحقق  
الصحيح من الاقوال وجلا - فجزاه الله عن خلقه خير ما جزى به - عدا ونفع بعلمه عباده واطال بقاءه ونشر بركاته وجعل كتابه مقبولا بين الانام فانه المفضل المنعم  
وانا العبد الراعى رحمة مولاه محمد اية الله عفا عنه ربه وكفاه لثاني عشر من الشهر المبارك ربيع الاول من شهر سنة ثنتين والعين بعد الف وثلاثمائة من الهجرة المقدسة \*

هذا ما قرطه على ذلك الكتاب بسلاسل حصص البيت وفصل الخطاب شمس سماع التحقيق مركز دائرة التدقيق جلال المعصنلاكشا والمخلقات  
عجز عن العلوم عرج الكمالات - فريد هرو وحيد عصره - الجبر النبيل لمقدم حضرة الامام العلامة الحاج المولى حسين احمد  
المهاجر المدينى المدبر من اخو المصطفى والمسيح الشريف النبى اطال الله بقاءه بالعز والجلال - رحمه الله باصنات المجد انواع الكمال

ان اضوردى تنور به عوالم الاحاديث والاخبار - والمعجزة ترزيت به قلائد الطروس والافكار - حمد من تواترت صلى الآله الشريفة - وانتمت حسان لغما العزيزة  
مسلمات فيضه لم تزل تشرح عدو وطلاب بكارة - ومراسل جوده لم ترح تحث قصا وابواب عالمه - ارسل لنا رسولا بانحنية اسمحة البيضا - وانزاع عنها غيب  
الشكوك والاوام فليعلمها ونهارها سواد - ورفع لنا حسان مروية فاستندت بها البراهين والنج الباهرة - واصل لنا صحى مرفوعة فالتحت بها معتقدات  
الاذهان والافكار العالية - تحفل لنا بحفظ دينه القديم على مردود الدهور والايلام - فلم يزل ينزس لهذا الدين من يجدد رسوم من حاكم وحافظ ووجه وامام - اللهم فصل اولم  
وبارك عليه وعليهم ما اشرفت النوار عليهم غوالم البيان والسطور - واستمرت سحائب فيضهم غداة الهداية وعطشى انهار المعارف والبحور - اما بعد فمن اعظم  
بلتين ابتدته به الامامة الامينتان وجزرة الامام الجليل - والمقدم النبيل - المحافظ النجدة - حلال المعاقدة وكشاف الغمة - رئيس اهل الفضل والحق - راس اصحاب  
المجد وامنهم قطب افلا - اجرح تحقيق - مركز دوائر التعديل والتدقيق شمس المعارف والعلوم - وورثت بتدقيق وتنقيح العلوم - مرجع الكمالات الفنون العقلية  
ومنبر القيوس والعلوم العقلية - المحيى بحارف الشريعة الغراء - والمجد دلم راسم السنة الفياض - الثقة الثابت الحجو مولانا ابى ابراهيم خليل احمد المجتبى - وجميع مصطفى  
عليه وعلى الصلوة والسلام لانما لم ترقيا قل المرات فى الدارين محفوظا با انواع الرحمة والرضوان فى الكونين - الى ان يغيب الطلاب فيزجهم عنهم شكالات الانا  
التي زلت فيها الاقدام والافكار ريشوخ اسنق - يستغنى الاخبار سيما المعصنلاك التي لا تكاد وان تفل من معاقدا ابى داود كيف لا وقد تحير لديرها بهرة الفحول وحلاوا العقود  
فشرح لها شراحي من يفتخر بها الاول زده بمجد والكرم - ويستغنى بالامام اهل الفضل والنعمة - فجزاه الله احسن ما جزى به حافظا السنن على الامنة المحمدية ونفزه  
بين نوح الملة حيث انضارة الاسر عظمه البهية ونفع بها الخاصة والعامة من المسلمين - ونشر معارفه بالتكليل بين اهل الافاق من المؤمنين ويرحم الله عبد الله امينا  
وانا العبد الضعيف حسين احمد الخفى الفيض آبادى ثم المدينى الديوبندى غفر له - (١٠ رمضان سنة ١٢٨٥)

ع  
ن  
ع  
ع  
ع  
ع

## ترجمة المؤلفات في حياة الامين

قال الله تبارك وتعالى - الله يحب المبتغيين - ويشاء ويهدي اليه من يشاء - وقال سبحانه وتعالى نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم - وقال سبحانه وتعالى نصيب برحمته من يشاء ولا نضع اجرا لمحسنين - وقال سبحانه وتعالى يخشع برحمته من يشاء - وقال عليه الصلوة والسلام - ما من نبي بعث الله في امتة قبلي الا كان له في امته حارون وصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره الحديث - وقال عليه الصلوة والسلام لا يزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة وقال عليه الصلوة والسلام ان الله لا يزال يفرس لهذا الدين فرسا قال ابن سيرين ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم - ويناء على ما تلونا من الآيات وسردنا من الروايات وعلى ما جامله من الايات والاحاديث والا قول لم يزل الاسلاف يذكرون تراجم المشايخ والاعلام - ويثبون ما سمعوا من تعالي من المزايا والمكارم بين الانام - والوا تبصايف مفردة وفي مفردة في احوال الرجال - ولم يتسألوا في تعيين الحق وضبط طبقات اهل الفضل والكمال فمن قتل ومكسر ومطنب وموجز كطعن النفوس بافاضاتهم - وتستقر القلوب لدى افادتهم - ولا يبقى غفلة لرب المراتين وتمقطع اعناق شبهات المنكرين والمجاهدين ويكون ذريعة للسان الصدق في الآخرين واسوة حسنة للمدة والمتاسين ومهيأ لهم الضعفاء وذكر الغافلين وهداية للمعززين عن المقال جانحين الى القائلين فلا يستمر كل بل وطل ولا يقصد باب كل من حل وقل ولا يعتمد على كل من عرف او جهل - استختنا الهانوش هذا الكتاب بنبذة من ترجمة المؤلفات دام مجده فبقول -

هو الشفة - الثبت - الحجة - الحافظ - الصدوق - محي السنة السنية - قاص البوع اشنيعة - شعاره طريفة رسول الله - شاره التقوى ومخافة الله - لا يخاف في الله لومة لائم - ولا يزعج عن الطريق القويم مهابة غوى ظالم - حاز قصصا بالسبق في ميادين الفضل والكمالات فاسمى الاقران - ونشر الوية الجهاد في سبيل الله بالحج والبيئات فاكم كل متشدق لسان - نبعت من افادته عيون العلم والنهي وتفرجت من افاضاته انهار الاخيان والفتى - اشرفت ارضي الحديث بانوار رواياته وتلاوات افلاك الشفة باضواء رواياته - ابو حنيفة زمانه وشبلى عصره ودوران مولانا ابو البراهيم خليل احمد الايوبي الانصاري نسباً ومجتداً ونحفي الرشيدى مشرباً وذهيباً والحشيتى القادرى النقشبندى الهروذى طريقة ومسلماً لازالت بحار فيضه زاخرة على عمر الليالى والايام وشوس افادته لامة على رؤس الخلائق والانام يتصل نسبه الطاهر الى سيدنا ابى اليوسا الانصاري الخزرجى رضى الله تعالى عنه - وولد دام مجده في او اخر صفر سنة تسع وستين بعد الالف بالمائتين من هجرة من هو دار الفضائل الروحية ومحط الفيض الرحمانية (عليه الصلوة والسلام) في انوار بناوثة (كورة منى نوحى سهار نفور الهند) ثم تزوج في ظلال البوم الكريمين رحمهما الله تعالى في موطنها كورة انبهط - وسمى بظهير الدين احمد ايضا دلالة على ما فاد ب زمان مولده و للتقادل بانه سيصير ظهير الدين - بحقيقة جساما صالح به الهاتفت المنيف - كانت لوائح الذكاء والفتاة تشرق على مروجينه في ايام صباه ومنادى الاقدار كان يسمع كل ذى عقل بانه سيكون - الخليل فيحده عقباه - فابرزت لطائف الاقدار ككنوزها - ولظفت قوى افراح بخمر وانما حين اخذ عالم الاسباب بما تقرر في عوالم الامثال - وصارت السنة الشهادة تروى لسلسلات الافضل - فاشتغل بالعلوم في صباه واقرا ن برى الماء والطين - وتادب باداب الصلح لدى والده الشاه مجيد على المرحوم فجد في المتعلمين صاريقاً ويستفيض سحبه الهطالة في موطنه حتى لفظته الاقدار الى رياسته كواليار فلما زمه الى مقره - وهنا لك اشتغل بمبداى العلوم العربية على عمه مولانا الشيخ انصار على المرحوم - ثم بعد برهة رجع الى وطنه فحضر لدى علماء البلد من ارباب المعرفة والعلوم ولم يزل يستغرف بحارهم الزاخرة ويستمرط بهم الهطالة الى ان است دار العلوم الاسلاميه الفيحاء - بدوبند الشهيرة الزهرافى سنة الف مائتين ثلث وثمانين من هجرة من المجد والعليا - فارتحل اليها مقتبساً عن اواز شموهها ومستفيداً باضواء كواكبها وبدورها ثم بعد شهر لما تاسست هذه الكلية التى هي منابع للعلوم ومطالع لشوس المعارف ومشارقها - المدرسة العلوية منظار العلوم بسار نفور - قصد ما مشتمل من ساق الجدى في تحقيق المسائل وحفظها وآثارها العلوم ووعيمها - ولم يزل يجتهدى الاستشراق عن كواكبها الدرية وسما - انما ضيئة حتى ان فرغ سائر الكتب المدرسية والفنون الآلية العربية والعلوم العقلية والقلبية المتوسطات منها والانتهاية حينما كان مدارا كثر الافاضة واعتد على فخر الكاكبر والامثال قدوة الاما جود والافاضل استاذ الاساتذة قدوة الائمة والجها بذه - رئيس العلماء وراسهم - وامام اهل التحقيق واساسهم - مركز دائرة الذكاء والبهاء وشوس نجوم الاخلاق النبوية والسما - مصدر الدرسين المحدثين - من المفسرين المتكلمين - بالعارف بانه مولانا الشيخ محمد عظم النانو الحنفى الحشيتى القادرى النقشبندى السهروردى قدس الله سره العزير فاخذ عنه الامهات وغير ما من كتب الحديث والتفسير والاصول والفروع - سماه فقه وادب





واحراراً شغف فغضب الناس عطفوا وانقطع عنهم الطعام وحرارة الفتن ثم دلى بعد اقامته برهته بربلي - تدريس اعالى الفنون وكتب الحديث بالمدىته الحاشية  
 الذي يوسد في المشورة في القديم والحديث فلم ينزل ينو قلوب الطالبين بشي من علومه ومعارفه ويحي ارواح عفاة الفنون بمجزات البيان في معاملته الى ابن  
 حبان بن يثرب طالع نظام العلوم ومنذ مدة كان غار بابي النوم والغفلة - فاستولت عليها حوادث الدهر فلم يبق له الا اسمه ورسمة على اركانها الى حضرة  
 القطب الحكيم المولى اليه قدس سره العزيز الطاهر امير الشريف بقبول صدرة التدريس بها قلباه - ورقابا الى اوج الكمال فكل مسابقي اعياءه - وذلك  
 في سنة اربع مائة بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة - فاقصرت عليه الكتب العالية من الحديث والتفسير والفقه والاصول وغيره فهدى بها غاية الاتقان والتميز  
 حتى ان ضرب الناس بالكبار ابلهم الى فتاه ورجاب - وصار المشرق والمغرب يلفظ افاذا كبادا الى اعتابه وجنابه - ففتح المسائل ورتب ونشر الاحاديث في الافاق  
 والفت - وفتح اذا ناصها واجنى قلوبها غلقاً -

وحيث ان ابن ابى داود كان من امهات الاحاديث واصولها وجامعاً للمعتبر من الروايات وفروها كافياً لمن اراد التبصر في اسن النبوية - معتمد لمن قصد  
 الاجتهاد في المحدث الدينية وتوجه اليه الامتثال كحاذقون بالشروح والنواحي - وخدموه بازالة غموضاته وكشف الغواشي - فمنهم من توجه الى نقده الاحاديث  
 والمتون - ومنهم من قصد الاسانيد والاستيعاب لكل ما يجب من العلوم والفنون فمن مطول ومختصر ومن طنيط وقصير - ولما رأى حضرة الاستاذ دالة الله تعالى  
 ان هذه الشروح والنواحي قد لعبت بها بنات الافلاك وحوادث الدهر ولم يبق لها في صفحات الوجود الا اسمها الموجهة للحضرات والولايات لابن العصر  
 قصد ان يشرها شراً وجيزاً يحل مشكلاته ويفصل محضلاته - ولا يترك شيئاً من تجرعه وجره - ولا يبق مستوراً من جبايا كونه ودره - ولكن عاقته عواقب الذر  
 عن الاسعاف - وصادته صوارف الزمان بكل جور واعتصاف فلم ينزل يقادها بكل همة واستقلال ويصرف لمعاوضتها ثواب العزم بغاية القوة والكمال  
 الى ان ايدته النفقات القدرية والالطاف العلوية فشرع في المامول - واجتهد في المنول - وكان قد وسد مضامينها في اسن السالفة - وزين صفحات الاوراق بمجمل  
 الفاظها اللامعة - بيدانه لم يكن يفرغ التكميل بهجوم مشاغل التدريس والتعليم - وكثرة افكار تتعلق بترتيب الدرسة والتنظيم فلما رجع حضرة من الحجّة السادسة  
 سنة الف وثلاثمائة واربعين فرغ نفسه لثا ليعف وتوجه بشراشه للترشيح والتصديق - ثم نفسه عن سباق الجدي في التسويد والترتيب بمعرضا عن المطالب المل  
 والابحار الغريب - فجاء بحمد الله عز وجل ما يروق بعيون الارواح وتجلى به الغيوم والهموم وتطهرت الجواهر بالسكون وغاية الارتياح - وقد حصل الغرض عن تسويد  
 الجزء الاول سنة اربعين بعد الالف والثلاثمائة وعن الثاني من سنة اثنتين اربعين بعد الالف والثلاثمائة ثم شرع في الجزء الثالث منه وعلى الله الايفاء بالامانة  
 والتكميل - ومن فضله ومنه يروج الجزء الحسن والثواب الجزيل -

وللمؤلف دام مجده وعلاه تصانيف عديدة في جهات المسائل وفروها - وتاليف جميلة في احتقاق العقائد الحقة وتوطئتها - وله ملكة في فنون الحديث  
 والمنظرة واقامة البراين والنج الباهرة فانه واهية كبرى على الشيعة الشيعية الفاجرة - وطامة عظي على المبعدة الفسالة السايزة - فمنها المهند على الفسدة  
 وكفر فيها معتقداته ومعتقدات عشائحه الكرام اتباع الاسلاف العظام - والى سنة الفخام - ردا على ما افترى عليهم بحجته والامام - مما افترى من المجلود وقوت  
 عنه العظام - ومنها تنقيح الاذان ذكر فيها ما اذ فيه بعض من ادعى العلم ونحلته ان محل الاذان خارج المسجد يوم الجمعة لدى الخطبة - ومنها مطرقة الكرامة على  
 مراة الامامة - كتاب بسيط في رد الروافض ذكر فيه اهلهم القبيحة - ومعتقداتهم الشيعية والى على عز وجلاتهم ودرجاتهم فاذا بالرسائل الصواعق على حججهم  
 جباهم الشاخصين سواها - طبع منه الجزء الاول فقط ثم عر وجوده ولم يطبع بعد ومنها هدايات الرشيد كتاب بسيط جداً في رد الروافض واطهار اصولهم الفاسدة  
 وحقايدهم الباطلة - وتوهم قواهم - وخفاض علمهم - عديم النظر في بابه كمال التقريب في حججهم والواهب قلقت نسمة الآن فتاه المشتاقون - واشتدت اجته  
 الحين فاصغر المشتاقون - وعلى الله التيسير وهو الميسر لكل عسير - ومنها اتمام انعم على تبويب الحكم كتاب طليل في تمهيد الاخلاق والتسويد كتبها حضرة الشيخ بهاء  
 ظلاله العالي - بام قطب العالم مولانا العارف بالله المهاجر المكي قدس سره العزيز مترجماً للجواهر المنظرة من حكم ابن عطاء الله السكندري بطريق سهيل  
 على الطالبين الاغتراف من بحاره وعلى السالكين الاستضاءة من نواره - وله دام مجده مؤلفات اخر شهيرة طبع منها البعض ولم يطبع البعض - ولم  
 ينزل حضرة دام مجده مجدداً في نشأ العلوم وحياء الدين - وتقوم ما تعوج من امور الاسلام والمسلمين - علما مضياً للطلبة السالكين - ناصحاً مخلصاً  
 للامة المحمدية جميعين - اما للهداة والعالمين - غادما للعالم الانساني والمهتدين - عاشقاً بالنواجد على سنن سيد المرسلين - عايفاً عن مملوحت المصلين  
 وكرم تسليمات المسلمين - متبعاً لما كان عليه الاسلاف الكرام مجتنباً عن جميع ما خسرته اللام بمضيق الوقت في ابناء الفضل المنعام - عبادات ذكيرة  
 حين تفتل المضاجع بالنيام ورياضات شاقة على النفس الشيطان - واحتسابات تنزل الغفلة وتوقظ الوشان - ومواقبات تدرك الشهوة - الاحسان  
 واذا كان تورا بمجد والجنان - وتسليك لغافة الطريقة - وارشاد لظماي خور العشق والحققة - ولمثل ما قيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وصام نهاره لله خيفة

وصان لسانه عن كل فاك

وما زاد له جوارحه خيفة

يعتق عن الحرام والملاهي

ومرضاة الاله له وظيفة

وقد اخذ عنه العلوم الظاهرة - وروى عنه الاحاديث الظاهرة - امته ذو رواية وروية - وطلبة اصحاب درايات درية -

لا يحصى عددهم الا الله العظيم - ولا يحيط بمرآتهم الا الخلق العليم - لم تنزل انهار فيوضه جارية بالمشرقين - وشموس فضائله لامعة على رؤس اهل المغربين - وتاب على يده اشرفية خلق كثير - فاستضاء بانواره الباطنة بهم الصالحون - الى ان انتهى منهم جماعات على عروش التسليك والتلقين فامتاز بينهم بالخفة والخلابة اما قائد الابل السكينة واليقين -

منهم حضرة الشيخ الاجل والفاضل الاجل من اجبي بطبيعة الوقادة العلوم والسفن - نوب فطانت الشقابة النفوس الزمن مولانا محمد محيي الكاظمي قدس سره - ومنهم اتقى الصالح والورع البار مولانا عبد الله الكنگوايي المرحوم -

ومنهم الاديب البار والزمي الفاضل صاحب التصانيف العالية والتاليف الزاكية مولانا الحاج عاشق الهي المير تحي دام مجده - ومنهم مولانا الحاج فخر الدين نزيل غازي آباد -

ومنهم مولانا حافظ الحاج محمد الياس الكاظمي نزيل نظام الدين الدهلي -

ومنهم مولانا حافظ فيض الحسن الكنگوايي نزيل كهنو -

ومنهم الحاج محمد حسين الحبشي نزيل مكة المكرمة في السلسلة النقية خاصة -

وليكن هذا آخر ما رنا عن افصح ترجمته حضرة الشيخ دام مجده بغير اطناب ولا تطويل - فان الكمال ذكرنا منحه الله عز وجل لا يحويه الا الطامور العريض الطويل - بلغه الله تعالى على قصص مرادته في الدارين - واسئل عليا من مراكته وفيوضاته ما يترتأ عن فضائل الكونين - وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين واله وصحبه اتباعهم الى يوم الدين - آمين -

**كتبه**  
بعض المنتسبين الى اعتبار حضرة الشيخ غفر الله له والديه ومشائخه اجمعين

مكتوب في سنة ١٢٩٠

ابن الاشرف في حكمة المصنف  
اسماعيل بن محمد صفار  
الكاظمي بن محمد  
الادريسي بن احمد

# فهرس المجلد الاول من بذل الجهمي في حل بي داود

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب الاسراف في الوضوء	٢٩	باب السواك	٢٩	كتاب الطهارة	١
بحث الاعتداء في الدعاء	٣٠	بحث السواك عند الصلوة او الوضوء	٣٠	باب التحلى عند قضاء الحاجة	٢
باب الاسباغ في الوضوء	٣١	باب كيف يستاك	٣١	باب الرجل يتبول ببوله	٣
باب الوضوء في آنية الصفر	٣٢	ذكر الوهم في حديث الاستعمال	٣٢	باب ما يقول الرجل اذا دخل الخلاه	٤
باب التيمية في الوضوء	٣٣	باب في الرجل يستاك بسواك غيره	٣٣	باب كراهة استقبال القبلة	٥
باب الرجل يدخل يده الاثنا قبل الغسل	٣٤	باب غسل السواك	٣٤	بحث الاستنجاء بثلاثة اجار	٦
باب يحرك يده في الاثنا قبل ان يغسلها	٣٥	باب السواك من القطرة	٣٥	باب الرخصة في ذلك	٧
باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم	٣٦	باب السواك لمن قام بالليل	٣٦	باب كيف التكتشف	٨
بحث تكرار المسم	٣٧	باب فرض الوضوء	٣٧	باب كراهية الكلام عند الخلاه	٩
بحث لطم الوجه بالماء	٣٨	ذكر الصلوة بغير طهور وفاقدا للطهورين	٣٨	باب في الرجل يرد السلام وهو يبول	١٠
بحث مسح باطن الاذنين	٣٩	بحث تحميمها التكبيرة وتحليلها التسليم	٣٩	باب الرجل يذكر الله على غير طهر	١١
باب الوضوء ثلثا ثلثا	٤٠	باب الرجل يجده الوضوء	٤٠	باب الخاتم يكون فيه ذكر الله	١٢
ذكر عمر بن شبيب عن ابيه عن جده	٤١	باب ما ينجس الماء	٤١	ذكر حديث وضع الخاتم منكرو تعرفت	١٣
باب الوضوء مرتين	٤٢	بحث القلتين	٤٢	باب الاستبراء من البول	١٤
باب الوضوء مرة مرة	٤٣	باب ما جاء في بيرضاعة	٤٣	باب البول قائما	١٥
باب الفرق بين المضمضة	٤٤	باب الماء لا يجنب	٤٤	باب الرجل يبول بالليل	١٦
ولا استنشاق	٤٥	باب البول في الماء الراكد	٤٥	باب المواضع التي تقع البول فيها	١٧
باب في الاستنثار	٤٦	باب الوضوء بسور الكلب	٤٦	باب البول في المستحضر	١٨
حكم الوضوء والاستنثار	٤٧	بحث غسل الاناء من بلوغ الكلب	٤٧	باب النهي عن البول في البحر	١٩
باب تحليل الحجية	٤٨	باب سور الهرة	٤٨	باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاه	٢٠
باب المسح على العمامة	٤٩	باب الوضوء بفضل ظهور المرأة	٤٩	باب كراهة من الذكر ياليمين	٢١
باب غسل الرجل	٥٠	تحقيق لفظ جنب	٥٠	في الاستبراء	٢٢
باب المسح على الخفين	٥١	باب النهي عن ذلك	٥١	باب في الاستنثار في الخلاه	٢٣
باب الشوق في المسح	٥٢	باب الوضوء بماء البحر	٥٢	باب ما ينهي عنك يستفي به	٢٤
باب المسح على الجوبين	٥٣	بحث جل ميفة البحر	٥٣	باب الاستنجاء بالاجار	٢٥
باب	٥٤	باب الوضوء بالنبيذ	٥٤	باب الاستبراء	٢٦
بحث المسح على النعلين	٥٥	باب اصيل الرجل وهو حاقن	٥٥	باب الاستنجاء بالماء	٢٧
باب كيف المنعم	٥٦	بحث الصلوة عند حضرة الطعام	٥٦	باب الرجل يدلك يده بالارض	٢٨
باب في الانتضاح	٥٧	باب ما يجزئ من الماء في الوضوء	٥٧	اذا استنجمي	٢٩



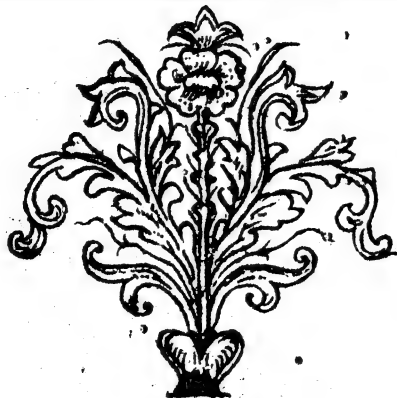
صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٠٢	باب ما يقول الرجل اذا توضأ	١٢٣	باب الرجل يجد البلة في منامه	١٨٥	باب المستحاضة يغتاضها زوجها
١٠٣	باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد	١٢٤	باب المرأة ترى ما يرى الرجل	١٨٦	باب ما جلع في وقت النفساء
١٠٤	باب في تفريق الوضوء	١٢٥	باب مقدار راء الغسل	١٨٧	باب الاغتسال من الحيض
١٠٥	باب اذا شك في الحدث	١٢٦	باب في الغسل من الجنابة	١٨٨	باب التيمم
١٠٦	باب الوضوء من القبلة	١٢٧	باب في الوضوء بعد الغسل	١٨٩	ذكر فاقد الطهورين
١٠٧	باب الوضوء من مس الذكر	١٢٨	باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل	١٩٠	الاحتلافات في التيمم
١٠٨	باب الرخصة في ذلك	١٢٩	باب في الجنب يغسل راسه بالخط	١٩١	باب التيمم في الحضر
١٠٩	باب الوضوء من لحوم الابل	١٣٠	باب فيما يفيض بين الرجل والمرأة	١٩٢	باب الجنب يتيمم
١١٠	باب الوضوء من لحوم الغنم	١٣١	باب في مواكلة الحائض مجامعتها	١٩٣	باب اذا خاف الجنب ليرد ايتيمم
١١١	باب الوضوء من مس اللحم النيء وغسله	١٣٢	باب في الحائض تناول من المسجد	١٩٤	باب في المجروح يتيمم
١١٢	باب في ترك الوضوء من الميتة	١٣٣	باب في الحائض لا تقضي الصلوة	١٩٥	بحث الجمع بين الغسل والتيمم
١١٣	باب في ترك الوضوء مما مست النار	١٣٤	باب في اتيان الحائض	١٩٦	باب المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت
١١٤	باب التشديد في ذلك	١٣٥	باب في الرجل يصيب ما دون الجماع	١٩٧	باب الغسل للجمعة
١١٥	باب الوضوء من اللبن	١٣٦	باب في المرأة تستحاض ومن قال تدع الصلوة	١٩٨	باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة
١١٦	باب الرخصة في ذلك	١٣٧	باب من قال اذا قبلت الحيضة تدع الصلوة	١٩٩	باب الرجل يسلم فيومر بالغسل
١١٧	باب الوضوء من الدم	١٣٨	باب من قال تجمع بين الصلوتين وتغتسل لهما غسلا	٢٠٠	بحث وضوء الكافر وتيممه
١١٨	باب الوضوء من النوم	١٣٩	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠١	باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه
١١٩	باب في الرجل يطأ الاذى برجله	١٤٠	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠٢	باب المرأة تغسل ثوبها الذي يصيب اهله فيه
١٢٠	باب يمين يحدث في الصلوة	١٤١	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠٣	باب الصلوة في شعر النساء
١٢١	باب المذي	١٤٢	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠٤	باب الرخصة في ذلك
١٢٢	باب في مواكلة الحائض	١٤٣	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠٥	باب الرخصة في ذلك
١٢٣	باب في الاكسال	١٤٤	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠٦	باب المني يصيب الثوب
١٢٤	باب في الجنب يعمر	١٤٥	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠٧	باب بول الصبي يصيب الثوب
١٢٥	باب الوضوء لمن اراد ان يعود	١٤٦	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠٨	باب الارض يصيبها البول
١٢٦	باب في الجنب ينام	١٤٧	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢٠٩	باب في طهور الارض اذا ايسست
١٢٧	باب الجنب ياكل	١٤٨	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢١٠	باب في الاذى يصيب الذيل
١٢٨	باب الجنب يتوضأ اذا اكل ونام	١٤٩	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢١١	باب في الاذى يصيب النعل
١٢٩	باب الجنب يؤخر الغسل	١٥٠	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢١٢	باب الاعادة من النجاسة
١٣٠	باب الجنب يقرأ	١٥١	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر	٢١٣	باب البراق يصيب الثوب
١٣١	باب الجنب يصباغ	١٥٢	باب من قال تغتسل من طهر الى طهر		
١٣٢	باب الجنب يدخل المسجد	١٥٣	باب في المرأة ترى الصفرة و الكدرة بعد الطهر		
١٣٣	باب الجنب يوم ناسيا	١٥٤			



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٥	كتاب الصلوة	٢٢٨	باب في فضل القعود في المسجد	٣٠٦	باب في المؤذن ينتظر الامام
٢٢٦	باب المواقيت -	٢٤٠	باب في كراهية اشاد الضالة	٣٠٧	باب في التشويب -
٢٢٦	ذكر الاختلاف في المواقيت -		في المسجد	٣٠٨	باب في الصلوة تقام ولم يأت
٢٣٢	باب وقت صلوة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٤١	باب في كراهية البراق في المسجد		الامام ينتظره فعوداً -
	وكيف كان يصليها -	٢٤٢	باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد	٣١٠	باب التشديد في ترك الجماعة -
٢٣٢	ذكر الحديث بعد صلوة العشاء -	٢٤٥	باب في المواضع التي لا تجوز فيها	٣١٣	باب في فضل صلوة الجماعة -
٢٣٥	باب وقت صلوة الظهر -		الصلوة	٣١٣	باب ما جاء في المشي الى الصلوة -
٢٣٤	باب وقت العصر -	٢٤٤	باب النهي عن الصلوة في مبارك الدليل	٣١٤	باب ما جاء في المشي الى الصلوة
٢٣٨	قصة غزوة الخندق -		باب متى يؤمر الغلام بالصلوة		في الظلم
٢٢٠	بحث من ادرك ركعة من الصبح -	٢٤٩	باب بدأ الاذان	٣١٨	باب ما جاء في الهدى في المشي
٢٢٢	باب وقت المغرب -	٢٨٠	باب كيف الاذان		الى الصلوة -
٢٢٣	باب وقت العشاء الاخرة -	٢٨١	ذكر الاقامة	٣١٨	باب فيمن خرج يريد الصلوة فسبق بها
٢٢٣	باب وقت الصبح -	٢٨٣	ذكر التزجيع		باب ما جاء في خروج النساء الى المسجد
٢٢٦	باب المحافظة على الصلوات	٢٨٨	احديث الصيام ثلاثة احوال	٣١٩	باب التشديد في ذلك -
٢٢٨	باب اذا اخرا الامام الصلوة	٢٩٠	ذكر الصلوة الى بيت المقدس	٣٢٠	باب السعي الى الصلوة -
	عن الوقت -	٢٩٢	باب في الاقامة -	٣٢١	بحث السبوق بقصر اول صلوة او آخرها
٢٢٩	ذكر الصلوة تصلى مرتين	٢٩٢	باب الرجل يؤذن ويقيم آخر -	٣٢٢	باب في الجمع في المسجد مرتين -
٢٥١	باب فيمن نام عن صلوة او نسيها	٢٩٥	باب من اذن فم يقيم -	٣٢٣	بحث تكرار الجماعة
٢٥٢	ذكر قضاء الفائتة من غير عذر -	٢٩٦	باب رفع الصوت بالاذان -		باب فيمن صلى في منزله ثم ادرك
	فوق الدلالة والقياس -	٢٩٤	باب ما يجب على المؤذن من		الجماعة يصلي معهم
٢٥٣	ذكر الصلوة بعد الوقت قضاء اولها		تعاهد الوقت -	٣٢٥	باب اذا صلى جماعة فم ادرك
٢٥٩	تفريع ابواب المسجد -		باب الاذان فوق المنارة -		جماعة يعيد -
	باب بناء المسجد	٢٩٨	باب في المؤذن يستدعي اذانه		باب في جماع الامامة وفضلها -
	ذكر نقوش المساجد	٢٩٩	باب ما جاء في الدعاء بين الاذان		باب في كراهية التذافر عن الامامة -
٢٦٣	باب اتخاذ المساجد في الدول		والاقامة -	٣٢٦	باب من احق بالامامة -
٢٦٢	باب السجود في المساجد -		باب ما يقول امامهم المؤذن	٣٢٤	ذكر امامة الصبي -
	باب في حصي المسجد -	٣٠١	باب ما يقول اذا سمع الاقامة	٣٢٥	باب امامة النساء -
٢٦٥	باب في كنس المسجد -	٣٠٢	باب ما جاء في الدعاء عند الاذان	٣٣١	باب الرجل يؤمر القوم وهم له كارهون
٢٦٦	ذكر نسيان آية من القرآن		باب ما يقول عند الاذان المغرب -	٣٣٢	باب امامة البر والفاجر -
	باب اعتزال النساء في المساجد		باب اخذ الاجر على التاذين -		باب امامة الاعرج -
٢٦٤	باب ما يقول عند دخول المسجد -	٣٠٣	باب في الاذان قبل الوقت -		باب امامة الزائر -
٢٦٨	باب ما جاء في الصلوة عند	٣٠٥	باب الاذان للائحة -		باب الامام يقوم مكانه اذا رفع من
	دخول المسجد -	٣٠٦	باب الخروج من المسجد للاذان		مكان القوم -

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٣٣	باب امامة من صلى بقوم و	٣٥١	باب الرجل يصلي في قميص واحد	٣٤٥	باب الرجل يصلي خلف المصنف وحده
	قل يصلي تلك الصلوة -		باب اذا كان الثوب ضيقاً كيف يصلي		باب الرجل يركع دون الصف
	بحسب اقتداره المفترض بالمتنفل -	٣٥٢	باب الاسبال في الصلوة	٣٤٦	باب ما يستتر المصلي
٣٣٦	باب الامام يصلي من قعود	٣٥٣	باب فيمن قال يتزبذبه اذا كان ضيقاً		باب الخط اذا لم يجد عصاً -
٣٣٨	بحسب واذا قرأ فانصتوا -		باب في كم تصلي المرأة -	٣٤٦	باب الصلوة الى الراحة
٣٣٩	باب الرجلين يؤم احدهما صاحب	٣٥٣	باب المرأة تصلي بغير خمار -	٣٤٨	باب اذا صلى الى سارية او نحوها
	كيف يقومان -	٣٥٥	باب ما جاء في السدل في الصلوة		ابن يجعلها منه
٣٣٢	ذكر المحاذاة -		ذكر تغطية الفم		باب الصلوة الى المتحدثين والضياف
٣٣٣	باب اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون	٣٥٦	باب الصلوة في شعر النساء		باب الدنوس من السترة -
٣٣٣	باب الامام يخوف بعد التسليم		باب الرجل يصلي عاقصاً شعره	٣٤٩	باب ما يومر ان يدرك ركن الممر
	باب الامام يتطوع في مكانه	٣٥٤	باب الصلوة في النعل		بين يديه
٣٣٥	باب الامام يحدث بعد ما يرفع يده	٣٥٨	باب المصلي اذا خلع نعليه ايزيضعهما	٣٤٠	باب ما ينهى عنه من المروءين
	ذكر الخروج بصنعة	٣٥٩	باب الصلوة على الخثرة		يدي المصلي
٣٣٦	باب تحريمها التكبير وتحليلها التسليم		باب الصلوة على الحصر	٣٤٠	باب ما يقطع الصلوة
٣٣٤	باب ما جاء فيما يومر المداوم من		باب الرجل يسجد على ثوبه -	٣٤٣	باب سترة الامام سترة من خلف
	اتباع الامام -	٣٤٠	باب تسوية الصفوف -		باب من قال المرأة لا يقطع الصلوة
٣٣٨	باب ما جاء في التشديد فيمن	٣٤٢	باب الصفوف بين السواري	٣٤٣	باب من قال الحمار لا يقطع
	يرفع قبل الامام او يضع قبله	٣٤٣	باب من يستحب ان يلي الامام		الصلوة
٣٣٩	باب فيمن ينصرف قبل الامام		باب في الصف	٣٤٥	باب من قال الكلب لا يقطع
	باب جماع اثواب ما يصلي فيه	٣٤٣	باب مقام الصبي من الصف		الصلوة
٣٥٠	باب الرجل يعقد الثوب في فقاها		باب صف النساء والتباخرن	٣٤٦	باب من قال لا يقطع الصلوة شيء
	باب الرجل يصلي في ثوب واحد		الصف الاول		ذكر الرجوع الى عمل الصحابي في
	بعضه على غيره -	٣٤٥	باب مقام الامام من الصف		تعارض الخبرين -

تَبْلُغُ





في زمره خدم الحديث، إذ به فشرعت فيه في ساعات فارغة من الدرس اعانني عليه بعض اصحابي خصوصاً منهم عزيزي وقره عيني قولي الحاج الحافظ المودودي فحق ذكره يا  
ابن وانا الحافظ المودودي محمد يحيى الكاندلوي رحمه الله تعالى في كنهه على الكفاية على الشرح لرحلته حدثت في يدي وضعف في دماغي وبصري فكنت اتي عليه وهو يكتب  
يتتبع الباحث المشكك من مظاهرها فيسهل على ملاحظها فاشكر الله تعالى سبحانه وحسن جزاء ما بذل فيه جهده واكرمه الله تعالى بعلومه الباطنة والظاهرة النافعة - فنه  
للدنيا والآخرة وبالأعمال المبرورة المتقبلة الزاهرة \* وكان عندي حين اعلا هذا التعليق كتب من العلوم المختلفة \*

فمن علم الحديث وشروحه الصحيح الستة والموطان لمالك بن انس ومحمد بن الحسن الشيباني وسنن الدارمي والدارقطني ومسنن ابن ابي شيبة واسنن  
الكبرى للبيهقي والمسند للامام احمد وشرح معاني الآثار للطحاوي ومشكو المصالح مع شرح لعل القاري ومسند ابى داود الطيالسي ومشتقى الاخبار مع شرحه نيل الموطا  
للشوكاني وزاد المعاد في بهر خير العباد لابن القيم وفتح الباري والقسطاني وشرح مسلم للنووي وحاشية السدي على سنن النسائي وسنن ابن ماجه شرح الموطا للصفي  
والمراسيل للابن داود اسجنتي وكل اليوم والليلة لابن اسني والمسند للامام ابى حنيفة والمسند للشافعي ومجمع الزوائد للهيتمي وكتاب الآثار للامام محمد بن الحسن الشيباني  
وجزء القراءة للبخاري وآية حق والادب المفرد للبخاري وجزء وضع العيون له - وكتاب المستدرک للحاكم وتلخيصه للذهبي وقد وصلنا اليه عنده تمام الخبر الاول من الموطا  
وسبل السلام على بلخ المرام للامير الهاماني وشرح العلامة الحيني على البخاري والدرجات لمراقبة الصعود للذهبي - وهو المرام بطلق الشرح في هذا التعليق -  
وانما حاج الحاجة على ابن ماجه حفرة الاستاذ الشيخ عبد الغني - وآثار السنن وتعليقه كلاهما مولانا الشوق النيموي - وتيسير النظام على مسند الامام للشيخ محمد بن يحيى  
واتوجه النقي لابن التكماني والزرقي على الموطا والتعليق للمجد مولانا عبد الحكي والتلخيص الجليلي على الرافعي الكبير والدراية كلاهما الحافظ ابن حجر وشرح مشكلات لانا  
للطحاوي والشرح الاربع للترمذي وتقرير حفرة الشيخ الجنبه نوري نور الله مرقده الذي كتبه مولانا محمد يحيى المرحوم عند قرأته السنن على حفرة الشيخ - وشرح الخطابي على  
ابى داود ومخرجه الزيلعي وحاشية الحسن لمولانا عبد الحكي - والاكمال والمكمل على المسلم - وكتب الموضوعات من الآالي المصنوعة وفريه والتقنيات وغيره -  
ومن التفاسير التفسير لابن جرير - والدر المنثور للسيوطي والتفسير للقاضي البيضاوي مع بعض حواشيه كالحفاجي وشيخ راده والقنوي وعبد الحكيم وتفسير الجلالين  
مع بعض شروحه والتفسير الكبير للامام الرازي \*

ومن اسما والرجال مصنفات امام الفن الحافظ ابن حجر نور الله مرقده من اقرب وتهذيب التهذيب وتبجيل المنفعة بزوايد رجال الاربعه وكتاب الاصابة  
في تميز الصحابة ولسان الميزان وطبقات المدسين - وايضا خلاصة تهذيب الكمال للخيرجي وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ والتجريد كلها للذهبي - واسد الغابة في  
معرفة الصحابة لابن الاثير والاشيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر وكتاب المثلث والمختلف للازدي والطبقات الكبير لابن سعد والجمع بين رجال الصحيحين  
للمفتي والتاريخ الصغير والضعفاء اصغر كلاهما للبخاري والاكمال لصاحب المشكوة والاسباب للمعاني - ورجال جامع الاصول لابن اثير وكتاب الكنى للذولابي  
والكنى لصاحب الجمع وخواهر المصنف في طبقات الخفية - وطبقات الشافعية الكبرى للابن فخر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي - وقطعة من لباب الانساب واسعا  
المبطل برجال الموطا للسيوطي والفوائد البهية في طبقات الخفية لمولانا عبد الحكي - وكتاب المنفردات والوجدان لمولانا عبد الحكي - وكتاب المنفردات والوجدان لمولانا عبد الحكي -  
ومن كتب اصول الحديث شرح النخبة للحافظ وشرح اشترج للشيخ وبيه الدين وتدريب الراوي للسيوطي على تقريب النواوي والفيته الحديث  
للحراقي وشرحه فتح المغيث وبيتان المحدثين \*

ومن كتب الفقه للاحناف بدائع الصنائع والمبسوط للشرسي والهداية مع حواشيه من الكفاية والبنية دفتح القدير والكبرى و  
البحر الرائق والدر المختار بحاشيتيه للطحاوي والشافعي ومراتي الفلاح مع حاشيتيه للطحاوي والزيلعي على الكفر والسعاية لمولانا الشيخ عبد الحكي \*  
ومن كتب الفقه لغيرهم كتاب الام للشافعي وحاشيته الاقلع على شرح الخطيب لمتن ابى الشجاع وتحفة المحتاج في شرح المنهاج  
للحافظ وروضة المحتاجين للشيخ رضوان العدل وكتاب الانوار للشيخ يوسف الاردي بيلي - وكتاب التوشيح للشيخ محمد نووي - كلها في فقه الشافعية  
وكتاب المدونة للامام مالك وما على ذيله من كتاب المقدمات لابن الوليد محمد بن احمد بن رشد - ومختصر الشيخ خليل - الثلاثة في نهجها للملكية و  
اعلام الموقعين في فقه الحنابلة وكشف العتمة عن جميع الامم والميزان الكبرى للشعراني \*

ومن كتب اصول الفقه نور الانوار والتوضيح والتلويح والحسامي ببعض حواشيه والتحرير لابن الهام واستنصفي للفرابي \*  
ومن غريب الحديث والمغة مجمع البحار للشيخ محمد طاهر ولسان العرب لابى الفضل جمال الدين الافريقي والقاموس المحيط للشيخ محمد الدين  
القيرونا بادي والنهاية لابن الاثير ومصباح المنير لاجم بن محمد المقرئ والمخصص لابن سيدة \*  
ومن كتب السير والتواريخ سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري لابن جرير وتمام الخلفاء للسيوطي وجمع البلدان لميا قوت بن عبد الله المحمدي وتاريخ



الحسين بن محمد بن الحسن الدياربركي - ووفيات الاعيان لابن فلكان +

ومن علوم شتى - شرح مولانا عبد الرحمن النجاشي على الكافية - وشافية ابن الحاجب شعوب للمضي - وشرح ابن القاصم في التجويد +

وكان بيدي من نسخ الى داود نسخ متعددة اولها نسخة مكتوبة بخطه من قبلت ببعض النسخ وقرئت على بعض المشايخ وقرئت على مولانا

الشيخ محمد سحري الديوبندي ثم المهاجر المكي وهي مملوكة لمولانا خليل الرحمن بن مولانا الشيخ الحاج الحافظ احمد علي المحدث السهاري نفوري رحمه الله تعالى -

وثانيها نسخة صاحب عون المعبود المنقولة على نواصي صفحتها وثالثها نسخة التي صحها مولانا الشيخ الحاج محمود حسن الديوبندي صدر المدرسين في

المدرسة العالية الديوبندية وقابلها بالنسخ المختلفة - وكان الاعتماد عليه عند اختلاف النسخ غالباً - وهي التي طبعت في المطبعة المحبوبة في الدار السلطنة -

ورابعها نسخة المطبوعة بمصر في المطبعة الخيرية في اوائل ذي الحجة سنة ١٢٨٤ التي وضعت على هوامش الزرقاني شرح الموطأ للامام مالك رحمه الله تعالى

وخامسها التي حل تحشية مولانا الشيخ فخر الحسن الكنجوي التي طبع بعضها باصح المطابع - وبعضها في المطبع النامي وهي المراد بالكافورية - في هذا التعليق و

سادسها نسخة المطبوعة باصح المطابع سنة ١٢٨٤ - لكنه قد وصل اليها في آخر الجزء الثاني - وهي المراد بالكهنوية +

وكان الاعتماد غالباً في شرح الحديث على كلام علي القاري في المرقاة والحافظ ابن حجر في فتح الباري والعلامة بد الدين العيني في شرح البخاري في المسائل

الفقهية على المبدل الصنائع وفي احوال الرجال على التقرير التهذيب الاصابة والانساب للسمعاني وفي حل اللغات على الجمع والقاموس ولسان العرب +

ولم آخذ من كلام الشارحين المذكورين صاحب غاية المقصود - وعون المعبود ولا انقله عن احد المتقدمين فلهذا لمجددوا لها بدليل في كلام المتقدمين

وقد اتممت في هذا الشرح بما هو قدام يوجب في غير ما بينهما ان حل ما يشبهها منقول من كلام اكار القديار مما يتعلق بتوضيح الحديث وغيره ولهذا في اكثر مواضع عذرة

الي قائلة وفي بعضها ما يثبت اليه - واما ما يتعلق بحل احوال ابى داود فحاشي طريقتي فقبضه غالباً لانه لا يوجد من كتب المتقدمين ما يكل صعب اقواله - ومنها اني ذكرت

شريحة كل راوي من السند في اول موضع ذكره في السند ثم اذ وقع ذكره في محل بعده لم اذكره - ومنها اني كثيرا ما اذكر في باب لسادة الحنفية تحت حديث يتعلق بمسألة

فقهية فان كان الحديث موافقا لهم فيها والا فذكرت استدلالهم والجواب عن الحديث وتوجيهه - ومنها ان اذكر من باب الحديث بترجمة الباب في موضع خفي ذلك

ومنها اني في بعض المواضع انبه على ما وقع فيه التسامح من شارحي ابى داود لئلا يقع الطالب في الغلط اعتماداً عليه مع اني ما برئ نفسي عن الخطأ والسهو - ولا

اقول هذا اعجاباً وفخر بل الغرض منه اظهار الحق والصواب والله ولي التوفيق وببذرة ازمته التحقيق - ومنها اعادة بعض المطالب المهمة لمصلحة اقتضت ذلك

ومنها ما اوردته المصنف من الروايات مختصراً واخرها غير مطولة فذكرتها مطولة من مظاهرها - ومنها تفصيل مذاهب المجتهدين سيما الاربعة شكر الله سمعهم واكثرها

نقلتها عما ذكره العلامة الشوكاني - ومنها ما ذكره المصنف من سلا او معلقا ذكرته موصولاً وهو جسي ونعم الوكيل - ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم +

ثم اعلم ان للسند ابى داود روايات عديدة والمشهور منها ثلث روايات رواية ابن داسه ابى بكر محمد بن عبد الرزاق ورواية مشهورة في المغرب ورواية

ابن الاعرابي ابى سعيد احمد بن محمد بن زياد - وهي انقص النسخة حتى قيل ليس فيها كتاب الفتن والملاحم والحروف وغيره ورواية اللؤلؤي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي

وهو آخر من حدث عنه ولذا يقال لها اصح الروايات وهي المتداولة في بلاد المشرق وبلاد الهند +

ومما ينبغي ان يعلم ان المصنف هو ابو داود سليمان بن الاشعث بن سحري بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدى الهجستاني سكن في الخلاصة ووفيات

الاعيان - الامام الثبت سيد الحفاظ كان في اعلى درجة من الورع والعلم والنسك وله سنة اثنين ومائتين وتوفي في سادس عشر شوال سنة خمسين وسبعين

ومائتين يوم الجمعة رضى الله تعالى عنه وارضاه +

قال ابراهيم بن الحسين بن داود الحديث كما بين لدأود عليه السلام الحديث قيل لما صفت السنن وقرأه على الناس عار كتابه بالمصنف يتبعونه وقرله ابن ماجة

وقال ابن منداه الذين اخرجوا - الثابت بن الحنبل والموطأ من الصواب اربعة - البخاري ومسلم والبوداؤ والنسائي - وقال الحاكم امام اهل الحديث في عصره

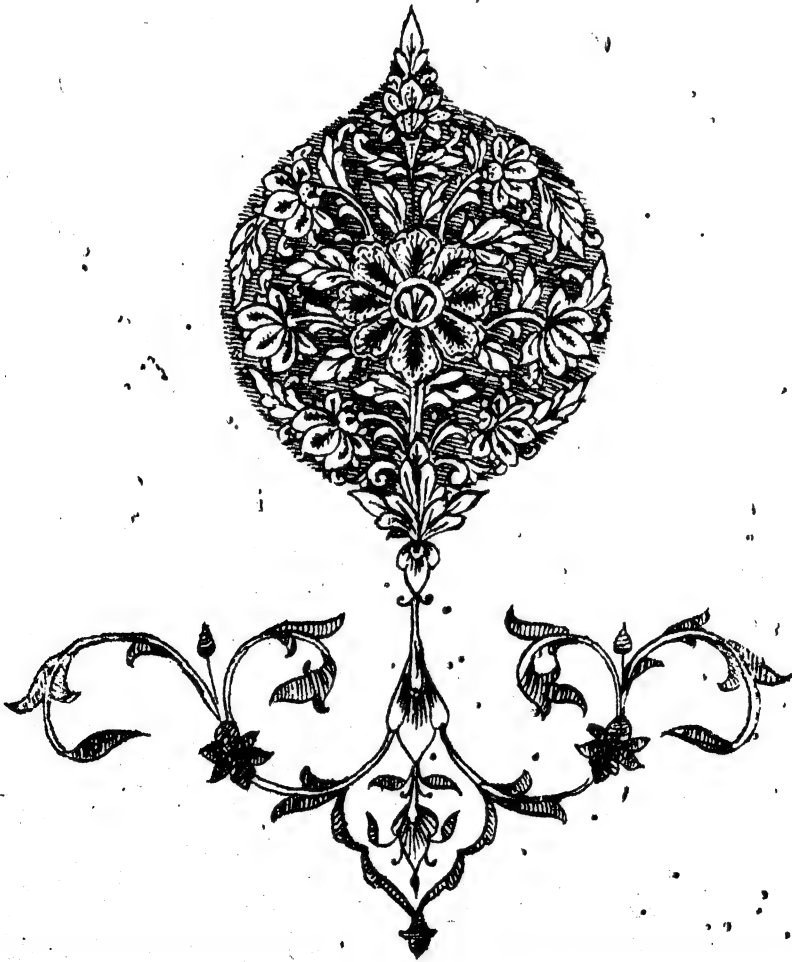
بلا رافعة - قال الذهبي في المذكرة بلغنا عن بعض الاثمة ان ابا داود وشيخ احمد بن حنبل في هدية ومستمدة وكان احمد يشبه في ذلك بوليع ووليع بسفيان في رواية

بمنصور ومنصور ابراهيم بن ابي علقمة وهو ابن سعود قال علقمة كان ابن سعود يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه وله انتهى - اختلف في مذاهب فقيل حنبلي وقيل

شافعي - واختلف العلماء في سجستان التي نسب اليها فقيل هو الاقليم المشهور وقيل قرية من قرى البصرة وقال مولانا الشافعي عجز العزيم بنور الله مرقدته

ابن فلكان باوجود كمال تاريخ داني درين نسب غلط افتاده گفته است كه نسبت الى سجستان او سجستان قرية من قرى البصرة - والشيخ تاج الدين سبكي بعد از نقل اين عبارت گفته است كه هذا وهم والصواب انه نسبة الى الاقليم المعروف المتاخم لبلاد الهند يعني اين نسبة بسجستان هست كه علي است مشهور

فيما بين سند الهرة متصل قندهار وچشت و مذبه في كتابه مذکور في رسالته الى اهل مكة نقلة الذم في الدرجات تركناه اختصاراً من شاء فليرجع اليه  
نعم لا بد ان اذكر لك نوعية الكتاب وهي كونه مستنفاً فان كتب الحديث متنوعة على اقسام منها الجوامع وهو ما يوجب فيه جميع اقسام الحديث من التعليل  
والاحكام والرقاق والاداب والتفسير والتاريخ والمناقب والفتن وقد صنف العلماء في كل فن من هذه الفنون تصانيف مفردة - واحاديث الاحكام  
من كتاب الطهارة الى كتاب الوصايا تسمى بالسنة كسنة ابي داود وغيره والكتب المصنفة فيها غير محصور ومنها المسانيد وهو ما ذكر فيه الاحاديث  
على ترتيب الصحابة ومنها المعاجم وهو ما ذكر فيه الاحاديث على ترتيب المشايخ ومنها الاجزاء وهو ما يجمع فيه روايات الرجل الواحد سواء كان من الصحابة  
او من المشايخ كجرح حديث ابي بكر وكذا ما يجمع فيه روايات المسئلة كجرح حديث كبر ورفع اليدين ومنها الاربعينات وهو ما يجمع فيه اربعون حديثاً ومنها العلل  
وهو ان يجمع في كل حديث ابواب طرق واختلاف روايته فان معرفة العلل اهل انواع الحديث ومنها الاطراف وهو ان يذكر طرف الحديث الدال  
على بقية ويجمع اسانيد مستوعباً او مقيداً بكتب مخصوصة .





[illegible]









ابو إسحاق بن جميع أو عظمه حدثنا عبد الله بن محمد النخعي قال ثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا نالكم من لمة الوالد أعلمكم فاذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستند برؤسها ولا يستطب بيمينه وكان يأمر بثلاثة أفعال ويمنى عن الزوث والزمنة

معلوم بالضرورة وقوله لو كان المقصد الانقاء فقط لخلا اشتراط العدد عن الفائدة قلنا ان ذكر الثلث لم يكن لاشتراط بل للاحتياط الى اخيرا ذكرناه الآن قوله ونظير ما  
العدة بالاقتران غير مسلم لان العدد فيه شرط بنص القرآن والحديث ولم يعارضه نص آخر بخلاف العدد ههنا لا بد من فعل فقد أمن ومن مالا يخرج قلت أخرجه ابو داود  
في باب الاستئذان في الخلا وابن ماجه في باب الارتياح للغائط والبول واحمد والشافعي قال الشوكاني أخرجه ابن حبان والحاكم والبيهقي ومدا على أبي سعيد الجعفي الحمصي  
وفيه اختلاف وقيل انه صحابي قال الحافظ ولا يصح والراوى عنه حصين الجعفي وهو مجهول وقال ابو زرعة شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وذكر الدارقطني الاختلاف فيه  
في العلل انتهى قلت والضايد على ذلك ما أخرجه ابو داود في باب الاستنجاء بالاجار عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم  
الى الغائط فليذهب معه ثلثة ايجار يستطيب بهن فانها تجزئ عنه قال الشوكاني في رد المحتار والدارقطني وقال سنده صحيح حسن فان العلة التي ذكرت  
في الحديث تدل على انهم امروا بالاستطابة بثلثة ايجار لان هذا العدد يكفي في غالب الاحوال لحصول الانقاء وهذا هو الذي تقول به الحنفية ويقولون لمن اوجب ذلك  
ان الحديث مترك الظاهر عندكم ايضا فانه لو استنجى بحجر ثلثة احرف جاز عندكم فعل من هذا ان تثليث الاجار عندكم غير واجب الاستنجى بجمع كأمير مدرة وروث سمي به اذا  
رجع عن كونه طعاما او علفا او عظم والاستنجاء بجمع او عظم يكره اتفاقا الا ان البعض قالوا لو استنجى بجمع او عظم لا يظهر محل النجاسة لانه ورد في رواية الدارقطني انها لا يظهر  
وعنه نايكه ذلك فلم يستنجى بها احد يجوز ذلك مع الكراهية وحاصل البحث في ذلك ان عندكم قليل النجاسة وكثيرا يمنع الصلوة فاذا استنجى احد بثلثة ايجار او نحو واحد  
ثلثة احرف يظهر محل الاستنجاء بذلك ولو لم يستنج بثلثة ايجار او نحو ثلثة احرف لا يظهر محل الاستنجاء وان حصلت النجاسة بالكلية كما تحصل بثلثة ايجار واستدلوا على هذا بقوله  
ذلك الحديث وقالوا لما وقع التخصيص بان الروث والعظم لا يظهران فغيرهما من الحجر والمدروا يلحقهما يظهران بشرط ان يبلغ اعداد الثلث واما عندنا مشر الحنفية فالاستنجاء  
سواء كان بحجر او روث او بغير او عظم غير مطهر بل متق وتقتل النجاسة ولهذا يبقى محل بعد الاستنجاء نجسا ولكن الله سبحانه وتعالى لما رأى ضعفنا وعجزنا نادانا باليسر  
عنا فان ذلك القدر من النجس فاذا استنجى احد بشئ منها بقي محل نجسا بعد الاستنجاء فان بدن الانسان اذا تنحس نجاسة رطبة لا يظهر الا بالما او ما في معناه فلما هذا المحل  
لا يظهر الا بالما او ما في معناه حتى لو ان الذي لم يستنج بالما ودخل في الماء القليل افسده فعلى هذا قوله عليه الصلوة والسلام انها لا يظهر الا بالما لا يظهر الا بالما  
لا يظهران كما انهم قالوا بان الحجر والمدرا ايضا لا يظهران واما الاستدلال بالمعهوم فلا يعتبر عندنا وجوب كراهية الاستنجاء بالجميع نجاسة وكراهية الاستنجاء بالجميع كونه زاد  
البحر كما ورد في الاحاديث حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن النخيل بنون وفاء مصغر القضا على النخيل ابو جعفر الحراني الجافا احد الائمة ثقة مأمون مات سنة ٢٢٠ قال ثنا  
ابن المبارك عبد الله بن المبارك بن واضح الخطي هو لا يروى عن ابو عبد الرحمن المروزي احد الائمة الاعلام وشيخ الاسلام ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ولد له ولدت له ولدت له  
عن محمد بن عجلان القشيري ابو عبد الله الذي في احد العلماء العاملين وثقة احمد وابن حبان وذكره البخاري في الضعفاء قال في ميزان الاعتدال وقد عظم المناخرون من ائمتنا  
سوء خلفه قال يحيى القطان كان مضطربا في حديث نافع قال مالك بن انس لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الاشياء ولم يكن عالما مكنت ابن عجلان في بطن امه ثلث سنين  
فشق بطنها لما مات وخرج وقد ثبتت اسناده وكان عجلان حلي لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس توفي سنة ٢٢٠ عن القعقاع بن حكيم الكنانى المدني قال احمد  
وابن معين ثقة وذكر ابن حبان في الثقات عن ابي صالح السمان الزيات ائمة ذكوان المدني ثقة ثبت وكان يكلب الزيت الى الكوفة مولى جويرية بنته اجماع لطفاني  
مات سنة ٢٢٠ عن ابي هريرة البدوسي اليما في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ الصحابة كناه ابا هريرة قيل لاجل هجرة كان يحمل اولاده واختلعت في اسمه واسم ابيه  
اختلافا كثيرا توفي سنة ٢٢٠ وهو ابن ثمان وبعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نالكم من لمة الوالد أعلمكم كلام تانيس كما ان الوالد يوب وله ذلك انا أعلمكم اموا  
ديكم واودكم باوانب شرع قالوا الى احدكم اى ارادة الغايظ اى اتيان الغايظ فلا يستقبل القبلة وقد تقدم الكلام عليه ولا يستدبرها قال الصنعى اجماع ابو حنيفة رحمه الله  
بهذا الحديث على عدم جواز استقبال القبلة واستدبارها بالبول والغايظ سواء كان في المصر او في البنيان ما ضا في ذلك مجموع الحديث انتهى والرواية الثانية عن الامام  
الاعظم رحمه الله تعالى ان الاستدبار غير منهي عنها الحديث ابن عمر الذي قريبا قال فقد اقيمت على ظهر البيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنين يستقبل بيت المقدس  
لحاجة قال المجلسي في شرح الكبير على البنية والصحيح الاول لانه اذا عارض قوله عليه السلام وقوله رجع القول بان الفعل يحتل مخصوص والعذر في ذلك ان ذلك اذا عارض  
والجميع خرج الحرم انتهى ولا يستطب بيمينه اى لا يستنج باليمين وكان اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلثة ايجار ويمنى من اللوث يفتح الماء وسكون اللوث جميع فوات  
الحوافر والمنة من ريم وهو العظم الهالي قال في الجميع مني عند الاحتمال كونهما خمسة ميتة اولاهما لا تقدم مقام الحجر للاستنجاء قلت وقد وقع الصحيح بطله الشيء عند لانها



[illegible]

عن أبي زيد عن معقل بن أبي معقل الأسدي قال نحي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستقبل القبلة بين يمينه أو غائط قال  
ابو داود وابوزيد ومولى بني ثعلبة حدثنا أحمد بن يحيى بن فارس قال ثنا صفوان بن عيسى عن الحسن بن ذكوان  
عن مروان الأصفر قال رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبلاً القبلة ثم جلس يقول اليها فقلت يا أبا عبد الرحمن  
اليس قد نهي عن هذا قال بلى إنما نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسنّ ترك فلا بأس  
**باب الرخصة في ذلك** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه  
واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال لقد ارتقيت على ظهر البيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

على لبنتين مستقبل بيت المقدس لما حجتهم ثنا محمد بن بشار قال ثنا وهب بن جري قال نا إلى قال سمعت محمد بن  
 اسحق يحدث عن ابان بن صالح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان مستقبل القبلة  
 ببول فرائسته قبل ان يقبض بعام يستقبلها **باب كيف التكشف عند الحاجة**

على لبنتين أي قاعد على لبنتين يقع اللام وكسر الباء الموحدة مستقبل بيت المقدس الحاجة أي لقضاء حاجته مستدبر القبلة كما هو موضح في رواية مسلم قال اشوكاني  
 استدبر بن قال يجوز الاستقبال والاستدبار وأي ناسخ واعتقد الاباحه مطلقا وبه احتج من خص عدم الجواز بالصمدي كما تقدم ومن خص المنع بالاستقبال  
 دون الاستدبار بالصمدي والهمان ومن جوز الاستدبار في البنيان وهي اربعة مذاهب من المذاهب الثمانية التي تقدمت ولكنه لا يخفى ان الدليل باعتبار المذاهب  
 الثلاثة الاول من هذه الاربعة اخص من الدعوى الى آخره قلت هذا الحديث لا يدل على جواز استدبار الكعبة فضلا عن ان يستدل به على جواز استقبال الكعبة  
 فان الاستدلال به موقوف على ان يكون وقع ذلك بعد الهبة ولم يثبت تأخره فلا يجوز ان يقال ان هذا الحديث ناسخ للهبة ما في الباب لما لم يثبت التقدم و  
 التأخر في الهبة وقوع هذا الفعل لزم ان يقال انها وقعت في وقت واحد فاعتراضنا ثم يترجح المحرم والاولى في الجواب عنه ما قال الشوكاني ان فعله صلى الله عليه وسلم لا يعارض  
 القول الخاص بنا كما تقرر في الاصول ويمكن ان يؤيد هذا بان هذا الفعل الذي وقع منه صلى الله عليه وسلم في الخلوة حيث جعلنا لا يبلغ عليه احد من امته لا يكون تشريعا للفعل  
 بل يكون مخصصا بذاته الشرعية قطعنا وايضا يمكن ان يكون صلى الله عليه وسلم نهيا عن استقبال عين الكعبة الشريفة واستدبارها ويكون صلى الله عليه وسلم مفرقا عن عينها  
 مستدبرا جهتها وكانت الامم ممنوعة عن استقبال الجهة واستدبارها ففهم ابن عمر رضي الله عنه انه مستقبل بيت المقدس ومستدبر عين الكعبة والحديث لا يطابق الترتيب  
 فانه محقق الباب في جواز استقبال القبلة والحديث لا يدل عليها بل يدل على جواز استدبار الكعبة الا ان يقال انه لما كان حكم الاستقبال والاستدبار واحدا فلما ثبت  
 جواز الاستدبار ففهم جواز الاستقبال ايضا حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابو بكر بن داود قال قال الهبي انقضاء الاجماع بعد على الاحتجاج ببنا كذا في  
 الخلاصة قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال عبد الله بن محمد بن سيار سمعت عمر بن علي يحدث ان بندا راكبا فيما يروي عن يحيى وقال عبد الله بن علي بن المديني  
 سمعت ابي وسالته عن حديث رواه بن داود عن ابن مهيدي قال قال هذا كذب واكره اشد الانكار وقال عبد الله بن الدورقي كنا عند ابن معين وجري ذكر سنن دار  
 فرائت يحيى لا يعابيه ويتضعف قال ورايت القواريري لا يرضاه قال كان صاحب همام قال لازدي وبن داود كتب عنه الناس وقبلوا وليس قول يحيى القواريري  
 مما يجره ما رايت احدا ذكره الا بحدود صدق قال البخاري وغيره مات في رجب سنة ثمان مائة قال ثنا وهب بن جري بن حازم بن زيد لازدي ابو العباس البصري الحافظ  
 ثقة قال الحافظ في التهذيب قال يعلى بن بصري تبايى ثقة كان عتقان يتكلم فيه وقال ابن جبان كان خطي وقال احمد راوي وهب ثقة عن شعبة وقال الثعلبي يهنا قوم  
 يحدون عن شعبة ما رايتهم عنده غير مضبوط مات سنة ثمان مائة قال نا إلى وهو جري بن حازم بن زيد بن عبد الله لازدي ابو النظر البصري ثقة كان في حديثه عن قيادة  
 ضعت رواه همام بن من قبل حفظه الخط في آخره لكن لم يحد في حاله انشلاط وثقة بن معين الا في قيادة وقال البخاري ربما يهمل في الشيء ما تشكك قال سمعت محمد بن حبان بن  
 يسار ابو بكر ابو عبد الله المطلبى المديني نزيل العراق امام المغازي اختلف العلماء في جرحه وتقدمه حتى قال يحيى بن كثير وغيره سمنا شعبة يقول لعن اسحاق امير المؤمنين  
 الحديث وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال الدارقطني لا يفتح به وقال سليمان التيمي كذاب وقال دهميب سمعت هشام بن عروة يقول كذاب وقال عبد الرحمن بن مهدي  
 كان يحيى بن سعيد الانصاري ومالك بن جرحان ابن اسحاق وقال يحيى بن كوم حدثنا ابن ادریس قال كنت عند مالك فقبل له ان ابن اسحق يقول اعرضوا على علم مالك  
 فاني بيهاره فقال مالك انظروا الى دجال من الدجاجة وقال دهميب سالت مالكا عن ابن اسحق فاجابهم روى بالتشجيع والتدريعات فقلت او بعد ما يحدث ابي محمد بن  
 اسحق عن ابان بن صالح بن عمر بن عبد القريش مولاهم وثقة ابن معين والعلج ويعقوب بن شعبة واليزيد و ابو حاتم وقال ابن عبد البر في التهذيب حديثه عليه ليس صحيحا  
 لان ابان بن صالح ضعيف وقال ابن حزم في المحلى عقب هذا الحديث ابان ليس بالمشهور انتهى وبه غفلة منها ونحطه تواردا عليه فلم يضعف اباننا هذا احد قبلها عن مجاهد  
 بن جبير يضعف الجبير بن مكنون الموحدة ابو الحجاج الخزرمي مولاهم الملك المقرئ ثقة امام في التفسير وفي العلم واجمعت الامم على مامة مجاهد والاحتجاج به مات سنة ثمان مائة  
 عن جابر بن عبد الله قال نا إلى جابر بن نبي الله صلى الله عليه وسلم ان مستقبل القبلة ببول فرائسته قبل ان يقبض بعام يستقبلها استدبر هذا الحديث من جواز استقبال القبلة  
 والاستدبار قارنا على الاستقبال بالبول واختلف العلماء في الصحاح هذا الحديث وتضعفه فقال الشوكاني حسنة الشريدي ونقل عن البخاري تضعفه ايضا الرازي  
 وهو ايضا ابن الحسن ان توقف عمة التودى لضعفته ابن اسحق وقد صرح بالتدريث في رواية احمد وغيره وضعفه ابن عبد البر بابان بن صالح القرشي قال الحافظ وروى في ذلك  
 خانه ثقة بالاتفاق عدا على ابن حزم انه مجهول الخطه والجواب عن الاستدلال بهذا الحديث ما تقدم قبله واما باب احتجافها بها فكيف فصل لاحوم لها فمجتل ان يكون عند  
 وان يكون في بنيان وضع هذا تضعف ابن القيم في تهذيب السنن واذي يبحث طویل **باب كيف التكشف اى التجر من الشرب عند الحاجة اى عند قضاء الحاجة**

حد ثنا زهير بن حرب قال ناوكيم عن الاعمش عن رجل عن ابن عمه النضر بن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال اذا اراد حلقه لا يرفع ثوبه حتى  
يذن من الارض قال ابو داود والاعمش عن رجل عن الاعمش عن انس بن مالك وهو ضعيف باب كراهية الكلام عند الخلوة  
حد ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا ابن مهيدي ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن عياض قال حدثني ابو سعيد قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الخافض كاشفين عن عورتيهما يتحدثان فان الله عز وجل يفتش على ذلك

حد ثنا زهير بن حرب بن شاذل ابو غنيمته النسائي نزله بغداد كان اسم جد اشتال فحرب شاذل ثقة ثبت مات سنة ٢٢٥ وهو ابن اربع وسبعين قال ناوكيم عن الاعمش  
عن رجل لم يسم الرجل قال في درجات مرقة الصعود قال الضياء المقدسي قد سماه بعضهم القاسم بن محمد قال الخطابي هو يسكن البهقي كذلك بطريق احمد بن محمد بن رجا  
المصيصي عن وكيع عن الاعمش عن قاسم بن محمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التقريب وتهذيب التهذيب في باب البهات سليمان  
الاعمش عن رجل عن ابن عمر في قضاء الحاجة لا يرفع ثوبه حتى يذن من الارض قيل هو قاسم بن محمد انتهى فلا يتوهم انه غياث بن ابراهيم احد الضعفاء وكيف يتوهم ذلك  
فانه وقع في رواية الاعمش عن انس وهذا رواية الاعمش عن ابن عمر فهذا بعيد جدا ليس عليه دليل ولا قرينة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الحاجة  
اي قضاء لا يرفع ثوبه اى ازاره حتى يذن اى يقرب من الارض وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعري في الخلوة ايضا وقال فانه حق ان يستحي منه من ان  
ويذيل على ان جازا التعري في الخلوة للضرورة فلا ينبغي ان يرفع ثوبه قبل الضرورة قال في درجات مرقة الصعود والظاهر ان ضمير يذن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال والذي فيما يغني انه للشوب قال ابو داود ورواه عبد السلام بن حرب عن الاعمش عن انس بن مالك وهو ضعيف الضمير يرجع الى الحديث الذي رواه عبد السلام بن  
حرب عن الاعمش عن انس الى عبد السلام بن حرب قال في درجات مرقة الصعود لم يرد تضعيف عبد السلام لانه حافظ ثقة من رجال الصحيحين بل تضعيف طريق من قال  
عن انس لان الاعمش لم يسمع عن انس فله قال الترمذي مرسل انتهى قلت وعبد السلام بن حرب هذا ليس هو اخو زهير بن حرب لمذكور في اول سند حديث الباب عن  
ابن عمر فانه عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي البكر الكوفي اصله بصري ثقة حافظ وهو عند الكوفيين ثقة ثبت واما زهير بن حرب المتقدم فهو زهير بن حرب بن شاذل  
ابو غنيمته النسائي من العاشرة وهذه الرواية اخرها الترمذي في سننه وقال كذا روى محمد بن ربيعة عن الاعمش عن انس هذا الحديث وروى وكيع والحكماني عن الاعمش  
قال قال ابن عمر الحديث وكلا الحديثين مرسل انتهى وحاصل ما قال ابو داود ان ههنا روايتين رواية عن الاعمش عن رجل عن ابن عمر ورواية عبد السلام بن حرب عن الاعمش  
عن انس تضعف ابو داود رواية انس بن مالك لان هذه الرواية مرسله فان الاعمش لم يلق انس بن مالك ولا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحكم بضعف  
رواية ابن عمر لان الاعمش لا يرويه عن ابن عمر بلا واسطة بل يرويها عن رجل عن ابن عمر فالظاهر ان الرجل المبهم عنده  
مجهول او كان غياث بن ابراهيم احد الكذا بين الحكم بضعف واما الترمذي رحمه الله تعالى فانه اخبر الروايتين كليهما عن انس وابن عمر مرسلين فلهذا قال في آخره وكلا الحديثين  
مرسل فقم عنده الروايتان والله اعلم باب كراهية الكلام عند الخلوة اى عند قضاء الحاجة وغيره في الخلوة حد ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة هو عبد الله بن عمر بن ميسرة  
القوايري يرمى بالبغشي مولاهم ابو سعيد البصري كذا ذكره في الحافظ في التقريب تهذيب التهذيب وكذا ذكره في البخاري في التاريخ الصغير وذكر في الخلاصة ابو حبيب البصري له  
غلط من الناس ثقة ثبت مات سنة ٢٢٥ عن ابن مهيدي هو عبد الرحمن بن مهيدي بن حسان العبدي قيل الاذني مولاهم ابو سعيد البصري ثقة ثبت الحافظ الامام اعلم حتى قال  
الشافعي لا احدث في الدنيا ما مثله وهو ابن ثلث وثلثين سنة ثنا عكرمة بن عمار ابو عمار اليماني له اصل من البصرة يغلط وفي رواية عن يحيى بن ابي كثير اضطراب  
ذكره ابن جبان في الثقات وثقة الدراقطني وكذا وثقه يعقوب بن شيبة والعلج وانه حين قال ثقة ثبت وقال علي بن المديني كان عكرمة عندهما ثقة ثبتا مات سنة ٢٢٥  
بابصرة عن يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو بكر كسب في التقريب وتهذيب التهذيب بنون وصاد هجاء لم ينقطع عليه امان في الخلاصة قضاء منقوطة عليه ولعل النقطة غلط  
من الكتاب اليها في ثقة ثبت لكنه يدس ويرسل قال في الميزان قال يحيى القطان مراسلات يحيى بن كثير شبيه الريح وكذا في تهذيب التهذيب قال ابو حاتم لم يدر كذا حد  
من الصحابة الا انسابه رواية مات سنة ٢٢٥ وقيل قبلها عن هلال بن عياض وهو مرجوح والاربع عياض بن هلال بن عياض قال في تهذيب التهذيب قال يحيى بن ابي كثير قال الترمذي  
وابو حاتم هلال بن عياض شبيه وقال ابن جبان في الثقات ومن زعمه ان هلال بن عياض فقد وهم وقال الحافظ في التقريب مجهول من الثقات لم يسمي في كثير الروايات  
عنه قال حدثني ابو سعيد بن محمد بن مالك بن سنان بن عبد الله بن ميسرة عن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميسرة عن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميسرة عن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميسرة  
عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الخافض قال في مجمع البحار ذهب يضر ب الخافض والخلوة والارض اذا ذهب القضاء  
الحاجة فالسني يقتضيان الحاجة كاشفين عن عورتيهما حال من ضمير يضر بان يتحدثان اى ويتحدثان فان الله عز وجل يفتش على ذلك ان الله عز وجل  
ينفض على ذلك اى على كشف العورة عند اخراجهما في ذلك الحالة قال في مجمع البحار استدلوا بكراهية الكلام عند الخلوة ولا يدل المقصود على كراهية



رخص المحلل المطلق ويجوز التكلم بغيره كذا في نفاذ الحق والفرق في قتل حية وقال الشوكاني في الحديث محلل يدل على وجوب تزويج العورة وترك الكلام فان التعليل بمقتضى خبر بل  
 يدل على حرمة غسل المحلل ووجوب اعتنا به وقيل ان الكلام في تلك الحالة كونه فقط والفرق بين الصارفة الى معنى الكراهة والاجماع على ان الكلام فيه محرم في هذه الحالة ذكره الامام  
 المهدي في الغيث فمن جملة ما صلح للصرف عند القائل بحقيقته ولكنه يجعل النهي على الكراهة ربط تلك العلة انتهى لمفصلاً قلت لا يجد عمل النهي على الكراهة لان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جعل الغسلين علة للمقت فلا يلزم ان يكون كل واحد منهما علة مستقلة بل يجوز ان يكون المجموع من حيث المجموع علة او ان يكون احد الغسلين او كل واحد  
 منهما علة وقد انقضت الامة على ان التعري وكشف العورة حرام وبسبب لغت الله عز وجل ضمن اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث لزيادة الشناعة والقبض على  
 هذا لا يدل على ربطه بالعلة على حرمة التحدث وايضا اخرج مسلم والنسائي عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد فيا بدارني و  
 ابادته حتى يقول دع لي واقول انا دع لي هذا لفظ النسائي واما لفظ مسلم قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا وبيني وبينه واحد فيا بدارني حتى اقول  
 دع لي ودع لي وهذه الرواية تدل على التحدث والكلام في حالة الغسل وهي حالة التكشف غالباً وهذه الرواية وان كانت لا تدل صريحاً على التكشف ولا على التحدث ولكن الفرقية  
 الظاهرة تدل على ان في هذه الحالة لم يكن بينهما حجاب لا عليها شيا وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل هو وعائشة رضي الله عنها يكون عندهما قليل من الماء  
 فلو كان عليهما شيا لا يكفيهما ذلك الماء لقليل اخرج النسائي وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد وهو قد  
 الفرق والفرق كمال سبع عشرة طلاء وهي اثنا عشر مداً وقد كانا هو صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها ذوي حية من الشعر ويبلغ في غسل الايدي حتى انه يغسل بالاناء  
 حويبلغ في الاستنجاء فالذي يقتضيه الظاهر انه لا يكون في هذه الحالة عليهما شيا لانه لو كان عليهما شيا لا يكفيهما ذلك الماء القليل وينشف الكثرة الثوب ولو سلم نظر الى  
 كمال حيا به صلى الله عليه وسلم كونها متسترين في هذه الحالة فاحتمل التبرج من الثوب لبيان الجواز فيرفع ويؤيده رواية ام هانئ رضي الله عنها اخرجها البخاري وغيره وسئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فوجدته يغتسل وقاطنة تستبرئ بثوب فقلت من هذا الحديث وهذا الحديث وان لم يكن فيه التفسير بعدم وجود الثوب عليه صلى الله عليه وسلم لكن الاحتياط  
 غير مخرج وانقضت الامة على جواز النظر الى جميع بدن الزوجة والامة للزوج والسيد وعكسه فلو سلم انه صلى الله عليه وسلم داوم على التستر من اذ واجه ما ملكت يمينه يكون انظر من احدهما  
 الى الاخر حرماً وايضا يؤيده ما رواه الشيخان من قصة موسى عليه السلام قال فذهب مرة فيقتل فوضع ثوبه على حجر ففرج ثوبه قال فمحمود على السلام بنحوه يقول اني جرت ثوبي جرحاً الحديث فحكم  
 حال كونه عارياً ولم يعاتبه الله تعالى على ذلك فان التعري كان المضرة ولم يكن بمنه واما التكملة فلم يكن منظر اليه فافعل شرع من قبلنا ليس شرعنا قلنا قال الشوكاني والذي يظهر  
 وجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل الغصتين ثم يتعقب ثيابهما فدل على موافقتها لشرعنا فلو كان فيها شئ غير ما في يمينه انتهى فهذا يدل على ان هذا موافق لشرعنا فاحتمل  
 ان حكم التكلم عند التعري لا يريده على الكراهة ولا يدل على حرمة ولا دليل يدل على حرمة قلني ابو داود لم يسنده العكرمة بن حمار يشير الى ان هذا الحديث من طريق عكرمة بن حمار  
 ضعيف فخر عكرمة بن كونه مسنداً ولان بعض المحققين ضعف حديث عكرمة بن حمار بن يحيى بن ابي كثر قال في درجات معرفة الصعود وقد اخرج البيهقي بطريق الاوزاعي عن يحيى بن  
 ابي كثر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال ابو جهم هذا هو الصحيح والعكرمة غلط انتهى قال الشوكاني ولا وجه للتقصية هنا فخرج مسلم حديثه عن يحيى بن كثر شهادته بخبره البخاري عن  
 يحيى بن عثمان فبما ان محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الجعفي ابو الحسن الكوفي ثقة حافظ روى عنه البخاري ومسلم انكر عليه احمد حديثه وكان يصح في القرآن في المحامد  
 في تهذيب التهذيب قال الدارقطني في كتاب التصحيح حدثنا ابو القاسم بن كاس ثنا ابراهيم بن ابي شيبة قال قرأ علينا عثمان بن ابي شيبة في التفسير فلما جزم بهم بجزمه جعل الشبهة  
 في رل اخيه فقل لما جاءه رجل السقاية في رل اخيه قال انا واني ابو بكر لا نقرا لعاصم قال الدارقطني وقيل انه قرأ عليهم في التفسير فاستمعوا تلاوة انشياهم بكسر الباء قال وحدثناهم  
 ابن كاس شئ حسن بن حباب لمقرئ ان عثمان بن ابي شيبة قرأ عليه في التفسير ثم كسب فعله بركب باصم البليل فاقبالا ثم تركت فعله يعني كاد البقرة وقيل لا يخطئ القرآن  
 ما سكته فلا ابو بكر بن ابي شيبة فهو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الجعفي الواسطي الكوفي ثقة حافظ صاحب المصنف روى عنه البخاري ومسلم ما سكته قال ابو جهم كان  
 عثمان اكبر من ابني بكر قالوا ابي عثمان وابو بكر ثنا عمر بن سعد بن عبيد ابو داود والحفري بفتح الهجاء والافاقسبة الى موضع بالكوفة ثقة عابها مات متنبه عن يحيى بن سعيد بن جعفر  
 الشوكاني من ثوابه جرحاً عليه عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة وكان رجا دس قال بن حبان مرسله شبيه الريح وكذا قال ابو داود وتوفي في سنة مولده سنة خمس من الضعاف  
 بن عثمان بن عبد الله بن جلد بن حزام الاسدي الحفري بكسر الهمزة وبالزاي ابو عثمان المدني الحفري صدوق يهيم وثقة ابن حبان وابو داود وهو ابن سعد قال ابو جهم ليس يجمعون على  
 ابو جهم يكتب حديثه ولا يجمع به وهو صدوق وقال ابن عبد البر كثير الخطأ ليس بحجة لينة يحيى الخطان مات بالمدينة سنة ثمان من نافع ابو عبد الله المدني توفي ابن حبان به ابن حنظلي











قال انطلقت انا وعمر بن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه دُرَّة فَنَظَرْتُهَا ثُمَّ اسْتَتَرْتُهَا ثُمَّ رَأَيْتُهَا فَقُلْتُ  
انظروا اليه يقول كما يقول المرأة فتسمع ذلك فقال الم تعلموا ما لقي صاحب بن اسرئيل قالوا اذا اصبا بهم البول  
قطعوا ما اصبا بهم البول منهم فها هم فعذب في قبره قال ابوداؤد قال منصور عن ابي وائل عن ابي موسى في هذا الحديث  
قال جلد احدى وقال عاصم عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جسد احد هجر

ابن عبد الله العنبري صفي بن جهمه واكثر العسكري تبعا لابن ابي عمير بن عبد الرحمن اخا شريح بن جهمه قال اي عبد الرحمن انما عرفت اننا وعمر بن العاص بن مكرم  
اسهبى الصحابي المشهور اسلم سنة ثمان قبل الفصح وقيل بين الهجرة النبوية ونجدة بن عبد الله بن جهمه في رواية لاهم قال كنت انا وعمر بن العاص جالسا فخرج وفي رواية لاهم فخرج علينا وكنا  
سنة الى ان مات سنة وجماعة من تبعية سنة الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية لاهم قال كنت انا وعمر بن العاص جالسا فخرج وفي رواية لاهم فخرج علينا وكنا  
في رواية النسائي وابن ماجه والظاهر من هذا السياق انها كانا اسلم قبل ذلك ومعروفة الدرة المحمودة واراد بها الترس من جلد ليس فيها خشب ولا عصب ثم استمر بها  
اي وضعها وجعلها سائر ابيته وبين الناس ثم بال اي استقبلنا اليها وفي رواية لاهم فوضعها ثم طبل في الزيد في اخرى لاهم فاستمر بها فقال جالسا فقلنا وفي رواية لاهم  
فقال بعض القوم وكذا في رواية النسائي وفي رواية ابن ماجه فقال بعضهم فعلى هذه الروايات القائل لهذا الكلام الا في بعض القوم لاهم وان ولما ورد في بعض الروايات  
لفظ قلنا كما في حديث الباب فنبينا الى انفسهم مجازا انفراد الله اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كما تبول المرأة وفي رواية لاهم يقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كما تبول المرأة يعني يقول جالسا وكانت عادة العرب انهم كانوا يقولون قائمين او يقولون مستترا ويكون وجه الشبه كلاهما من مخافان كان هذا القول صدر منهما وهما  
كانا مسلمين صحابيين فلا يكون على وجه الطعن والتفتيش بل على وجه التعجب بخلاف العادة المعروفة ولكن كان في صورة الطعن والاعتراض قال العيني في شرحه على البخاري  
هذا القول وقع منها من غير قصد او وقع بطريق التعجب وبطريق الاستفسار عن هذا الفعل فلذلك قال عليه الصلوة والسلام لم تعلموا انهم لم يقولوا هذا القول بطريق الاستفسار  
والاستخفاف لان الصحابة برأى هذا انتهى وان كان صدر منهما وهما لم يسلم الى ذلك الوقت اذن غيرهما من بعض القوم من الكفار فيكون صدوره على وجه الطعن والاعتراض  
فسمع اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي قوله فقال لم تعلموا وفي رواية لاهم فخرجنا فقال او ما علمتم وفي رواية له ويحك اما علمت وكذا في رواية ابن ماجه

ما نقله صاحب بن عمار في رواية لاحد وكذا في رواية النسائي وابن ماجه ما اصاب صاحب بن اسرائيل كانا اى بنو اسرائيل اذا اصابهم البول قطعوا ما اصابه البول منهم وفي رواية لاحد كانا اذا اصابهم شيء من البول فمضوا به بالمقاريض وهكذا في النسائي وفي اخرى لكان الرجل منهم اذا اصابته من البول والنظا اهران المراد من الذي يصيب البول هو الثوب وغيره لا الجلد ويكون معنى الحديث الذي وقع في ابى داود وكانا اذا اصابهم اى اصاب ثوبهم بحد من المصافى يعنى ما كان يجوز لهم ان يظهروا اثارهم بالما وكان الظاهر في شرحهم بقطع المتنجس اما قطع الجلد من النجاسة فقال الشارح لوصح حمله على ظاهره ليويدى الى قطع كل جسادهم اذ هذا امر عارض متكرر الوقوع ولا ابراه تعالى يكلف عباده بمثل هذه وجوارحهم الراسخين فكيف يقتل اسهل شيء لكفوفه فيها هم اى صاحب بن اسرائيل فغضب في قبره ومحصل جوابه صلى الله عليه وسلم ان ما فعلته من البول جالس الاصل الغرض من البول الغشتر بالدره امر شرعى كما كان قطع المتنجس بالبول في بنى اسرائيل امر شرعى فلما غلبت الناحى عن الامر الشرعى الذي هو اقطع كذلك اطاعنا عينا على الامر الشرعى ناه عن فستحيى الغدا والعجب من العبدى فانه قال في شرحه على البخارى واداب صاحب بن اسرائيل موسى عليه الصلوة والسلام فان قلت كيف يترتب قوله فغضب على قوله فيها هم قلت فيه حذف تقدير فيها هم عن اصابة البول ولم يثبتوا فغضب الله تعالى انتهى قال ابو داود قال مقصور عن ابى داود في تحقيق بن سلمة الاسدى الكوفى اذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم قيل فغضب لم يرد سنة احدى من الهجرة ثمة لا يسئل عن مثله ابدا لجامهم سنة وقيل في خلافة عمر بن عبد العزيز عن ابي موسى في هذا الحديث اى حديث عبد الرحمن بن جهمان في قصة صاحب

بنی اسرائیل قال ای ہاموسی جلد احدہم و کھنڈی صمیم سلم پروایت جریر بن عیصی صور عن ابی وائل جلد احدہم و فی البخاری بروایت شعبہ بن یسود عن ابی وائل ثوب احدہم و قال عاصم  
 ابن یسیدہ و ہذا اسم بیه یقول احمد و طائفة و اسم اسبقول کافلا س ذہوا بن ابی النجود بن یون و جیم لاسدی الکوفی احد السبعة القرا شبت بحجة فی القرارة قال یحیی القطان بوجہ  
 رجلا اسمه عاصم للا و جہدہ روئی الخط و قال النسانی لیس بحافضہ و قال ابو ہریرہ انہ زکرم کن بالحق و لا و لا نعلم احد ترک حدیثہ علی ذلک عن ابی وائل عن ابی ہاشم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
 قال جسد احدہم غرض المصنف من ہذا الکلام بیان الاختلاف فی سند الحدیث و المتقن فر وایت عبد الرحمن بن حنبل متروکۃ و قولہ الم تعلموا انی صحت بنی اسرائیل کالانہ اصحابہم  
 یقول قطعوا اما اصحابہم یقول سہل الحدیث من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و ایضا قطعوا اما اصحابہ و لم یذکر فی الثوب و لا الجلد و لا الجسد و روایت منصور عن ابی وائل عن ابی  
 موسی و توفہ علیہ غیر خروج و فیہا لفظ جلد احدہم فی روایت ابی داود و مسلم و فی روایت البخاری ثوب احدہم و روایت عاصم عن ابی وائل عن ابی ہاشم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
 و سلم لفظ جسد احدہم و جمعت روایت عاصم فلم اجدنی کتب الحدیث و ذکر اقسام کلام و اثبت علیہا و لم یذکر سندہا و اخرج البخاری السبعة و یوصلوا عن منصور عن ابی وائل قال کان  
 ابو موسی الاشعری یخبر فی البعل و یقول ان بنی اسرائیل کالانہ اصحاب ثوب احدہم قرئہ قال بحافض فی شرح علی البخاری و فی فی سلم جلد احدہم قال الخطیب مرادہ بالجلد و ہذا









عن حميد بن الحمرى وهو ابن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة قال نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشط احدنا كل يوم او يبول في مغسله **باب** النهى عن البول في الخمر **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن جبر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الخمر قال قالوا الفتاة ما يكره من البول في الخمر قال كان يقال انها مساكين الجن **باب** ما يقول الرجل اذا خرج من الخلا **حدثنا** عمر بن محمد لنا قاضا هاشم بن القاسم ثنا امرئيل عن يوسف بن ابي بردة عن ابيه قال حدثني عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال غفر الله **باب** كراهية من المذكور اليهم في الاستبراء **حدثنا** مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قالنا ثنا ابا نجيح

نسبة الى الزعفران من اورد ابو العلاء الكوفي نقده وهو غير عم عبد الله بن اديس عن حميد بن مسعود الحميري وهو ابن عبد الرحمن الحميري بكسر حاء وسكون سيم ونحوه ثنا عثمان بن عيسى ثقة فقيه قال اي حميد بن عيسى بن عبد الله بن اديس عن حميد بن مسعود الحميري قال صاحب ربيعة مرفوعة الصدوقا بالبصرة اربع سنين قلت وكذا قال النسائي قال في التلخيص اختلف في من لم يمسسه فتيل عبد الله بن جبر او الحكم بن عمر الغفاري او عبد الله بن المغفل المزني حكاه ابن القطان ببيان الوهم والايهام انتهى قلت للاختلاف في قبول ما لم يمس فيه الصحابي بعد ما علم ان المتردك هو الصحابي لا غيره اذا صحا بكلمهم عدل ولا خلاف لاحد فيهم قال يحيى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشط احدنا كل يوم قال في الدرر جانت قال الشيخ ولي الدين بن مهزي تفرقة لا تحريم لانه من باب تفرقة وتعميم فجنب ولا فرق بين راس وحية قال فان قلت روى الترمذي بشاكلة من ان كان يزول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذنوبه راسه وتسير حية قلت لا يزيمن من كثارة فعله كل يوم بل الاكثار يصدق على شيء يفعل بقدر حاجته اليه او يبول في مغسله وقدره شره فيما تقدم **باب** النهي عن البول في الخمر بتقديم الحميم على الماء **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا معاذ بن هشام بن ابي عبد الله واسمه غير الله مستواي بالبصرة سكن اليمن ثم البصرة صدوق ربما قال الدوري عن ابن حنين صدوق وليس بحجة وقال ابن عدي ارجو انه صدوق وربما يغلط وقال حميد بن بكير ما قدمه معاوية هشام لا تسعوا من هذا القدر في مات سنة ثمانين حتى ابي هو هشام بن ابي عبد الله بن عمر بن ميسرة ثم نون ثم موحدة كجعفر ابو بكر البصري المستواي يفتح اللهاج وسكون السين المستواي وفتح المشاة ثم مد كان يبيع الثياب التي تجلب من ستواء وهي من كورة الازهر ثقة ثبت وقدرى بالقدر مات سنة ثمان وسبعين سنة عن قتادة عن عبد الله بن جبر عن صاحب المغلة وسكون الراء وكسر الجيم بعد ما جملة المزني حليف بني مخزوم صحابي سكن البصرة قال اي عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الخمر ويؤمهم جيمه وسكون حاء جملة ثقب في الارض يحفره البهائم والسباع لانفسها قال اي هشام قال اي الناس فتادة ما يكره من البول في الخمر والغفلة ما استغفامية اي لم يكره والغفلة من غفلة او ما هو صولة مبتدأ ولفظة من بيانية لما يكره صلتها والخمر مقدار الذي يكره من البول في الخمر لما اذا قال اي فتادة كان يقال انها وثانيتها الضمير باعتبارها في الجحيم مساكين الجن بصيغة الجمع والجن ههنا ليس احد الثقلين فظلم المراد ما يكون متروكا عن اهل الناس من مغلات الارض والسوام وغيره ووجه الكراهية اما ما ذكره قتادة اوله لانه سئل عن هذا ما فيها من اوهام **باب** ما يقول الرجل من الدعاء وذكر الله تعالى اذا خرج من الخلا **حدثنا** عمر بن محمد بن بكر الانباري ابو عثمان البصري قال في حديث ذكره في التهذيب مات سنة ثمانين باسمه بن القاسم بن سلم الليثي ابو النضر البصري الحافظ خراساني الاصل وبقية قصير مشهور كنيته ونسبه ابن المديني وابن سعد والوجه ان ابن قانع قال النسائي لا بأس به وقال الحاكم حافظ ثبت في الحديث مات سنة ثمان وسبعين سنة ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي البصري ابو يوسف الكوفي ثقة يحكم فيه بلا حجة قال حافظ في التهذيب وردى ابن البراء عن علي بن المديني اسرائيل ضعيفه اطلق ابن جزم ضعفت اسرائيل رتبة احاديث من حديث ما صنع شيئا وقال عثمان بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن مهدي اسرائيل يصرق الحديث ما يكثره قيل بعد ما قال في البيهقي وكان اسرائيل مع حفصة عليه السلام فاشعرا بشدة كبر قدره عن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري الكوفي اخو بلبل ذكره ابن حبان في الثقات قلت ووثقه اجملي عن ابيه هو ابو بردة بن ابي موسى الاشعري الفقيه اسما بمارث وقيل ما هو قيل سكتيته قال العملي كان على قضاء الكوفة بعد شريح وكان كاهنه حيد بن جبر مات سنة ثمان وقيل بعد ما جاءوا ثمانين قال اي ابو جعفر حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط وفي الترمذي هذا يخرج من الخلا قال غفر الله لك نصيبه باصنافه فعل مقدرا قيل التقدير اخر غفر الله او اسلك غفر الله وفي من نسبة هذا القول بالخروج من الخلا وقولان احمد بن حنبل استغفر من ترك ذلك كبرية مكش هناك فانه كان يذكر الله تعالى في كل احياء الا عند الحاجة وثانيتها انه صلى الله عليه وسلم غاف تقصيره عن شكره انبعاثه اجملية اذا طهر تعالى فغفره فسرل خروجه وما يشكره فامر من الجمع عن هذه الغفلة فلياصل الاستغفار استغفارا باقتصافه او افضل ان يقول بعبارة ماورد في رواية اخرى الحمد لله الذي اذهب عني الالام والاعمال في ذنبي فاعف عني ما مضى مني وما بقي لي ما يغني عني **باب** كراهية من المذكور اليهم في الاستبراء او في الاستنجاء وكذا الحكم في غيره من محل الغفلة كبرية ان يستعمل به اي يمسى فيها حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قال اي سلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل ثنا ابا نجيح بن يزيد الطحطاوي بن يزيد البصري ثقة كان يرى القدر ولا يتكلم فيه وقد ذكره ابن الجوزي في الغفلة مات في حيد سنة ثمانين

[illegible]





ومن اكل فما اغفل فليلفظ ومالاك بلسانه فليبتلع من فعل ففلا حسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغايط فليستتر  
فان لم يجد الا ان يجمع كشيء من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل ففلا حسن ومن لا  
فلا حرج قال ابوداود ورواه ابو عاصم عن ثور قال حصين الحميري قال ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال ابوسعيد  
الخدي قال ابوداود ابوسعيد الخدي هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

في تركه ثم تقول بالمراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فليبتلوا بالآيات اربعة او ثلث او ما هو فوق الثلث عندكم لا جاز ان يكون المراد واحدا لانه يستلزم ان يكون المراد واحدا  
وهو خلاف المذهب ولا جاز ان يكون المراد عدد الثلث لانه يخالف قوله من فعل ففلا حسن الخ فانه يدل على عدم وجوب التثنية وهو خلاف المذهب ولا جاز ان يكون المراد  
ما فوق التثنية لان الزيادة على الثلث ليس بنسبة وبليها بل هو اضروي تادير الوقوع مثلا اذا كان رمل في حاله لا كيفية ثلثة هي واضطر الى الزيادة عليها فحينئذ  
يستحب لالايتار لكن لندرة وقوعه لا يصح ان يكون محلا لمشيئة فثبت بهذا ان الامر بالتثنية في الاستنجاء للندب كما ان الامر بالايتار للندب فان التثنية دخل  
في الايتار ومن اكل فما اغفل اي ما خربه بالخلل من بين اسنانه فليلفظ اي فليمر وليطرح ومالاك اي ما خربه بلسانه اي بادارة لسانه فليبتلع قال المظهر انما امر بطرح  
ما اغفل لانه ربما يخرج مع الخلل دم واما مالاك بلسانه فهو في حكم اللقمة فانها تبتلع بعد ادارة اللسان اياها في جوانب الفم واطرافه من فعل ففلا حسن لانه اختار الاحوط  
ومن لا فلا حرج لانه لم يتيقن خروج الدم ومن يتيقن كره اكله ومن اتى الغايط اي اغفل فليستتر امر بالتستر ما كان حيث لا يكون فعوده بمكان يقع عليه البصائر الناظرين  
فيستره لانه اذا كان فعوده لم يبق من الناس او بمجرم فليس فيه هذا الحكم بل الاستتار اذا ذكر حتم فان لم يجد الا ان يجمع كشيء وهو ما وقع من رمل كالبشيص من رمل  
فليستدره فان الشيطان يلعب اي اذا لم يستتر بمقاعدي آدم المقاعد مع مقعدة هي اكل البدن وحمل القعود وكما هو محتمل جهنا اي يتكمن من وسوسة الغيرة الى النظر الى  
مقعدة من فعل اي جمع الكشيبة تستر ففلا حسن ومن لا فلا حرج اي اذا لم يره احد وما عند الضرورة فافرح على من نظر اليه قال ابوداود ورواه ابو عاصم موصياك بن مخلد  
الغلب بالقبيل البصري ثم ثبتت سائر رواه با عن ثور قال اي ابو عاصم حصين الحميري بدل الجبراني فخرش الى داود بهذا بيان الاختلاف بين رواية عيسى بن يونس ورواية  
ابو عاصم فان عيسى قال عن الحصين الجبراني وقال ابو عاصم الحميري وكلاهما صحيح كما هو فان جبران بن حمير قال اي ابوداود ورواه عبد الملك بن الصباح سمعي ابو حمير بصري  
ثم بصري صدوق مات سنة ثمان مائة اربعين ثور فقال ابوسعيد الخدي يعني ان رواية عيسى بن يونس فيها عن ابوسعيد بن خزيمة زيادة عليه في رواية عبد الملك بن الصباح بزيادة لفظ الخمر  
اخرج رواية عبد الملك بن الصباح ابن ماجه لكن في نسخة ابوسعيد الخدي دون السائر بزيادة لفظ الخمر وبما جله فلهذا اختلاف فالثالث الاول انه ابوسعيد بالسب او ابوسعيد بن يونس  
الثاني ان هو صحابي وليس بصحابي والثالث انه لقب بالخمر او لا فاما الاختلاف الاول فقال الحافظ في تهذيب التهذيب بنسب الى ابى داود وابن ماجه فقال ابوسعيد الجبراني  
الحميري الحمصي ويقال ابوسعيد الخدي النخعي ويقال انها اثنان ثم قال قلت الصواب المتعري منها فقد نص على كون ابى سعيد الخدي صحابيا الحديث وان جبران وجماعة واما ابوسعيد  
الجبراني فتابعي قطعا وقال في تهذيب التهذيب ابوسعيد الجبراني بنسب الى ابى داود وابن ماجه الحمصي ثم زاد مجهول من الثالث ثم قال ابوسعيد الخدي النخعي صحابي لا حديث  
وقد هو من خطه بالذي قبله ووجه ايضا من جعلته الذي قبله وقال في ميزان الاحتمال ابوسعيد بنسب الى ابى داود وابن ماجه الجبراني حمصي ويقال ابوسعيد النخعي واما  
انها اثنان قال حمص: رواية مرقاة الصعود قال في الدين ما باصلا من سنن ابى داود بسكون ميكة بن ابن ماجه واليه سبق صحيح ابن جبران وقالوا ابوسعيد الخدي وعجل الدارقطني  
ان عبد الملك بن الصباح وكس بن علي بن ابى عاصم قالاهن ثور ابوسعيد بسكون عينة وان عيسى بن يونس قال عن ثور ابوسعيد كاسير وانه الصحيح وقال النودودي المشهور في ابوسعيد كاسير  
فهذه العبادات تدل على ان الظاهر انه ابوسعيد كاسير واما الاختلاف الثاني فيكون في لفظه ما قال الحافظ واما ابوسعيد الجبراني فتابعي قطعا فقولنا البعض بكونه صحابيا ليس بصحيح  
واما الاختلاف الثالث فيكفل لفظه ما قال الحافظ في تهذيب التهذيب انما هو بعض الرواة فقال في حديثه عن ابى سعيد الخدي ولعله تصحيف وحدثت في تصحيف فيه في  
الخبر الاول بتدليل ابى سعيد بصورة الى سعد وحدثت في الخبر الثاني وكان في الاصل الجبراني فحدثت الجبراني واخره وبقى لفظ الخدي ويقال ان التصحيف في كلا جزئية فالتصحيف  
واحدثت في الخبر الاول فحدثت في الخبر الثاني بمثل الحاء والمهمل في حاة حمزة وحمل الباء الموحدة في حاة حمزة وحدثت في الخبر الثالث وحدثت في الخبر الرابع وحدثت في الخبر الخامس وحدثت في الخبر السادس  
هذا الذي يروي عن ابى هريرة لا يثبت على بعضهم انه صحابي يروي عن صحابي فخرج ذلك لاشتهار بان ابوسعيد الخدي هو آخر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذهبنا فليس بصحابي وليس  
يلقب بالخدي بل هو ابوسعيد كاسير في رواية عيسى بن يونس عن ثور واما ما قال صاحب غايه القصود فكل يقال ان اباعاصم التميمي هو عبد الملك بن الصباح اتفاقا من ثور بن  
يزيد على لفظه يعني ابوسعيد الخدي فهو مقدم على رواية عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد فانه مستوفى فجاوب ان هذا لا يلزم ابوداود فذكر الاختلاف بين رواية ابى  
عاصم وبين رواية عيسى بن يونس فقال ردا ابو عاصم عن ثور قال حصين الحميري وخرجه ان اباعاصم خالف عيسى بن يونس في قوله الحميري فان يونس قال الجبراني













[illegible][illegible]











[illegible]





ولم يذكر اعفاء الحجة قال ابو داود وروى عن حماد بن عمار عن طلحة بن عبيد الله عن بكير بن عبد الله المزني قوله لم يذكر اعفاء الحجة  
وفي حديث محمد بن عبد الله بن ابي قحطبة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في واعفاء الحجة عن ابراهيم الخليل وعنه وذكر اعفاء  
الحجة والختان **باب السواك** قال الليل حدثنا محمد بن كثير ناسفان عن منصور وخصين عن ابي اقل عن جديفة قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد نا بهز بن حكيم عن زرارة بن اوفى عن سعد  
ابن هشام عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوضع له وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل نخل حتى ثمر استاك حدثنا محمد بن كثير  
ثناهما عن علي بن زيد عن ابي قحطبة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرق من الليل ولا يهاجر فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ

ابن عباس وغيره روى رواية عائشة رضي الله عنها المذكورة قبل ولم يذكر في رواية ابن عباس اعفاء الحجة وقد ذكر في رواية عائشة المارة قبل قال ابو داود وروى بصيغة  
المجهول نحو حديث حماد المذكور قبل عن طلحة بن عبيد الله عن بكير بن عبد الله المزني وهو بكير بن عبد الله بن عمر المزني ابو عبد الله البصري وثقه ابن معين والنسائي وابو زرعة  
قال ابن سعد كان ثقة بشا مونا حجة فقيها مات سنة ١٢٠ وقال ابن الدني والبغاري وابن ابي خيثمة وابو نصر كلا باذي وغيرهم مات سنة ١٢٠ لم يرو عنه ولم يذكر  
اي الرواة المذكورون في روايتهم اعفاء الحجة فاما طلحة بن عبيد الله فله حديثان احدهما ما يرويه فروقا وهو الذي اخرجه المصنف في اوائل الباب وايضا اخرجه مسلم في صحيحه واخرجه  
ابن ماجه في سننه ولكن فيه من طلق بن عبيد الله بن الزبير وذا غلط من الكاتب الصواب عن ابن الزبير كما في نسخة وايضا اخرجه النسائي ثم اخرج النسائي بعده رواية طلق موقوفا  
روى عنه سليمان التيمي وابو ابي رافع عن اياس موقوفا عليه قوله ثم قال النسائي بعد تخرجه الروايتين قال ابو عبد الرحمن وحديث سليمان التيمي وجعفر بن اياس مشبه بالصواب  
حديث مصعب بن شيبة ومصعب بن كراديت قلت مصعب بن شيبة وان كان تكلم في بعض الحديثين لكن وثقه بعضهم واخرج حديثه مسلم في صحيحه ورواية مؤيدة بالاشواذ فعلى  
بذلك ان يكون رواية مصعب لغيره واما رواية مجاهد وبكير بن عبد الله المزني فلم اجد با في الكتب الموجودة عندنا وفي حديث محمد بن عبد الله بن ابي مريم المدني الاخر ابي مولا هم ويقال مولى  
ثقيف روى عن حميد بن السبيعي ابي سلمة بن عبد الرحمن روى عنه صفوان بن يحيى واما ابن جزيج وسليمان بن بلال والهمزة ويحيى القطان وقال لم يكن به باس اخرجه  
وقال ابو حاتم شيخه في صحيح الحديث ذكره ابن حبان في الثقات كما في تعجيل النسخة لما اخذ ابن حجر العسقلاني عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اعفاء الحجة والغرض من رواية محمد بن عبد الله بن  
ان فيها ذكر اعفاء الحجة فنقول واعفاء الحجة يستدركه في حديث محمد بن عبد الله بن عمر مقدم عليه قوله فيه تأكيد وان خلف النسخ في ذلك الملقف فيوجد في بعضها ولا يوجد في بعضها لكن  
هذا اللفظ موجود في نسخة المكتوبة لمولانا احمد على الحديث السها نفوري وعن ابراهيم الخليل في نسخة واعفاء الحجة واخترنا يعني رواية ابراهيم الخليل في نسخة واعفاء الحجة  
مرم في المعنى الا ان فيه ذكر الختان منع ذكر اعفاء الحجة ولم نجد في الروايتين في كتب الحديث **باب السواك** لم نلق قدام بالليل يعني تعجب لم نلق قدام بالليل سواك كان قدام بالليل  
او غير ان يستاك لان النوم مظنة تغير الرائحة لاجل صعود الاخرة من المعدة الى الفم وكذلك في جميع مظان تغير الرائحة كذلك عندنا ما في رواية كريمة كالنوم واصل التناك حدثنا  
محمد بن كثير البصري ابو عبد الله البصري روى عن اخيه سليمان وكان اكبر منه بحسب سنة وعن الثوري وشعبة روى عنه البخاري وابو داود وآخرون قال ابن معين لم يكن ثقة وذكره  
ابن حبان في الثقات وقال احمد بن حنبل ثقة مات سنة ١٢٠ وكان له يوم مات تسعون سنة ناسفان الثوري عن منصور وخصين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل مسند الكوفي  
ابن عم منصور بن الحمر وثقه احمد وابن معين العملي وابو زرعة ابو حاتم وقال بعضهم حافظ في آخر عمره وتغيرت سنة ١٢٠ وثالث تسعون سنة عن ابي اقل شقيق بن سلمة عن  
حديثه بن سليمان قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك واشوش ذلك الاسنان بالسواك غرضا قيل هو الغسل وقيل التفتية فيه  
اقوال الائمة فيه كذا قال النووي وفي رواية مسلم اذا قام ليتهجد حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد نا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة ابو عبد الملك القشيري البصري  
وثقة عن علي بن الدني ويحيى بن معين والنسائي وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال صالح جزرة بهز عن ابيه عن حدة اسناد الى وقال احمدا كان من الثقات ممن يجمع حديثه واما سقط  
من الصحيح رواية عن ابيه عن حدة لا يهاش اذ لا مانع له عليها وقال الآجري عن ابي داود هو عندي حجة وعند الشافعي ليس بحجة مات بعد سنة ١٢٠ قيل قبل سنة عن زرارة  
ابن ابي ابي حاتم عن حماد بن عمار عن طلحة بن عبيد الله عن بكير بن عبد الله المزني وهو بكير بن عبد الله بن عمر المزني ابو عبد الله البصري وثقه ابن معين والنسائي وابو زرعة  
القصاص مولى بنات المارة الفجر ولما بلغ فاذا انقر في النافور ذلك يومه مشرق شهقة مات سنة ١٢٠ عن سعد بن هشام بن عامر الانصاري المدني ابن عم السفل النسائي  
ثقة وذكر البخاري انه قيل بارض مكران على حسن احوال قال ابو بكر البخاري مكران بن عيسى بن ميمونة بلدة ما يند عن عائشة رضي الله عنها وسلم كان يوضع له وضوءه وسواك روى  
بعدها مولى لول بالليل ما وضوءه وسواك فلما قام من الليل نخل حتى ثمر استاك وهذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستاك عند الوضوء حدثنا محمد بن كثير نا  
بهام بن يحيى بن دينار عن علي بن زيد بن جدعان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عطاء بن رباح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عطاء بن رباح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عطاء بن رباح  
عليه وسلم كان لا يرق من الليل ولا يهاجر فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ لان النوم مظنة تغير الرائحة الفم في ذلك التغير وفي الحديث











































**باب الوضوء بماء البحر** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن معبد بن سلمة عن آل ابن الأزد قال قال النبي  
بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا تركب البحر فقل  
معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته

الترتيب أو يقال إن النبي يخص بالأجانب إذ خيف الفتنة ولكن ينافيه قوله في رواية مسند ويغتر فاجمعاً فإنه يدل على أن النبي ورد في تطهر الزوجين لأن الاعتزاز جميعاً لا يمكن  
أن يتحقق إلا في الزوجين ويمكن أن يقال في الأجانب الذي ورد في رواية مسند من قوله ويغتر فاجمعاً يحتمل أن يكون مدرجاً من الراوي على ما فهم من النبي عن غسل المرأة بفضل  
الرجل ومن اغتسال الرجل بغسل المرأة بأنه لا يتحقق الفضل إلا بعد فراغها من الاغتسال فقال ويغتر فاجمعاً وما إذا كان هذا اللفظ من قول يزيد بن أبي ربيعة  
عليه وسلم ثم خرج الزنا ويل المذكور أما الحديث الثاني فيعمل على هذا المعنى قطعاً ولا مانع فيه فيكون سداً للزينة الفاسدة يتقوى بها التناول بأنه أخرجه البيهقي فقال في آخره  
ورواه محمود بن غيلان عن أبي داود والطيايبي بهذا اللفظ قال أو قال بسور ما ثم قال ورواه ابن وهب عن جريح بن شعبة ثم قال في آخره وكان لا يدري عاصم فغسل فغسلها  
أو فضل شرابها كذلك أخرجه الترمذي على الشك فلما وقع الشك في النبي عن فضل الوضوء أو فضل السور والنبي عن فضل الرجل أو غسل على الأجانب فلو حمل النبي عن فضل الوضوء  
أيضاً على الأجانب لكان أقرب وأوفق وقال الشوكاني في النيل وقد جمع بين الأحاديث حمل أحاديث النبي على ما تيسر من الأعضاء لكونه قد صار مستعملاً وبجواز  
على ما بقي من الماء وبذلك جمع الخطابي وحسن ما جمع بالحافظ في الفتح من حمل النبي على التنزيه بقريته أحاديث الجواز **باب الوضوء بماء البحر** غرض المصنف بعقد  
هذا الباب أن الماء لما كان يتنجس بوقوع النجاسة فيها والبحر يملئ فيها النجاسات الكثيرة خصوصاً على السواحل فيتوهم أنه لعله يكون أيضاً نجساً فنفى الباب لبيان  
طهوريته وأنه لا يتنجس بوقوع النجاسات لكثرة وعدم تغيره بوقوع النجاسات حدثنا أحمد بن محمد بن مسلمة عن مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن معبد بن سلمة عن آل  
فتح اللام المدني أبو عبد الله القرشي الزهري مولاهم الفقيه ثقة الكثيرون روى بالقدرة ثلثة عن عبيد بن سلمة المخزومي عن آل ابن الأزد عن صفوان بن سليم عن معبد بن سلمة  
زاي فوافقت قال النسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات لكن قال الحافظ في ترجمته سعيد بن سلمة روى عنه صفوان بن سليم والجعلج أبو كثير وهو حديث في أسناده جهلاً  
ثم قال قلت وسمعت البخاري فيما حكى عنه الترمذي في العطل المفرد حديثه وكذا سمع ابن خزيمة وابن جبان وغير واحد وذكر البيهقي الاختلاف في سنده الكبير فقال وقد تابع يحيى بن  
سعيد الأنصاري ويزيد بن محمد القرشي معيداً على روايته إلا أنه اختلف فيه على يحيى بن سعيد فروى عنه عن المغيرة بن أبي بردة عن رجل من بني مكي روى عنه عن عبد الله بن  
مغيرة الكندي عن رجل من بني مكي روى عنه عن المغيرة بن عبد الله عن أبيه وقيل غير هذا واختلفوا أيضاً في اسم سعيد فقتيل كما قال مالك وقيل عبد الله بن سعيد المخزومي  
وقيل سلمة بن سعيد وهو الذي أراد الشافعي بقوله في أسناده من لا يعرفه أو المغيرة أو بها إلا أن الذي أقام أسناده ثقة أو دعه مالك بن أنس الموطأ انتهى قال يحيى بن سعيد  
أن المغيرة بن أبي بردة الكندي ويقال ابن عبد الله بن أبي بردة ويقال عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة وقلبه بعضهم قال النسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات  
وقال ابن جبان من أدخل بينه وبين أبي هريرة أباه فقد وهم مع حديثه عن أبي هريرة في البحر ابن خزيمة وابن جبان ابن المنذر والخطابي والطحاوي وابن مندة والحاكم و  
ابن خزم والبيهقي وعبد الرحمن وآخرون وهو من بني عبد الدار أي المغيرة وهو قبيلة من قريش منسوب إلى عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة والنسبة عبد ربي أخبره أي  
أخبر المغيرة سعيداً أنه سمع أبا هريرة يقول سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا تركب البحر فقل لنا القليل من الماء أي  
الماء المحلول فان توضأنا به عطشنا لأنه ينفذ باستعماله في الوضوء أفنتوضأ بماء البحر أي المالح فان الغالب في إطلاق البحر هو المالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو  
أي البحر الطهور أي الطهر ماءه لأنهم سألوه عن طهوريته ماءه لأن طهارة أهل ميتة فليست من السمك حلال بالاتفاق وفي ما عداه خلاف ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ماء البحر وعلم جليلهم حكم ماءه فأس عليه جليلهم حكم صيده مع عموم قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية فزاد في الأجواب إرشاداً وهداية قوله أهل ميتة على القاري وقال  
صاحب مرقاة الصعود قال الطيب سئل عن ماء البحر فاجابهم عن ماءه وطعامه لعله بأنه قد يعوزهم الزاد في البحر كما يعوزهم ما بهير فلهذا جمعها الحاجة منهم منتظم جوابهم  
وأيضاً فان علم طهارة الماء استغاضة عند خاصته وعامة وعلم ميتة البحر وكونها حلالاً لا شك اتصاله فلما رأى السائل حالاً باظهراً الأمرين لا يتبين حكمه علم أنهما  
أولى ببيان قال وانما اتبنا في ماء البحر لأنهم لم يروا غيره في اللون وملوحة الطعم وكان من المعقول عندهم في الطهور أنه الماء المظفور على خلقته السليم في نفسه لا يحل  
من الأعراس المؤثرة فيه قال وأيضا لما علمهم طهارة ماء البحر قد علم أن في البحر حيواناً قد يموت فيه والميتة نجسة احتاج إلى أن يعلم من حكم هذا الحيوان الميتة  
خلاف غيره كالتيمم هو أن ماءه نجس محلولها به انتهى وهذا الحديث يدل على أن البحر ماء طاهر طهره هذه المسئلة إجماعاً جمعت الامة على ذلك وأيضا يدل على أن  
ميتة البحر حلال وهذه المسئلة تسلفت الامة فيها عند الامام الشافعي يحل جميع حيوانات البحر حتى كلبه وخنزيره وفضله فهو المصحح عند الشافعية وقال النوودي وقد راجع  
المسلمون على إباحة السمك قال صاحبنا ويحرم تصفيع الحديث في النبي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلثهم لا يحل جميعاً بل جميعاً والثاني لا يكمل والثالث يحل ماله







حدثنا محمد بن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا بشر بن منصور عن ابن جريح عن عطاء قال انه ذكره الوضوء بالليل والنبيذ وقال ان التيمم واجب على من صلى في غير وقت الصلاة قال حدثنا ابو خديجة قال سالت ابا العالية عن رجل اصابته جنابة وليس عنده ماء وعندة نبيذ اغتسل به قال لا **باب** يصلي الرجل وهو حائض حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن ارقم انه خرج حاجا او متعمرا او مع الناس وهو يؤتمهم فلما كان ذات يوم اقام للصلاة

اي موضع تعليمهم فلما ساروا في الطريق الى ما اخرج الترمذي بسنده عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي عمير ولا ابيهم قد ثبت ان علي بن ابي طالب قرأ عليهم وعليهم وعليهم فلما هذه العارضة مدفوعة بالتأويل فكذا تلك بدأ باختلاف الزمان والمكان واول بعضهم بان المأذون بقوله ما كان احد من اصحابي يمشي بامنا او يجري نفيًا لمشاركته وابانة لاختصاصه بذلك ذكره ابن الهيثم عن الامام علي بن محمد البطيوني فلي في هذا المعارضة فيها ولو سلم فالثابت بقوله علي بن ابي طالب في حديثنا عن محمد بن الحسن بن هبدي قال ثنا بشر بن منصور السلمي بفتح الميم وبعد اللام تخمانية ابو محمد البصري الا زدي صدوق عابد زاهد قال ابو زرعة ثقة مأمون وقال نصر بن علي الجهضمي ثبت في الحديث ما ثبت من ابي بن جريح عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء بن ابي رباح سيد التابعين علما وعظما والفقهاء في زمانه بركة وكان حجة اماما كبير الشافعية اخذ عنه ابو حنيفة وقال ما لم يثبت مثله قال يحيى القطان مراسلات محابا صاحب الياناس مراسلات عطاء بكثرة كان عطاء يأخذ من كل ضرب وقال احمد ليس في المراسل اضعفت من مراسل الحسن وعطاء كانا يأخذان عن كل واحد روى محمد بن عبد الرحيم عن علي بن المديني قال كان عطاء باخراقة فذكره ابن جريح وقيس بن سعد قلت لم يعن الترك الاصطلاحي لعلني انهما ابطالا للكتابة ولما قطعوا ثبت قال خالد بن ابي نوف عن عطاء ادركت ما تبتين من الصعابة وقال يعقوب بن مغيان سمعت سليمان بن حرب يذكر عن بعض شيوخه قال ما يثبت قيس بن سعد قد ترك مجالته عطاء قال فما لته عن ذلك فقال انه نسي او تغير فقلت ان افسد عامي منه ما تفسد لك اقال انه ذكره الوضوء

بالطين والنبيذ وقال ابن التميمي تحجب الى منه غرض المصنف بايراد هذا الاثر تقوية عدم جواز الوضوء بالنبيذ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن بن هبدي قال حدثنا ابو خديجة بفتح الخاء وكسوك اللام المشهور بكنية ابو خالد بن دينار التميمي البصري الخياط قال عثمان بن حديد عن يحيى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وقال النسائي ثقة وقال الحلبي والدارقطني ثقة وقال الترمذي ثقة عند اهل الحديث وفي تاريخ البخاري قال ابن هبدي كان خيارا مسلما صدوقا ثابت ثقة قال سالت ابا العالية بفتح الباء واد فاد ومن جهة مصغرا بن مهران الرازي كبسره وهو التخانية مولاهم البصري ادر كالجالية واسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين دخل على ابي بكر وصلى خلف عمر وروى عن علي وابن مسعود ابي موسى والي ابيوب وغيرهم من الصحابة وثقة ابن ميمون ابو زرعة والوحاتم وقال الا لا كان في مجمع على ثقة وقال ابن عدى له احاديث صحيحة واكثرنا نعم عليه حديث النخعي في الصلوة وكل من رواه غيره فانما دارهم ورواهم الى ابي العالية فالحديث ربه يعرف ومن اجابوا كلوا فيه وسائر احاديثه مستقيمة صالحة وقال الشافعي حديث الرازي رباح يعني في القهقهة ما ثبت وثقة قيل بعد ما من رجل اصابته جنابة وليس عنده ماء وعندة نبيذ اغتسل به قال لا اورا المصنف هذا الاثر ايضا يقوى ما ثبت عنده من عدم جواز الوضوء بالنبيذ لان حكم الغسل والوضوء واحد فلما لم يجوز الوضوء بالانبيذ قلنا لا لا يجوز عنده الوضوء بالنبيذ قلنا لا لا يجوز عنده الاغتسال اختلف المشايخ فيها قال في البدائع واختلف المشايخ في جواز الاغتسال بنبيذ التمر على كل اذنيته فقال بعضهم لا يجوز لان الجواز عرف بالنقص وانه ورد في الوضوء دون الاغتسال فيقتصر على مورد النص وقال بعضهم يجوز لاستوائهم في المعنى انتهى وهذا على القول المرجح عنده واما على القول المرجح اليه كما لا يجوز التوضي بالنبيذ كذا لا يجوز الاغتسال بالاولى واعلم انه مجمع صاحب البدائع رواية ابي العالية فقال وروى عن ابي العالية الرازي انه قلل كنه في جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سجنه في البحر فحضرت الصلوة فغنى ما هم معهم بنبيذ التمر فوضوا بعضهم بنبيذ التمر وكره التوضوء بغيره بنبيذ التمر وقد اخرج الدارقطني بسنده الى ابي خديجة قال قلت لابي العالية رجل ليس عنده ماء وعندة نبيذ اغتسل به في جنابة قال لا فذكرت له ليلة الحسن فقال انبذ تحم هذه الخبيثة انما كان ذلك ذبيبا وما نفى هذا زيادة تركها البودا وتدل على خلاف ما استدلل عليه البودا وكذلك السابق خرج مثله بسنده الى ابي الخديجة عن ابي العالية قال يري نبيذكم هذا الخبيثة انما كان ما يليق فيه تمرات فغسلوا وهذا الاثر يدل على ان ابا العالية يجوز التوضي والاغتسال عنده بالنبيذ ما دام حلوا رقيقا فاذا اشتد وجب عليه عدم الجواز **باب** يصلي الرجل وهو حائض وهو يفتح حار و كبره فاق من به بول شديد من عجز بول ابي يصلي الرجل في هذه الحالة التي يرافعه البول وفي معناه المحاقبي ما دفعه الشافط والحاذق اى ما دفعها وقيل ما دفع الركبة فاراد به ما يرم البول والغائط وكذا المريح حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا زهير بن معاوية بنو خزيمة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن ارقم بن عبد بنحوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري صحابي اسلم عام الفتح وكتب النبي صلى الله عليه وسلم لا يركب وركب كان على بيت المال ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن السكن توفي في خلافة عثمان وكذا ذكره البخاري في التاريخ الصغير انه خرج حاجا او متعمرا شك من احد الرواة اى يريد الحج او العمرة ومعه عبد الله بن سافرو معه ورافقه يتيما كره به الصلوة ما شكل عليهم من المسائل وهو يؤتمهم في الصلوة ويصل بهم فلما كان ذات يوم اقام اى امر عبد الله بن سافرا بامانة الصلوة











قال ورواه سفين عن عبد الله بن عيسى قال حدثني جبر بن عبد الله قال ابوداود سمعت احمد بن حنبل يقول الصاع خمسة ارطال  
قال ابوداود وهو صاع ابن ابي ذئب وهو صاع النبي صلى الله عليه وسلم **باب في الاسراف في الوضوء** حدثنا موسى بن  
اسماعيل قال ثنا احمد قال حدثنا سعيد الجعفي عن ابي نعيم ان عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن  
يمين الجنة اذ دخلتها قال اي بنتي سئل الله الجنة وتعود به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في  
هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء **باب في اسباغ الوضوء** حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفين قال حدثني  
منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى

وسكون الياء وهذه الرواية تخالف الروايتين المتقدمتين ترك اسم الراوي وهو عبد الله بن عيسى قال اي ابوداود ورواه سفين عن جبر بن عبد الله  
غرضه ذكر رواية سفين انها تخالف الروايات الثلاثة السابقة بان رواية سفين فيها اسم الراوي فهذا من قلوب الاسماء قال ابوداود سمعت احمد بن حنبل يقول  
الصاع خمسة ارطال وقد اسقط عنه الكسر والافا صاع خمسة ارطال وثلاث عند اهل الحجاز قال ابوداود وهو اي الصاع الذي هو خمسة ارطال وثلاث صاع ابن ابي ذئب وابن  
ابي ذئب هذا لا يدرى من هو على التعيين فان كان هو محمد بن عبد الرحمن بن البقرة بن الحارث بن ابي ذئب المديني فلهذا وجوب نسبة الصاع اليه ان كان عنده صاع كصاع النبي صلى الله  
عليه وسلم فاصطنع الناس صواعهم على صاعه فاشتهر الصاع لاهل ذلك وعلوه كان يصنعها والله تعالى اعلم وان كان غيره فلهذا يكون من الامراء وكان امر بذلك الصاع فنسب اليه  
وهو صاع النبي صلى الله عليه وسلم الضمير يرجع الى صاع ابن ابي ذئب اي صاع مسعود الصاع صلى الله عليه وسلم او يرجع الى الصاع الذي هو خمسة ارطال وثلاث وهو داودا واحد  
هذا مني على غير المؤلف رحمه الله تعالى تبعا لاهل الحجاز واما عند اهل العراق فصاع النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة امداد ثمانية ارطال لان الاعداد هم ارطالان **باب في الاسراف**  
في الوضوء وفي سنة كراهية الاسراف في الماء والاسراف تجاوز الحد كقول تعالى الكواثر ولا تشرفوا اي لا تجاوزوا حد الوضوء اكل ما لا يحل وهدية لا يتحقق اما بالزيادة على  
الثلاث في غسل الاعضاء او بزيادة الكثير من الماء كما يفعل الموسوسه وبذلك يدل في الكراهية حدثنا موسى بن ابي عمير قال ثنا مسدد الجعفي عن جبر بن عبد الله بن عيسى  
وخلفه تحية واهل سين الجعفي يقيمون ففتح راء اولي وكسر الثانية بينهما ما رسا كنه قال الدوري عن ابن جعفر ثقت وقال ابو حاتم تميمه حفظ قبل موته فمن كتب عنه قدما فهو صاع  
قال ابن حبان كان قد اختلط قبل ان يموت بثلاث سنين روى عنه في الاختلاف يزيد بن داود وابن المبارك وابن ابي عمير وكل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط انما  
الصحيح عنه ما دون سبعة والثوري وشعبة وابن علية وعبد الله بن ابي عمير ما عايناه قبل ان يختلط بثلاث سنين مات سنة ثمان مائة عن ابي نعيم يفتح النون قيس بن عباد يفتح اوله وتخفيف  
الموحدة ثم تخمانية كنعني الثماني وقيل الضبي المصري وثقة ابن عسكركم ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم مات بعد سنة ان عبد الله بن مغفل سمع ابنه واسم يزيد  
ابن عبد الله بن مغفل صرح بذلك لما حفظ في تهذيب في ذكر ابن عبد الله بن مغفل فقال ابن عسكركم الجبر الباسية وحسنه ابو نعيم ثبتت لك في مسنده ابي نعيم في تهذيب  
انتهى قلت وابن عبد الله بن مغفل هذا العلوي هو الذي روى عنه ابو نعيم وذكره الحافظ في تهذيبه ولكن ان يكون هذا ابنا لعبد الله بن مغفل آخر هذا المذكور في التهذيب فان كان آخر فلا  
ندري ما اسمه يقول اللهم اني اسئلك القصر قال في الجمع القصر هو الدار الكبيرة المشيدة لانه يقصر فيه الحرم وفي القاموس القصر المنزل اكل سبت من حجر الابيض عن يمين الجنة اذا  
دخلتها قال اي عبد الله لانه اي حرقت نداء حتى تقصر للان معنا قال يار المسكسل لانه لجنه اي شيخي لك ان تكفي على سوال الجنة ولا تجاوز في السؤال عن الحد بزيادة القيود  
والاوصاف وتعود بين النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ضمير للثان سيكون في هذه الامة قوم يعتدون بتخفيف الدال تجاوزون عن الحد الشرعي  
في الطهور باضم وفتح وقد جمعت الامة على كراهية الاسراف في الطهور وضوء كان او غسلا او طهارة عن النجاسات وان كان على شط نهر جاز كما ورد في الحديث والدعاء  
قال البخاري قال الثوري شفي اكر الصالحين على ابنه في هذه المسئلة حيث طم الى ما لم يبله عملا وسأل منازلة الانبياء وجعلها من الاعتداء في الدعاء لما فيها من التجاوز عن حد الادب  
ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال فويل انه سأل شيئا صعبا بما كان مقدرا لغيره انتهى لخصا قلت وهذه التاويلات كلها مخلقات بعيدة فان القصر الابيض لا يختص بالانبياء وليس  
هو شي صعب الا في حد ان كان عبد الله بن مغفل على ابنه من قبل سدا بالاعتداء فانه في الصدق الى حد ما سمع ابنه يدعوه بهذا الدعا فاعتاد عليه ان تجاوز عنه الى ما فيه  
الاعتداء حقيقة فثبت على ذلك اكر عليه سدا للباب والله اعلم بالصواب **باب في اسباغ الوضوء** اي في اكمال بحيث لا يتقص من فراغه وسنة وآداب وجنب من كبرياته  
حدثنا مسدد بن سرور قال حدثنا يحيى القطان عن سفين الثوري قال حدثني منصور بن العنبر عن هلال بن يساف بكسر الثانية ثم هاء ويقال ابن اسات الا جمعي حواههم  
الكني في ادرك علينا وروى عن غيره عن الصحابة وثقة ابن عسكركم وابن حبان في الثقات عن ابي يحيى الا حرج العرق بولي عبد الله بن عمر واسم صاع بكر اوله وسكون  
ثانية وفتح ثالثة واما قيل له المعرب لان الحجاج لو بشر من مروان عرض عليه سيف على فلي قطع عرقه قال في الميزان صدق في كنهه قال السدي زائع جازع عن الطريق اهر  
وقال الحافظ في التهذيب وقد ذكره الحجازي في المستطاف وقال زائع جازع عن الطريق يريد بذلك ان نسب اليه التشيع بل يجوز ان يسمو بالانصب الاخر فلا يقع فيه قوله







حدثنا مسدد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى زرير عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يغتسل يده في الاغاء حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يدري اين بادت يده حدثنا مسدد قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقبض بهذا الحديث قال مرتين اولنا ولم يذكر ابى زرير **باب** يحترق يده في الاغاء قبل ان يغسلها **حدثنا** احمد بن محمد بن السرح ومحمد بن سلمة المرادي قالوا حدثنا ابن وهب عن معاوية بن ابى قزيم قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاغاء حتى يغسلها ثلاث مرات فان احدكم لا يملك

بل يجوز ذلك لم لا يدخل يغسل الماء بذلك لم لا حدثنا مسدد قال ثنا ابو معاوية عن محمد بن خازم التميمي عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابى زرير مستودع مالك وابي صالح اسمان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل وفي رواية اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغتسل يده في الاغاء حتى يغسلها ثلاث مرات فانما يدري اين بادت يده والحديث يدل على التحريم من ادخال اليد في الاغاء والوضوء عند الاستيقاظ من الليل لكن التعليل بقوله فانه لا يدري اين بادت يده يقتضي بالتحريم نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للخلية قال النودى وذهبنا وذهب المحققين ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل بالمعبر فيه الشك في نجاسته كونه غسها في الاغاء قبل غسلها سواء كان قام من نوم الليل او نوم النهار او شك في نجاسته من غير نوم اتمى وقد خلفت في ذلك فالاحمد عند الجمهور على الذنب وعمله على الوجوب في نوم الليل وقال الشافعي وغيره من العلماء ان السبب في الحديث ان الرجل يجازك ان لا يستنجى بالاجار وبلاده حارة فاذا نام احدكم عرق فلا يامن الا نائم ان تطوف يده على ذلك الموضع انجس او غسله قد غفر ذلك فاذا كان هذا سببا للحديث عرفت ان الاستدلال بعلم وجوب غسل اليد قبل الوضوء ليس على ما ينبغي وقال في البدائع ولما ان الغسل لوجوب لا يخلو اما ان يحب من الحديث ان يغسل اليدين الى الاول لانه لا يحب الغسل من الحديث واحدة فلو اجبنا غسل العضو عند استيقاظه من منامه مرة ومرة عند الوضوء لاجبنا عليه غسل عند الحديث مرتين لا سبيل الى الثاني لان الغسل غير معلوم بل هو موهوم واليه اشار في الحديث حيث قال فانه لا يدري اين بادت يده وهذا شامة الى توهم النجاسة وتمامها في سبب الذنب الى الغسل استحبابه لا الايجاب لان الاصل هو الطهارة فلا تثبت النجاسة بالشك الاحتمال فكان الحديث محمولا على النهي التنزيه لا التحريم فظهر هذا الحديث على الاحتجاب مثل ما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فليستش ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه فانه قد وقع الاتفاق على عدم وجوب الاستنشاق عند الاستيقاظ ولم يذهب الى وجوب احدوا شرا فانه لا يذهب بالصلح بحري النفس من الاوساخ وينفخه فيكون سببا للشقاء القارئ وطرد الشيطان والجمهور من المتقدمين والمتأخرين على انه لا ينجز الماء اذا غس يده فيه وكل على الحسن البصري انه ينجز ان قام من نوم الليل وكل ايضا عن يحيى بن ماهويه ومحمد بن جرير الطبري قال النودى وهو ضعيف جدا فان الاصل في اليد الماء الطهارة فلا ينجز بالشك وقواعد الشريعة متظاهرة على هذا **حدثنا** مسدد بن مسدد قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابى اسحاق عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابى صالح عن اسمان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقبض بهذا الحديث قال ابي عيسى بن يونس عن الاعمش عن مهران عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من النوم فلا يغتسل يده في الاغاء حتى يغسلها ثلاث مرات حتى يغسلها ثلاث مرات من غير شك وفي رواية عيسى بن يونس حتى يغسلها مائة مرة **باب** يحترق يده في الاغاء قبل ان يغسلها **حدثنا** احمد بن محمد بن السرح ومحمد بن سلمة المرادي قالوا حدثنا ابن وهب عن معاوية بن ابى قزيم قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاغاء حتى يغسلها ثلاث مرات فان احدكم لا يملك





















[illegible]



















[illegible]











رسول الله

نصه

قال ثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جريج قال حدثني اسمعيل بن كثير عن عاصم بن عاصم بن لقيط بن محبيرة عن ابيه واخيه ابني المنفق انه اتى عائشة فذكر معناه قال فلم ينشب ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقاعم بكفاً وقال عسيده مكان خزيمة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج بهذا الحديث قال فيه اذا توضأت فمضمض **باب** تحليل الحية حدثنا ابو توبة يعقوب بن ربيع بن نافع قال ثنا ابو المليلح عن الوليد بن زوران عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ اخذ كفاً من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به بجمته وقال هكذا امرني ربي

ابن كرم ثم ثمة من ثقات فوق يند في الثمة عندي وقال النسائي ثمة قال ابن قانع ان بالبصرة ثمة قال ثنا يحيى بن جبير القطن قال حدثنا ابن جريج عن عبد الملك قال حدثني اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن محبيرة عن ابيه واخيه ابني المنفق عن غير شك انه اتى عائشة فمضمض النبي صلى الله عليه وسلم فذكر معناه يعني ذكر ابن جريج معنى حديث يحيى بن سليم فهاستحداً يعني اللفظ قال اي قال ابن جريج قال سمعت قال سمعت اي لم ينشب اي لم لم يسه في نسمة بالياء اختارنيته قال الشيخ في الدين المحفوظ ما نون ان جاد النبي صلى الله عليه وسلم فمضمض يعني قال حالان من النبي صلى الله عليه وسلم اراد قوة مشية كان يرفع رجله من الارض رفعاً لا يلاسن يمشي فمضمض لا يرفع فخطاه تنهما فانه من شئ النساء مجمع او يسيل يدينا وشمالا كالفينة وخطى بانه صفة المحتال بل معناه انه يسيل الى سنه وقصير مشية قال القاضي هذا اللفظ في اللفظ والما يكون مذموماً اذا قصده لا ما كان غلظه وظهر منه ان يتكفاً ليس تفسيره التقليل بل جلتان حاليتان ولم يعط لعدم التناوب روي عن بعض المحدثين انه ينبغي اطال الحديث ان يكون سريع المشي القراءة والكتابة ووردي في الحديث كان اذا مشى تكفاً كحفن وايضا ورد كما يخط من حسب في في سبب معناه انه صلى الله عليه وسلم يتأمل في اشي الى قيام والاولى بهن ان يكون معنى قوله يتكفاً اي يسيل الى قدم وهذا اللفظ لم يكن في رواية يحيى بن سليم وقال اي ابن جريج عسيده مكان خزيمة وعسيده دقيق ملت بسمن يعرج حدثنا محمد بن يحيى بن فادس قال حدثنا ابو عاصم بن لقيط بن محبيرة عن ابن جريج بهذا الحديث قال فيه اي قال ابن جريج في هذا الحديث الذي روي عنه ابو عاصم اذا توضأت فمضمض فزاد ابو عاصم عن ابن جريج في هذا الحديث ذكر المضمضة ولم يذكر يحيى القطن عن ابن جريج المضمضة واحاديث الملبات تدل على ان الاستنشاق واجب وكذا المضمضة قال الشوكاني في النيل واختلفت في وجوبها وعدة ذهب احمد وحق وابو جبير والبوثر والابن المنذر الى وجوب المضمضة والاستنشاق والاستنشاق واجب قال ابن ابي سبي وحامد بن سليمان وقال النووي في شرح مسلم ان ذهب الى ثوابي عبيد وادود الطاهري والابن بكري المنصور ورواية عن احمد الاستنشاق واجب غسل الوضوء والمضمضة سنة فيها واستدلوا على الوجوب بآلة منها انه من غسل الوجه فامضه الله بها وحديث ابني البررة المتفق عليه اذا توضأ احكمكم الله ليعمل في انما اتم بغيره ويحشر سلمة بن قيس عند الترمذي والنسائي لم يفظ اذا توضأت فانشر وجهك بحديث لقيط بن محبيرة الزكوي وفيه بالغ في الاستنشاق الا ان يكون صائماً في رواية عنه اذا توضأت فمضمض ويحشر ابني البررة عند الرازي في لفظ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمضمضة والاستنشاق وذهب مالك الشافعي والاوزاعي والليث في الحسن البصري والزهري وبيعة ويحيى بن سعيد وقادة واعلم بن عتيبة ومحمدين جرير الطبري الى عدم الوجوب ذهب ابو حنيفة وسماعة الشامي الى انها فرض في الجنبية وسنة في الوضوء انتهى فخصوا استدلال الشافعية بان الامر بغسل عن الجنبية يتعلق بالظاهر دون الباطن دخل اللفظ الغم من الوضوء فلا يجيبه استدلال الحنفية بان الواجب في باب الوضوء غسل الاعضاء المشتهة ومسح الرأس ودخل اللفظ الغم ليس من جملة ما سوا الوجه فظاهر وكذا الوجه لانه ام لا يوجب اللفظ الغم لا يوجب اليه كل حال فلا يجيبه بخلاف باب الجنبية لان الواجب هناك تطهير البدن بقدره لا ان يتم وضوءاً فظهر وايضا انه لا يوجب غسل ما يكتسب غسله من غير جرح ظاهر كان او باطناً ووافقه النبي صلى الله عليه وسلم عليها في الوضوء ودليل السنية دون الفرضية فانه كان في طه على غسل العبادات والاحاديث التي استدلل بها القائلون بالوجوب فاجابهم بوجوبه من الامر للذهب بدليل ما رواه الترمذي عن حماد بن عمار عن سماعة بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ كما امرك الله فافعل وجهك يدك واسمك غسل جليلك لم يذكر في المضمضة والاستنشاق فهو من على ان المراد كما امرك الله في خصوص آية الوضوء لا ما هو من آية الوضوء فهو دليل صريح على ان المضمضة والاستنشاق ليستا من حيثين وان صيغة الامر التي ورد فيها هي للذهب وايضا يمكن الاستدلال على عدم الوجوب في الوضوء بحديث مشر من غير سليمان في ذكر في المضمضة وايضا بحديث ابن عباس مرفوعاً لم يفظ المضمضة والاستنشاق سنة رواه الدارقطني وقال المحاذ في الفتح وذكر ابن المنذر ان الشافعي لم يجمع على عدم وجوب الاستنشاق مع صحة الامر بالاكون لا يعلم خلافه في ان تاركه لا يعيد انتهى **باب** تحليل الحية حدثنا ابو توبة يعني يحيى بن نافع قال ثنا ابو المليلح الحسن بن علي بن حمزة عن يحيى بن القزوين عن الامام ابو المليلح الرقي قال ابو زرعة ثمة وقال ابو حاتم كتب حديثه في صحيح الدارقطني ان اسماء بنت عميس رضي الله عنها قال ابو حاتم عثمان انه روي عن ابن عباس ثمة وذكره ابن جابر في الثقات ما عساه عن الوليد بن زوران بن زوي ثم روي في صحيحه وادخل في تاريخ الرازي في الرقي قال ابو داود لا نرى من السنن الا ذكره ابن جابر في الثقات وقال المحاذ في التمهيد ليعين الحديث عن الحسن بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ اخذ كفاً من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به بجمته وقال هكذا امرني ربي واما الحديث فمضمض دون ما تحت لاذن قال في تفسير الحنكه هو ما بين منقوس الى منقوس من تحت حنكه فخلل به بجمته يعني ما بين منقوس الى منقوس من تحت حنكه فخلل به بجمته وقال









لهم  
الناس

قبل الفجر فعلت مع فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم فبرزت فخرجاء فسكبت على يديه من الاداوة فغسل كفيه ثم غسل وجهه ثم  
 حصر عن ذراعيه فضأق كذا فجعله فادخل يديه فاخرجهما من تحت الحجة فغسلهما الى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه ثم  
 ركبت فاقبلنا أسير حتى نجد الناس في الصلوة قد قلنا مواجد الرحمن بن عوف في فصله بهم حين كان وقت الصلوة وجدنا عبد الرحمن  
 وقد ركع ثم ركعة من صلوة الفجر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصف مع المسلمين فغسل يديه وركع عبد الرحمن بن عوف الركعة  
 الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة ففرغ المسلمون فأكثروا التسبيح لا يحدس بقوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالصلوة فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم قد أصبتموا وقد أحسنتم

اليها في حبس تسعة يوم الخميس قبل الفجر فعلت مع اى لمت مع عن الطريق للخدمة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم اى راحته فبرز اى ذهب في البراء لقضاء الحاجة ثم جاء  
 بعد الفراغ من الحاجة فغسلت اى صببت الماء على يديه من الاداوة بالكسوة اى انا صغير من جلد فغسل كفيه الى الرسغين ثم غسل وجهه ثم حصر عن ذراعيه اى اراد انزاله  
 اليك من ذراعيه وكشفها فضأق كما جئت شتية كم يغم الكاف وتشديدا لم يمضنا الى الحجة فلم يستطع ان يخرج ذراعيه بها بسكر اليك من الذراعين فادخل يديه في اليك  
 فاخرجهما من تحت الحجة فغسلها اى الذراعين الى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه وفي رواية سلم فتوضأ ومسح على خفيه وفي رواية سلم فتوضأ ومسح على خفيه ثم  
 مسح على خفيه فيمكن ان يكون معنى اللفظ الذي ذكره ابو داود ثم توضأ على خفيه اى ثم توضأ كما يتوضأ للصلوة ومسح على خفيه فيقفد مسح قبل على خفيه ويمكن ان يكون  
 معنى توضأ مسح على الحجاز ثم ركب فاقبلنا أسير اى توجهنا نسير للتحق اجماعه فانتبهنا اليهم حتى نجد الناس اى وجدنا الناس شغلين في الصلوة وفي رواية سلم فانتبهنا  
 القوم وقد قاموا في الصلوة قد قدموا عبد الرحمن بن عوف انا انا هم وهو عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ابو محمد الزهرى احد العشرة  
 المبشرة ولد بعد الفيل بغير سنين سلم قد رجا وهاجر اليهم بنين وشهد الشاهد كلها وكان اسمه عبد الكعبة او عبد عمر وغيره النبي صلى الله عليه وسلم ومنا في كثيرة وشبهه مات سنة فغسل بهم  
 حين كان وقت الصلوة اى فغسل عبد الرحمن بهم حين شئت وقت الصلوة ولم ينظر وارسال الله صلى الله عليه وسلم وجدنا عبد الرحمن وقد ركع بهم ركعة من صلوة الفجر وجدنا  
 اى وجدنا عبد الرحمن حال كونه قد ركع بالناس ركعة وفرغ منها قبل لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجماعة فقصت اى دخل في الصف  
 مع المسلمين وفي رواية لابي داود فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر واما اليه ان يصلي فغسل يديه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجماعة فقصت اى دخل في الصف  
 اى اذى الركعة الثانية مقتديا خلفه يفعل كما يفعل ثم سلم عبد الرحمن بعدما تم ركعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم لاداء ما سبق لهم من الركعة الاولى في صلوة اى حال كونه  
 في صلوة معناه اى صلى الله عليه وسلم لم يسلم مع امامه عبد الرحمن بل قام الى اداء ما سبق بهما من غير ان يسلم ففرغ المسلمون بغيرهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة فركعته صلى الله عليه وسلم  
 سلمهم ثم عادوا الصلوة فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة في الموضع الذي كان فيه واغتنوا ان يحكي فليكن بهم في اول الصلوة فيؤم الناس ويتأخر عبد الرحمن فلما جاء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رواه انه لم يصل ويريد ان يدخل مع الناس في الصلوة فخرجوا فاكثروا التسبيح اى من قولهم سبحان الله لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة واعلم ان هذه الحجة  
 يتحمل احتمالين الاول ان الفرج الذي حصل لهم واكثرهم التسبيح يكون في وقت مجيئهم صلى الله عليه وسلم وعند دخوله في الصلوة والاحتمال الثاني ان الفرج الذي حصل لهم واكثرهم التسبيح  
 سعد فانتبهنا الى عبد الرحمن وقد ركع ركعة فخرج الناس اليه حين هم اوارسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادوا يفتنون فحضر عبد الرحمن يريد ان يكس فاشارة اليه صلى الله عليه وسلم  
 ان اثبت فبهذا السياق يدل على ان ما صدر عنهم من فرغهم وتسبيحهم كان حين كانوا في حرمته الصلوة فعلى هذا كان التسبيح لاجل ان عليه ما هم ويكس على عقبيه والاحتمال الثاني  
 الذي يدل عليه ظاهر سياق رواية ابو داود ان فرغ المسلمون التسبيح صدقهم حين فرغوا من الصلوة فكان التسبيح لاجل فرغهم على قصيرهم تسبيحهم ركعة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسبقهم اياه بالصلوة ويمكن ان يكون الفرج والتسبيح في كلنا الاحتمالين فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرغ من اداء الركعة التي سبق بها اراهم فرحوا بسبقهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لهم تسليما لقلوبهم قد سبقتم اى بلغتم الصواب او قد احسنتم وادب الشك من الراوى بان قال بهذا اللفظ وهذا قال النووي في هذا الحديث فواضح منها جواز اوقات اداء  
 الفضل بالمفضل وجواز صلوة النبي صلى الله عليه وسلم خلف بعض ائمه وان افضل تقديم الصلوة في اول الوقت وان الامام اذا تأخر عن اول الوقت اتعجب الجماعة من تقدمه  
 احد هم فغسل بهم وان من سبقه الامام بعض الصلوة اى بما ادرك فاذا سلم الامام اى باق على عليه ان اتباع المسبق الامام في فعله في ركوعه وسجود وجلوته وان لم يكن ذلك  
 موضع فعل لازم وان المسبق انما يفارق الامام بعد سلام الامام واما بعد عبد الرحمن في صلوة وتأخر الى بكر الصديق رضي الله عنهما فالفرق بينهما في قضية عبد الرحمن كان قد ركع  
 ركعة فترك التسبيح صلى الله عليه وسلم التقدم مثلا يغفل ترتيب صلوة القوم بخلاف قضية ابى بكر رضي الله عنه فقلت هذا الفرق غير مناسب ولا يؤيده الروايات فان الذي ورد فيها  
 اى صلى الله عليه وسلم كما اشار الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه بعدم التأخر كذا لك اشار الى عبد الرحمن بن عوف بعدم التأخر فابو بكر الصديق رضي الله عنه تأخر مع الاشارة له بعدم  
 التأخر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لم يتأخر فلاحسن ان يقال ان ابى بكر فيهم سلوك الادب اولى من امتثال الامر الله لى ليس الوجوب بخلاف عبد الرحمن فانه فهم ان امتثال الامر





الى الخفين لا تزرعها فقال لى دع الخفين فانى ادخلت القديمين الخفين فها طاهر تان فسمع عليهما قال الى قال الشعب شهد لى عروة  
على ابيه وشهد ابوہ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل ثنا هذا بن خالد قال ثنا هامر عن قتادة عن الحسن وعن زهارة بن  
اوفى ان المغيرة بن شعبة قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه القصة قال فاتيئنا الناس وعبد الرحمن بن عوف  
يصلى بهم الصبح فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر فامى اليه ان يمضى قال فصليت انا والنبي صلى الله عليه  
وسلم خلف ركعة فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعة التى سبق بها ولم يزد عليها شيئا قال ابو داود ابو سعيد  
الحذرى وابن الزبير وابن عمر يقولون من ادرك الفرد من الصلوة عليه سجدنا لله وحده ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا  
أبى قال ثنا شعبة عن أبى بكر يعنى ابن حفص بن عمر بن سعد سمع ابا عبد الله عن أبى عبد الرحمن السلمي

او مدت يدى الى الخفين لانهما اى عن الرجلين يغسلهما صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى مع الخفين فى الرجلين ولا تنزعهما فانى داخلتهما القديمتين الخفين  
وهما اى القدمان طاهرتان فمسم عليهما اى على الخفين قال ابى اى يقول عيسى قال وادى يونس قال الشعبي شهيدى عروة على هذا الحديث على ابيه المغيرة بن ابى اسهيدان ابى  
مغيرة حدثنى بهذا الحديث وشهد ابوه المغيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا حديث بن خالد بن اسود بن هذبة القيسى الثوبانى ابو خالد البصرى الحافظ ليقال له هذبة  
وثقة ابن معين وقال النسائى ضعيف وقال ابن عدى لم ادر حديثا منكرا هو كثر الحديث صدوق لالاس به وقد وثقه الناس وقال مسلم بن قاسم بصري ثقة وقال الزنجبى  
ابى الميزان واما النسائى فقال ضعيف وقواه مرة اخرى توفى عنه قال حدثنا ابيهم بن يحيى بن دينار الازدى عن قتادة بن دعامة عن الحسن البصرى وعن زرارة بن اوفى  
ابى يروى قتادة عن الحسن البصرى ويروى عن زرارة بن اوفى انها قالوا ان المغيرة بن شعبه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم وعدل عن الطريق فذكر هذه القصة التى ذكرت  
فى الروايات السابقة من البرزذجى عنه والصور وغير ذلك قال اى المغيرة فأتينا الناس وعبد الرحمن بن عوف يصل على الصبح اى صلوة الصبح فلما راى اى عبد الرحمن فضم الغافل برجع  
الى عبد الرحمن النبى صلى الله عليه وسلم فعول اى عبد الرحمن ان يتاخر عن موضع الامامة فاومى اى النبى صلى الله عليه وسلم اليه اى الى عبد الرحمن ان يقضى اى يداوم على الامام ولا يتاخر  
قال اى المغيرة فصليت انا والنبى صلى الله عليه وسلم خلفه اى عبد الرحمن مقتديا به ركعة وسبقنا ركعة فلما سلم اى عبد الرحمن قام النبى صلى الله عليه وسلم الى اداء ما سبق بهما من الركعة  
الاولى ففعل الركعة التى سبق بها ولم يزد عليها شيئا اى لم يحد بحديث السهو وقال جمهور العلماء انه ليس على السهو سجود قال ابو داود ابو شيعة الخضرى يوسع بن مالك وامن الزبير  
هو عبد الله وابن عمر هو عبد الله يقولون من ادرك الفريضة اى ادرك مع الامام ركعة واحدة او ثلث ركعات من الصلوة عليه سجدة السهو قال مولانا محمد يحيى رحمه الله فى تقريره عن  
شيخه رحمه الله تعالى وحل وجه قولهم ذلك انهم لما راوا اى سجدوا سجدتين لغير النقصان والوارد فيها ترك الواجب الجماعة واجبة وقد فانت فيجب بالسجدة مع ما اعترافا من النقصان  
قلت والادب عندي انهم لما راوا اى جلس للتهنئة مع الامام فى غير موضع المجلس وتحكم من النقصان حكموا عليه بالسجود لغير النقصان ولكن لما لم يجد النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الحالة  
ثبت انه لا يجب السجود فيها حدثنا عبد الله بن حازم بن نصر بن حسان الغبرى البوعروى البصرى الحافظ وثقة ابو حاتم واين قانع وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن ابي عمير  
ابن الجعدى عن ابن معين ابن سمينه وشباب وعبد الله بن حازم ليو اصحاب حديث روى عنه البخارى سبعة احاديث ومسلم ثمانية وسبعة وخمسين حديثا مات سنة ثمان اى هو حازم  
ابن حازم بن نصر بن حسان الغبرى ابو المثنى التميمى الحافظ البصرى قاضيه قال حمد المية التميمى فى التمشيت بالبصرة وثقة ابن معين ابو حاتم وقال النسائى ثقة ثبت قال محمد بن عيسى بن  
الطباع ما علمت ان احدا قدم بغداد الا وقد تعلق عليه فى شئ من الحديث الامام ابو العزيمى فانه ما قد رواه ان يتخلطوا عليه فى شئ مع شغله بالقضاء مات سنة ثمان اى هو حازم بن حازم  
عن ابى بكر بن ابي بن جعفر بن سعد بن ابى وقاص الزهرى احمد عبد الله المدنى مشهور بكنية وثقة النسائى وابى حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات قال ابن عبد البر قيل كان اسمه كنية  
وكان من اهل العلم والشفقة اجمعوا على ذلك سمع ابا عبد الله مولى بنى تميم بن مرة عن ابى عبد الرحمن عن بلال فى المسح على العمامة وعنه ابو بكر بن جعفر بن ابى وقاص وخرج النسائى ايضا  
فى الطهارة وقال الحاكم ابو عبد الله التميمى محروم بالقبول عن ابى عبد الرحمن السلمى هكذا فى النسخة الدبلوية المطبوعة القديمة والجديدة بابا فى لفظ السلمى واما فى النسخة المكتوبة الاحدية  
والنسخة المطبوعة المصرية فغيرها عن ابى عبد الرحمن فقط وليس فيها لفظ السلمى فان كان لفظ السلمى محفوظا فابو عبد الرحمن السلمى هذا عبد الله بن حبيب بن ربيعة بضم الراء وتشديد الراء على صيغة التثنية  
السلمى اى فى القارى روى عن عمر بن عثمان وعلى وغيرهم من الصحابة وثقة ابى حاتم والنسائى قال ابن عبد البر وعنه جميعهم ثقة قال بعضهم مات سنة ثمان وقال ابن قانع مات سنة ثمان وهو ابن حبيب بن  
فان كان الذى فى المسند هذا فهو من العلماء المشهورين فى الثقات وان لم يكن هذا بالسلمى فابو عبد الرحمن عن بلال فى المسح على العمامة والموقين وعنه ابو عبد الله مولى بنى تميم قال ابن عبد البر  
مرة يقولون عن ابى عبد الله عن ابى عبد الرحمن بن مرة عن ابى عبد الرحمن عن ابى عبد الله وكلاهما مجهول لا يعرفون انتهى كلام ابن عبد البر فما ابو عبد الله التميمى فقد قدمنا ترجمته وان لم نجد له  
كما يدل عليه قول ابى داود الذى ياتى بهذا الحديث واما على هذه النسخة وهو الصواب عندي فانه لم يذكر احدا من الحفاظ انه سلمى فابو عبد الرحمن قد قيل انه سلم بن يسار على ذلك لا يظن  
فى كتاب يعلى عن عبد الملك بن الشجر قال لداقضى ليس عندي كما قال معنى فى تسمية فلان ابو عبد الرحمن هذا مسلم بن يسار فلم نجد فى كتب الرجال من اسمه مسلم بن يسار وكنته ابو عبد الرحمن

انه شهد عبد الرحمن بن عوف يستل بلالا عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخرج يقضي حاجته فأتته بالماء فيتوضأ  
 ويمسح على عمامته وموقيه قال ابو داود وهو ابو عبد الله مولى بني تميم من مرة حل ثنا علي بن الحسين الدرهمي قال ثنا ابن ابي داود  
 عن بكير بن عامر عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير ان جريرا قال ثم توضأ فمسح على الخفين وقال ما يمنعني ان أمسكه وقد رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح قالوا انما كان ذلك قبل المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة حل ثنا مسدد و  
 احمد بن ابي شعيب الخزازي قال ثنا وكيع قال ثنا له من حماد بن عمار عن عبد الله بن عبد الله عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي شهد الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فحينئذ اسود بن ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما قال مسدد عن حماد بن عمار قال ابو داود هذا ما تقدم به اهل البصرة

تقول

انه اي ابا عبد الرحمن شهيد اي حماد بن عوف رضي الله عنه قال كونه يستل بلالا عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ما عجب به بلال فقال اي بلال كان اني  
 صلى الله عليه وسلم يخرج يقضي حاجته بالماء فيستقي فيتوضأ ويمسح على عمامته وموقيه والموق نوع من الخفاف قال ابو داود وهو ابو عبد الله المذكور في السند ابو  
 عبد الله مولى بني تميم من مرة وظاهر هذه العبارة يدل على ان عبد الله بن داود ابو عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال الحاكم ابو عبد الله التميمي معروف بالقبول  
 حل ثنا علي بن الحسين الدرهمي مولى بني الحسين بن طاهر الدرهمي منسوب الى درهم وهو لم يسمع له في البصرة قال ابو جعفر صادق قال قال النجاشي ثقة وقال في موضع آخر باس وقال مسدد  
 قاضي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان قال ثنا ابن داود هو عبد الله بن داود اخو جري عن بكير بن عامر الجلي وثقه ابن سعد ورواه بقوله انشاء الله واخاكم وضعفه يحيى القطان  
 والوزعة والنسائي واختلف عن احمد في القوي في الحديث وقال مرة صالح الحديث ليس به باس وقال الحافظ في التقریب ضعيف عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير  
 ان جريرا اي جد ابي زرعة هو جرير بن عبد الله بن جابر الجلي القسري البجلي اليماني الهمداني وهو ابو عبد الله الصحابي المشهور وليقب يوسف هذه الامة اسلم سنة عشر وبطله النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثوبا ووجهه الى ذي الخلصة فبهما عمل على اليمين في ايامه صلى الله عليه وسلم نزل الكوفة ثم انتقل من الكوفة الى قرقسيا فزها وقال لا اقيم ببلدة يشتم فيها عثمان  
 مات سنة بال ثم توضأ فمسح على الخفين فاعترض عليه وقيل لم تفعل هذا فاجاب وقال يا ليتني ان اسرع اي شي ينبغي من المسح وقد رأيت اي واحمال اني قد رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين قالوا اي المحاذرون انما كان ذلك اي المسح على الخفين قبل نزول سورة المائدة وفيها غسل الرجلين فمسح بها المسح فاجاب  
 عنه وقال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة حل ثاب انما كان حماد بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه بعد نزول المائدة ثبت بذلك ان حكم المسح ليس بسنن  
 الاضواء التي في المائدة بل هو حكم باق بعد نزولها وهذا اذا لم يحل قراءة الجوز في قوله تعالى واجعلكم على الخفاف واما اذا حل عليه فالاية مثبتة ايضا للمسح على الخفين غير معارضة له  
 حل ثنا مسدد ابن سرور واحمد بن ابي شعيب الخزازي هو ابن عبد الله قال ثنا وكيع ابن الجراح قال ثنا له من حماد بن عمار عن عبد الله بن عبد الله عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي  
 جدا فيمنع عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات عن ابن داود وليس به باس عن حماد بن عبد الله الكندي اخو جري حديثا واحدا في المسح على الخفاف حسنة لثقة وقال ابن عدي في  
 ترجمة ولهم جبر لا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات عن ابن جريدة هو عبد الله بن جريدة بن بن الحبيب بمضمومة وفتح هائلة وسكون ياء وبوحدة الاسمي ابو سهل المعروف في  
 مرواوس سليمان وكان ثوبين وثقه ابن معين والعللي والوفاة مسند احمد بن حنبل لم يسمع عبد الله بن ابي شيئا قال ما ادري عامة ما يروى عن بريدة عنه وضعفه حديث قال  
 ابراهيم الهروي لم يسمع عبد الله بن سليمان من ابيهما وفيما روى عبد الله بن ابي احاديث نكرة وتجب من الخاتم مع هذا القول في ابن جريدة كيف يزعم ان سنده حديث من رواية  
 ابن داود عنه عن ابيه اصح الاحاديث لا مل ومات سنة ثمان عن ابيه هو بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث الاسمي ابو عبد الله اسلم من جري النبي صلى الله عليه وسلم بها جرا  
 هو ومن معه وكانوا نحو ثمانين بيتا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة ففعلوا خلفه واقام بارض قومه ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد شهيدته مشاهدا  
 الحديثية وبيعة الموضوان وفتح مكة وتسلم النبي صلى الله عليه وسلم على صاحبات قومه وسكن المدينة ثم تحول الى البصرة وابتنى بها دارا ثم خرج منها غازيا الى خراسان فاقام بمرو  
 حتى مات ودفن بها سنة ثمان وعقبى ولده بهان النخاشي ملك الحبشة والنخاشي لقب له والملك الحبشة كسرى للفرس وقصير للروم اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وامن  
 الى المسلمين الذين باجروا الى ارضه توفي ببلاد قبل فتح مكة صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحضر في حضرته ابدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خفيين اسود بن ساذجين قال الشافعي كانه اراد ان لا يخالط اسود هاتون آخره قال في القاموس ساذج معرب ساذة فعل هذا معناه غير متفلسف ليس بها ثم توضأ ومسح عليهما  
 قال مسدد عن ولهم بن صالح يعني ان اسناد الموقوف احمد بن ابي شعيب حرج بلغة التحديث واما الاستاذ الثاني روى بصيغة عن قال ابو داود هذا ما تقدم به اهل البصرة  
 قال الشافعي قال ولي الدين في قول ابي داود نظر لافس في رواته بصري الاسود وواقعه اهل الكوفة او اهل مرو فمضوا به قوله هذا ما تقدم به اهل الكوفة اي لم يروه الا  
 واحد منهم قلت معنى هذا الكلام ان هذا الحديث من الاحاديث التي تفرد بها اهل البصرة ولم يروها غيرهم من اهل الكوفة والشام وهذا الحكم باعتبار غالب الروايات فاعلم  
 بصري لان سنده بصري وبريدة رضي الله عنه ورواه عبد الله بن ابي شيئا لان بريدة تحول من المدينة الى البصرة واقام بها وابتنى بها دارا وكان عبد الله مولى لانه ولد له

حدثنا أحمد بن يونس قال ثنا ابن حبان بن صالح عن بكير بن عامر الجعفي عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن المغيرة بن شعبه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع علي بن الحنفين فقلت يا رسول الله أنسيت قال بل أنت نسيت بهذا امرئ ربي عز وجل **باب التوقيت**  
في المسح حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم وسماك عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجعدي عن حمزة بن عمار بن ثابت

ثم بعد ذلك خرج غازيا إلى خراسان وأقام بمرو مات بها فلي هذا الصحيح أن يقال إنها بصريان فثلاثة رجال من السند بصريون واثنتان منهم كوفيان وكيع ودليم واما حمزة فلم يدر  
انه بصري او كوفي فلعن المصنفات اعلق تفرد اهل البصرة به فقول الشيخ ليس في رواته من اهل البصرة الا مسند وفيه نظر ايضا حدثنا أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله  
ابن يونس مشوب الابد ثمانية من حمزة بن صالح بن يحيى عن بكير بن عامر الجعفي عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن المغيرة بن شعبه عن أبي عبد الله الجعدي عن حمزة بن عمار بن ثابت  
ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من عباد اهل الكوفة ممن يصبر على الجوع اثم اخذه الجمل فقتله وادخله بيتا سطحا وسد الباب خمسة عشر يوما ثم امر بالباب ففتح  
ليخرج فيدفن فدخلوا عليه فاذا هو قائم يصلي فقال له الجمل سر حيث شئت وثقه ابن سعد النسائي وقال ابن أبي شيبة عن ابن عيينة ضعيف عن المغيرة بن شعبه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله انسيت اني لراجلين قال بل انسيت اني لراجلين هذا اي المسح على الخفين امرني به عز وجل او يقال بل  
انست نسيت طريق سوال وكان المناسبات لك الاستفسار عن سبب ذلك ونسيت طريق الادب فبذلك النسيان الى نبيك **باب التوقيت** في المسح مراده بعقد  
الباب ان المسح على الخفين موقت اذا خرج وقته المجدود لا يجوز المسح عليها الا بعد غسل الرجلين حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم بن عتيبة بالمشاه ثم المودة  
بعد النسيان من الكندي هو لا هم ابو محمد الكوفي وليس هو الحكم بن عتيبة بن النعمان وثقه ابن معين النسائي وابو حاتم وغيرهم مات سنة ١٢٠ وحماد معطوف على حكم بن عتيبة يعني  
يروى شعبه عن الحكم بن حماد وكلاهما يرويان عن ابراهيم النخعي وهو ابن ابي سليمان مسلم الاشعري مولا ابي عبد الله الكوفي الفقيه استاذ الامام ابي حنيفة قال احمد مقارب روى  
عنه القدر وكان يرمى بالاجابة قال خيرة قلت لا ابراهيم ان حماد اقدم فمضى فقال وما يمنعه ان يفتي وقد سألني هو وحده عالم تسلكون الحكم عن حمزة قال ابن معين حماد ثقة  
وقال العملي كوفي ثقة وكان افقه صاحب ابراهيم وقال النسائي ثقة الا انه مرعى وكان الاعمش سبي الراء فيد ولم يكن يسلم عليه حين يتكلم في الاجابة وقال كان غير  
ثقة وقال جبريل بن جبريل حماد بن ابي سليمان فلما قدم اثناه فقال البشروا يا اهل الكوفة رأيت عطاء وطاؤسا ومجاورا فاصباكم بل صبيان صبيانكم اوقه منهم قال ابن سعد  
كان ضعيفا في الحديث واخلط في آخره وكان مرجئا وكان كثير الحديث اذا قال برأيه اصاب واذا قال عن غير ابراهيم اخطأ وقال مالك بن انس كان الناس عندنا هم  
البراق حتى وثب انسان يقال له حماد فاعترض هذا الدين فقال فيه برأيه مات سنة ١٢٠ عن ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي عن ابي عبد الله الجعدي الكوفي اسمه عبد بن حمزة  
وقيل عبد الرحمن بن حمزة روى عن حمزة بن ثابت وغيره من الصحابة وعنه ابو اسحاق وابراهيم النخعي قال ابو داود لم يسمع منه وقال الترمذي في جامعه بعد ما روى هذا الحديث من  
طريق ابراهيم النخعي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجعدي عن حمزة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال ابو بصير هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد روى الحكم بن عتيبة  
وحماد عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجعدي عن حمزة بن ثابت ولا يصح قال علي بن الحنفين قال يحيى قال شعبه لم يسمع ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجعدي حديث اسحق وقال  
زايدة عن منصور كوفي حمزة ابراهيم النخعي فحدثنا ابراهيم النخعي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجعدي عن حمزة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح  
على الخفين انتهى وقال البيهقي في سننه الكلابي قال ابو بصير يعني الترمذي سألت محمد بن ابي النجار عن هذا الحديث فقال لا يصح عندي حديث حمزة بن ثابت في المسح على  
الخفين لانه لا يعرف لابي عبد الله الجعدي سماعا عن حمزة وكان شعبه يقول لم يسمع ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجعدي حديث المسح انتهى فاعترض عليه وجهين واما بعد  
سماح ابي عبد الله الجعدي عن حمزة واخبره عنده ان قال النجار في فيه مني على اذ يشترط ثبوت سماع الراوي عن روى حمزة ولا يكتفي باسكان القاء وروى عليه مسلم في خطبة صحيحه وحكي  
عن الجمهور خلاف ذلك وانه كفي باسكان القاء وقد خالف الترمذي في جامعه قول النجار في حكم علي هذا الحديث بانه حسن صحيح وذكر عن ابن معين بانه ثبته وصحح قال الشوكاني في  
النيل وذكر عن يحيى بن معين انه قال هو صحيح وقال ابن معين العبد الروايات متطابقة متكاثرة برواية التميمي عن عمرو بن ميمون عن الجعدي عن حمزة بن ثابت وقال ابن حاتم  
في العلل قال ابو زرعة الصحيح من حديث التميمي عن عمرو بن ميمون عن الجعدي عن حمزة بن ثابت مرفوعا لا يصح عن النخعي عن الجعدي بلا واسطة وادعى النووي في شرح المهذب الاتفاق  
على ضعف هذا الحديث قال ابو زرعة لا يصح ابن حبان يروى عليه نقل الترمذي عن ابن معين انه صحيح ايضا وثانيها بعد سماح النخعي عن الجعدي والجواب عنه بانه يروى عن حمزة بن ثابت  
وقول ابن حاتم قال ابو زرعة لا يصح عن النخعي عن الجعدي بلا واسطة وقال في الجوهري النسخ وعلما بن حزم بالجحدلي نفسه وانه لا يعتمد على روايته واجاب عنه صاحب الامام  
بانه ما وقع فيه احد من المتقدمين وما قال فيه قال ابن حزم فيما علمه وثقه ابن حبان وابن معين وصح الترمذي حديثه انتهى وثقه احمد بن حنبل وابن حبان وصححه وكروا بن حبان  
في الثقات وروى بالشيخ وكان المختار بن ابي عبد الله خلفه على الجيش الذي جهز الى اليمن الزبير بن هبنا اخذوا على ابي عبد الله ولا يصح ذلك فيه انشاء الله تعالى عن حمزة  
ابن ثابت ابن العاكب بن ثعلبة بن ساعدة الانصاري النخعي ابو حمزة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة ما زال كافا ساجدا يوم صنف حتى قتل عمار فسل سيفه وقاتل













[illegible]















قدسية  
شككي

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي في ظهره قد ملحة قد الدهر لم يصعبها المأخا فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصيد  
الوضوء والصلوة **باب** شك في الحدث حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد بن احمد بن ابي خلف قالوا ثنا سفيان بن الزهري  
عن سعيد بن المسيب وعبد بن قيس عن عمه شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجلس في الصلاة حتى يجلس اليه فقال لا  
ينفث حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا أحمد قال اخبرنا سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة

قال نعم قلت قول ابن القفان واليه بقي يوم مرسل هو الصواب على مذاهب البخاري فان خالد بن معدان يروي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منعه ولم يشبهه  
به فلا يتبين بان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين يروى عنهم هذا الحديث يرويه عنه مشافهة ولا يمكن كونه موصولاً مع ذلك الاحتمال نعم قال حدثني رجل من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم كان الحديث متصلاً والمأخا مذهب ابيه سلم والمجهول فمتصل ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي في ظهره قد ملحة اي محل يابس يطلع في  
القاموس الملة بالضم قطع من النسب اخذت في النيس والموضع الذي لا يصيبه الماء من الوضوء فغسل قدر الدبر لم يصيبها الماء فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصيد الوضوء  
والصلوة وفي هذا الحديث مع ضعفه يمكن ان يحل الامر على الاستحباب كما حل البيهقي قول عمر بن الخطاب في اعادة الوضوء على الاستحباب ويمكن ان يكون بناءه على ما عايناه  
الوضوء لانه صدر منه ما ينقض الوضوء فامره بالاعادة لا لاجل الامل للملة والله اعلم **باب** اذا شك في الحدث هل يصرف ويتوضأ او لا حدثنا قتيبة بن سعيد بن حبان  
وعبد بن احمد بن ابي خلف السلمي مولاهم ابو عبد الله البغدادي امام مسجد ابي عمر القطيعي بفتح القاف قال ابو حاتم ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما غلط  
قلت وقع في كتاب اللعان لابن داود ثنا احمد بن محمد بن ابي خلف قال النسا في ائمة ورجالهم ثقة قالوا ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري ابن شهاب عن سعيد بن  
المسيب بن حزن بن ابي وبس القرشي المخزومي ولد لستين بن شمس من خلافة عمر كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعاً وعبادة وفضلاً وكان باقة اهل الحجاز  
واجر الناس لرؤيا مانودي بالصلوة من اربعين سنة ابو سعيد في المسجد فلما بايع عبد الملك الوليد سليمان والي سيرة لك فصر به شام بن اصيل المخزومي ثلاثين سوطاً والبسة  
شياً با من شعراً وافر فطيف به ثم سخن قال ابو طالب قلت لاهد سعيد بن المسيب قال ومن مثل سعيدة من ان لا يخرج فقلت له سعيد بن عكرمة قال هو عندنا ثقة قد ادى عمر موع  
منه اذا لم يقبل سعيد بن عمر بن يقبل وقال الميموني عن احمد بن حنبل مراسلات سعيد صحاح لا نرى جمع من مراسلاته وقال الربيع عن الشافعي ارسال ابن السيب عندنا ثقات بعد  
التسعين وقد ناهز الثمانين وعبد بن تميم طفت على سعيد بن المسيب اي الزهري يروي عنه وهو عبد بن تميم بن غزيرة الانصاري المازني الذي روى عن عمر بن عبد الله بن عيسى  
ابن عاصم المازني وهو اخو تميم والعباد لانه قيل ان له رواية قال عباد كنت يوم اخذت ابن غرس سنين وعلى هذا فكان عند الوفاة النبوية ابن عمر قريشاً ولكن المشهور انه  
تابعي وثقة الحملي والنسائي وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات عن عمر بن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني اي سعيد بن المسيب عباد بن تميم كلاهما يرويان عن عمر بن عبد الله بن تميم  
شك الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل قال النودى شكى فيهم اثنين وكسر الكاف والرجل مرفوع ولم يسمهم ههنا الشاكى وجاء في رواية البخاري ان السائل هو عبد الله بن زيد الكلابي  
ويفني ان لا يتوهم بهذا شكى فيهم اثنين والكاف ويجعل الشاكى هو عمر المذكور فان هذا هو غلط انتهى وقال الحيني في شرح النجاشي بعد نقل كلام النودى قلت دعوى غلط  
غلط بل يجوز الوجهان شكى بصيغة المعلوم والشاكى هو عبد الله بن زيد والرجل جنيذ بالنصب فقولوه وشكى بصيغة المجهول والشاكى غير معلوم والرجل جنيذ بالرفع على انه مفعول  
تابعين الغافل وقال الكلابي الرجل هو فاعل شكى وهو غلط لا يخفى انتهى يجدر الشئ في الصلوة اي الحديث خارجاً منه حتى يحل اليه واخيال ههنا بمعنى الظن والظن ههنا  
احم من تساوي الاحتمالين او ترجيح احدهما على ما هو مل اللغة من ان الظن خلاف اليقين فقال لا يفتل اي يصف من الصلوة على احتمال نقض الوضوء حتى يسمع صوتاً او  
يجد ريحاً اي حتى يعلم وجودهما بالعلم اليقيني ولا يشترط السماع واشم بالاجماع فان الاسم لا يسمع صوتاً ولا يشم الذي راحت حاسة شمته لا يشم اصلاً وهذا كما روى انه عليه  
الصلوة والسلام قال اذا استهل العبد ركعتاً وصلى عليه ولم يرد تخصيص الاستهلال الذي هو الصوت دون غيره من ما راعى الحيوة من حركة وقبض وبسط ونحوها فالمعنى اذا  
كان اوسع من الاسم كان الحكم المعنى وهذا الحديث مل من اصول الاسلام وقاعدة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء لا حكم بقاها على اصولها حتى يقض خلاف ذلك لا  
يعز الشك الطارئ عليها والعلماء متفقون على هذه القاعدة قاله الحيني في شرح النجاشي النودى في شرح مسلم حدثنا يحيى بن اسمعيل قال ثنا أحمد بن حنبل قال اخبرنا ابي  
ابن الى صاحب اسمه وكان الشمان ابو زيد الذي قال ابن عيينة كنانة سهيل بن ثباتي الحديث ومن اخبرنا الصليح حديثه وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج فيقال الشك  
ليس به باس روى البخاري عن غيره وعاب ذلك عليه النسا في فقال السلمي ما كنت لادخلني لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب التيمم فقال لا اعرف له  
فيه من رافقه كان النسا في اذا مر به حديث سهيل قال سهيل والله نضر من اهل العلم يحيى بن بكير وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحملي وذكر البخاري في تاريخه قال  
كان سهيل اخ فحلت فوجد عليه في كثير من الحديث وذكر ابن النجاشي في تاريخه عن يحيى بن بكير قال لم يزل اهل الحديث يتقون حديثه وقال ابن سعد كان سهيل  
ثقة كثير الحديث وقيل في حديثه بال عراق انه نسي الكثير منه وبار خلقه في آخر عمره عن ابيه هو ابو بكر السمان وكان ابن النجاشي في تاريخه



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في العتلاة فوجد حركة في ذنبه احدث او لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا **باب** الوضوء من القبلة حدثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى وعبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في العتلاة فوجد حركة في ذنبه اى اختلاجا احدث او لم يحدث اى شك بالاختلاج وحركة الذنب فاشكل عليه انه احدث او لم يحدث ولهذا قال الشارح محل فيه تقديرها وناخير اى فاشكل عليها حدث او لم يحدث فلا ينصرف اى عن العتلاة على احتمال خروج الريح حتى يسمع صوتا اى صوت ريح الخارج من الذنب او يجد ريحا اى يجد ريح الخارج من القبلة لا ينصرف الا بعد ان يخرج الريح من القبلة لا يوجب الوضوء قلت اختلفت في الريح الخارجة من قبل المرأة وذكر الرجل فلم يذكر حكمها في ظاهر الرواية وذكر من محد رتبة النبي انه قال فيها الوضوء وذكر الكرخي رتبة النبي عليه السلام فيها الا ان تكون المرأة مفضضة فيخرج منها ريح منتنة فيستحب لها الوضوء وهو رواية محمد بن النكل واحد منها مسلك النجاسة كما ذكره كانت الريح الخارجة منها كالخارجة من الرجل من الريح ليست يحدث في نفسها لانها طاهرة وخروج الطاهر لا يوجب انتقاض الطهارة وانما انتقاض الطهارة بما يخرج من اجزاء الجسم وموضع الوطئ من فرج المرأة ليس بمسلك البول فالحائض منه من الريح لا يجاوزه الخمس واذا كانت مفضضة فقد صار مسلك البول ومسلك الوطئ مسلكا واحدا فيحتمل ان الريح خرجت من مسلك البول فيستحب لها الوضوء ولا يجب ان الطهارة الثابتة يمتنع لا يحكم بزوالها بالشك وقيل ان خروج الريح من الذكر لا يتصور وانما هو اختلاج يظنه الانسان ريحا كذا في البدائع **باب** الوضوء من القبلة استدل بحديث الوضوء اذا قبل رجل امرأة اولا حدثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى القطان وعبد الرحمن بن همدى قال ثنا سفيان الثوري عن ابي روق بن مغيص البراء وسكون البراء بعد ما قاف حطية بن كمارث الهذلي الكوفي صاحب التفسير قال احمد والنسائي ويعقوب بن سفيان لا بأس به وقال ابن معين صحيح وقال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات عن ابراهيم التيمي هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب ابو اسام الكوفي قتله اجماع بن يوسف ولم يبلغ اربعين سنة قال ابن معين ثقة وقال ابو زرعة ثقة مرجئ وقال ابو حاتم صحيح الحديث وقال الدارقطني لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ولا ادرك زمانها وقال محمد بن ابي اذ قال ابن العربي لم يسمع من حفصة ولا من ابن عباس وقال القطان في رواية ابراهيم التيمي عن انس في القبلة للصالح الاشعث لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضأ وهذا الحديث دليل على ان من الرجل المرأة غير ناقض للوضوء وهو قول ابن خزيمة ومصاحبه اذا اتىها شر الفرجان وانتشر الالة وان لم يذ فقول النخعي في انتقاض الوضوء وقال مالك ان كان الس بشوة يكون حدثا وان كان غير بشوة بان كانت صغيرة او كانت ذارحم محرمة لا يكون حدثا وهو احد قول الشافعي وفي قول يكون حدثا كيف كان بشوة او غير بشوة اذ ليس الاجمعية اتجا بقوله تعالى اولاستم النساء فالآية صرحت بان اللبس من جملة الاحداث الموجبة للوضوء حيث اوجب بالحدث الطهارة وهي التيمم وهو حقيقة في لمس اليد ويؤيد بقراءة على معناه كتحقيق قودة اولستم فانها ظاهرة في مجرد اللبس دون جماع وقال الآخرون بحسب النصير الى المجاز وهو ان اللبس مراد به اجماع لوجود القرينة وهي حديث عائشة رضي الله عنها في التقبل وحديثها في لمسها لبطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحديثها ونفخ بسما عذمتونا بالكعبة الحمار لعقدائتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا مضطجة بين يديه وبين القبلة فاذا اراد ان يسجد غمزي فقبضت رجلي رواه البخاري وفي رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابي ربيعة اذا اراد ان يوتر متسني برجله وفي رواية ابي سلمة عن عائشة فاذا سجد غمزي فقبضت رجلي واجيب بان في حديث التقبل ضعفا ايضا فهو مرسل ورد بان منه بكثر رواية وبان المرسل عندنا حجة وباحديث لمس عائشة لبطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونفخه رجلها والاحتذاء من حديث عائشة في لمسها لقدمه صلى الله عليه وسلم بما ذكره ابن حجر في الفتح من ان الحسن بن علي بن ابي عمير قال او على ان ذلك خاص بتكلمة ومخالفة للظاهر والمأقولا بان في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي اخرجه احمد الدارقطني والترمذي والبيهقي وابو حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ امر النبي صلى الله عليه وسلم السائل بالوضوء وانه صرح ابن عمر بان من قبل امرأة اذ جئتها بيده فعليه الوضوء وعن ابن مسعود القبلة من اللبس وفيها الوضوء واللبس مادون الجماع وعن عائشة بان كان يوقل يوم الا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا فيقبل وليس من ابى الى هرة اليد زنا باللبس وفي قصة ما حمله فقبلت اولست وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه القبلة من اللبس وتوضؤوا منها واوجب ابن مالك بان حديث معاذ منقطع لان عبد الرحمن لم يسمع من معاذ اصل القصة في الصحيحين وغيرهما بدون الامر بالوضوء والعتلاة ولو سلم فعمل ان الامر بالوضوء لاجل المعتنة وقد ورد ان الوضوء من كفريات الذنوب اولان الحالة التي فيها مظنة خروج الذي هو مطلب شرط الصلوة المذكورة في الآية من غير نظر الى انتقاض الوضوء وعدمه ونوع الاحتمال المستقط الاستدلال وايضا لانه لا يغير على النقض لانه لم يثبت ان كان توضأ قبل ان يامر النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء ولا ثبت ان كان متوضأ عند اللبس فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان قد انتقض وضوءه والمطلوب ان ابن عمر وابي مسعود وغيرهما قد تضمنوا في كلامهم صحة إطلاق اللبس على الجنس باليد بل هو معنى الحقيقي وكنا ندعى اى المقام





[illegible]



[illegible]



وسئل عن الحوم الغنم فقال لا توضؤ منها وسئل عن المصلوة في مبارك الا بل فقال لا تصلوا في مبارك الا بل فانها من الشياطين مثل عن الصلوة في مبارك الغنم فقال صلوا فيها فاذا بركة **باب الوضوء من مس المم التقي وغسل حذائنا محمد بن الصلاء واوب بن محمد الرقي**

ان اتوضأ من القمرة الطيبة وكذلك روى ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اكل خبزاً ولحماً وغسل يديه ثم مسح بها وجهه ثم صلى ولم يتوضأ وكذلك عن ابن عباس انه اتى بجفنة من ثريد لحم فاكل منها وغسل اصابعه ولم يتوضأ اخرجهما الطحاوي فهو لا والكبراء من الصحابة لما لم يتوضؤوا من اكل مامسة النار وضوء اصطلاحاً واكتفوا على الوضوء اللغوي علم بذلك لان المراد بالوضوء ههنا الوضوء اللغوي الاصطلاحي نعم بقي ههنا ان الذي ورد في الحديث هو الوضوء من الحوم الا بل غير مقيد باكلها ولا بكونها شاة او نضيجاً ثم قيده الشرح بالاكل كما قال النووي في شرحه مسلم فاختلف العلماء في اكل الحوم المحظور وكذلك قال الشوكاني في النيل بعد نقل الحديث وهو يدل على ان الاكل من الحوم الا بل من حذائنا من حذائنا الوضوء وكذلك صرح القاري في شرح المشكوة وفيه تأكيد الوضوء من اكل لحم الا بل وهو واجب عند احمد وهذا يقتضي ان يكون المراد باللحم النضيج الذي لا يؤكل فاقال ابن القيم واما من يجعل كون لحم الا بل هو المحظوب للوضوء سواء مسته النار او لم تسمه فيوجب الوضوء من نيءه ومطبوخه وقديده فكيف يحتج عليه بهذا الحديث يلزم عليه ان يجعل عاماً من الاكل والمس ايضا لان لفظ الحديث كما انه عام عن كونه مطبوخاً وكذلك عام عن قديده الاكل فلما جعله عاماً شاملاً للمطبوخ وغير المطبوخ كذلك يلزم عليه ان يجعل عاماً من الاكل والمس ولا قائل غير الشيخ بن القيم فخلقه صاحب غايه المقصود والجملة فكلما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بال الحوم بالوضوء بل حوم الا بل كذلك روى عن علي بن ابي طالب عليه السلام الا بال الحوم بالوضوء بل حوم الا بل وهذا محمول عند جميع الامم على شربها بان يستحب ان يتحفن من قبله من الدسومة عن فمه كذلك يستحب اذا اكل لحم الحمار وان يشيل يده وفمه وينقي الدسومة والزهومة وسئل عن الحوم الغنم فقال لا توضؤ منها وفي رواية جابر بن سمرة التي اخرجهما مسلم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا توضأ فعلى هذا في سياق الى داود قال لا توضؤ منها معناه لا يجب الوضوء من حوم الغنم فسياق رواية مسلم يدل على ان المراد بالوضوء اللغوي لان قوله صلى الله عليه وسلم ان شئت فتوضأ وان شئت فلا توضأ في جواب من سأل عن وجوب الوضوء من حوم الغنم لو حمل على الوضوء الاصطلاحي لا يطابق الجواب لسؤال فان السؤال لو حمل على وجوب الوضوء لكان جوابه ان يقول لا او يقول لا توضؤ كما في سياق ابى داود فهذا يدل على ان السؤال كان عن استحباب الوضوء اللغوي بل استحباب الوضوء الاصطلاحي فذكر في جوابه كلاً من ابي الغسل وعدمه فاعلم ان حوم الغنم ليس فيها دسومة وزهومة بل في شئ من الاكل فقال ان شئت فتوضأ اي فاعل على اليد والفرم وان شئت فلا توضأ اي فلا تغسلها فبذرة قرينة واحتمل على المراد بالوضوء اللغوي وهو يشترك للملأ بالوضوء في حوم الا بل وهو الوضوء اللغوي لا غير والله اعلم وحمل عن الصلوة في مبارك الا بل فقال لا تصلوا في مبارك الا بل المبارك كجميع مبارك هو موضع بروك الا بل وهو اللال بمنزلة الربيع للغنم الاصطلاح للناسن والجموم للطيكة الصلوة في مبارك الا بل مما لا يوس من فخار فالحق لمصلحة ضرر من صدته وغيره فلا يكون له حضور فانها من الشياطين قال في القاموس والشيطان محروفت وكل عاقر من جن ادانس او اوبه وسئل عن الصلوة في مبارك الغنم والمربض للغنم كالمبرك للابل واما المعاطن فهو جمع معطن محل العطن وهو مبرك الا بل محل الماء فقال صلوا فيها فانها بركة قال الشوكاني والحديث يدل على جواز الصلوة في مبارك الغنم وعلى تحريمها في معاطن الا بل واليه ذهب احمد بن حنبل فقال لا تصح مجال وقال ابن مصل في عطن ابل اعاد ابد او سئل مالك رحمه الله تعالى عن ابل العطن ابل قال لا يصلي فيه قيل فان بسط عليه ثوباً قال لا او قال ابن حزم لا محل في عطن ابل وذهب الجمهور الى حمل النهي على المكاره مع عدم النجاسة وعلى التحريم مع وجودها وهذا ما يتم على القول بان علة النهي هي النجاسة وذلك متوقف على نجاسة الوال الا بل واز بالها وقد عرفت ما فيه ولو سلمنا النجاسة لم يصح جعلها علة لان العلة لو كانت النجاسة لما افرق الحال بين اعطائها وبين مبرض الغنم اذا قال بالفرق بين ارواث كل من الجنسين والبولها وايضاً قيل ان حكمه النهي ما فيها من النفور مما انفرت وهو في الصلوة فتوردي الى قطعها او اذى يحصل منها او تشوش خاطر الملبس عن الخشوع في الصلوة وبهذا على النهي عما يشافى رحمة الله تعالى وما مال كرحمة الله تعالى وعلى هذا فيفرق بين كون الا بل في معاطنها وبين غيبها عنها اذ يوس نفوراً بحيث لا يرشد الى صحة هذا حديث ابن مخنف عند احمد باسناد صحيح بلغة الاتصال في اعطان الا بل فانها خلقت من الجن الاترون الى عيونها ويهتبا ثم قال واما المبرغيب المذكور في الاحاديث بلطف فانها بركة فهو انما ذكره لقصده تبعيدنا عن حكم الا بل فانه لما وصفت احباب الا بل بالخلف والقوة وصفت اصحاب الغنم بالسكينة قال في مرقاة المصعود وذكر هذا في الحديث فزوى الغنم بركة ومن اياها ما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتخذى غما فان فيها بركة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما من دواب الجنة **باب الوضوء من مس اللحم التي وغسل فمها** وعنه على الوضوء فمها فذا بان حضور الرجل من مس اللحم الغير المطبوخ وغسل الرجل يده اذا مس به اللحم التي اي لم يتحبب الوضوء الشرعي بمس اللحم ولو لم يجب غسل اليد فقط وهو الوضوء اللغوي او لا يجب والى من اللحم ما لم يطبخ او طبخ في طين ولم ينضج من ناء اللحم نى نيا كندع ليشع نيا فهو نبيء بالكمس قد سيدل الهمة ويدغم ويقال شئ شدة وكذلك في الجمع حذائنا محمد بن الصلاء ابن حبيب والابوب بن محمد الرقي ابو يوب بن محمد بن زياد بن فرخ بقا وفتوته وعنه امشدة واعمام غاء والزمان كان بين القطر في الهادي ابو محمد الرقي نسج الى رقة وهي بلدة على طرف

رواه  
عن  
عنه  
قال

وعمر بن عثمان **الحصني** قالوا انما هو ابن بن مغيبة قال اخبرنا هلال بن ميمون **الحصني** عن عطاء بن يزيد الليثي قال هلال لا اعلم الا ابن ابي حميد وقال ايوب وعمر بن ارمه عن ابي سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم بخله لم يسلح شاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنم حتى ابريك فادخل يداه بين الجملد المحمدي حتى جاحت توارت الى الاباط ثم مضى فصله للناس ولم يتوضأ زاد عمر في حديثه يعني لم يمس ماء وقال عن هلال بن ميمون الرضائي قال ابوداود ورواه عبد الواحد بن زيادة وابو مغيبة عن هلال عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله لم يذكر اباسعيد **باب** في ترك الوضوء من مس الميتة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا سليمان بن عيسى بن بلال عن جعفر

الفرات قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٢٥ وعمر بن عثمان بن ميمون بن كثير بن دينار القرشي ابو حفص الحمصي قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وثقة النسائي وكذا ابوداود وسليمان وثقه مات سنة ١٢٥ المعنى اى يحيى ماروده واحمد بن خثعم الفظهم قالوا انما هو ابن بن مغيبة بن الحارث بن اسماء بن خازمة بن جهم بن حذيفة بن بدر الفزاري ابو عبد الله الكوفي الحافظ عن احمد بن حنبل حافض وقال ابوداود عن احمد بن حنبل حافض وقال ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي ثقة وقال ابن المديني ثقة فيما روى عن المعروفين وضعيف فيما روى عن المجاهدين وقال العجلي ثقة ثبت مات حديث عن المعروفين فضيم ومات حديث عن المجاهدين فيه ما فيه وليس بشئ وقال ابو حاتم صدوق لا يرفع عن صدقه وكثير روي عن الشيخين المجاهدين وقال الاجري عن ابى داود كان يقبل الاسماء وقال ابن ابي خيثمة عن ابن معين كان هو ابن بن ميمون الاسماء يعنى على الناس وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وفي الميزان قال ابن مسين وحدثني بخت مزوان وكيع راضى فقلت له وكيع غير منك فبني مات سنة ١٢٥ قال اخبرنا هلال بن ميمون **الحصني** ويقال الهذلي ويقال ابو المغيرة ويقال ابو عبد الله الفلسطيني الرضائي نزول الكوفة عن ابن معين ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال ابو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات عن عطاء بن يزيد الليثي قال هلال اى هلال بن ميمون لا اعلم اى لا اعلم عطاء الا قال عن ابى سعيد ويحتمل ان يكون مرجع الضمير الحديث اى لا اعلم الحديث عن عطاء الا عن ابى سعيد فعلى الاستحسان ذكر ابى سعيد على النعم وقال في درجات معرفة الصعود في رواية ابن حبان الجرمي انه عن ابى سعيد فعلى هذا الرواية موصولة وهذا لفظ محمد بن العلاء وقال ايوب وعمر واره عن ابى سعيد وهذا لفظ ايضا يدل على ان ذكر ابى سعيد ليس على الجرمي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بخله قال في القاموس والاعلام الطار الشارب واكمل شاة او من حين يولد الى ان يشب جمعة اغلته وغلة وعلمان قال في درجات معرفة الصعود في رواية الطبراني هو معاذ بن جبل يسلح شاة اى يزرع الجملد عنها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنم حتى تبرد من مكانك وكن على جانب من حتى اريك اى اعطاك وزاد ابن حبان فاني لا اراك تحسن تسليح كذا قال الشارح فادخل يده بين الجملد والمحمدي حتى جاحت توارت الى الاباط اى اليد الى الاباط وقال بهذا كلامه فاسلخ قال الشارح زاده ابن حبان ثم مضى فصله للناس ولم يتوضأ وهذا لفظ محمد بن العلاء وايوب بن محمد قال ابوداود زاد عمر في حديثه في تفسير قوله ولم يتوضأ يعني لم يمس ماء فعمل الوضوء في قوله ولم يتوضأ على الوضوء اللغوي وهذا الحديث يدل على ان من الجملد المذبح عن غير ناقض للوضوء ولا فرق فيما كان شاة او بقرة او جروا فاتها كلها سواء في هذا الحكم لا يجب منه الوضوء الاصطلاحي واللغوي وانما لم ينسب اليه يعلم ان مات تحت الجملد من الدوسية لا طرية وما بقي من الدم الغير السفيق متصلا بالمحم ليس نجس بعد الكوفة وقال اى عمر في رواية عن هلال بن ميمون الرضائي قال فرق بين رواية عمرو بن محمد بن العلاء وايوب بن محمد بنهما قال بلفظ اخبرنا هلال ووصفا بالحميبي وقال عمر عن هلال ووصفه بالرطلي ولا مصداقية فيه فانه اختلاف في اللفظ لا في المعنى قال ابوداود ورواه عبد الواحد بن زيادة البصري البصري وثقه ابن سعد والبوزعة وابو حاتم وابوداود والعجلي وقال الدارقطني ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر جمعا لاختلاف بينهم ان عبد الواحد بن زيادة ثقة ثبت وقال ابن القطان الفاسي ثقة لم يحتل عليه بقداح وقال صالح بن احمد عن علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رأيت عبد الواحد بن زيادة يطلب حديثا قط بالبصرة ولا بالكوفة وكنا نجلس على باب يوم الجمعة بعد الصلوة اذا ذكره حديث الامش فلانكث من جرف مات سنة ١٢٥ او بعد ما وابو مغيبة محمد بن خازم عن هلال بن ميمون عن عطاء اى ابن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله لم يذكر اى كل واحد من عبد الواحد و ابى مغيبة وبكذا في النسخ الموجودة عندنا وضبط صاحب غايه المقصود بصيغة التشديد وهو لا يظن فقال لم يذكر اباسعيد **باب** في ترك الوضوء من مس الميتة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا سليمان بن ميمون بن بلال التميمي القرشي هو لا هم ابو محمد ويقال ابو ايوب لم يكن اصله من البربر عن احمد لا بأس به ثقة وعن ابن معين ثقة صحيح وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا حديث وقال الخليل ثقة وقال ابن عدي ثقة واثنى عليه مالك رحمه الله تعالى وقال ابن الجهمي انما وضعه عند اهل المدينة ان كان على السوق وقال ابن الشاذلي في كتاب الثقات قال عثمان بن ابي شيبه لا بأس به وليس من ثقة على حديثه مات سنة ١٢٥ عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي العلوي ابو عبد الله المدني الصادق وامه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر بن جهمي اسما رثت عبد الرحمن بن ابي بكر فله كذا كان يقول ولدني ابو بكر بن محمد بن ابي حبان كان من هذا اهل البيت فقها وعلما وفضلا وقال علي بن احمد بن محمد بن ميمون مغيبة قال ابى جعفر بن محمد بن ابي جهمي لم يترك عمك تبر من ابى بكر









بِسْمِ  
رَسُولِ اللَّهِ

قال ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني أبو بكر بن فضال عن الأغر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الوضوء ما انقضت النار أحد ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا آبان عن يحيى يعني ابن أبي كثير عن أبي سلمة ابن أبي  
سفيان بن سعيد بن المغيرة حدثنا أنه دخل على أم حبيبة فقمت له قد حاسن سويين فدا بباءة فنهض فقلت يا ابن  
إخفق ألا توضأ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما غيبت النار أو قال مما مسحت النار قال أبو داود في حديث  
الزهرى يا ابن أخي



باب في الوضوء من اللبن حل ثمانية قال ثنا الليث عن عوفيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فقرأ بما قد مضى ثم قال ان لعدساً باب الرخصة في ذلك حل ثمانية اثنان ابن ابي شيبة عن زيد بن الحباب عن مطيع بن راشد عن ثوبان العنبري

قمة او قمتين ثم صلى واما ما ذكره في رد المحتار من ان الله تعالى جعل الوضوء على الوضوء استحباً بالاول فلا يكون لقوله محلاً صحيحاً وايضاً الحديث الذي رواه ابن عباس في المصنعة من اللبن وقال فيه ان له وسماً فهذا التحليل كما يدل على استحباب الوضوء للغوى على شرب اللبن لما ذكرناه في المسئلة كذلك يدل على استحباب الوضوء للغوى من كل ما فيه دسوسه من لحم الجوز والبقر والغنم فكلما حل الامر بالمصنعة والوضوء على استحباب غسل القم كذا في محل الامر بالوضوء وعلى استحبابه وادخالها بعد الحق في محل الانصاف نصحتنا والله ولي التوفيق وكذلك يدل عليه انه اجتمع عليه خلفاء الراشدون والاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اجماعهم على ترك الوضوء مما مست النار لا يمكن ان يكون مبنيًا على الجعل من حكم وجوب الوضوء مما مست النار بل لابد ان يكون محمولاً على ان هذا الحكم من جنس حكمه وهو محمول على المعنى اللغوي فيه فانه قرأ في تدل بعضها على ان الوضوء مما مست النار محمول على الوضوء للغوى ببعضها على انه محمول على الوضوء الشرعي من جنس ما لا يخلو من اللبن بالوضوء مما مست النار لا الاصطلاحى بان من شرب لبناً يستحب ان يزيل الدسوسه من فيه بالماز وبذا جمع عليه ولم نفت على اختلافه فيه حديثاً قديماً بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن عتيق بن مصفر عن ابن خلد بن قيس بن بكير الالبلى ابو خالد الاموى جولى عثمان وثقة احمد ومحمد بن سعد النسائي وقال ابو زرعة صدوق ثقة وعمر بن ابين اثبت من روى عن الزهري مالك ثم معمر ثم عقيل وعمر بن ابين عتيق ثقة حمه وقال حمى ابي ثقة واما ابو حاتم فقال لم يكن بالماز فان كان صاحب كتاب محل الصدق وقال الوليد قال لي الماجشون كان عقيل جوازاً وقال عبد الله بن احمد ذكره عندى ان يحيى بن سعيد قال عقيل وابراهم بن سعد كانا نضع فيها وقال وادى شي هذا اولها ثقات لم نجبرهما على ما يمت بصحة الحديث عن الزهري عن حميد بن عبد الله بن عتبة بن مسعود البهلى ابو عبد الله المدني قال ابو حاتم قال كان عالماً وكان ثقة فقيهاً كثيراً ما علم شاعراً وقد عني وقال العجلي كان اعلمى وكان احد فقهاء المدينة تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وقال ابو زرعة ثقة مامون امام مات بكثرة قيل بعد ما عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فادعاهما فمضمض ثم قال ان له وسماً لاسم سبب لودك هذه الجملة اشهرها بعد المصنعة من اللبن ووجه النسابة انه بما تقي من آثاره شئ ففعل ونزل الجوف في صلوة فاطلها او اتفر في فقه فادعاهما فمضمض ثم قال ان له وسماً لاسم سبب لودك هذه الجملة صحيح اخرجه البخاري في صحيحه بهذا السند قال لا خلاف لكن رواه ابن ماجه من طريق الوليد بن سلم قال حدثنا الاوزاعي فذكره بصيغة الامر مضمضوا من اللبن كذا رواه الطبراني من طريق اخر من الحديث بالاسناد المذكور واخرج ابن ماجه من حديث ام سلمة وسهل بن سعد مشروداً سنداً وكل منهما حسن قال العيني وبعد فليس في المصنعة صلى الله عليه وسلم وجوب مضمضته والوضوء على من شربه اذا كانت اخيراً لا زالت العمل بها لانه اذا لم يكن بياناً عن حكمه في التنزيل وقال صاحب التلويح فيه نظر قلت حاصل الخبر ان الاضاح التي يخرجها ابن ماجه وغيره بصيغة الامر تدل على الوجوب قلت ولكن الحديث الذي رواه ابو داود بسند لا بأس به الى ابن مسعود مالك بن انس رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فلم يضمض ولم يتوضأ وصلى على شئ المصنعة قال العيني والصواب في هذا ان الاحاديث التي فيها الامر بالمصنعة امر استحباب لا وجوب والدليل على ذلك ما رواه ابو داود المذكور آخفاً ومارفاه الشافعي رحمه الله باسناد حسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فلم يضمض ولم يتوضأ قلنا ادعى ابن شاذان ان حديث انس ناخج الحديث ابن عباس قلت لم يقل به احد من قال فيه بالوجوب حتى يحتاج الى دعوى نسخ كذا في العيني وذكره قال المحافظ في الفتح قلت وبالمجمل فلم يقل احد بوجوب المصنعة والوضوء الاصطلاحى لشرب اللبن سواء كان ملطوخاً او غير ملطوخ نعم ثبت بينهما ان ما خرج ابن ماجه بسنده عن اسيد بن حضير وفيه توضأ من اللبن الالبلى وايضاً من حديث حميد بن عمار بن عمرو وفيه توضأ من اللبن الالبلى يدل على وجوب الوضوء الاصطلاحى من اللبن الالبلى فان الحديثين وان كان في بعض رواهما مقال وكلمتها لما يادى كل واحد منهما بالآخر صراحة وديلاً على الوجوب فان صيغة الامر للوجوب والوضوء لفظة تجب ان تحمل على التحقيق الشرعية فان قيل ان الاحاديث التي روي في باب الوضوء من اللبن قرينة صادرة على ان حمل الامر على الوجوب وقد حل الامر بالمصنعة على الاستحباب فيها فكذلك حمل جهنم الامر بالوضوء على الاستحباب في الوجوب فان البان الالبلى في من افراد جنس اللبن قلنا لا نسلم ذلك فان وجوب الوضوء بالالبلى حكم المصنعة من اللبن حكم آخر غير ذلك فحكم فحال ان يكون هذا قرينة على ذلك فحكم ان يكون حكم المصنعة اولاً ثم امر بالوضوء بعد ذلك لشرب اللبن الالبلى بل الاول في الجواب ان يقال ان اجماع خلفاء الراشدون والاعلام من الصحابة والتابعين والفقهاء من الائمة المجتهدين يدل على ان هذا المأذول بالوضوء للغوى بجملة الدسوسه او نسخ عليهم بالناسخ منه والمنسوخ فان هذا الامر لا يمكن ان ينسخ عليهم والله تعالى اعلم باب الرخصة في ذلك اى في الوضوء من اللبن ولما روي من الرخصة جواز ترك الوضوء للغوى بشرط شرب اللبن وسد حديث عثمان بن ابى شيبة عن يزيد بن الحباب عن علي بن راشد البصري قال في الزيلون لا يعرف روى عنه زيد بن الحباب وقال روى عنه شعبة قال قال المحافظ قلت وقال ابو داود روى عنه شعبة قلت لم اقف على قول ابى داود وهذا وحده فذكره في غير ذلك العمل من توبة العنبري هو توبة بن ابى اسيد العنبري بالموصل عن بعضهم في فتح الواو وبشدة في الزاد المكسورة بعد ما جملة البصري والهم في الاسد كيسان بن راشد













عن قتادة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد بينا و بينا ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ فقلت له  
 صليت ولم تتوضأ وقلت فقلت فقال انما الوضوء على من نام مضطجعا زاد عثمان و هناد فان اذا اضطجع استترحت ففاضله قال ابو داود و قوله  
 الوضوء على من نام مضطجعا هو حديث منكر لم يروه الا يزيد الذي لا ينفك عن قتادة و روى له جماعة عن ابن عباس لم يذكر و افيها من هذا و قال كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا و قالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم تمام عيناى و لا ينام قلبى و قال شعبة انما سمع قتادة  
 عن ابن العلية اربعة احاديث حديث يونس بن مثنى و حديث ابن عمر في المص لموة و حديث القضاة ثلثة

عن قتادة بن دعامة عن ابن العلية رفع بن مهران عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد و ينام و يفتح اى يسمع منه صوت فثم يقوم فيصلي و لا يتوضأ  
 فقلت اى قال ابن عباس فقلت لا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت و لم تتوضأ و قد كنت جملة حاله اى حال كونك قد كنت و النوم ناقض للوضوء و صليت  
 من غير تجديد للوضوء فقال انما الوضوء على من نام مضطجعا و انتهى الى ههنا حديث يحيى قال ابو داود و زاد عثمان و هناد فان اذا اضطجع استترحت ففاضله يعنى ليس  
 بهذا الجملة فى حديث يحيى و انحصرت فى قوله انما الوضوء الخ ليس بمقتضى بل هو حصر فى يدل عليه الجملة التى رواها عثمان و هناد فان اذا اضطجع الخ فان يدل على ان النوم فى نفسه  
 ليس بناقض للوضوء فلو كان بخلافه لكانت ناقضا للوضوء و لا يستلزم نقض الوضوء فى جميع احواله و لكن كونه ناقضا للوضوء يستلزم لاسترخاء المفاصل و استرخاء المفاصل مغلظة  
 لخرج الریح و لا يدرك فوجلا نها حالة عدم الادراك و الشعور فلهذا اقيم السبب قوام الاصل كما اقيم السفر مقام الخوف فان نوم ليس بناقض للوضوء الا فى صورة استرخاء  
 المفاصل فلو نام احد بحيث لم يسترخ مفاصله لكان نوم ناقضا للوضوء و اعلم ان جوابا صلى الله عليه وسلم هذا جوابا على اسلوب الحكم فان ابن عباس حتى الله عنه سأل عن فعله  
 كان جوابا ان عيسى تنام و لا ينام قلبى و لكنه صلى الله عليه وسلم اجاب بما يختص بالامته فان الحكم فى الامته باسرها هو عدم انتقاض الطهارة بنومهم فى السجود و انتقاضها فى حاله  
 الاضطجاع فان اجاب بهذا الجواب انما لانه لئلا يسأل بما يفيد و لو اجاب بالاختصاص لافيد تلك الفائدة فلهذا اختار هذا الجواب قال ابو داود  
 قوله الوضوء على من نام مضطجعا هو حديث منكر لم يروه الا يزيد الذى لا ينفك عن قتادة و الحديث المذكور اخلافت فيه الضعيفات الجفاظ المتفنين و قد مر ان يزيد الذى لا ينفك  
 عنه اكثر المحدثين و ان وثقه ابو حاتم و لعنه يكون ضعيفا عند ابى داود و روى اوله جماعة عن ابن عباس لم يذكر و افيها من هذا فقلت اخرج بسبقى بسنده عن عمر بن ابن  
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع انه غليظ فقام ففعله و لم يتوضأ و اخرج بسنده عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفع ثم قام فصلى  
 و لم يتوضأ ثم قال لا يبقى مخرج فى الصحيحين من حديث الثوري دون الزيادة التى تفردها ابو داود و قال كذلك رواه سعيد بن جبير و غيره عن ابن عباس فى حديث البيت دون تلك  
 الزيادة و قوله هذا كان مضطجعا و كان ترك الصلاة عليه و سلم الوضوء منه مخصوصا به و قال كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا و ذكر البيهقي فى سننه بقوله اخبرنا ابو على الروبارى قال  
 اخبرنا ابو بكر بن داود انه قال قال ابو داود و السجدة فى قوله الوضوء على من نام مضطجعا الخ و فيه و قال عكرمة كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا فلم يبه ان اللفظ عكرمة متروك فى النسخ  
 التى عندنا فاعمال قال هو عكرمة لا ابن عباس و معناه كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا من لوق يخرج منه حديث و لم يشعر به و ليس معناه انه صلى الله عليه وسلم كان محفوظا من خروج الحديث  
 و قالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم تمام عيناى و لا ينام قلبى قال النودى فى هذا نص ان النبى و صلوات الله و سلامه عليهم و سبق فى حديث نومه صلى الله عليه وسلم  
 فى النوادر فلم يعلم فوات وقت الصبح حتى طلعت الشمس و ان طلوع الفجر و الشمس متتابعان بالعين لا بالقلب و اما امر الحديث و نحوه تعلق بالقلب و ليس ان كان فى وقت ينال قلبه  
 و فى وقت لا ينال فصادف الحادى نومه و الصواب الاول قال فى حقاة الصعود قال دلى الدين ان ابن الصيا و تمام عيناى و لا ينام قلبه كبره لئلا يخلو و قد مر عن بنو فسد  
 مرانته فى حقوية بخلاف قلب المصطفى صلاته عليه وسلم فانه كرام له لئلا يخلو و قد مر عن الحارث الاثيرية و المصلح الدينية و الدينية فهو رافع لدرجته و عظم شأنه و قال شعبة انما سمع  
 قتادة عن ابى العلية اربعة احاديث و فى الترمذى قال على بن المدنى قال يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع قتادة من ابى العلية الا ثلثة اشياء و حديث عمران النبي صلى الله  
 عليه وسلم منى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس و بعد الصبح حتى تطلع الشمس و حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاعدائى ان يقولوا انما خير من يونس بن  
 متى و حديث على القضاة ثلثة احاديث و بعد انقل قول ابى داود قال شعبة انما سمع قتادة من ابى العلية الخ قال الشيخ و قد وقع ايضا حديث ابن عباس فى ما يقول عند الكربة خرب الترمذى  
 معناه و لكن قال هذا حديث حسن صحيح و حديثه فى روية النبي صلى الله عليه وسلم موسى و غيره اخرجه سلمى صحيحون كتاب الانبياء فى باب لا يدور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا يكون  
 الاحاديث التى سمعها قتادة من ابى العلية ستة فاحضر الكوفة فى الترمذى ثلثة و فى ابى داود فى الاربعين تفرى حديث يونس بن مثنى و حديث اخبرنا البخارى فى كتاب الانبياء و بسنده  
 حديثا شعبة عن قتادة سمعت ابى العلية حدثنا ابن عمر بن كعب عن ابى العلية و فيه نصير لى مع قتادة عن ابى العلية و كذلك اخرجه سلمى بغير السماع فى احاديث الانبياء و اما  
 ما اخرجه للمؤلف فى باب التخيير بين الانبياء عليهم السلام فهو متعفن ليس فيه تصريح بسماع قتادة عن ابى العلية و حديث ابن عمر فى الصلوة لم اجد هذا الحديث فيما تبعت من الكتب  
 بل قول الترمذى المذكور يدل على انه ليس فيه حديث ابن عمر لانه حصل السماع فى ثلثة احاديث ليس فيها حديث ابن عمر و حديث القضاة ثلثة نسب للترمذى على ما على الله عنه









حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن النضر عن سليمان بن يسار

والطريقة الاولى ان يخرج غير رافع فصلان يكون الزجر بل يغير صحيح لانه قال فيها اصل ما يجوز ليس كذلك لان من يقول بغيره المنى يكون غير عامل بالخبر بل على نكاح  
كما قلنا وكذا قوله فيها اصل بالقياس غير صحيح لان القياس وجوب غسله مطلقا ولكن من حدس لمحرك ما ذكرنا فان قلت ما لا يجنب غسل يابسه يجنب غسل يبلط بالخطا قلنا لا نسلم ان  
القياس صحيح لان الخطا لا يتحقق بوجه حديث ما اصلا للمنى وجوب الاكبر ثم من وهو انما ياب فاق قلت سقوط الغسل في يابسه يدل على الطهارة قلت لا نسلم ذلك في موضع  
الاستحباب وقوله كالماء وغيره الخ قياس قاسد لانه لم يأت نص بجواز الفرك في الدم ونحوه وانما جاء في يابس المنى على خلاف القياس فيقتصر على مورد النص فان قلت قال في الشك  
وهو الذي خلق من الماء ببلط لجهاد ماء وهو في الحقيقة ليس بما قد دل على ان ادوية التشبيه في الحكم ومن حكم الماء ان يكون طاهرا قلت ان تسميته ماء لا تدل على طهارة فان اشترطنا  
سقي منى الدواب ما يقوله الله خلق كل دابة من ماء فلا يدل ذلك على طهارة منى الحيوان فان قلت ساءت غسل الانبياء والاواليا فوجب ان يكون طاهرا قلت هو اصل الاصل  
ايضا كمنه ودفوعه وان وغيرهم على اننا نقول الصلوة اقرب بل الانسان من المنى وهو ايضا اصل للانبياء عليهم الصلوة والسلام وسجدوا فقال انها طاهرة وقال هذا  
الغالب ايضا وتروى الطريقة الثانية ايضا في رواية ابن خزيمة من طريق اخرى عن عائشة رضي الله عنها ان كانت تسلمت المنى من ثوب عليه السلام بعرق الا وثم يصلي فيه وتعين  
ثوبه يابس ثم يصلي فيه فانه يتنفس ترك الغسل في الرايتين قلت هذه الطريقة الثانية بهذا غير صحيح وليس فيه دليل على طهارة وقد يجوز ان يكون كان عليه الصلوة والسلام غسل  
ذلك في طهر الثوب والحال ان المنى في نفسه نجس كما قد روي فيها اصحاب الغسل من الذي وهو ما رواه ابو داود من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دلى الاذنين عليه  
ظهرهما التراب والمرا من الملاذي الطهارة وقال هذا الغالب ايضا فاما ما لم يعلم يعرف الفرك واعلم عندكم على وجوب الغسل كسائر النجاسات حكى لا يلزم من عدم معرفة الفرك  
ان يكون المنى طاهرا عند بل منه لى نجس كما هو عندنا وذكر في الجواهر للمالكية النجس يخرج اصلا وم وهو يخرج في غير البول فاختلعت في سبب النجس في بولده الى اصلا ومه في  
يجري البول وقال هذا الغالب ايضا وقال بعضهم الثوب الذي اكتنفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي غسلته ثوب الصلوة وهو مردود ايضا الى آخره قلت اراد بقوله  
وقال بعضهم الحافذا باجمع الطهارة فانه قال في معاني الآثار لابن سبته عن حماد بن الحارث ان كان نازلا على عائشة فاحتلم فماتت جارية لها علة وهو يغسل اثره اجابة من  
ثوبه الحديث واخرج الطحاوي في الامم اربعة عشر طريقا واخرية سلم ايضا ثم قال قد سبب الذاهبون الى ان المنى طاهر وانه لا يفسد الماء وان وقع فيه وان حكمه في ذلك  
حكم النجاسة واحتمل في ذلك بهذه الآثار واراد بهؤلاء الذين جازوا في الشافعي واحمدوا حتى وادوا ثم قال وقال بعضهم في ذلك آخرون فقالوا بل يجوز بل لا بد بان آخرين لا بد انهم  
والشورى واما حقيقة واما ما لم يعلم بن سعد والحسن بن علي وهو رواية عن احمد ثم قال الطحاوي قالوا لا نجاسة في هذه الآثار لانها انما جاءت في ذكر ثيابها فمما لم يعلم بان ثيابها  
يسلي فيها وقد رأينا ان اصحاب النجاسة بالخطا والبول والدم لا يباس بالنوم فيها ولا يجوز الصلوة فيها فقد يجوز ان يكون المنى كذلك وانما يكون هذا الحديث حجة عليه ان يكون تقولا  
لا يصلح النوم في الثوب النجس فلما اذا كنا نتبع ذلك ونوافق ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فنقول من بعد لا يصلح الصلوة في ذلك فلم نخلص شيئا مما روي في  
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءت جميع عائشة فيما كانت تغسل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه اذا اصابه المنى فذكر بسنده عن عائشة قالت كنت  
اغسل المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى الصلوة ومن مع الماء المنى ثوبه واسانه صحيح على شرطه وسلم قال الطحاوي وبذلك كانت تغسل عائشة ثوب النبي صلى الله عليه وسلم  
الذي كان يصلي فيه في غسل المنى منه وتفكر من ثوبه الذي كان لا يصلي فيه ثم من هذا الغالب استدلال في رده على الطحاوي فيما ذكرناه بان قال وبذلك انتصيب بالخطا شيئا الى آخره وهذا  
استدلال قاسد لان كون الغاء للتعقيب لا يعني احتمال غسل الغسل بين الفرك والصلوة لان اهل العربية قالوا ان التعقيب في كل شيء بحسب الاتري ان يقال تزوج فلان فولد له  
او لم يكن بينهما الادة اصل وهو مدة تتطاول فيجب على هذا ان يكون معنى قول عائشة لقد رايتني افرك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت به ثوب النوم ثم تغسله فيصلي  
فيه ويجوز ان تكون الغاء بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة طنة فخلقنا المعضة عظاما فخلقنا العظام لهما فافاءت فيها بمعنى ثم ثم نخلق  
سعطوها فافاءت حيث جاز الترخي في العطوف يجوز ان تتخلل بين العطوف والمعطوف عليه مدة يجوز وقوع الغسل في تلك المدة ويؤيد ما ذكرنا ما رواه البزار في مسنده  
ما رواه الطحاوي في معاني الآثار عن عائشة انها قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه قوله واهم من رواية ابن خزيمة انه لا يسهله ايضا فيما  
ادعاه لان قوله وهو يصلي جملة اسمية وقعت حال منتفزة لان عائشة ما كانت تحك المنى من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه في الصلوة فاذا كان كذلك فكذلك يمكن  
غسل الغسل بين الفرك والصلوة انتهى لمحض حديثنا محمد بن مسلمة عن مالك بن انس الامام من ابى النضر هو سالم بن ابى امية التيمي ابو النضر الذي روى عن عمر بن عبد الله  
التيمي وثقة احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهما عن مسعين واهملى والنسائي واهملى حدود ابن عيينة وقال ابن عبد البر اجمعه على انه ثقة ثبت وقال ابن خلفون  
وثقة ابن المديني وابن خزيمة ذكره ابن حبان في الثقات وكان يرسل ما كتبه عن سليمان بن يسار الهلالي ابو الوب او ابو جندب الحسن او ابو جندب الذي روى عن سمينة و  
يقتل كان مكاتب الام سلمة ذكر ابو الورد انه احد الفقهاء السبعة اهل فقه وصلى وفضل وقال مالك كان سليمان بن يسار بعد ابن السيب وقال ابو زرعة ثقة مأمون









ابن الحکا

[illegible]





اخبره ان ابي بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل ذلك رخصة للناس في اول الاسلام لقلة الشيا بمشعر  
امر يا فضل ونحوه عن ذلك قال ابو حمزة يعني الماء من الماء حدثنا محمد بن عمران الرازي قال ثنا مبشر الحلي عن محمد بن عيسى عن  
ابي حازم عن سهل بن سعد قال حدثني ابي بن كعب ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء كانت رخصة رخصتها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الاسلام ثم امر بالاغتسال بعد حدثنا مبشر بن ابراهيم القرطبي قال ثنا  
هشام وشعبة عن قتادة عن الحسن بن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قعد بين شعبا الارض و  
الزق الختان بالختان فقد وجب الغسل حدثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن ابن شهاب عن ابي  
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للماء من السماء

[illegible]

---









خطا وقال لم يمتنع من الحديث صريح الاكل ان يروى هذا الحديث وفي أصل الحديث لم يمتنع من الحديث صريح الاكل ان يروى هذا الحديث وفي أصل الحديث لم يمتنع من الحديث صريح الاكل ان يروى هذا الحديث  
من أبي إسحاق قال لما أخذته في نقل الإجماع وقد صحح البيهقي وقال ان أبي إسحاق قد بين سماحه من الأسود في رواية نهيم عنه وقال البيهقي وقد روي عن أبي إسحاق  
هذا الحديث في شعبه والثوري وغيره واحد ويرون ان هذا خطأ من أبي إسحاق قال ابن العربي في شرح الترمذي تفسيره خطأ من أبي إسحاق هو ان نهيم عنه حديث نهيم عنه حديث نهيم عنه  
الخطأ من حديث طويل فاحشا في اختصاره ياه ونصر الحديث الطويل ما رواه أبو عثمان قال أتيت الأسود بن يزيد وكان لي اخا وصه رقا فقلت يا ابا عبد الله  
ما كنت لك بما تحبهم المؤمنين عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قالت كان ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل  
ان يمس ما فاذا كان عند النداء الاول وثب وزجا قالت قام فافاض عليه الماء وما قالت أقبل دانا اعلم ما تريد ان نام جنبنا توشا وضوء الرجل للصلوة فهذا الحديث  
الطويل فيه وان نام وهو جنب توشا وضوء الرجل للصلوة فهذا الحديث على ان قوله ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمس ما فاحشا في اختصاره ياه ونصر الحديث  
حاجة الانسان من البول والغائط فيقبضها ثم يتيمى وليس ما رويناه فان على توشا كما في اخر الحديث ويكمل ان يريد بالحاجة الوطى ويقول ثم ينام ولا يمس ما يعني ما لا يمس  
حتى يتم العمل بالحديث على احد بنين الوجهين تناقض اوله وآخره فتوجه ابو اسحق ان الحاجة حاجته الوطى نقل الحديث على معنى ما فهمه هذا ما قاله الشوكاني واما البيهقي فخرج هذا الحديث  
حديث أبي إسحاق بسنده عن طريق زهير عن أبي إسحاق قال سألت الأسود بن يزيد وكان لي جارا وصديقا معا حدثت عارضة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان  
ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمس ما فاذا كان عند النداء الاول قالت وثب فلا وضوءا قالت قام واخذ الماء ودلا واشربا  
أقبل دانا اعلم ما تريد وان لم يكن له حاجة توشا وضوء الرجل للصلوة ثم صلى ركعتين ثم قال البيهقي اخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واحمد بن يوسف دون قوله بل ان  
ما وذلك لان الحفظ عن أبي إسحاق في هذه المظنة وقوله ما اخذوه عن غير الاسود وان ابا اسحق ربما درس فرواها من تدليسا و احتجوا على ذلك برواية ابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن  
الاسود بخلاف رواية أبي إسحاق ما حديث ابراهيم فاخرجه البيهقي بسنده عن الحكم بن ابراهيم عن الأسود عن عائشة هذا ما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فالد  
ابن ينام او ياكل توشا اخرجه مسلم عن ابي اسحق عن زهير عن أبي إسحاق ما حديث عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عائشة وكيف كان وضوء النبي صلى الله  
وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب فقالت كان يتوشا وضوءا للصلوة ثم ينام قال الشيخ وحديث أبي إسحاق بسنده عن يحيى بن يحيى واهتمام من جهة الرواية وذلك ان ابا اسحق بين فيه سماحه من  
الاسود في رواية زهير بن معاوية عند المدلس اذا بين سماحه من روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرواه ووجه الجمع بين الروايتين على وجه الجمع وذلك فيما اخرجه ابو عبد الله الشافعي قال سألت  
ابا الوليد الفقيه فقلت ايها الاستاذ قد مر عندنا حديث الثوري عن أبي إسحاق عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ينام وهو جنب لا يمس ما وكذلك صح  
حديث نافع وجابر بن دينار عن ابن عمر قال يا رسول الله انما احبنا ما وجدنا وهو جنب قال نعم اذا توشا فقال لي ابو الوليد سألت ابا العباس بن سريج عن الحديثين فقال الحكم بما  
جميعا اما حديث عائشة وما قاله الامدات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمس ما للصل والاسود ما حديث عمر فخره في وضوءه يدناخذ انتهى فقلت حصل بما ساق البيهقي من الرواية  
من طريق زهير عن أبي إسحاق وقوله بعد سوتها فاولها في السياق قال في غسان الذي نقاه الشوكاني في النيل عن فلقه سياق في غسان ثم ان كانت له حاجة فغسل  
حاجة ثم ينام قبل ان يمس ما فلفظ الحاجة في هذا السياق يكمل ان كل على الوطى او على ما حدث ونظ سياق البيهقي ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان  
يمس ما وهذا السياق مبرر في ان المراءى في الحاجة الوطى لا حاجة الانسان من البول والغائط لان لفظ الابدان في عندها كل الابدان في المثل الى الشيق ايضا في سياق في غسان  
في اخره كما نقله الشوكاني وبن نام جنبا توشا وضوء الرجل للصلوة وليس هذا في سياق البيهقي بل في سياق البيهقي وان لم يكن له حاجة توشا وضوء الرجل للصلوة ثم صلى ركعتين  
فهذا يدرك على ان ما قاله الشوكاني وغيره من ان المراءى في الحاجة حاجته الانسان من البول والغائط فيقبضها ثم يتيمى وليس ما رويناه فان على توشا كما في اخر الحديث ويكمل ان يريد بالحاجة الوطى  
حاجة النبي صلى الله عليه وسلم على معنى ما فهمه قد نزل وطلح وسقط وزاح وثبت بان الحديث لا تناقض في اوله وآخره وان معنى الحديث لا مبرية فيه والغاية الثانية ان الحفظ الذين  
طعنوا في هذه اللفظة قبل ان يمس ما طعنوا فيها لوجهين غير ان بسنده عنهم الى دليل لان هذا المعنى غير مستند الى حفظهم بل هو مستند الى انهم لم يمسوا من غير طاعة واهمهم من جهة  
سواء كان توشا بهم في معنى الحديث او في سنده اما الذي في معنى الحديث فقد ذكرناه قبل بانهم كانوا ان ابا اسحق غلط فيه بان فهم من لفظ الحاجة حاجته الوطى دانا كان  
المراءى في الحاجة الحديث وقد بينا ان هذا ليس خطأ من أبي إسحاق بل هذا خطأ من الذين توجهوا بالخطأ من أبي إسحاق وما اصدق قول القائل وكم من عائب قولنا صحيحا  
واقترع من الضم البقيع واما طعنهم في السند فقال البيهقي ان الحفظ توجهوا ما اخذوه عن غير الاسود وان ابا اسحق ربما درس فرواها من تدليسا و احتجوا على ذلك برواية ابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن  
ابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن الاسود فاجاب عن هذا التوجه البيهقي بان حديث أبي إسحاق بسنده عن يحيى بن يحيى واهتمام من جهة الرواية وذلك ان ابا اسحق بين فيه سماحه من الاسود في رواية  
زهير بن معاوية عند المدلس اذا بين سماحه من روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرواه ووجه الجمع بين الروايتين على وجه الجمع وذلك ان ابا اسحق بين فيه سماحه من الاسود في رواية  
فذكر من وجه الجمع بين الروايتين فقال في اخرنا ابو عبد الله الشافعي قال سألت ابا الوليد الفقيه فقلت ايها الاستاذ قد مر عندنا حديث الثوري عن أبي إسحاق عن الاسود عن عائشة  
عائشة يدناخذ انتهى فقلت على ان هذا الحديث صحيح عند أبي عبد الله الشافعي وكذلك عند الشوكاني ما جاب به ابو عبد الله الشافعي

في أصل الحديث



















عنه من القليل

نقل  
وان

ووافق الزهرى مسافع الجبى قال عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة  
 جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكب في مقدار الماء الذي يجزى به الغسل فحبل ثوبا عبد الله بن مسلة القعنبى عن  
 مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اثناء هو الفرق من الجنابة قال ابو داود  
 قال معمر بن الزهرى في هذا الحديث قالت كنت اغتسل فاذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد فيه قد افرق قال  
 ابو داود وروى ابن عيينة نحو حديث مالك قال ابو داود سمعت اسحق بن حنبل يقول الفرق ستة عشر رطلا وسمعت يقول اصاع  
 ابن ابى ذئب خمسة ارطال وثلاث قال فمن قال ثمانية ارطال قال ليس ذلك محفوظ

عروة عن عائشة وفي كون السائلة ام سليم والراة عليها عائشة اخرج النسائي بسنده ما روى الزهرى عن الزهرى عن سلمة وابى سلمة يسند بهما عن شهاب و  
 اخرج ابو داود ورواه يونس عن الزهرى واما رواية ابن اخى الزهرى عن الزهرى وابن ابى الويزين مالك عن الزهرى فلم يجدوا موصولا في تتبع القاهر نعم اخرج مالك في  
 موطاه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير سندا قال الزرقاني كذا الرواة الوطاه ولاين ابى اويس عن ام سليم وكل من رواه عن مالك لم يذكر فيه عن عائشة الا بن نافع  
 وابن ابى الويزين فرواه عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان ام سلمة اخبر ابن عبد البر وقال تابعها من عبد الملك لما جئت من حبلى وانا معهم خمسة عن  
 ابن شهاب وسند تابعه مسافع الجبى عن عروة عن عائشة وقد اخبر مسلم ابو داود عن طريق عيسى بن عمار عن عروة عن عائشة انها قالت سمعت مسافع الجبى عن عبد الله بن شبيب  
 بن عثمان بن ابى القحطبة الصديقي نسبة الى عبد الله بن سليمان الجبى الكوفي وقد نسب الى جده واما الجبى نسبة الى حجاب الكعبة وسندتها قال العملي كى تابعي ثقة وذكره ابن حبان  
 في الثقات قال عن عروة عن عائشة اي وافق مسافع الزهرى في ان هذه الرواية عن عروة عن عائشة كما روى الزهرى عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة  
 فقال عن عروة عن زينب بنت ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المحمدي عن عروة عن عائشة عن سلمة بنت ابى اسية يقال ولدت بارض  
 الحبشة وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم امها وهي ترضعها وفي مسند البزار ما يدل على ان ام سلمة وضعتها بعد قتل ابى سلمة فحلبت فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها  
 كانت ترضع زينب وكان اسمها برة فغير النبي صلى الله عليه وسلم روى عن آمنه عن زينب انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل فدخل عليه فاذا دخلت  
 فخرجني من الماء وليقول احمي قالت فزيت زينب وهي عجوز كبيرة فانقص من وجهها شي وفي رواية فلم يزل ما اشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت ماتت  
 سنة ثلاث وسبعين فحضر جنازتها عن ام سلمة امها بنت بنت ابى اسية بن الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها  
 سنة اثنتين من الهجرة بعد بدو بني هاشم في شوال وكانت قبله عند ابى سلمة بن عبد الاسد وهو ابن عمها وهاجرت معه الى الحبشة ثم هاجرت الى المدينة ولما ماتت زوجها من  
 الهجرة التي اصابتها قطبها النبي صلى الله عليه وسلم قال بن حبان ماتت في آخر سنة بعد ما جاءها بالخبر فقتل الجبى بن علي قال الحافظ وهذا القرب ان ام سلمة جاءت الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبل ثوبا الى داود انه يختلف فيه الروايات في ان هذا الحديث عن رواية عائشة او من رواية ام سلمة فاختلف فيها الزهرى و  
 هشام بن عروة فروى الزهرى عن عروة عن عائشة ووافق الزهرى في ذلك مسافع الجبى فقال هو ايضا عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة فروى عن عروة عن  
 زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ولم يتابع احد فخرج رواية الزهرى على رواية هشام بالمتابعة قال الحافظ وقتل القاضي عياض عن اهل الحديث ان الصحيح ان  
 وقفت لام سلمة لاجل عائشة وبدا يقتضي ترجيح رواية هشام على رواية الزهرى وادار ابو داود الى تقوية رواية الزهرى بمتابعة المسافع لكن نقل ابن عبد البر عن النظمي  
 انه صح الروايتين معا قال النووي في شرح مسلم يحمل ان يكون عائشة وام سلمة جميعا انكرتا على ام سلمة وهو صحيح حسن لانه لا يمنع حضورهما عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس  
 واحد باب في مقدار الماء الذي يجزى به الغسل ويجزى به الغسل الام اي يكفي به الغسل اي في الغسل حدثنا عبد الله بن مسلة القعنبى عن مالك بن انس عن ابن  
 شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اثناء هو الفرق من الجنابة قال في الجميع الفرق بالتحريك مكيال سبع ستة عشر  
 رطلا وهو ثمانون دراهم ثلثة اصع في الجوز انتهى مختصا قال ابو داود قال معمر بن الزهرى في هذا الحديث قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء  
 واحد فيه قدر الفرق اي في الماء بقدر الفرق غرض الى داود بيان الاختلاف في رواية الزهرى بين تلميذه في رواية مالك وذكر اغتسال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وحده من الفرق وفي رواية معمر ذكر اغتساله مع عائشة من الفرق وليس في الوقيتين في الحقيقة اختلاف لانه ليس في رواية مالك نقل اغتسال عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولو كان المراد اغتساله وحده صلى الله عليه وسلم لم يحمل على اختلاف الاحوال قال ابو داود وروى ابن عيينة نحوه حديث مالك والفرق ستة عشر رطلا ورواه مالك ورواه على رواية  
 معمر قال ابو داود سمعت اسحق بن حنبل يقول الفرق ستة عشر رطلا وسمعت اسحق بن حنبل يقول الفرق ستة عشر رطلا وثلاث قال ابو داود وقلت لا فرق  
 قال ثمانية ارطال فتولى صحيح ام لا قال اي صحيح ليس ذلك محفوظ ومثل ابن ابى ذئب ابو عمر بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب انقرشي العامري بالبحار































بعضهم  
دينار

عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي إمرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو نصفه ينكر  
قال أبو داود هكذا الرواية الصحيحة قال دينار أو نصف دينار وربما لم يرضه شعبة حدثنا عبد السلام بن مطهرنا جعفر  
يعني ابن سليمان عن علي بن الحكم البغدادي عن أبي الحسن الجعفي عن مقسم عن

ابن أبي داود ثقة مأمون وذكره ابن جبان في الثقات توفي في خلافة هشام عن مقسم بن بكرة بضم الموحدة وسكون الميم ويقال ابن بكرة بفتح النون وبدل الواو القام  
ويقال أبو عباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ويقال له مولى ابن عباس الزورمه قال شعبة لم يسمع الحكم بن مقسم حديث أنجامة وعن أحمد لم يسمع الحكم بن  
مقسم إلا أربعة أحاديث وأما غير ذلك فاختار ما من كتاب قال أبو داود صالح الحديث لا بأس به ذكر ابن سعد في الطبقات كان كثير الحديث ضعيفا وذكره البخاري  
في الضعفاء ولم يذكر فيه قدحا وقال الساجي حكم الناس في بعض روايته وأما ابن حزم فقال ليس بالقوي وقال أحمد بن صالح المصري ثقة ثبت لا شك فيه و  
قال البجلي مكي تابعي ثقة وقال يعقوب بن خزيان الدارقطني ثقة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته أي يجامعها وهي حائض أي  
في حال حيضها قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصدق بدينار أو نصف دينار ونفقة أو هبتها ليست للشك بل للتنويع يعني إذا كان في إقبال الدم  
وكان الدم عيبا فليتصدق بدينار وإن كان في انقطاع وكان في الصفرة فصفت دينار أو يقال إن كان واجدا فدينار وإن كان غير واجد فنصف دينار  
قال أبو داود وكذا الرواية الصحيحة قال دينار أو نصف دينار أي النفقة أو التواضعية وربما لم يرضه شعبة وهذا القول من أبي داود يشير إلى الاختلاف الواقع في سند  
وغرضه بهذا أن شعبة اختلف في رفعه ووقفه فرفع مرة وربما لم يرضه كذا إشارة إلى ضعف هذا الحديث فروى النضر بن شميل وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن  
شعبة مرفوعا كما روى يحيى القطان ورواه عفان بن مسلم وسليمان بن حرب عن شعبة موقوفا وكذلك روى ابن أبي عمير ومفضل بن عمر الجعفي وحجاج بن  
منبهال وجماعة عن شعبة أنه رجع من رفعه بعد ما كان يرفعه قال أبيه يحيى بن خزيمة أبو داود في حديثه قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بابويه عن رجل كتبنا حديثا  
ابن أحمد بن منبهال حدثني أبي حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم بن عبد الحميد يعني ابن عبد الرحمن بن مقسم عن ابن عباس في الذي يأتي امرأته وهي حائض فذكر  
موقوفا فقل شعبة أنك كنت ترفعه قال إن كنت مجتونا فصحت فقد رجع شعبة عن رفع الحديث وجعل من قول ابن عباس واختلف العلماء في وجوب الكفارة  
فقال الشافعي في الصحيح قوليه وهو الجدي وما لك والوضيعة واحد في إحدى الروايتين وجماع السلف أنه لا كفارة عليه وعليه أن يستغفر ويتوب ومن ذهب إليه  
من السلف عطاء وابن أبي مليكة والشعبي والنخعي ومكحول والزهرري والولادنا وربيعة ومحمد بن أبي سليمان واليوهبة بن خنيس في وسفيان الثوري والليث بن سعد  
ومعمر بن راشد قال وقال الشافعي في القول القديم الضعيف أنه يجب عليه الكفارة وهو مروي عن ابن عباس والحسن البصري وسعيد بن جبير وقادة والداودي ونحو  
وأما في الرواية الثانية عنه واختلف هؤلاء في الكفارة فقال الحسن وسعيد بن جبير ورواه قال الباقر بن دينار أو نصف دينار وتعلقوا بهذا الحديث وهو حديث  
ضعيف باتفاق الخفاف فالصواب أن لا كفارة كذا قال النووي حدثنا عبد السلام بن مطهر بن حسان بن عك بكسرة وفتح هاء وشدة كاف ابن خالهم بن حليان  
الازدي يابونظر بفتح الجيم والغاء البصري قال أبو داود صدوق وذكره ابن جبان في الثقات قال في الزهري روى عنه البخاري أربعة أحاديث مات سنة ثمان مائة جعفر يعني  
ابن سليمان وذاقوا إلى أبي داود وغيره فخال في معنى يعود إلى عهد السلام الضعيف أبو سليمان البصري عن أحمد لا بأس به قيل له ابن سليمان بن حرب يقول لا يكتب حديثه  
فقال ما كان يشيع وكان يحدث بأحاديث في فضل علي وأهل البصرة يلقون في متى وعن ابن جبير بن عبد الله بن جبير لا يكتب حديثه ولا يروى عنه وكان يستضعف  
وقال أحمد بن منبهال بن سعيد بن جعفر بن سليمان واستقل حديثه وقال ابن سعد كان ثقة وضيع وكان يشيع وقال يزيد بن زريع من أتى  
جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال وجعفر ينسب إلى الرضا وقال البخاري في الضعفاء رعا لث في بعض حديثه وأخرج ابن  
حبان في كتاب الثقات بسنده عن طريق جري بن يزيد بن بارون قال بعثني أبي إلى جعفر فقلت بلغنا أنك تسب أبابكر وعمر قال أما السب فلا ولكن البغض ما شئت فافا  
هو راضى فمثل كمار قال ابن جبان كان جعفر من الثقات في الروايات غير أنه كان غفلا الميل إلى أهل البيت ولم يكن بدعية إلى طهيه فالاتجاه بخبره جاز قال  
الزوري كان جعفر ثقة فذكرنا حواشي شتر فذكرنا عليا فذكرنا يحيى وقال ابن خنيس في الثقات في الحديث ولا في خطا فيه إنما ذكرت عنه شيعة واما حديثه فستقيم ما تروى عن علي بن الحكم البغدادي  
جعفر بن سليمان ضعيف وقال طبراني لم يسمع أحدنا طعن عليه في الحديث ولا في خطا فيه إنما ذكرت عنه شيعة واما حديثه فستقيم ما تروى عن علي بن الحكم البغدادي  
أبو الحكم البصري عن أحمد لا بأس به وقال أبو داود صالح الحديث وثقة أبو داود والنسائي وابن سعد والعملي واليوهبة بن خنيس والزياد بن أبي عمير ومفضل بن عمر  
ثقة بجميع حديثه وقال أبو داود في الصحيح في من مات سنة ثمان مائة جعفر يعني ابن جعفر بن سليمان قال ابن العدي يروي عن جعفر بن محمد وقال الحكم في المستدرک  
أبو الحسن هذا اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن ثقة مأمون كذا قال وقال الخفاف في التقریب أبو الحسن الجعفي يروي عن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن مقسم عن

ابن عباس قال اذا اصابها في اول الدم قد ينار اذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار قال ابو داود وكذا قال ابن جرير  
 عن عبد الكريم عن مقسم حدثنا محمد بن الصباح البرزنجي قال عن حصيف عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 وقع الرجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار قال ابو داود وكذا قال علي بن زيد عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم تلا وروى الاوزاعي عن يزيد بن ابي ملاء عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن النبي صلى الله عليه وسلم قال امره ان يتصدق بمسنة دينار وهذا معضل  
 باب في الرجل يصيب منها ما دون الجماع حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن جوهل الرمي ثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن جيب مولى عروة

انه  
 في  
 باب

ابن عباس قال اذا اصابها في اول الدم اي في فوجيها فدينار اي يتصدق به واذا اصابها اي جامعا في انقطاع الدم اي عند انقطاع الدم  
 فنصف دينار قال ابو داود وكذا قال ابن جرير عن عبد الكريم بن ابى الحارث بنضم الميم وبالحارث الميم في اخره ما وقاف ابو امية المعلم البصري نزيل مكة  
 قال سلم في مقدته مسجود قال سمعنا راي ايب اختاب اصدقاء العبد الكريم ابامية فانه ذكره فقال كان غير ثقة لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت  
 لعكرمة وقال ابن معين قال ايب لا تأخذوا عن ابى امية عبد الكريم فانه ليس بثقة وقال الامام احمد كان ابن عيينة ليتصفه قلت له هو ضعيف قال نعم وقال  
 الدوري عن ابن معين قد روي مالك عن عبد الكريم ابى امية وهو بصري ضعيف وعده ابو داود من غير اهل البصرة وقال النسائي والدارقطني تركوه وقال السدي كان  
 غير ثقة وقال ابن جبان كان كثير لوهم فاحش الخفا فلما ذكر ذلك منه بطل الاحتجاج به وقال ابن عبد البر مجمع على ضعفه ومن اجل من جرحه ابو العالبيه وابو بصير  
 عن مالك الكاشميه ولم يكن من اهل بلده مات سنة ١٢٥ هـ عن مقسم اخرج البيهقي هذا التعليق في مسنده موصولا عن ابن جرير عن ابى امية عبد الكريم البصري عن مقسم عن ابن عباس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتي احدكم امراته في الدم فليتصدق دينارا واذ وطئها وقد رأت الطهر ولم يقتل فليتصدق بنصف دينار ثم قال البيهقي بعد ترجمتها  
 كذا في رواية ابن جرير ورواه ابن ابي عروة عن عبد الكريم بن جهميل التميمي عن قول مقسم ثم اخرج رواية سعيد بن ابى عروة مفصلة حدثنا محمد بن الصباح البرزنجي  
 عن حصيف عن مقسم عن ابن عبد الرحمن بن الجوزي ابو عن الحضرى الحارثى الاموى مولا لهم راي الساعن ابو حصيف وعنه ليس بحجة ولا تقوى في الحديث وشديد الاضطراب في السند  
 وقال ابن معين ليس به باس وقال مرة ثقة وقال ابو حاتم صالح يخطو وكلم في موافقه وقال ابن عدي اذا حدث عن حصيف ثقة فلا باس بحديثه وروايته الا ان يروى  
 عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن فان روايته عنه بطلان والبلاء من عبد العزيز لا من حصيف قال ابن سعد كان ثقة وقال ابن الهيثم في كتابه في حبه يصفه فقال المعافى في ترجمته قال الشافعي  
 صدوق وقال ابن معين انما كان شجوب حديثه وقال ابن خزيمة لا يخرج حديثه وقال يعقوب بن شيطان لا باس به وقال ابو احمد ابا الحسن با نقوى وقال الازدى ليس  
 بذاك وقال ابن جبان ترك جماعة من المتناوحتين به آخرون وكان شيئا صالحا فقيها عابدا الا انه كان يخطئ كثيرا يروى ويتفرعن المشايخ مما لا يتابع عليه وهو  
 صدوق في رواية الا ان الانصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات وترك ما يتابع عليه عن مقسم ثم اخرج ابن جرير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله اي بزوجته بان وطئها وهي حايض فليتصدق بنصف دينار قال ابو داود وكذا في كتابه ابقه حصيف عن  
 مقسم على ذكره صدق نصف دينار مثل ذلك قال علي بن زيد في نسخة واحدة ذكر المعجزة اخفجه فجهل تحتانية ساكنة الجوزي ابو عبد الله مولى جابر بن سمرة السوائي كوفي  
 الاصل قال ابو صالح الحديث ولكن كان راسا في الشيع وقال الجوزي زائغ عن الحق متعلل به وقال ابن معين وابوزرعة والنسائي والعلوي ثقة وقال ابن عمار من الثقات  
 وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ١٢٥ هـ عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اي لم يذكر فيه ابن عباس وغيره للضعف من ذكر رواية خفيفة في  
 ابن زيد في الاشارة الى الاختلاف الواقع في متن الحديث واضطرابه بانه روي بعضهم يتصدق دينارا ونصف دينار وروى البعض بنصف دينار فقط واخرج البيهقي بسنده  
 عن فضيل قال حدثني علي بن زيد عن حصيف عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي حايض الحديث ثم قال البيهقي حديثه ضعيف الجوزي غير صحيح  
 وروى الاوزاعي عن يزيد بن ابى ملاء عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن النبي صلى الله عليه وسلم قال امره اي عمر بن الخطاب امره اي امير رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا  
 وهو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يتصدق بمسنة دينار وهذا اي الحديث معضل والمفضل يشتم الضاد ما سقط من سنده اثنان متواليان فصاعدا لكن اخرج البيهقي  
 هذا الحديث بسنده من طريق ابى بكر بن داود ابو داود اسجستاني وروى الاوزاعي عن يزيد بن ابى مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امره ان يتصدق بمسنة دينار وهذا اختلاف ثالث في اسناده ورواه الحارث بن اعين عن ابي بصير بن ابي عبد الله عن الاوزاعي بهذا الاسناد عن عمر بن الخطاب  
 انه كان لما مره نكح الرجل الحديث ثم قال البيهقي وكذا رواه ابن جرير عن يزيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت امراته قد كرهت وهو منقطع  
 بين عبد الحميد وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديث الاشارة الى اختلاف ثالث كما ذكره البيهقي باب في الرجل يصيب منها اي ما دون الجماع ما دون الجماع الاشارة الى الملامسة حدثنا  
 يزيد بن خالد بن عبد الله بن جوهل الرمي ثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن جيب مولى عروة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا







حيثما  
عنه

فان  
لست

عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا في فوج حيضتنا ان ننظر ثيابنا  
وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه **باب** في المرأة تستحاض ومن قال قدح الصلوة في عدة الايام  
التي كانت تحيض حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان امرأته كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها اقر سكتة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لتنظر عدة الليالي والا يام التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر  
فاذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم لستم تنظرون ثوب ثم لتصل حل ثلثا فتيبة بن سعيد يزيد بن خالد بن زيد بن عبد الله بن موهب قال لثنا الليث

وقال ابن عبد البر موهبة عن جميعهم مات مسلمة عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد بن قيس النخعي الوضف الفقيه ويقال ابو بكر ادرك عمره قال ابن عيينة والنسائي والعلوي وابن جوش  
ثقة وزاد ابن خراش من خيار الناس قال محمد بن اسحق بن عيسى بن عمار عن ابي عبد الرحمن بن الاسود حجا فاعلمت احدى قديمي مقام علي حتى أصبح على قدم فصول العجربوض العشاء وفي  
الخلاصة اخرج ثمانين حديثا عن عمره انتهى وذكره ابن جبان في الثقات مات مسلمة عن ابيه الاسود بن يزيد عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نزرع  
في حيضتنا بفتح الفاء وسكان الواو في ابداها وعظم فيها ان نزرع وفي رواية تاتر وذهب فصح كما قاله الحافظ في الفتح اي تشدازا ان تجرح من السرقة الى الركبة ثم ياشربا  
والله بالمباشرة الصاق للبشرة بالبشرة واكرم يملك اربه قال الخطابي يروي على وجهين احدهما كسورة الالف والاخر مفتوحة الالف والراء وكلاهما معناه وطهر النفس حاجتها  
يقال لفلان عدى لارب واربه بغية وحاجة انتهى وقال في الجمع واكثر الحديثين يروونه بفتح حمزة وراى بعضهم يرويه بكسر شكون وهو محتمل معني الحاجة والعضو اي  
الذكر وحناه اي ليس منكم احد يكون غالبا لاهواه ويا من مع هذه المباشرة فالتوقع في الفرج فبي علته في عدم الحاق الغير صلى الله عليه وسلم ومن يجزيه باليكل قولها علة في الف  
به فانه اذا كان الملك الناس لما ربه مباشرة فكيف لا يتاح لغيره انتهى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه والحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الملك الناس لاهوه  
فلا يخشى عليه ما يخشى على غيره ومن يحرم حراما كان مباشرة في الاشارة لغيره قال العيني ثم اعلم ان مباشرة الناض على اقسام احدها حرام بالاجماع ولو اعتقه حله لم يفرده  
ان مباشرة في الفرج علة اغان فلهما يستعمل يستعمل الله تعالى ولا يعود اليه الا في المباشرة في ما فوق السرة وتحت الركبة بان ذكره بالقبلة او المعافاة والمسر وغير ذلك  
فهذا احلال بالاجماع الاما على من يبيده السلمان وغيره من ان لا يباشرة شيئا فوشا ذنبا كدود بالاحاديث الصحيحة الثالثة المباشرة في ما بين السرة الى الركبة في غير القبيل  
والدبر فندم الى حقيقة حرام وهو يرويه عن ابى يوسف وهو الوجه الصحيح للشافعية وهو قول مالك قول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريك وطاوس وخطار وسليمان بن يسار  
وقادة وعنه محمد بن الحسن بن ابى يوسف في رواية تتجنب شعرا الدم فقط ومن ذهب الى غيرته ومجاهاة شعي ونخعي والحكم والثوري والاوزاعي واحمد وصنع وحقاق بن ابي  
ابو ثور وابن منذر وداود ونبا القوي وليا الحديث انهم اصنعوا كل شئ الا النكاح واقتصر النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرة على ما فوق الارحمة على الاحتجاب وقول محمد  
هو المنقول عن علي وابن عباس وابن طلحة **باب** في المرأة تستحاض اي تمر بها الدم بعد العادة كثر استعماله محبوبا ولا استحاضه جريان الدم من فرج المرأة في غير اوانه وانه  
يخرج من عرق يقال له العاذل بعين مبهمة وذلك مجزى ومن قال عطفت على لفظ المرأة اي باب في قول من قال تدع اي استحاضة الصلوة في عدة الايام التي كانت  
تحيض اي قبل استمرارها مباشرة ثلثا فتيبة بن سعيد عن مالك الانام المشهور عن نافع عن ابي عبد الرحمن بن سليمان بن يسار عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان امرأة  
تستحاض انوراء وبعد سروراية اسم الله انها فاعلمت بنت ابي جهم كانت تهرق اصدرا في ثوبين وراق وتبدل البقرة بالماريا فقال يراق في الماضي ثم جمع بين البقرة والماريا  
الهرق يهرق بزيادة الهزة الدماء التي بالجمع للدلالة على الكثرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت ابا ام سلمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي رسول  
صلى الله عليه وسلم تنظر عدة الليالي والا يام التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها من استمرار الاستحاضة فلتترك الصلوة قدر ذلك اي عدة الليالي  
والايام من زمان الحيض في الشهر قال الحافظ في الفتح وقد استنبط من الرازي الخنفي ان مدة اقل الحيض ثلثة ايام واكثره عشرة لقوله قدر الايام التي كنت تحيضين فيها لان اقل  
ما يطلق عليه لفظ الايام ثلثة واكثره عشرة فاما دون ثلثة فاما يقال يومان ويومان واما فوق عشرة فاما يقال احد عشر يوما وبكذا الى عشر من فاذا خلعت ذلك اي الايام  
والليالي فلتغتسل اي لا تطهر من الحيض ثم لستم تنظرون ثوب والاشفاق ان تشد فرجا بخرقة عريضة بعد ان تحشى قطنا وتوش طرفها في شئ تشده على وسطها وتمنع بذلك  
سيل الدم وهو ما خوذ من ثيابها التي جعلت تحت ذنبها نهاية ثم لتصل والحديث يدل على ان المستحاضة المعتادة تترد على عادتها المعروفة قبل الاستحاضة وهذا  
عنه في حقيقة رحمته تعالى واما عند انشاعى رحمته ليعبر التمييز بصفة الدم فاذا كان متصفا بصفة السواد فهو حيض والانهو استحاضة كما في حديث فاطمة بنت بنت ابي جهم  
الذي اخرجه ابو داود والنسائي ولفظه قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دمك كحقيقة فانه اسود ويعرف واليشا يدل على ان الانقصال انما هو مرة واحدة عند اوارها بحقيقة  
واليشا يدل على انها تترك الصلوة في الايام التي كانت تحيض فيها قبل استمرار الدم حدثنا فتيبة بن سعيد ويرويه يزيد بن خالد بن زيد بن عبد الله بن موهب قال لثنا الليث بن







إذا أتى فروك فلا تصل فإذا مر فروك فظف يديه ثم صلى ما بين القصر إلى القصر وحل ثلثا يوسف بن موسى ناجي عن سميل يعني  
ابن أبي جهم عن الزهري عن عروة بن الزبير قال حدثتني فاطمة بنت أبي جهم أنها أقرت أسماء أو أسماء أحد فتي أنها أقرتها فاطمة  
بنت أبي جهم أن قسما لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد ثم تغتسل قال أبو داود ورواه  
قنادة عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة أن أم حبيبة بنت محمد بن جحش استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تلج المصلى  
أيام أقرتها ثم تغتسل وتصل قال أبو داود وزاد ابن عيينة في حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت إن أم حبيبة كانت تتحاض فسالته النبي  
صلى الله عليه وسلم فامرها أن تلج المصلى أيام أقرتها قال أبو داود وهذا وهم من ابن عيينة ليس هذا في حديث الخطاط عن الزهري إلا ما ذكره سهل بن أبي

إذا أتى فروك أي أيام جحشك فلا تغتسل فإذا مر فروك فظف يديه أي يغتسل ثم صلى ما بين القصر إلى القصر أي ما بين الجحش إلى الجحش في أيام الظهر حدثنا يوسف بن موسى بن  
ناشد بن بلال القطان البصري عن الكوفي الري فقل له الرازي ثم انتقل إلى بغداد ومات بها قال ابن معين والوفاة صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال  
الخطيب وصفه غيره أحدا بالثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة كان ثقة مات سنة ثمان وخمسين للهجرة بن عبد الحميد بن عيسى بن أبي صالح عن الزهري عن عروة  
ابن الزبير قال حدثتني فاطمة بنت أبي جهم أنها أقرت أسماء أو أسماء أي أو قال حدثتني ونظف أذنيه للشك من الرازي ولعل الشاك الزهري أو عروة  
فلا يقدر قال وأسماء هذه هي بنت عيسى كما هو مصرح في رواية الدارقطني ولفظها عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عيسى قالت قلت يا رسول الله فاطمة بنت أبي  
جهم استحيضت منذ كذا وكذا الحديث وفي أخرى لم يسنده عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عيسى قالت قلت يا رسول الله فاطمة بنت أبي جهم لم تطهر منذ كذا وكذا الحديث  
وأسماء بنت عيسى الخثعمية اخت ميمونة بنت الحارث لها ما كانت أو لا تحت جعفر بن أبي طالب ثم تزوجها أبو بكر ثم علي بن أبي طالب وولدت لهم ما جرت إلى أبي جهم  
ثم إلى المدينة كان عمر يسلمها عن قبيصة الروي لما بلغها قتل ابنها محمد بن أبي بكر جلست في مسجد ما وكلت غيظها حتى شجبت ثديا ما أنها امرتها فاطمة بنت أبي جهم أن  
تسل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزنت السؤال وتقديره فسالته أسماء لفاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم الاستحاضة وعن الصلوة في أيامها فامرها أي  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة أن تقعد أي عن الصلوة الأيام أي في أيام الجحش التي كانت تقعد عن الصلوة فيها قبل أن تصيبها الاستحاضة ثم تغتسل قال أبو داود  
ورواه قنادة عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة وبنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن بلال الخزرجية ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تطهر ثم تطهر ثم تطهر ثم تطهر  
وكان أسهارة فما رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابة فيقته كانت أسماء بنت أبي بكر أقرتها في إحدى الأيام فامرها أن تصلي في صلاة فاطمة بنت محمد بن جحش فامرها  
النبي صلى الله عليه وسلم أن تلج المصلى أيام أقرتها ثم تغتسل وتصل قال السبكي بعد ما نقل عن أبي داود قوله ورواه قنادة عن عروة بن الزبير إلى قوله ثم تغتسل وتصل  
قال أبو داود وقنادة لم يسمع من عروة شيئا قال الشيخ ورواه عراك بن مالك عن عروة عن عائشة في شأن أم حبيبة مع من هذه الرواية أما رواه جبيب بن أبي ثابت عن  
عروة عن عائشة في شأن فاطمة فانها ضعيفة وسير وضعفها انشأ الله تعالى وكذلك حديث عثمان بن سعد الكاتب عن ابن أبي ليلى عن فاطمة ضعيفة انتهى قلت  
ولم يجد رواية قنادة موصولة لا يثبت من كتب الحديث قال أبو داود وزاد ابن عيينة أي بغيره في حديث الزهري أي ابن شهاب عن عروة بنت محمد بن جحش عن سعد بن زرارة  
الأنصاري المدينة كانت في حجر عائشة روى قال ابن معين ثقة روى وقال العملي مدنية تابعة ثقة وذكره ابن أبي شيبة في صحيحه وأمرها وقال عمره أحد الثقات العلماء بعائشة روى الاشباة فيها  
وذكره ابن حبان في الثقات مات قبل المائة وقيل بعدها عن عائشة قالت إن أم حبيبة كانت تحاض فسالته النبي صلى الله عليه وسلم فامرها أي أم حبيبة أن تلج المصلى  
أيام أقرتها قال أبو داود وزاد ابن عيينة ليس هذا في حديث الخطاط عن الزهري إلا ما ذكره سهل بن أبي صالح لعل غرض أبي داود أن يخاطب ما ذكره عن الزهري في قصة  
أم حبيبة تلج المصلى أيام أقرتها وخالفه غسان بن كنفرة في ذكرها فبها وهم من كنفرة هذه اللفظة في قصة أم حبيبة وأهلها كانت في قصة غير ما من النساء المستحاضة فامرهن أن  
يعينه في قصة أم حبيبة ولم يذكر الخطاط في قصة أم حبيبة إلا ما ذكره سهل بن أبي صالح وذكره سهل في هذا اللفظ قلت في أشكال من الذين لا قول أن ابن عيينة ليس يعرف في هذا  
الزيادة بل شاركها الأوزاعي كما سيذكر المصنف الثاني أن المصنف ما إذا روى قوله إلا ما ذكره سهل بن أبي صالح أن ما إذا روى الحديث المتقدم فليحذر أن يكون المراد به ذلك الحديث  
لأن حديث سهل المتقدم في قصة فاطمة بنت قيس وبه في قصة أم حبيبة بنت محمد بن جحش ولو سلم في حديث سهل أيضا فامرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد وهو معنى ما إذا روى  
عينية فامرها أن تلج المصلى أيام أقرتها فتوافقت الروايتان ولم يثبت الزيادة أن راوينا فامرهم فليدعوا في هذا الشكل ما ذكره السبكي في سنة بعد ما خرج حديث السبكي  
عن ابن شهاب عن عروة الحديث فقال في هذا رواه جماعة عن الزهري ورواه سهل بن أبي صالح عن الزهري عن عروة فامرهم في التفرق للسنة جميعا وكلام السبكي في هذا يدل على أن حديث  
سهيل بن أبي صالح عن الزهري في هذا الحديث وكلام المصنف يدل على أن حديث سهل بن أبي صالح في حديث الجماعة ثم قال السبكي وفي رواية هشام بن عروة عن عائشة ذلك  
أن فاطمة بنت أبي جهم كانت تفرق بين الدين وداية سهل فيها نظر في أسانيد حديثه ثم في الرواية الثانية عن عائشة على أنه لم يخفها كما ينبغي ثم ساق السبكي الرواية الثانية

وأما



عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرئها ثم تقف تسلي وتضمي وروى العلامة بن السيب عن الحكم عن ابي جعفر قال ان سودة استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضت ايامها اغتسلت ووصلت في سعيها ابن جبير عن علي وابن عباس المستحاضة تجلس ايام قروها وكذا رواه عمار بن موسى بن هاشم وطلق بن حبيب عن ابن عباس وكذلك رواه معقل الخثعمي عن علي وكذلك رواه الشعمي عن قيس امراءة منه وروى عن عائشة قال ابو داود وهو قول الحسن بن سعيد بن السيب وعطاء ومكحول وابراهيم وسالم والقاسم ان المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرئها قال ابو داود لم يسمع قتادة من عروة شيئا حدثنا احمد بن يوسف

التشادب في الصلوة من الشيطان قال البرقاني قلت للداقطني شريك عن ابي اليقطين عن عدي بن ثابت عن ابي عن جده كيف هذا الاسناد قال ضعيف قلت من جهة من قال ابو اليقطين ضعيف وتختلف في اسم جده على احوال كثيرة وقال الحافظ ولم يترجم لي في اسم جده الى الاثنى عشر من هذه الاقوال كلها الا ان اقرئها الى الصواب ان جده هو جده لامة عبد الله بن زيد الخطمي والله اعلم من جده اي جده عدي وهو عبد الله بن زيد الخطمي وهو جده لامة عبد الله بن زيد الخطمي تدع الصلوة ايام اقرئها ثم تقف تسلي وتضمي اخبرنا الترمذي وهو لا وروى ابن ماجه وخامسها لامة بن السيب هو ابن رافع الاسدي الكاظمي ويقال الثعلبي بالمشقة الكوفي قال ابن عيينة ما من ووثقه ابن عمار الجعفي ويعقوب بن حنبل وابن سعد وقال الحكم له او باه في الاسناد والمتن وقال الازدي في بعض حديثه نظر وتعبه الغباقي بانه كان يجب ان يذكر ما فيه النظر وفي الميزان قال بعضهم كان يسمي كثيرا وهو قول لا يعيا به عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر الباقر لم يتحقق لي ان ابا جعفر هذا من هو ولعله محمد بن علي بن الحسين قال ابن سودة استحيضت فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تدع الصلوة ايامها اي ايام الحيض اغتسلت ووصلت قال البيهقي في سنة بعد ترجمه بسنة قال الامام احمد رحمه الله وهذا فيما رواه ابن خزيمة عن العطاردي عن جعفر بن حبان عن العلاء ثم من ذلك نهي في بديل على انها في ايام حيضها غير متطهرة فلا تصلي فان قلت هذه الروايات المسودة كلها ضعيفة لان روايتها قديمة وقوية ورواية عبد الرحمن بن القاسم والي بشره العلامة بن السيب مسندة ورواية شريك عن ابي اليقطين ضعيفة لضعف ابي اليقطين فكيف يتخرج المصنف بمثل هذه الروايات قلت هذه الروايات بالنظر اياه ان كانت ضعيفة لكنها تتجوز ما اكتسبت قوة فبلغ مجموعها بمخرجة يتخرج بها على ان هذا الحكم لا يتوقف بثبوته على هذه الروايات بل هو ثابت في غير هذه الروايات ايضا باحاديث صحيحة وطريق سديدة والله اعلم ثم ذكر المصنف مذاهب الصحابة في التيمم والاعراب فقال وروى محمد بن جبير عن علي وابن عباس المستحاضة تجلس اي تدع الصلوة ايام اي في ايام قمرها حتى يضيها وكذلك اي كما روى سعيد بن جبير رواه عمار بن موسى بن هاشم هو ابن ابي عمار ويقال مولى بني الحارث بن نوفل ابو عمر وثقه احمد وابو داود والبوزعي ابو جهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان خطي وقال البخاري كان شعبه يتكلم فيه وقال النسائي ليس به باس وطلق بن حبيب عن ابن عباس وكذلك اي كما رواه سعيد ابن جبير عن علي رواه معقل الخثعمي قال الحافظ في تهذيب التهذيب روى عن علي وعنه محمد بن ابي سميع الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات وقال في التفسير مجهول من السناد وقال الذهبي في الميزان لا يعرف يحيى ابا عبد الصمد وقال ابو احمد الحكم لا يتابع في مثل رواية عن علي وكذلك روى الشعبي عن قيس امراءة مشقة عن عائشة اي انها قالت ان المستحاضة تترك الصلوة ايام اقرئها وقد ذكره المصنف فيما قبل في ما روى من الروايات المذكورة وكان المناسيب المصنف ان لا يذكره هناك فهذا تكرار من غير فائدة قال ابو داود وهو قول الحسن البصري وسعيد بن المسيب وعطاء ابن ابي رباح ومكحول الشامي ابو عبد الله ابو اليوباد ابو مسلم الفقيه الشافعي كان عجميا قال مكحول عتقت بغير علم فموضع فيها علم الا احتويت عليه فيما ادرى ثم اتيت العراق والمدينة والشام فذكر ذلك لابي الشام قال العجلي تابعي ثقة وقال ابن سعد قال بعض اهل العلم كان مكحول من اهل كابل كانت فيه كنة وكان يقول بالقدر كان ضعيفا في حديثه ورايه وقال يحيى بن معين كان قد راى ثمانين رجلا من بني هاشم وعنه ابن عمار بن محمد بن اخطاب معد في البصرة ويقال ابو عبد الله المدني الفقيه قال الكلب لم يكن احد في زمان سالم بن عبد الله شبيهه من الصحابة في الزهد والفضل والعيش منه قال احمد بن حنبل واتفق بن داود بن ابي اسيد الاسدي الزهري عن سالم بن ابيه قال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عالما من الرجال قيل لما اتى مكي فاس على عمر كان فيه بناء يزدحم فموضع من علي فاعطى واحدة لابن عمر فولدت له اسما ما اعطى بنتها الولده الحسين فولدت له عليا واعطى بنتها محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بنت سنان والقاسم المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرئها وقد اخرج البيهقي في سنة بسنة ان القاسم بن حكيم اخبره انه سأل سعيد بن المسيب عن المستحاضة فقال يا ابن اخي ما وجد علم بهذا مني اذا قبلت الحيضة فلتسرع الصلوة ولذا ادربرت للقتل ثم تصلي واما ما نقل ابو داود من قول الحسن وغيره من تابعين فاخرج اكثرهم بن ابي شيبة في مصنفه قال ابو داود لم يسمع قتادة من عروة شيئا وهذا اشارة الى ما قال المصنف فيما تقدم قريبا من قوله قال ابو داود ورواه قتادة عن عروة بن الزبير لم بان في انقطاعا حدثنا احمد بن يوسف هو احمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن قيس التميمي الكوفي وقد نسب الى جده وثقه ابو جهم والنسائي وقال عثمان

وعبد الله بن محمد النفيلي قال لا تهازيها هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت ان فاطمة بنت ابي جحش جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة استحاض فلا اطهر فافرح الصلوة قال انما ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلى حلت لنا القعنبى عن مالك عن هشام بن اسناد زهير ومعناه وقال فاذا قبلت الحيضة فانكرى الصلوة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلى **باب** من قال اذا قبلت الحيضة تدع الصلوة حلت لنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عقيل عن بهية قالت سمعت امرأة تسأل عائشة عن امرأة فسد حيضها واهريقته دما فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها فلتنظر قدرها ما كانت تحيض في كل شهر وحيضها مستقيم فلتعتد بقدر اذ لك من الايام ثم تدع الصلوة فيهن او بقدرهن ثم لتغتسل ثم لتستن فرب ثوب ثم تصلى حلت لنا ابن ابي عقيل ومحمد بن سلمة المصريان قالا انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزيد وعروة عن عائشة قالت ان امرجبية بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن ابي شيبة كان ثقة وليس بحجة وقال ابن سعد العجلي ثقة صاحب سنة وقال ابن قانع كان ثقة مأمونا ثباتا مات سنة ١٢٢ وعبد الله بن محمد النفيلي قال لا اي احمد وعبد الله بن زهير بن معاوية ناهيها هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة فقالت ان فاطمة بنت ابي جحش جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة استحاض وظاهر هذا الكلام يدل على انها سألت بنفسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق فيما تقدم انها سألت بواسطة اسماء وتقدم ايضا ان ام سلمة رضي الله عنها سألت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وجه التوفيق بين تلك الروايات المختلفة قلت وجه التوفيق بينها انها لعلمها مرة سألت بواسطة ام سلمة ومرة سألت بواسطة اسماء بنت عميس ومرة سألت بنفسها ولكن ان جعل حديث عائشة فاعلى انها لم تسأل بغير واسطة بل سألت بواسطة ام سلمة او اسماء فخذت بواسطة والله اعلم فلما افرح الصلوة قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك اي دم الاستحاضة عرق اي دم عرق وليست بالحيضة لانها ليست بدم عرق بل بدم حرم فاذا قبلت الحيضة فدعي اي فاتركي الصلوة فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلى حلت لنا القعنبى عبد الله بن محمد عن مالك الامام عن هشام بن عروة باسناد زهير اي حديثنا القعنبى باسناد زهير المتقدم ومعناه اي ونحن حديثه وقال اي مالك بهذا اللفظ فاذا قبلت الحيضة فاتركي الصلوة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلى وهذا الحديثان مطابقان للترجمة على النسخة التي ذكرتها قبل هذا الحديث باب من حيض في الحيضة اذا ادبرت لا تتبع الصلوة واما على النسخة التي ليس فيها هذا الباب فلا يطابقان بالباب الا بالتركيب وهو ان يقال كما ان اقبال الحيض يعرف بصفات الدم كذلك يعرف باقبال الايام التي كانت تحيض فيها قبل الاستحاضة باب من قال اذا قبلت الحيضة تدع الصلوة فان قلت هذه الترجمة مرة فان الترجمة المتقدمة تدل على ان اقبال الحيض ما دباره يعرف في الايام التي كانت تحيض فيها قبل ان يصيبها الذي اصابها فعليها ان تدع الصلوة في عدة تلك الايام قلت بين الترجمتين فرق ظاهر وهو ان الترجمة الاولى منقذة عن حق المرأة المعتادة التي عرفت الايام التي كانت تحيض فيها وهي صالحة واما الترجمة الثانية فمشتملة على امرين فان اقبال الحيض يعرف بامرين احدهما ان المرأة اذا كانت معتادة فتعرف حيضها بالايام التي كانت تحيض فيها قبل الاستحاضة والثاني اذا كانت المرأة تعرف حيضها بصفات الدم ولونه فالتحاشا الى معرفتها بالايام فالترجمة الثانية تشتمل على كلا النوعين الترجمة الاولى خاصة بالمعتادة حديثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عقيل كبريحي بن المتوكل العمري المدني و يقال الكوفي الحذاء الضبري صاحب بهية مصنف المولى عمر بن قيس قال سفيان بن عبد الملك ابو عقيل المجهول ضعيف قال جرب قلت لعبد الله كيف حديثه فكانه ضعيف وقال احمد بن يحيى احاديثه عن بهية منكروها وروى عنها ابو وهب وروى اي الحديث عن يحيى بن معين ضعيف ليس حديثه بشي منكر الحديث وعنه ليس به اسان قال عثمان بن ضعيف قال علي بن المديني ضعيف وقال ابن عمار ابو عقيل و بهية ليس به ولا بحجة وقال عمر بن علي في ضعف شديد وضعفه ابو حاتم والنسائي وقال ابن عبد البر هو عن جميعهم ضعيف مات سنة ١٢٢ عن بهية بمودة مضمومة مصغرة مولاة ابي بكر وعنها ابو عقيل قال ابن عمار ليس بحجة وقال في التقريرك ثوب قالت سمعت امرأة لم تعرف اسمها تسأل عائشة عن امرأة فسد حيضها اي خلت حيضها بالاستحاضة واهريقته دما اي قالت عائشة فساكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ان امرها بصينة السكينة فتنظر قدرها ما كانت تحيض في كل شهر وحيضها مستقيم فلتعتد بقدر اذ لك من الايام ثم تدع الصلوة فيهن او بقدرهن ثم لتغتسل ثم لتستن فرب ثوب ثم تصلى حلت لنا ابن ابي عقيل ومحمد بن سلمة المصريان قالا انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزيد وعروة عن عائشة قالت ان امرجبية بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ماتت زوجته زينب بنت



ليس

وتحت عبد الرحمن بن عوف استحضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحضة ولكن هذا عرق فاغتسل وصلى قال ابو داود ورواه في هذا الحديث عن الزهري عن عروة وعروة عن عائشة قالت استحضت ارحمينة بنت محمش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فامرها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحضة فاسمعي الصلوة فاذا ادبرت فاغتسل وصلى قال ابو داود ورواه في هذا الكلام احمد بن ابي ابراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن اسحق وسفيان بن عيينة ولم ينكروا هذا الكلام والليث ويونس وابن ابي ثيب ومعه ابراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن اسحق وسفيان بن عيينة ولم ينكروا هذا الكلام

محش وتحت عبد الرحمن بن عوف اي كانت في مكانه استحضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم الاستحاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحضة ولكن هذا عرق فاغتسل وصلى فان قلت خروج دم العرق لا يوجب الاغتسال فكيف امر بالانغتسال قلت الامر بالانغتسال محمول على الاغتسال من الحيض فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلام المستمر ليس بدم الحيض بل هو دم الاستحاضة فاذا مضت ايام الحيض فلتغتسل وتصل وفي بعض الروايات كما في الصحيحين كانت تغتسل لكل صلوة قال الشافعي انما كانت تغتسل لكل صلوة تقوفا وكذا قال الليث بن سعد انها لم يامر صلى الله عليه وسلم بالانغتسال لكل صلوة ولكنه شئ فلتة هي والى هذا ذهب الجمهور قالوا لا يجب على المستحاضة اغتسل لكل صلوة الا المتحيرة لكن يجب عليه الوضوء ويمكن ان يغتسلها لكل صلوة على العلاج بتقليل الدم ومطابقة هذا الحديث بابا مع الزيادة التي زاد فيها الازداعي ظاهرة واما بدونها ففي قال ابو داود ورواه في هذا الحديث اي في حديث ام حبيبة بنت محمش الذي رواه عمر بن الحارث عن الزهري عن عروة وعروة عن عائشة قالت استحضت ام حبيبة بنت محمش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فامرها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحضة فاسمعي الصلوة فاذا ادبرت فاغتسل وصلى قال ابو داود ولم يذكر في الكلام اي الذي ذكره الازداعي من قوله اذا قبلت الحضة فاسمعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسل وصلى احمد بن ابي ابراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن اسحق وسفيان بن عيينة ولم ينكروا هذا الكلام والليث ويونس وابن ابي ثيب ومعه ابراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن اسحق وسفيان بن عيينة ولم ينكروا هذا الكلام

قال حدثني ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زارة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استحضت ام حبيبة بنت محمش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو عرق فاذا مضت ايام الحيض فلتغتسل وتصل وفي بعض الروايات كما في الصحيحين كانت تغتسل لكل صلوة قال الشافعي انما كانت تغتسل لكل صلوة تقوفا وكذا قال الليث بن سعد انها لم يامر صلى الله عليه وسلم بالانغتسال لكل صلوة ولكنه شئ فلتة هي والى هذا ذهب الجمهور قالوا لا يجب على المستحاضة اغتسل لكل صلوة الا المتحيرة لكن يجب عليه الوضوء ويمكن ان يغتسلها لكل صلوة على العلاج بتقليل الدم ومطابقة هذا الحديث بابا مع الزيادة التي زاد فيها الازداعي ظاهرة واما بدونها ففي قال ابو داود ورواه في هذا الحديث اي في حديث ام حبيبة بنت محمش الذي رواه عمر بن الحارث عن الزهري عن عروة وعروة عن عائشة قالت استحضت ام حبيبة بنت محمش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فامرها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحضة فاسمعي الصلوة فاذا ادبرت فاغتسل وصلى قال ابو داود ولم يذكر في الكلام اي الذي ذكره الازداعي من قوله اذا قبلت الحضة فاسمعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسل وصلى احمد بن ابي ابراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن اسحق وسفيان بن عيينة ولم ينكروا هذا الكلام والليث ويونس وابن ابي ثيب ومعه ابراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن اسحق وسفيان بن عيينة ولم ينكروا هذا الكلام

والله اعلم بالصواب





وإن  
تفتش

من ركضات الشيطان فتيقضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله تعالى ذكره ثم اغتسل حتى إذا رأيت أنك قد طهرت و  
استنقأت فصلي ثلثا وعشرين ليلة أو أربعاً وعشرين ليلة وإياها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فاضلي في كل شهر  
كما يحضن النساء وكما يظهرن ميفات حيضهن وطهرن فان قويت على ان تؤخرى الظهر وتغلي العصر فتغتسلين وتغتبرين  
بين الموتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتغليين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فاضلي وتغتسلين مع  
الفجر فاضلي وصومي ان قد رتب على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الى

من ركضات الشيطان اي اضر وافساد ومنه وادخالها الى الشيطان لانه وجد بك طريقا الى التلبس عليها وقت طهرها وصلواتها وصيامها فكانها ركعتة منه فتقضي  
اي تعدي نفسك حائفة ستة أيام أو سبعة أيام قال القاري قيل اولئك من الراوي وقد ذكر احد العدد من اعتبارها بالغالب من حال نساء قومها قيل المتخيرين  
كل واحد من العدد من لانه يعرف الظاهر والغالب من احوال النساء وقال النووي والمفسر اي ستة ان اعتادتها او سبعة ان اعتادتها ان كانت معتادة ولعلها  
شكت بل عادت سبعة او سبعة فقال لها ستة ان لم تذكرى عادتك او سبعة ان ذكرت انها عادتك ولعلها كانت مختلفة فيها فقال ستة في شهر الستة وسبعة  
في الشهر السبعة انتهى وقيل للتويع على اعتبار حالها بحال من يشبهها من النساء المماثلة لها في السن والمشاركة لها في المزاج فان كانت عادة مثلها شافشا وان سبغا  
فصبغا وعمل بهذا في المعتادة او التحيرة وقيل وهو الظاهر انها كانت معتادة ونسيت ان عادت بها كانت شافشا او سبغا فامر با رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحري وتجهده  
وتبني على ما تيقنت من احد العددين كما يدل عليه قوله في علم الله تعالى ذكره اي فيما علم الله من امرك ثم اغتسل اي بعد ستة او السبعة من الحيض حتى اذا رأيت اني علمت  
انك قد طهرت اي بلغت وقت كمال الطهارة وفتقنات اي بلغت وقت كمال الاستنقاء قال في المغرب الاستنقاء مبالغة في تنقية البدن والهجرة فيه حقا وعلى  
في النسخ كلها مضبوطة بالهجرة فيكون التغطية جرة عظيمة من صاحب المغرب بالنسبة الى عدول الضالعين بها فظن مع امكان عمله على الشدة ومن العيب ان يقول الزوزني  
عن الامعي عن البدوي الذي يقول على عقبه مثل هذا الضعوه على رؤسهم وهذا النقل المعتبر بالسند بخلافه عند من يهتدون بهيات جهات فصلي ثلثا وعشرين ليلة يعني و  
ايامها فكانت مدة الحيضة سبعة اواربعاً وعشرين ليلة وإياها ان كانت مدة الحيض ستة وصومي اي رمضان وغيره من كل شهر كذلك فان ذلك اي ما قد ركعت من  
الايام في حق الصلوة والصيام يجزئك اي يكفيك وكذلك اي مثل ما ذكرت لك الآن فاضلي في كل شهر كما يحضن النساء وكما يظهرن اي اجلي حيفتك بقدر ما يكون  
عادة النساء من ست او سبع وكذلك اجلي طهرك بقدر ما يكون عادة النساء من ثلث وعشرين اواربع وعشرين ميفات حيضهن وطهرن نصيب على النظر اي في ميفات  
حيضهن وطهرن وهذا مبني على انه مبني على ما افهم من اعتبار المماثلة بالنساء فان قويت هذا هو الامر الثاني يدل قوله هذا اعجب الامرين الى وتعليقه عليه الصلوة والسلام  
بذا بقوتها بيان في قوله السابق وان قويت عليها لان ذلك لبيان انها اذا قويت عليها تختار ما اشارت وهذا لبيان انها اذا قويت عليها تختار الاحب اريد الصلوة  
والسلام وقيل لما خيرا بين الامرين يعني ان قويت على الامرين بما تعلمين من حالك وقوتك فاخترتي ايها شئت ومعنى هذا الامر في رأي عجزها عن الاغتسال  
لكل صلوة قال نهدي ذلك ان لم تقوى عليه وان قويت الخ وفيهم من هذا انها ان عجزت عن الاغتسال لعلها انزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليسر واسهل على  
قدر الاستطاعة على ان تؤخرى الظهر الى قريب من آخر وقتها وتغلي العصر في اول وقتها فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين اي بغسل واحد الظهر والعصر بالجريل  
ويجوز فعبها ونصبها وتؤخرين المغرب وتغليين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين اي المغرب والعشاء فاضلي وتغتسلين مع الفجر فاضلي هذا تأكيد للشرعية  
باستمرار الجوع وصومي اي في هذه المدة ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اي الامر الاستحاضة اعجب الامرين الى وبما اسفرو  
الاستحاضة قاله ابن الملك والظاهر ان الاشارة الى الامر الاخير وهو الجمع بين الصلوتين بغسل واحد لان فيه نقابا والامر الاول هو الاغتسال لكل صلوة و  
اعجب معناه احب واهل انتهى هذا الذي قلته في شرح الحديث ملقط من مرقاة على القاري مع تغيير قلت وقع اوله في الحديث سائر ما مر من المراتب بالامر  
ههنا هو الموضوع لكل صلوة في ايام احتاضتها والثاني هو الغسل للصلوتين بعد الجمع بينهما ووقع الثاني في آخر الحديث وهذا اعجب الامرين الى ولا يمكن ان يكون المراد  
ههنا ما كان المراد في الاول لانه لا يصح على هذا ان يكون هذا الامر الثاني اعجب من الاول لانه ليس بايسر واهل منه فلذلك اوله ابن ملك بان المراد من الامرين اسفر  
والاستحاضة وهذا قول لا دليل عليه في الحديث ولهذا ما ارتضاه على القاري وقال ما حاصله ان المراد بالامر ههنا هو الغسل لكل صلوة من صلوات الخمس والغسل  
للصلوتين بعد الجمع بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغسل للصلوتين بعد الجمع احب واهل عندي وعبد عليه قول ابني داود في الكتاب الذي قربا وهو  
قوله قال ابو داود في حديث ابن عثيل الامر ان جميعا قال ان قويت فاضلي لكل صلوة والا فاجمع كما قال القاسم في حديثه واعجب من صاحب عوي المعجود فانه قال  
في شرحه في القول وهذا الامر الثاني اعجب الامرين الى اي اجمعها الى كونها شقيا والامر على قدر الشدة والنسبة صلى الله عليه وسلم بحسب ما فيه اجر عظيم انتهى وقد غفلت



غلبه من الشارح فادخله في قول أبي داود الذي يأتي فيما بعد فربما قال أبو داود في حديثه عن عيسى بن عمار قال إن قوميت فاقبلت لكل صلوة والا فاجتمع في القول  
يدل على خلاف ما ذكره الشارح وأيضا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يحسب ما هو شق على الامة ولهذا لم يوجب من الوصال بل اختار ما هو اليسر كما ورد ما خیر بین امرین الاختار  
اليسر كما قال الخطابي تحت هذا الحديث وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الخبر لأن عيسى بن عمار لم يرد ما ليس بذلك وإنما ذهب إلى حقيقته كثرهم الله تعالى فعلى ما قال صاحب البدائع  
في احوال الدم بان الدم قد يرد وما متصلا وقد يرد مرة وقد يقطع أخرى ويسمى الاول ستملا متصلا والثاني منفصلا اما الاتصا المتصل فحكمه ظاهر وهو ان ينظر ان كانت  
المرءة مبتدئة فاشترط من اول ما رأت حيض والعشرون بعد ذلك ظهر ما يملكه الى ان يفرج الله عنها وان كانت صاحبة فادة فعادتها في الحيض حاضيا وعادتها  
في الطهر طاهرا وتكون تحاضة في ايام طهرها واما الاستمرار المتصل فهو ان ترى المرأة مرة دما ومرة طهرا هكذا تقول بالصلوات في ان الطهر المتخلل بين الدمين اذا كان خمسة  
عشر يوما فصاعدا يكون فاصلا بين الدمين ثم بعد ذلك ان لم يكن ان يجعل احد الدمين حياضا يجعل ذلك حياضا وان لم يكن جعل كل واحد منهما حياضا يجعل حياضا وان كان لا يكون  
ان جعل احدهما حياضا يجعل شئ من ذلك حياضا وكذلك الخلاف بين اصحابنا في ان الطهر المتخلل بين الدمين اذا كان اقل من ثلثة ايام لا يكون فاصلا بين الدمين وان كان اكثر من الدمين اختاروا  
فيما بين ذلك وعن أبي حنيفة فيه اربع روايات انتهى قلت محل تفصيلها كتب الفقهاء وقال في محل آخر ما صاحب العادة في الحيض اذا كانت عادتها عشرة فزاد الدم  
عليها فافزادته وان كانت عادتها خمسة فافزادته عليها حيض معها الى تمام العشرة وان جاوز العشرة فعادتها حيض وما زاد عليها استحاضة لقول النبي صلى الله  
عليه وسلم المتحاضة تبع الصلوة ايام اقرأها اي ايام حاضها وان ما رأت في ايامها حيض يقيين وما زاد على العشرة استحاضة يقيين وما بين ذلك متردد بين ان  
يلحق بما قبله فيكون حياضا فلا تقصلي ومن ان يلحق بما بعده فيكون استحاضة فتصلي فلا تترك الصلوة بالشك وان لم تكن لها عادة معروفة بان كانت ترى شهر رستا  
وشهر سبعا فاستمر بها الدم فانها تافذ في حق الصلوة والصوم والرجعة بالاقل وفي حق النقضاء والعتة والغشيان بالاكثرفعلها اذا رأت ستة ايام في الاستمرار ان  
تقتل في اليوم السابع تمام السادس وتصل في فيه وتصوم ان كان دخل عليها شهر رمضان لانه يحتمل ان يكون السابع حياضا ويحتمل ان لا يكون فلهذا الصلوة والصوم  
بين الجواز منها والوجوب عليها في الوقت فيجب وتصوم رمضان احتياطا لانها ان فعلت وليس عليها اولي ان تترك وعليها ذلك واما في النقضاء والعتة والغشيان  
فتأخذ بالاكثرفلانها ان حركت التزوج مع جواز التزوج اولي من ان تزوج بدون حق التزوج وكذا ترك الغشيان مع كل اولي من الغشيان مع الحرمة فاذا جاء اليوم  
الثامن فعليها ان تقتل ثانيا وتقتل يوم النوى صامت في اليوم السابع لان الادراك واجب ووقع الشك في السقوط ان لم تكن حائضا فيه صحيح صومها ولا نقضاء  
عليها وان كان حائضا فعليها القضاء فلا يسقط القضاء بالشك وليس عليها قضاء الصلوة لانها ان كانت طاهرة في هذا اليوم فقد صلت وان كانت حائضا  
فلا صلوة عليها للحال ولا القضاء في الثاني انتهى وقال ايضا في بيان لون الحيض المألوف فالسواد حياض بلا غلظ وكذا الحمرة غلظا وقال الشافعي دم الحيض  
هو الاسود فقط واجتبه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة بنت ابي حيش حين كانت استحاضة اذا كان الحيض فانددم اسود فامسك عن الصلوة واذا كان  
الاخضر فتعطي وصلى ولنا قوله تعالى ويستلونك عن الحيض قل هو اذى جعل الحيض اذى واسم الاذى لا يقتصر على الاسود وقد روى الامام مالك رضي الله عنه في الوطا  
عن علقمة بن ابى علقمة المدني عن امه واسمها جمانة مولاة عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النساء المحدثات واخرج البخاري رحمه الله بعد حذف  
السند وكن نساء يبعثن الى عائشة رضي الله عنها بالدرجة فيها الكرسف في الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من  
الحضة فقد اخبرتنا عائشة رضي الله عنها بان ما سوى البياض حيض وانظروا انها انما قالت ذلك مما قام من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه حكم لا يدرك بالاجتهاد  
ولان لون الدم يتخلل باختلاف الاغذية فلا معنى للقصر على لون واحد وما رواه غريب فلا يصلح معارضا للمشهور مع انه مخالف للكتاب على انه يتصل ان  
النبي صلى الله عليه وسلم علم من طريق الوحي ايام حاضها بلون الدم فنبأ الحكم في حقها على اللون الذي في حق غيره وغير النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ايام حيض بلون الدم  
انتهى قلت ودويده ما خرج البخاري في باب اذا حاضت في شهر ثلث حيض من طريق ابى اسامة قال سمعت هشام بن عروة قال اخبرني ابى عن عائشة ان فاطمة  
بنت ابي حيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر اذ ادم الصلوة فقال لان ذلك عرق ولكن دعي الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها  
ثم فتسلي على ذلك انك انجس البهائم في باب غسل للدم من طريق ابى حنيفة قال قال هشام بن عروة عن امير المؤمنين عائشة رضي الله عنها فاطمة بنت جندب رداه ابو اسامة  
فان هذا الحديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم ردا الى عادتها لم يجز لها على معرفة لون الحيض فلو كان لون الحيض لم يكن ردا الى عادتها للمعرفة معنى ذلك  
يؤيده ما أخرجه مسلم من طريق جعفر بن ربيعة عن عمار بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها في قصة ام حبيبة بنت عمار فقال لها انك شي قد ما كانت تحبسك  
حيضك وكذلك رداه غيره انه صلى الله عليه وسلم قال تنظر عذرة العيال في الايام التي كانت تحيضين من الشهر فتترك الصلوة قدر ذلك وكذلك قوله امر بان تمنع  
الصلوة ايام اقرأها فانه لا فائدة في ان لو كانت العبرة بلون الدم لما احتاجت النساء الى ان ينظرن الى ايام حيض التي تحيضن من الشهر قبل ان يعصمها



وكذلك روى عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواهما قال معمر عن عمر عن ام حبيبة بمعناه وكذلك رواه ابراهيم بن سعد و  
ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال ابن عيينة في حديثه ولم يقل ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل  
حداثنا محمد بن اسحق الشيباني عن ابى عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعروة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت ان ام  
حبيبة استحيضت سبع سنين فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلوة وكذلك رواه  
الاوزاعي ايضا قالت عائشة فكانت تغتسل لكل صلوة حدنا هناد بن السري عن عبيدة عن ابن اسحق عن الزهري  
عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة بنت الحش استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها بالغسل  
لكل صلوة وساق الحديث قال ابو داود ورواه ابو الوليد الطيالسي ولم اسمعه منه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن  
عروة عن عائشة قالت استحيضت زينب بنت الحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلوة وساق الحديث

الاشارة الى الاختلاف الواقع في سند هذا الحديث فخلن في الرواية الاولى عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة وعنه عن عائشة وفي الثانية من طريق بونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن ام حبيبته ولم يذكر فيه عروة ولا عائشة وزاد فيه قول عائشة فكانت تغتسل لكل صلاة فكانت تغتسل لكل صلاة ثم ذكر تعليق القاسم بن مبرور عن بونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن ام حبيبته باسقاط عروة وزاد عن عائشة عن ام حبيبته فخالت القاسم بن مبرور ما حدثت عن بونس وكذلك ادى مثل ما ذكر القاسم بن مبرور عن ابن شهاب عن عروة روى عن الزهري عن عروة عن عائشة وربما قال الزهري عن ام حبيبته بمناه اي عني الحديث المتقدم حاصل ان حمرا يخالف نفسه فمرة يقول عن عروة عن عائشة وربما قال عن عروة عن ام حبيبته وكذلك اى كما رواه القاسم رواه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عيينة سفيان عن الزهري عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ولم يذكر عروة ولا ام حبيبته وقال ابن عيينة في حديثه ولم يقل اى الزهري اى النبي صلى الله عليه وسلم امر بان تغتسل اى لكل صلاة فوافق ابن عيينة ليشافان الليث بن سعد قال في حديثه لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبته بنت جحش ان تغتسل عند كل صلاة ولكنه شئ فعلته هي كما وقع عند مسلم في صحيحه حديثنا محمد بن اسحاق السبيعي هو محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السيب الخزرجي ابو عبد الله الذي نزل بعد اذ قال صعب الزبيري لا اعلم في فريش فضل من السبيعي وثقه صالح وابن قانع وابراهيم ابن اسحاق الصوائف قال البخاري في رواه ما تشبهه شئ الى ابو اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السيب بن ابى السائب الخزرجي ابو محمد قال الساجي سئل عنه ابن معين فقال المن شمس بن ابية وقال ابو الفتح الازدى ضعيف يرى القدر وقال الذهبي في الميزان صالح الحديث مات سنة عن ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة وعروة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت ان ام حبيبته اتخيفت سبع سنين فلما روى التصل عليه وسلم ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة وحاصل ان في هذا الحديث ذكر الاغتسال لكل صلاة قول عائشة وما في رواية عمرو بن الحارث والليث بن سعد لا يثبت خبرهم من الحفاظ عن ابن شهاب لا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه الاوزاعي ايضا اى كما روى ابن ابي ذئب وغيره من الحفاظ من اصحاب الزهري عن الزهري قالت عائشة رضي الله عنها فكانت تغتسل لكل صلاة فشب الاوزاعي هذا يقول الى عائشة كما قال الحفاظ ولم ينسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثنا هناد بن السري عن عبيدة بن سليمان الهوزي البجلي قال ابو عزمير المصيصي و صحبه ابن المبارك وروى عنه قال ابو جهم صدق وذكره ابن جبان في الثقات وقال ستقيم الحديث وثقه الدارقطني وقال البخاري احادته معروفة مات سنة عن ابن اسحق هو محمد بن اسحاق بن يسار عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبته بنت جحش اتخيفت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بان يغتسل لكل صلاة وساق اى محمد بن اسحاق الحديث قال ابو داود ورواه ابو الوليد الطيالسي ولم يسمعه منه اى لم يسمع هذا الحديث من الطيالسي بل بلغني باواسطة عنه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اتخيفت زينب بنت جحش ام المؤمنين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل لكل صلاة وساق اى سليمان بن كثير الحديث و غرض المؤلف تخرج رواية ابي الوفاء عن سليمان بن جهم تقوية رواية ابن اسحاق في ان امر الاغتسال لكل صلاة مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لا موقوف على عائشة رضي الله عنها عنها وقد تقدم من فتح الباري بن قولنا ما وقع عند ابي داود ومن رواه سليمان بن كثير وابن اسحاق عن الزهري في هذا الحديث فامر بان يغتسل لكل صلاة فغضب الحفاظ في هذه الزيادة لان الاثبات من اصحاب الزهري لم يذكرها انتهى ثم قال الحفاظ في الفتح والجمع بين الحديثين محل الامر في حديث ام حبيبته على التذنب ادلى وقال وحملة الخطابي على انها كانت تحمزة وفيه نظر لما تقدم من رواية عكرمة بن ابراهيم ان منظر ايام اقرانها واجاب بعض من زعم انها كانت حمزة بان قول فامر بان تغتسل لكل صلاة اى من الدم الذي اصابها لانه من ازالة الخبث وهو مشروط في صحة الصلوة وقال الطحاوي حديث ام حبيبته منقطع بحديث فاطمة بنت ابى جحش اى لان فيه الامر بالكل صلاة قلت وحديث محمد بن اسحق في هذا الحديث الثقات الحفاظ من اصحاب الزهري وهم عمرو بن الحارث وبونس والليث بن سعد ومحمد وابراهيم بن سعد وسفيان







رسول الله  
يعني  
قال  
معه

عن ابيه قال ان امرأة استحيضت فثلث النبي صلى الله عليه وسلم فامرها بمغناة **حدثنا** وهب بن بكيفة انا خالد بن عيسى  
يعني ابن ابي صالح عن الزهري عن عروة بن الزبير عن اسماء ابنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي محبس استحيضت  
منذ كذا وكذا فلم يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا من الشيطان تجلس في مكان فاذا رأيت حكة  
فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ في كل  
ذلك قال ابو داود ورواه مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين قال ابو داود ورواه ابراهيم  
عن ابن عباس وهو قول ابراهيم النخعي وعبد الله بن شداد **باب** من قال تغتسل من ظهر الى ظهر **حدثنا** محمد بن جعفر  
ابن زياد قال اناح وناعثان بن ابي شيبه قال ناشر بن ابي اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها ثم تغتسل وتصلى والوضوء عند كل صلوة

عن ابيه قال اي القاسم ان امرأة استحيضت فثلث النبي صلى الله عليه وسلم فامرها بمغناة اي حديث ابن عينة يعني حديث ابن ابي عمير **حدثنا** وهب بن بكيفة  
انا خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي بصير يعني ابن ابي صالح عن الزهري عن عروة بن الزبير عن اسماء ابنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي  
جيش استحيضت منذ كذا وكذا اي سبع سنين فلم يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا من الشيطان اي من كفتته  
وتسويله تجلس في مكان هو اناء كبير تغسل فيها الشيا فاذ رأيت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر  
غسلا واحدا وتوضأ فيما بين ذلك حاصله انه صلى الله عليه وسلم امرها بالجلوس في المكن الذي تلي ناء للعلاج فاذا رأيت صفرة فوق الماء ظهر لها وصول اثر الماء و  
برودته الى باطن الجسد فلما جلست في المكن الذي ظهر فيها لون الدم تجست بالماء المخرج بالدم فامرها بالغسل للتطهير من نجاسة الدم وامرها بالجمع للميسر والملاشق  
عليها الغسل لكل صلوة وامرها بالتوضوء فيما بين ذلك اي فيما بين الظهر والعصر والعصر والمغرب والعشاء والعشاء ولا يهاصبا حتى عذرا فاذا خرج وقت الظهر  
دخل وقت العصر انتقضت طهارتها وكذا فيما بين المغرب والعشاء وهذا الحكم كان لها في الايام التي كانت فيها مستحاضة فيما سوى ايام الحيض فان هذا الحديث اي  
حديث سهيل بن ابي صالح عن طريق جبرير قد تقدم بعضه في باب في المرأة المستحاضة ومن قال نوع الصلوة في عدة الايام التي كانت تحيض لفظ فامرها ان  
تقع الايام التي كانت تقعد ثم تغتسل ففي هذا الخبر ومن الحديث بين ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم ايام الحيض وفي حديث سهيل عن طريق خالد بن ابي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم ايام الطهارة وما كان ينبغي لها ان تفعل فيها وهذا على قول الحنفية واما على قول الشوافع فيجعل الامر بالوضوء فيما بين الصلوتين على  
قضاء الفوات قال ابو داود ورواه اي حديث الجمع بين الصلوتين بغسل واحد مجاهد عن ابن عباس اي جده الله لما اشتد عليها الغسل اي المستحاضة التي لم  
عنه حكمها واعتذرت بان ارضا ارض باردة امرها ان تجمع بين الصلوتين اخرج الطحاوي هذا التعليل موصولا بغيره مجاهد عن ابن عباس قال ابو داود ورواه  
اي الجمع بين الصلوتين بغسل واحد ابراهيم النخعي ولم يسمع من ابن عباس فتكون الرواية مرسله عن ابن عباس ولم اقف على هذا التعليل موصولا وهو اي الجمع  
بين الصلوتين بغسل المستحاضة قول ابراهيم النخعي وعبد الله بن شداد لعبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ابو الوليد المدني كان ياتي الكوفة وامر سلمة بنت  
عميس النخعية اخت اسماء قال العجلي والخطيب هرون كبار التابعين وثقاتهم ووثقة البوزعة والنسائي وابن سعد وكان محدثا في الفقهاء وروى على عبد النبي  
صلى الله عليه وسلم مات بالكوفة مقتولا سنة **باب** من قال تغتسل من ظهر الى ظهر اي تغتسل المستحاضة بعد القضاء ايام حيضها مرة واحدة ثم لا يجزئ عليها  
الاغتسال في ايام احتياضها وتوضأ للصلوة **حدثنا** محمد بن جعفر بن زياد قال اناح وناعثان بن ابي شيبه قال ناشر بن ابي عمير عن ابيه عن جده عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها ثم تغتسل وتصلى والوضوء عند كل صلوة



منها

على

عن أم كلثوم عن عائشة في المستحاضة تغتسل يعني مرة واحدة ثم ترضأ إلى أيام أقرانها حدثنا أحمد بن سنان نايزيد بن  
أيوب أبي العلاء عن ابن شبرمة عن امرأة مسرورة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو داود وحديث  
عدي بن ثابت هذا والاعمش عن جيب وأيوب إلى العلاء كلها ضعيفة لا تصح ودل على ضعف حديث الاعمش عن  
جيب بهذا الحديث أوقفه حفص بن غياث عن الاعمش وانكر حفص بن غياث ان يكون حديث جيب مرفوعا أو  
أوقفه أيضا أسباط عن الاعمش موقوفا عن عائشة قال أبو داود ورده ابن داود عن الاعمش مرفوعا أولا

قيل فلم يس هو عند الناس بذلك قال لان في حديثه زيادة على حديث الناس وقال ابن معين صدوق ليس بالقوي وقال أبو داود صدوق ليس  
النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي انما عاب الناس عليه تدليس عن الزهري وغيره ورواها الخطأ في بعض الروايات فاما ان يتهمة الكذب فلا وقال الساجي كان  
مدلسا صدوقا سني المحققين لم يجدوا في هذا القول فيه مجازفة واكثر ما تقدم عليه التدليس وكان فيه تيه لا يليق بابل العلم وكان يقول الكشي في  
ما تعلقه عن أم كلثوم قال المحافظ في الترتيب أم كلثوم البائية يقال بنت محمد بن أبي بكر الصديق فعلى هذا في تيمية البائية لها حديث عن عائشة عن أبي عبد الله  
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أم كلثوم عن عائشة في الاستحاضة وروى عمرو بن عامر عن أم كلثوم عن عائشة في بول الغلام فادري هل الجميع  
واحدة أم لا قال المحافظ في تهذيب التهذيب قلت ولعلهن كلهن واحدة عن عائشة في المستحاضة تغتسل أي قالت عائشة تغتسل يعني مرة واحدة ان كان المتأخر  
بصفة المؤنث فالظاهر انه قول أم كلثوم وفاعله ضمير عائشة وان كان على التذكير فالقائل بعض الرواة والفاعل ضمير عائشة ذكر المصنف هذا الحديث موقوفا على عائشة  
وخالفه البيهقي فاخرجه في سننه مرفوعا وهذا اللفظ اخبرنا أبو عبد الله المحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالانا أبو العباس محمد بن يعقوب بن العباس بن محمد الدوري شاذي  
بن يارون ثنا أبو العلاء يعني أيوب بن أبي مسكين عن أبيه عن أم كلثوم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المستحاضة ترضأ الصلوة أيام أقرانها ثم تغتسل  
مرة ثم ترضأ إلى مثل أيام أقرانها وان رأت صفرة أتوضأت وحصلت قال وحدثنا العباس بن محمد نايزيد بن يارون نا أبو العلاء عن ابن شبرمة عن امرأة  
مسروقة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخبرنا أبو علي الروادباري نا أبو بكر بن داود نا أبو داود نا أحمد بن منان الطحان نايزيد فذكرنا باسنادين الا انه جعل اللؤل  
من قول عائشة قال أبو داود وحديث أيوب بن أبي العلاء ضعيف لا يصح قال الشيخ رحمه الله وروى عن أبي يوسف مرفوعا ثم ساق البيهقي بسنده من طريق عمار بن مطر عن أبي يوسف  
يعقوب بن ابراهيم عن أيوب بن أبي خالد عن الشعبي عن قيس امرأة مسروقة عن عائشة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ثم ترضأ إلى كل صلوة ثم قال البيهقي قال  
على تغدي به عن طريقه عن أيوب بن يوسف والذي عند الناس عن أيوب بن يوسف بهذا الاسناد موقوفا المستحاضة ترضأ الصلوة أيام أقرانها وتغسل وتوضأ لكل صلوة ثم ترضأ  
إلى أيام أقرانها حدثنا أحمد بن سنان نايزيد بن يارون عن أيوب بن أبي العلاء عن أبي مسكين عن ابن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء هو عبد الله بن شبرمة  
ابن طفيل بن حسان بن المنذر البوشيمي الكوفي الضبي القاضي الفقيه كان قاضيا على السواد وكان حفيضا حازما عاقلا فقيها شاعرا حسن الخط جوادا ثقة احمد وابو حاتم والنا  
وقال الثوري فقهنا وانا ابن شبرمة وابن أبي ليلى وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٢٩ هـ عن امرأة مسروقة ابن ابراهيم عن قيس بنت عمير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مثله أي مثل ما روى أم كلثوم عن عائشة قال أبو داود وحديث عدي بن ثابت هذا المتقدم الذي روى عنه أبو العطاء والاعمش أي وحديث الاعمش عن  
جيب أي ابن أبي ثابت وأيوب أي وحديث أيوب أبي العلاء أي الذي روى عن المحالج عن أم كلثوم عن عائشة موقوفا والذي روى عن ابن شبرمة عن امرأة مسروقة  
عن عائشة مرفوعا كلها أي اربعها ضعيفة لا تصح ودل على ضعف حديث الاعمش عن جيب بهذا الحديث أوقفه حفص بن غياث عن الاعمش وانكر حفص بن غياث ان  
يكون حديث جيب مرفوعا وأوقفه أيضا أسباط بمفوضة وسكون مهله وموحدة وطاء مهله ابن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن مسيرة القرشي مولاهم أبو محمد وثقه ابن  
معين ويعقوب بن شيبة وقال أبو حاتم صالح وقال النما في ليس به بأس قال الغلابي عنه ثقة والكوفيون يضعفونه وقال البرقي عنه الكوفيون يضعفونه ورواهنا  
ثبت فيما روى عن مطرف والشيباني وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا الا انه في بعض الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٢٩ هـ عن عائشة موقوفا عن  
عائشة ولما كان ضعف حديث الاعمش عن جيب غير ظاهر لان رواة ثقات احتج المصنف على بيان علته الخفية التي لا يذكره الا هذا في مثل هذا الدليل انه  
اختلط صحاب الاعمش في وقته وانه ساذج فضعف جيب بن أبي ثابت على خلاف حفص بن غياث واسباط ورواهنا على عائشة فثبت بهذا الذي روى عن ابن ثابت  
بهذا اللفظ في ضعف حديث جيب لانه زيادة ثقة وهي معتبر عندكم فكيف يقال ان وقت البعض يقتضي ضعف الرفع والحال ان جيب بن أبي ثابت ثابت وليس يارون  
من حفص بن غياث واسباط بن محمد بن جهميل هو الذي روى عنها وارجح قال أبو داود ورواه ابن داود عن الاعمش مرفوعا أولا عرض المصنف بهذا الكلام في مثل هذا  
الكلام المتقدم وحاصله انكم تعلم ان جيب بن أبي ثابت تفرد بالرفع عن الاعمش وهذا لا يصح لان ابن داود روى عنه ايضا عن الاعمش فاجاب عنه بان ابن داود روى عن الاعمش



وانكر ان يكون فيه الوضوء عند كل صلوة ودل على ضعف حديث حبيب هذا ان رواية الزهري عن عروة عن عائشة قالت  
 فكانت تغتسل لكل صلوة في حديث المسحاضة وروى ابو اليقطين عن عدي بن ثابت عن ابيه عن علي وعمار مولى بني  
 هاشم عن ابن عباس وروى عبد الملك بن ميسرة وبيان ومغيرة وفراس ومجالد عن الشعبي عن حديث قيس عن عائشة توضأ

واما آخره وهو الوضوء عند كل صلوة فلم ير فعله وانكر ان يكون فيه الوضوء عند كل صلوة وكان غرضنا بتضعيف الحديث تضعيف ذلك الجاهل من الحديث فقلت انكار ابن  
 داود عن كون ذكر الوضوء في كل صلوة في الحديث لا يستلزم ان لا يكون في كل صلاة الوضوء بل لا بد من دليل لا يعتبر ثم قال ودل على  
 ضعف حديث حبيب هذا ودل على ضعف الحديث ان رواية الزهري عن عروة عن عائشة قالت فكانت تغتسل لكل صلوة في حديث المتحضر  
 وجعل هذا الدليل ان حبيب بن ابي ثابت خالت للزهري مع جلالة فانه يروي بهذا السند عن عروة عن عائشة فكانت تغتسل لكل صلوة وحبيب بن ابي ثابت  
 يروي عن عروة عن عائشة توضأ لكل صلوة فمع مخالفة الزهري لا يعتبر حديثه ورد الخطابي هذا الدليل فقال اما قول اكثر الفقهاء وهو الوضوء لكل صلوة وعليه العمل في  
 قول عامتهم ورواية الزهري لا تدل على ضعف حديث حبيب بن ابي ثابت لان الاعتقال لكل صلوة في حديث الزهري مضاف الى فعلها وقد يحتمل ان يكون ذلك  
 اختيارا منها واما الوضوء لكل صلوة في حديث حبيب فهو روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضاف اليه والى امره اياها بذلك الواجب هو الذي شرعه النبي صلى الله  
 عليه وسلم امر به دون ما فعله واتته من ذلك انتهى قلت اخرج البخاري في صحيحه في باب غسل القدمين في معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت  
 جاءت فاطمة بنت ابي عيش وفي آخره قال وقال الى ثم توضأ لكل صلوة حتى يحكي ذلك الوقت فحدثني هشام عن ابيه هذا يروي حديث حبيب بن ابي ثابت ويقويه  
 قال الحافظ في الفتح ادعى بعضهم ان قوله ثم توضأ من كلام عروة موقوف على فقيه نظر لانه لو كان كلامه لقال ثم توضأ بصيغة الاخبار فلما اتى بصيغة الامر شك الامر  
 الذي في المرفوع وهو قوله فاعلى واجاب عنه في الجوهري التقي قلت رواه ايضا كرواية وكيع مرفوعا عن الاعمش الكوفي ومعيد بن محمد الوراق وعبد الله بن نمير ذكر ذلك  
 الدارقطني وادناه البيهقي بقوله وجماعة فهو لا ريبه اكثر ثم كبر رازد عن الاعمش الفقيه وادناه الاصول ترجع روايتهم لانها زيادة  
 ثقة وكذا على من ذهب الى الحديث لانهم اكثر عددا وحمل روايته من وثقه على عائشة انها سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم فوته مرة وافتت بمرة اخرى كما مر فانه ثم علمه  
 البيهقي ايضا بقول الثوري وهو لم يسمع حبيب من عروة شيئا قلت قد ذكرنا في باب الوضوء من الملازمة من كلامه الى داود ما يدل ظاهره على صحته سماعه من عروة ثم قد روى  
 هذا الحديث غير حبيب عن عروة ورواه غيره عن عائشة ذكره الطحاوي وخبره هو وغيره من المصنفين انتهى وروى ابو اليقطين عن عدي بن ثابت عن ابيه عن علي بن  
 وفيه الوضوء عند كل صلوة اي كما روى ابو اليقطين عن عدي بن ثابت عن ابيه عن علي بن موقوف فخرج البيهقي موصولا من طريق شريك  
 موقوف على علي بن موقوف عن جد عدي مرفوعا وعمار بن داود روى عن علي بن عباس وذكر الوضوء عند كل صلوة وروى عبد الملك بن ميسرة الهلالي البوزيد العامري  
 الكوفي الصراح اي صانع الدرر وثقه ابن معين وابن خراش والنسائي وابو حاتم وابن سعد والعلج وابن سيرين ذكره ابن حبان في الثقات وقد اخرج البيهقي عن طريق شعبة  
 عن الشعبي عن قيس امرأة مسروق عن عائشة قالت السحاضة تبع الصلوة ايام حفيصتها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلوة وبيان بن بشر الحمصي بهاتين الروايتين الكوفي الثعلبي  
 وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي والعلج زاد ابو حاتم وهو اعلى من فراس ويعقوب بن سفيان وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثباتا وقال الدارقطني هو احد الثقات  
 الاشبات وذكر ابن حبان في الثقات اخرج البيهقي حديثه بسنده موصولا من طريق شعبة وزائدة عن بيان قال سمعت الشعبي يحدث عن قيس عن عائشة وقالت في السحاضة  
 تبع الصلوة ايام اقرها وتغسل وتوضأ عند كل صلوة ومغيرة بن مقسم كبير الميم الضبي مولا ابي جهم الجهم الكوفي الفقيه وقيل انه ولد لعائشة قال ابن فضال كان يدين  
 وكنا لا نكتب عنه الا ما قال حدثنا ابراهيم وقال شعبة كان مغيرة احفظ من الحكم وفي رواية احفظ من حماد وقال ابو بكر بن عياش ما رايت احدا افقه من مغيرة فانه قال  
 مغيرة ما وقع في مسامعي شيء فنيته قال ابن معين ثقة مامون وقال العلج مغيرة ثقة فقيه الحديث الا ان كان يرسل الحديث عن ابراهيم وكان عثمانيا وقال النسائي مغيرة  
 ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مدلسا وقال اسمعيل القاضي ليس بقوي فمن يروي عنه لا يدرى كيف كان قال ابن سيرين  
 وفراس بن يحيى الجهماني بخاري نسبة الى غاروق وهو من بطن من جهمان نزل الكوفة البويعي الكوفي المكتسب ثقة احمد وابن معين والنسائي وابن سعد وابن عمار والعلج وقال  
 ابو حاتم شيخ ما حديثه بأس وقال حنبلان بن ابي شيبة صدوق قيل له ثبت قال لا وقال يعقوب بن شيبة كان مغيرة في حديثه لين وهو ثقة مات سنة ١٢٠ ومجاهد بن  
 الميمر ضعيف الجهم بن سعيد بن عمير الجهماني البوعمر الكوفي قال البخاري كان يحيى بن سعيد يصفه وكان ابن مهدي لا يروي عنه وكان احمد بن حنبل لا يراه شيئا وقال ابن  
 معين ضعيف واهي الحديث لا يخرج حديثه وقال النسائي ليس بالقوي وثقه مرة وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وكان يحيى بن سعيد يقول كان مجاهد  
 بطني في الحديث اذا لقن وقال البخاري صدوق وقال يعقوب بن سفيان يحكم الناس فيه وهو صدوق مات سنة ١٢٠ عن الشعبي عن حديث قيس عن عائشة توضأ

عنه

عن عبد الملك بن ميسرة









**باب في المرأة ترى الصفرة والكدر بعد الطهر** حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن قتادة عن ابي الهذيل عن امر عطيية وكانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنا لا نعلم الكدر والصفرة بعد الطهر شيئا حتى احدثنا اسمعيل نا ايوب عن محمد بن سيرين عن امر عطيية بمثله قال ابو داود ابي الهذيل هي حفصة بنت سيرين كان ابنها اسمه هذيل و اسم زوجها عبد الرحمن **باب المستحاضة ينشأها زوجها** حدثنا ابراهيم بن خالد نا معلى عن ابن منصور عن

علي بن مسهر عن الشيباني عن عكرمة قال كانت ام حبيبة تستحاض فكان زوجها

حدث غير ما تبليت به فتوضأ وقال الخطابي في شرح الحديث لا يشهد لما ذهب اليه ربيعة وذلك ان قوله فان رأت شيئا من ذلك توضأت وصلت يوجب عليه الوضوء ما لم يتيقن روال تلك العلة والقطعا بها عنها وذلك لانها لا تزال ترى شيئا من ذلك ابدأ لا تنقطع عنها العلة وقول ربيعة شاذ وليس العمل عليه وهذا الحديث منقطع وعكرمة لم يسمع عن ام حبيبة بنت جحش انتهى ملخصا قلنا عقد المصنف هذا الباب وقال باب من لم يذكر الوضوء الا عند الحديث فلا يرد بالحديث غير دم الاستحاضة الذي ابتليت به واريد بقوله في الحديث فان رأت شيئا من ذلك ما تنفض الوضوء غير دم الاستحاضة فالحديث حينئذ يطابق الباب يشهد لما ذهب اليه ربيعة فكان الخطابي لم يسبق ذهنه الى هذا التاويل وفهم من الحديث الذي اصابها من الاستحاضة وكذلك في الحديث فهم ان الاشارة في قوله من ذلك الى ذلك الحديث فاعترض بان الحديث لا يشهد لما ذهب اليه ربيعة وقول الخطابي قول ربيعة شاذ غير مسلم كيف وقد قال ابو داود وعلى في بعض النسخ وهذا قول مالك بن انس وقد بنا قبل ان هذا هو قول ابي حنيفة ومن تبعه فلا يكون قول ربيعة قولنا شاذ والله اعلم **باب في المرأة ترى الصفرة والكدر**

بعد الطهر حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد بن سلمة عن قتادة عن ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين الانصارية البصرية اخت محمد بن سيرين قال ابن من القتيعة و ذكرنا ابن حبان في الثقات ماتت سنة ثمان مائة عن ام عطية هي سبيعة مصفرا ويقال كبر انت كعب يقال بنت الحارث كانت تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض المرضي وداوي اخرج وكان جماعة من الصحابة وعلما التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت صحابية مشهورة سكنت البصرة وكانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اي ام عطية كنا لا نعلم الكدر والصفرة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بذلك وهذا يعطى الحديث حكم الرفع وبهذا جزم ابي بكر وغيره خلافا للخطيب قاله الخطيب في الفقه الكدر والصفرة بعد الطهر اي بعد حصول الطهر شيئا من الحيض فاما قول عائشة رضي الله عنها التعليل حتى ترين القصة البيضاء فمحمول على ما اذا رأت الصفرة او الكدر في ايام الحيض واما قول ام عطية فيعمل على بعد القضا اياما يحض في الطهر حدثنا اسمعيل نا علي نا ابي حنيفة عن محمد بن سيرين عن ام عطية بمثله اي روي محمد بن سيرين عن ام عطية بمثل ما رواه اخته ام الهذيل عن ام عطية ولكن ان يقال حدث مسدود عنه ام عطية بمثل ما حدث موسى بن اسمعيل بسنده عنها قال الخطابي اختفت الناس بالصفرة والكدر بعد الطهر والنقاء فروي عن علي رضي الله عنه انه قال ليس ذلك يحض ولا تترك لها الصلوة وتتوضأ وتصل وهو قول سفيان الثوري والاوزاعي وقال سعيد بن المسيب اذا رأت ذلك اغتسلت وصلت وبه قال احمد بن حنبل وعن ابي حنيفة اذا رأت بعد الحيض وبعد انقطاع الدم الصفرة والكدر يوما او يومين بالمخاض والعشر فهو من حيضها ولا تطهر حتى ترى البياض خالصا وتختلف قول اصحاب الشافعي في هذا فالمشهور من ذهب اصحابها انها اذا رأت الصفرة او الكدر بعد انقطاع دم العادة لم تجزئها خمسة عشر يوما فانها تحيض وقال بعضهم اذا رأتها في ايام العادة كانت حيضا ولا يجزئها فيها ما اذا رأت اول ما رأت الدم صفرة او كدر فانها لا يعتد ان في قول اكثر الفقهاء حيضا وهو قول عائشة وعطاء وقال بعض اصحاب الشافعي حكم المبتدئة بالصفرة والكدر حكم الحيض قال ابو داود ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين كان ابنها اسمه هذيل واسم زوجها عبد الرحمن

**باب المستحاضة ينشأها زوجها** اي يجامعها زوجها في حالة الاستحاضة كميلان ومها حدثنا ابراهيم بن خالد نا معلى عن ابن منصور الرازي ابو يعلى نزيل بن عبد الله قال ابن من ثقة وقال العجلي ثقة صاحب سنة وكان نبلا اطلعه للقضا وغيره فابى وقال يعقوب بن شيبة ثقة فيما تفرق به وشوكر بن عتيق صدوق فقيه مأمون وقال ابن سعد كان صدوقا صاحب حديث وقال ابو جهم الرازي كان صدوقا في الحديث وكان صاحب مكي وقال احمد بن حنبل معلى بن منصور من كبار اصحاب ابي يوسف ومحمد ومن ثقاتهم في النقل والرواية وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به لاني لم اجد له حديثا منكرا وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من جمع وصنف ونقل عبد الرحمن في الاحكام عن احمد انه رماه بالكذب وقال الحافظي التقريب اخطأ من زعم ان احمد رماه بالكذب **باب** عن علي بن محمد بن عيسى بن مسكون البجلي وكسر الهاء القرشي ابو الحسن الكوفي الحافظ القاضي الموهل قال احمد صالح الحديث وثقة ابن معين والوزيرة والنسائي وابن سعد والجعي وقال كان ممن جمع الحديث والفقعة ثقة وعن محمد بن عيسى انه قال قضيا دارمينية فاشتكى عيسى فدرس القاضي الذي كان دارمينية الطبيب الكوفي فذهبت عينه ورجع الى الكوفة على ما تفرق عن الشيباني نا هو سليمان عن عكرمة الظاهره نا هو علي بن عباس قال اي عكرمة كانت ام حبيبة تستحاض فكان زوجها

مثله

و

قال أنا

النساء

يغشأها قال ابوداؤد قال يحيى بن معين مع ثقة وكان احمد بن حنبل لا يروى عنه لانه كان ينظر في الرأي حدثنا احمد بن ابي سريح الرازي نا عبد الله بن الجهم نا عمر ويعني ابن ابي قيس عن عاصم عن حكيم عن عمة بنت محش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها **باب** ما جاء في وقت النساء حدثنا احمد بن يوسف نا هير نا علي بن عبد الاحق عن ابي سهل عن مسة عن ام سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يوما واربعين ليلة

واسم زوجها عبد الرحمن بن عوف يغشأها اي يجامعها فان قيل كيف يكون فعل الصحابي خبة ما دام لم ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن له بذلك قلت الظاهر انه لا يجزئ على ذلك من انه قد ورد النهي عن قربان الحيض في قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن الا باذن من صلى الله عليه وسلم وقال الشوكاني في الجواب ينبغي التعويل في الاستدلال على ان التحريم انما ثبت بدليل ولم يرد في ذلك شرع يقتضي المنع منه وفيه نظر لانه قد منع الله من وطئ الحائض محللا بالاذن والاذن موجود في المستحاضة فثبت التحريم في حقها قال ابوداؤد قال يحيى بن معين مع ثقة وكان احمد بن حنبل لا يروى عنه لانه كان ينظر في الرأي قلت وهذا القدر لا يقتضي الجرح وقد ذكرنا وثيقته في ما تقدم في ترجمته حتى ان الامام احمد بن حنبل ايضا ذكر وثيقته وقال معلى بن منصور بن بكرا صاحب ابي يوسف وعمره من ثقاتهم في النقل والرواية حدثنا احمد بن ابي سريح الرازي هو احمد بن الصباح النهشلي ابو جعفر بن ابي سريح جهم بن احمد واخوه جهم الرازي مصغر المقرئ قيل اسم ابية عمر بغدادى روى عنه البخاري وابوداؤد والنسائي وقال ثقة ويعقوب بن شيبة وقال كان ثقة ثبنا وقال ابن جبان في الثقات يغيب على استقامته تاجعنا بعد المنع من الجهم الرازي ابو عبد الرحمن قال البوزعري رايت ولم اكتب عنه وكان صدوقا قال ابو حاتم رايت ولم اكتب عنه وكان يشيع وذكره ابن جبان في الثقات نا عمر ويعني ابن ابي قيس الرازي الازرق كوفي نزل الرزي قال الاجري عن ابي داؤد في حديثه خطأ وقال في موضع آخر لا بأس به وذكره ابن جبان في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة لا بأس به كان بهم في الحديث قليلا وقال ابو بكر البزار في السنن مستقيم الحديث قال عبد الصمد دخل البرازيون على الثوري فساووه الحديث فقال ليس عنه كرم ذلك الازرق يعني عمر بن ابي قيس عن عاصم بن مهران عن هكيم لم يحقق في انه مولى ابن عباس وادى مدار وطاهر الاطلاق ان يكون مولى ابن عباس والفضا حكيمته هذا يروى عن ابن عباس في المستحاضة انه لم يرباها ان ياتيهما زوجها اخبره الدارمي عن حمزة بنت محش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها واسم زوجها طلحة بن عبيد الله **باب** ما جاء في وقت النساء اي في تعيين وقت نفاسها حدثنا احمد بن يوسف نا هير نا علي بن عبد الاحق عن ابن عامر الشاذلي بالمشقة والملهة ابو الحسن الكوفي الاحول قال ابو حاتم ليس بالقوي وقال الدارقطني في العلل ليس بالقوي وقال احمد والنسائي ليس به بأس وثقة الترمذي وقال البخاري فيما نقل عنه الترمذي ثقة وكان قاضيا بالري عن ابي سهل كثير من زياد البرساني بضم موحدة وسكون راء واجمال سين الازدي العنكي البصري سكن بلخ وثقة ابن معين وابو حاتم والنسائي وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان ممن يخطئ ثم غفل فذكره في الضعفاء وقال يروى عن الحسن واهل العراق مقلوبات وقال البخاري ثقة عن حمزة بن عيسى ولها وتشهد له السين المجلدة الازدية ام كسبة بضم الموحدة والتشديد ايضا مقبولة كذا في التفسير وفي تهذيب التهذيب روى عنها ابو سهل كثير من زياد وذكر الخطابي وابن جبان ان الحكم بن عتيبة روى عنها ايضا وقال الذهبي في الميزان قال الدارقطني لا يحتج بها قلت ما نقله الذهبي عن الدارقطني لم اراه في مسنده وقد اخرج بسنده روايتها عن الحكم بن عتيبة وعن ابي سهل كثير من زياد عن حمزة الازدية وعادة فيها انه يمين ضعفت الرواية وجزم فلم يذكر لها شيئا من ذلك قال الشوكاني في النيل ومثله الازدية محمولة الاحمال قال ابن سيد الناس لا يعرف حالها ولا عينيها ولا تعرف في غير هذا الحديث قلت روى عنها ابو سهل كثير من زياد والحكم بن عتيبة كما اخرج عنها الدارقطني عن حمزة فارتفعت بها انها فصيح ما قال الخطابي انها مقبولة عن ام سلمة قالت اي ام سلمة كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد عن الصلوة بعد نفاسها اربعين يوما او للشك اربعين ليلة اي اوقال الراوي اربعين ليلة وكان ذلك باهره صلى الله عليه وسلم وتشريعها لا يكون بالتحكم باذلا لئلا يتحقق عادة نساء عصر في نفاس او حين هكذا نقله الشوكاني عن حمزة بلتقى الاخبار قال الشوكاني وقد اختلفت الناس في اكثر النفاس فذهب علي وعمر وعثمان وعائشة وام سلمة والجمهور الى ان اكثر النفاس اربعون يوما واستدلوا بحديث الباب وما ذكرنا لبعده من الروايات وقال الشافعي في قول بل سبعون في قول الشافعي وهو يذهب في حبس الشافعية وروى ايضا عن مالك ستون يوما والدالة الدالة على ان اكثر النفاس اربعون يوما متعاضدة بالغة الى حلال الصلوة والاعتبار بالمصير اليها معين قال الترمذي في مسنده وقد اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون ومن بعدهم على ان النفاس اربعين يوما اربعين يوما ان ترى الطهر قبل ذلك فانهما تغتسل وتصلون وتنفقوا في تقدير اقل النفاس فبعد البعثة والشافعي وعمر لا يقطعه واستدلوا بما سبق من قوله فان رأت الطهر قبل ذلك قلت روي عن علي ثلثة اوقات اذا كانت المرأة تحيض خسا فاقبل نفاسها خمسة عشر يوما وقال ابو حنيفة واليوسف في احد عشر يوما كالكثير يحض يوما يوما يصلح لفرق وقال الثوري ثلثة ايام وجميع الاقوال ملحة الاول لا دليل عليها ولا تستند اليها الا الطعنون انتهى مختصا بغيره قلت وما نسب الشوكاني الى ابي حنيفة

وكنا نطلي على وجوهنا الورس يعني من الكلف حل ثنا الحسن بن يحيى نا محمد بن حاتم يعني جدي نا عبد الله بن المبارك عن يونس  
ابن نافع عن كثير بن زياد قال سئلت الازدية يعني مئة قالت تجب فدخلت على ام سلمة فقلت يا ام المؤمنين ان سمعتم من محمد بن  
ياكل النساء يقضين صلوة المحيض فقالت لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقع في النفاس اربعين  
ليلة لا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلوة النفا من اجل محض يعني ابن حاتم واسمها مئة تكني ام رسة قال ابو داود وكثير بن زياد  
كنيته ابو سهل **باب** لاغتسال من الحيض حل ثنا محمد بن عمرو الرازي ثنا سلمة يعني ابن الفضل انا محمد بن يحيى عن سليمان بن محمد

لقضاء  
في حال الى داود

والى يوسف رحمه الله من انها قد راى اقل النفاس احد عشر يوما لم اره في كتبنا بل قال في البدائع والامام الكلام في مقارنه فاقله غير مقدر لمخلاف حتى انها اذا ولدت  
ونفسه دقت صلوة لا تجب عليها تلك الصلوة وما ذكر من الاختلاف بين اصحابنا في اقل النفاس فذاك في موضع آخر وهو ان المرأة اذا طلقت بعد ما ولدت  
ثم جاءت وقالت نفست ثم ظهرت ثلثة اطهار وثلث حيض فكم تصدق في النفاس فندى الى خيفة لا تصدق في اقل من خمسة وعشرين يوما وعندنا الى يوسف  
لا تصدق في اقل من احد عشر يوما وعند محمد تصدق في ما ادعت وان كان قليلا انتهى وفي الدر المختار لاحد الاقل الا اذا احتيج اليه عدة كقولها اولدت فانت طالق  
فقالت نفست مدني فقدره الامام خمسة وعشرين من ثلث حيض والثاني باحد عشر والثالث بساعة قال الشامي فادنى مدة تصدق فيها عدة خمسة وثلاثون يوما  
خمس وعشرون نفاس وخمس عشرة طهر ثم ثلث حيض كل خمسة خمسة ايام وطهران بل يحضين ثلثون يوما والاشي فادنى مدة تصدق فيها عدة خمسة وستون يوما  
احد عشر نفاس وخمس عشرة طهر ثم ثلث حيض لسة ايام بينها طهران ثلثين يوما وعند الثالث تصدق في اربعة وخمسين يوما وساعة خمسة عشر طهر ثم ثلث حيض تسعة ثم  
طهران ثلثون وكنا نطلي اى نطعم على وجوهنا الورس قال في القاموس الورس نبات كالسليم لا باليمن ميزر عبقري عشرين سنة نافع للكلف طلاء للبقي شرابا  
انتهى يعني من الكلف اى من اجل الكلف قال في الجمع الكلف شئ يعطو الوجه كالسم والكلف لون بين سواد وحمرة وكدره تعلو الوجه انتهى قال الخطابي وحديث مئة اشني  
عليه محمد بن اسحاق قال مئة هذا زينة واسم الى سهل كثير بن زياد وهو ثقة وعلمى بن عبد الاعلى ثقة حدثنا الحسن بن يحيى ابن هشام الرازي في تفسيره الرازي في  
الى الرازي وهو الرازي على البصري ذكره ابن جبان في الثقات وقال مستقيم الحديث كان صاحب بيت وقال الصوفي والذهبي كان حافظا نام محمد بن حاتم يعني يحيى ابن  
يونس الجرجاني يقيم مفتوحين بينهما راسكته مدينة من ارض العراق الجعفر المصيصي العابد المعروف بكنية المهلة والموحدة المشدة لقب له قال ابو داود كان  
من الثقات وقال ابو حاتم كان صدوقا ذكره ابن جبان في الثقات وقال ربما اخطأ مات سنة ٢٢٥ هـ نا محمد بن المبارك عن يونس بن نافع الخراساني ابو حاتم  
المروزي القاضي ذكره ابن جبان في الثقات وقال يخطئ قال ابن المبارك هو اقل من اختلفت اليه مات سنة ٢٥٨ هـ عن كثير بن زياد قال سئلت الازدية يعني مئة قالت  
تجب فقلت على ام سلمة ولعل هذا لدخول عليها كان في مكة لما انها جاءت مكة للحج اوفى المدينة حين مرت عليها في سفرها من البصرة فقلت يا ام المؤمنين ان  
سمعت من جندب بن هلال الغفاري البصري صحابي مشهور كان حليف الانصار سكن البصرة وكان شديدا على المحورية مات بالبصرة سنة ٢٢٥ هـ يا ام النساء يقضين صلوة  
المحيض اى الصلوات التي فاتت في ايام الحيض ولعل هذا الامر لقضاء صلوة الحيض كان اجتهدا امنه ولم يبلغه الحديث من نزول الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم فقلت  
اى ام سلمة رضى الله عنهما كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ليس المراد بالنساء الا الزوج بل المراد من نساء قرابة او من نساء اصحابه تقع في النفاس اربعين  
ليلة لا يامر النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلوة النفاس فلما لم يامر من بقضاء صلوة النفاس وهو قليل الوجود فكيف يامر بما هو اكثر وجودا واشد مشقة وهو الحيض  
قال محمد بن يحيى بن حاتم واسمها اى اسم الازدية مئة يعني ام سلمة قال ابو داود وكثير بن زياد كنية ابو سهل **باب** الاغتسال من الحيض اى في كيفية حدثنا محمد بن عمرو  
ابن بكر الرازي التميمي العدوي البوعثمان الطيالسي المعروف بزينج بزازي ونون وجيم صغر اروي عنه مسلم وابو داود وذكره اللطفي في شيوخ البخاري وثقة ابو حاتم و  
ذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ٢٢٥ هـ ثنا سلمة يعني ابن الفضل الابريش بمودة فوافيهم في الانصارى مولاها ابو عبد الله الانباري قاضي الري قال البخاري عنده كتاب  
وتمنع على علي ما ترجمنا من الري حتى رينا بحدثة عن ابى زرعة كان اهل مكة لا يخرجون فيه لعان فيه من سوء رأيه فلم فيه ولما امر ابيهم بن موسى فسمعت غير مرة  
اشد ابو زرعة الى سانه يريه الكذب وقال ابو حاتم محمد بن حاتم في حديثه انك لا تكتب حديثه ولا يخرج به وقال الحسن بن علي بن فضال في حديثه عن البخاري في حديثه  
وقال انك لم ليس بالقوي عند محمد بن ابي حنيفة كنية عنه وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا عن ابن جيم سمعت جبريل يقول ليس من بلدنا بعد الى ان يبلغ  
خبر اسان ائمت في ابن ابي حنيفة من سلمة وقال الاجري عن ابى داود ثقة وذكر ابن خلفون ان محمد بن سلمة قال لا علم الاخير ابو داود ذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ٢٢٥ هـ  
انا محمد بن يحيى بن ابي اسحاق عن سليمان بن محمد بن هارون بن مصغر ابو الوباب المدني قال احمد بن حنبل في الثقات وقال ابن جبان في الثقات قال احمد بن حنبل في الثقات  
في الثقات ونقل ابن خلفون عن ابن خزيمة ثقة قال البرقي عن ابن جيم سليمان بن محمد بن الوباب الباهلي ثقة وقال ابن شاين في الثقات قال احمد بن حنبل في الثقات

عن امية بنت ابى الصلت عن امرأة من بني غفار قد سماها الى قالت اردت انى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رجله  
قالت فوالله انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ وزلنا عن حقيبة رجله فاذا بهادهم منى وكانت اول حبيضة  
حضاها قالت فقبضت الى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماى ورأى الدم قال مالك لعلك نفست  
قلت نعم قال فاضلجى من نفسك ثم خذى انا من ماء فاطرحى فيه فلما اثار اغسلى ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودى لمركبك  
قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رخص لنا من الفخ قالت وكانت لا تظهر من حبيضة الاجعلت في ظهورها  
فلما واوصت به ان يجعل في غسها حين ماتت حمد ثنا عثمان بن ابى شيبة ناسلا من بن سميم عن ابراهيم بن مهاجر عن  
صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت اسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف  
تغتسل احدنا اذا اظهرت من المحيض قال تاخذ سدرها وماءها فتوضأه تغسل راسها وتلكه حتى

ثبتت عن امية بنت ابى الصلت الغفارية ويقال آمنه واسم ابى الصلت الحكم فيما قيل قال فى التقريب لا يعرف حالها عن امرأة من بني غفار زعم السهيلي ان  
هذه المرأة التي من بني غفار ليلى ويقال هي امرأة ابى ذر قد سماها الى هذا قول احد من رواة السند يقول سمي المرأة الغفارية لشيء فيه قالت اي المرأة الغفارية  
اردنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اى راسي خلفه على الراحلة على حقيبة رجله قال فى النهاية وهى الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب فان قيل كيف اردنها صلى الله  
عليه وسلم وهى اجنية قلت قال الشارح الاراد ان على الحقيبة لا يستلزم المماسة فلا اشكال فيه قالت فوالله انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح بعد  
ماسا الى الصبح فاناخ اي راحلته ونزلت عن حقيبة رجله فاذا بهادهم منى وكانت اي تلك الحبيضة اول حبيضة حضاها قالت فقبضت الى الناقة  
واستحييت على ما هو من عادة النساء فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماى من الاستحياء واقتبض الى الناقة وراى الدم اي على حقيبة الرجل قال مالك لعلك  
نفست اي حضاها قالت فاضلجى من نفسك ثم خذى انا من ماء فاطرحى فيه فلما اثار اغسلى ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودى لمركبك  
قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رخص لنا من الفخ قالت وكانت لا تظهر من حبيضة الاجعلت في ظهورها  
فلما واوصت به ان يجعل في غسها حين ماتت حمد ثنا عثمان بن ابى شيبة ناسلا من بن سميم عن ابراهيم بن مهاجر عن  
صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت اسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف  
تغتسل احدنا اذا اظهرت من المحيض قال تاخذ سدرها وماءها فتوضأه تغسل راسها وتلكه حتى  
ثبتت عن امية بنت ابى الصلت الغفارية ويقال آمنه واسم ابى الصلت الحكم فيما قيل قال فى التقريب لا يعرف حالها عن امرأة من بني غفار زعم السهيلي ان  
هذه المرأة التي من بني غفار ليلى ويقال هي امرأة ابى ذر قد سماها الى هذا قول احد من رواة السند يقول سمي المرأة الغفارية لشيء فيه قالت اي المرأة الغفارية  
اردنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اى راسي خلفه على الراحلة على حقيبة رجله قال فى النهاية وهى الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب فان قيل كيف اردنها صلى الله  
عليه وسلم وهى اجنية قلت قال الشارح الاراد ان على الحقيبة لا يستلزم المماسة فلا اشكال فيه قالت فوالله انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح بعد  
ماسا الى الصبح فاناخ اي راحلته ونزلت عن حقيبة رجله فاذا بهادهم منى وكانت اي تلك الحبيضة اول حبيضة حضاها قالت فقبضت الى الناقة  
واستحييت على ما هو من عادة النساء فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماى من الاستحياء واقتبض الى الناقة وراى الدم اي على حقيبة الرجل قال مالك لعلك  
نفست اي حضاها قالت فاضلجى من نفسك ثم خذى انا من ماء فاطرحى فيه فلما اثار اغسلى ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودى لمركبك  
قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رخص لنا من الفخ قالت وكانت لا تظهر من حبيضة الاجعلت في ظهورها  
فلما واوصت به ان يجعل في غسها حين ماتت حمد ثنا عثمان بن ابى شيبة ناسلا من بن سميم عن ابراهيم بن مهاجر عن  
صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت اسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف  
تغتسل احدنا اذا اظهرت من المحيض قال تاخذ سدرها وماءها فتوضأه تغسل راسها وتلكه حتى

فاذا

انا

و



يبلغ الماء أصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم تأخذ فرصتها فتنظف بها قالت يا رسول الله كيف انظفها قالت عايشة ففرغت  
 الذي يكنى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها لتبعين بها انما الداء حمل لنا مسدداً من مسرهم نأبوعوانة عن ابراهيم  
 ابن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عايشة انها ذكرت نساء الانصار فاثنت عليهن وقالت لهن معروف اقلت دخلت امرأة  
 منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه الا انه قال فرصة مسكة وقال مسدداً كان ابو عوانة يقول فرصة وكان ابو الاحوص يقول  
 فرصة حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري نا ابى ناسبة عن ابراهيم يعني ابن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عايشة ان اسماء سألت النبي صلى الله  
 عليه وسلم معناه قال فرصة مسكة فقالت كيف تنظف بها قال سبحان الله تنظف بها واستر ثوب وزادوا سألته عن الغسل من الجنابة قال  
 تأخذ من ماء فتنظف به من احسن الطهور وابلغته ثم تصب على راسك الماء ثم تدلك به حتى يبلغ شئون راسك ثم تفيض على راسك  
 وقالت عايشة نعم اسماء الانصار لم يكن ممنع من الحياء ان يسأل عن الدين فينظف فيه **باب** التيمم عند غسل اليدين في الوضوء  
 معوية حم وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا عبد الله بن المغيرة نا حماد بن عمار نا ابيه عن عروة عن ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام  
 سئل عن رجل اغتسل من غير ان يمسح برأسه فقال لا بأس به

فقال

نا عثمان بن ابي شيبة نا عبد الله بن المغيرة نا حماد بن عمار نا ابيه عن عروة عن ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام

يبلغ الماء أصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم تأخذ فرصتها قال الحافظ في الفتح بكسر الفاء وحكى ابن سيدة ثلثتها وباسكان الراء وهما اللصا وقطعة من صوف  
 او قطن او جلد عليها صوف حكاه ابو عبيدة وغيره وقال ابن قتيبة هي فرصة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وقول من مسك بفتح الميم والمراد قطعة جلد وهي رواية من قاله  
 بكسر الميم واحتج بانهم كانوا في ضيق يمنعهم من ان يمتنعوا المسك مع غلاء ثمنه وتبعه ابن بطال وفي المشرق ان اكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال  
 من الرواية الاخرى وهي قوله فرصة مسكة تدل عليه وفيه نظر لان الخطابي قال يحتمل ان يكون المراد بقوله مسكة اي مأخوذة باليد يقال اسكتته وسكتته لكن بقي الكلام  
 ظاهر الزكاة لانه يصير هكذا خذ قطعة مأخوذة وما استبعده ابن قتيبة من استهوان المسك ليس بجيد لما عرفت من شأن الالحاح من كثرة استعمال الطيب وقد يكون  
 الامور به من يقدر عليه قال والمقصود باستعمال الطيب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل لكونه اسرع الى الجبل حكاه الماوردي فتنظف به عن ابي عبد الله عليه السلام  
 منظف بها بان تضعها في فرجها قالت اي اسماء يا رسول الله كيف انظف بها قالت عايشة ففرغت اي ففرغت الذي يكنى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وهو وان يريد ان يدخلها في فرجها فقلت لها لتبعين بها آثار الداء قال النووي المراد بغسل العلاء الفرج وقال الحافظ لا يستحب لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من  
 بدنها ولو يقول الحافظ رواية ابى داود هذه بصيغة الجمع وايضا رواية الاسماعيليين تنبغي بها موضع الدم حدثنا مسدد بن مسرور نا ابو عوانة هو وصاح بن عبد الرحمن  
 ابراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عايشة انها ذكرت نساء الانصار فاثنت عليهن وقالت لهن معروف اقلت نعم النساء نساء الانصار لم يمنعن الحياء  
 ان يتفقهن في الدين كما في الرواية الآتية قالت اي عايشة وثلث امرأة منهن وهي اسماء المتقدمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابي ابو عوانة عن ابراهيم  
 معناه اي معنى ما ذكره سلام بن سليم عن ابراهيم الان قال فرصة مسكة وهذا بيان الاختلاف فيما بين رواية سلام ورواية ابى عوانة وقال مسدداً كان ابو عوانة يقول  
 فرصة بالفاء وكان ابو الاحوص يقول فرصة بالقاف قال الحافظ وجه المندرج فقال يعني شيئاً يسيراً مثل القرصة بطرف الاصبعين انتهى وهو من عرا هذه الرواية  
 للبخاري حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري نا ابى هو معاذ العنبري نا ابراهيم يعني ابن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عايشة ان اسماء سألت النبي صلى الله  
 عليه وسلم معناه اي حدثت شيبة بمعنى الحديث المتقدم قال شيبة فرصة مسكة فقالت اي اسماء كيف انظف بها اي سألته عن كيفية التطهر لانها لم تفهم ما كنى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالتطهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله تعجب من عدم فهمها ما هو ظاهر الاحتياج الى التوضيح فتنظف بها اي بالفرصة المسكة  
 وهي ثوب يتوب استحيا وهذا الاستتار بالشوب ايضا كناية لطيفة عما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فافهمها فاجتمعت الكناياتان ههنا قولية وفعلية وراى اي شيبة و  
 سألته عن الغسل من الجنابة قال تأخذ من ماء فتنظف به من احسن الطهور وابلغته اي تستجيبين وتوضئين يهيم تصبين على راسك الماء ثم تدلك به حتى يبلغ شئون  
 راسك قال في النهاية هي غطاء وطرافة وهو صل قبالة وهي اربعة بعضها فوق بعض والمراد به الاصال الماء اصول الشعر حتى يبلغ جلد الراس ثم تفيض على راسك  
 الماء قال اي شيبة لبسه وقالت عايشة ثم النساء نساء الانصار لم يمنعن الحياء ان يسألن عن الدين ويتفقهن فيه **باب** التيمم عند غسل من باب الغسل  
 واصلي من الاثم وهو القصد بالتيمم في اللغة مطلق القصد وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة لا بصفة الصلوة والتمثال له وهو يختلف  
 في التيمم من وجهين اوجهة فصل بعضهم فقال هو لعمري الماء عذبة والعذر رخصة والتيمم فضيلة خصت بها هذه الامة دون غيرهم من الامة فتابت بالكتاب السنة  
 والاعمال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا ابو معوية حماد بن عمار نا ابيه عن عروة عن ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن رجل اغتسل من غير ان يمسح برأسه فقال لا بأس به  
 ورواية حماد بن عمار نا ابيه عن عروة عن ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن رجل اغتسل من غير ان يمسح برأسه فقال لا بأس به

جعلته  
أخبرني  
بهم

وأنا سمعته في طلب قلادة أصلتها عايشة فحضرت الصلوة فقصوا بغير وضوء فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم اذ ذلك  
 له فانزلت آية التيمم زاد ابن فضيل فقال لها السيد بن حمزة رضي الله عنه ما نزل بك أم تذكر حينه لأجعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا  
 حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال ابن عبد الله بن عبد الله بن محبة حدثه عن  
 عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تسبوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضر بوابا فكفهم  
 الصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضر بوابا فكفهم بالصعيد مرة

وأنا سمعته في طلب قلادة أصلتها في العنق وعلق أضلتها أي اضاعتها وسقطت عنها عايشة جعلت نفسها غائبة فحضرت الصلوة أي للذين معثوا في طلب  
 القلادة فصلوا بغير وضوء لأنه لم يكن هناك ماء ولم ينزل حكم التيمم قال العيني في شرحه على البخاري قال النووي في دليل على أن من عدم الماء والتراب يصلي على حاله  
 هذه المسئلة فيها خلاف وهو أربعة أقوال وصحها عند أصحابنا أنه يجب عليان يصلي ويعيد الصلوة والثاني أنه لا يجب عليه الصلوة ولكن يستحب عليه التقصير  
 سواء صلى أو لم يصلي والثالث تحرم عليه الصلوة كونه مريضا وتجب عليه إعادة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والرابع تجب الصلوة ولا تجب إعادة وهو مذهب لم ينفى  
 وهو أقوى الأقوال دليلا وبعضه هذا الحديث فإنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم إيجاب إعادة مثل هذه الصلوة وقال ابن بطال الصحيح من ذهب مالك أنه  
 لا يصلي ولا إعادة عليه قيسا على الحائض وقال أبو عمر: قل ابن نواز منذ أدا الصحيح من ذهب مالك أن كل من لم يقدر على الماء ولا على الصعيد حتى خرج الوقت أنه لا  
 يصلي ولا شيء غيره واه الذين عن مالك وهو الصحيح وقال في البدائع المحبوس في مكان نجس لا يجد ماء ولا ترابا لطيفا فانه لا يصلي عند أبي حنيفة قال أبو يوسف يصلي  
 بالأيام ثم يعيد أخرجه وهو قول الشافعي وقول محمد مضطرب وجه قول أبي يوسف أنه إن عجز عن حقيقة الأداء فلم يجز التشبه فيؤم بالشبه كما في باب الصوم وقال  
 بعض مشايخنا لا يصلي بالأيام على من ذهب إذا كان المكان رطبا ما إذا كان بابا فانه يصلي ركوع وسجود أو يصح عنه أنه لو لم يكن ماء ولا تراب لم يصلي  
 للنجاسة ولا يخفى أن الطهارة شرط إلهية أو الصلوة فإن الله تعالى جعل أهل مناجاة الطاهرين المحدث والتشبه بما يصح من الأهل الأتري أن الحائض لا يلزمه  
 التشبه في باب الصوم والصلوة لا عدم الأبلية وقال في الدر المنثور وحاشيته والمحمود فافقه الطهريين بأن نجس في مكان نجس ولا يكتفى بخارج تراب طهر وكذا العجز  
 عنها لم يضر يؤخر ما عجزه لقوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة إلا بطهروا ولا يشبه بالمصلين وجواب أي احترام الوقت والآية أروا حدثه هذا وأكرهه فطاهره أنه لا يؤذي  
 أيضا لأنه تشبه بالصلوة حقيقة في ركوع وسجود واحد مكانا يابس أو الأيوبي قائما ثم يعيد كالصوم أي في مثل الحائض إذا طهرت في رمضان فانها تسكت تشبهها بالصائم ثم  
 الشهر ثم تقضي بغيره واليه صح روجه أي الإمام كما في الفيض فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له أنهم حضروا تيمم الصلوة ولم يكن هناك ماء فصلوا بغير وضوء  
 فانزلت آية التيمم واستدل على جواز صلواتهم بأنهم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم ولو كانت الصلوة حينئذ ممنوعة لا نكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قلت وفيه أول عدم ذكر الانكاف في الرواية لا يستلزم عدمه وثانيا لما صح من قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة إلا بطهروا فهذا يدل على نفى الصلوة عند عدم الطهارة  
 من غير احتمال وهذا الحديث لو سلم دلالة يدل على جواز الصلوة مع احتمال عدم انجوا فيه فلهذا لا يعارض المنع فلا جمل ذلك اختار الحنفية عدم جواز الصلوة وقالوا  
 يشبه بالمصلين صورة ولا يصلي حقيقة ورجح المنع والله تعالى أعلم قال ابن العربي في هذه معضلة ما وجدت لها من دوا لا أنا لا أعلم أي الآيتين حجت عايشة قال ابن  
 بطال هي آية النساء وآية المائدة وقال القرطبي هي آية النساء لأن آية المائدة تسمى آية الوضوء وليس في آية النساء ذكر الوضوء قلت لو وقتت هؤلاء على ما ذكره المحقق  
 في جمعه في حديث عمر بن الخطاب ذكر الحديث وفيه غلط يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة إلى قولكم تشكروا لما استأجروا إلى هذا الترخص وكان البخاري يشار إلى  
 هذا على بقية الآية الكريمة كذا في شرح البخاري للعيني واستدل بالآية على وجوب التيمم لأن معنى فتموا قصدوا وهو قول فقهاء الأمصار إلا أن داود بن فضال في  
 على رواية عثمان فقال لها أي عايشة رضي الله عنها السيد بن حمزة رضي الله عنه ما نزل بك أم تذكر حينه لأجعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله  
 بن وهب حدثني يونس بن يزيد نا يحيى نا ابن شهاب نا ابن عبد الله بن عبد الله بن محبة نا بن مسعود الهذلي نا أبو عبد الله المدني نا يونس نا داود نا سلم نا عيسى نا  
 عبد الله نا مسعود نا قال الواقدي نا كان عالما ثقة فقهيا كثير الحديث والعلم وقال العجلي نا كان أحد فقهاء المدينة نا يحيى نا ثقة نا وقال أبو زرعة نا مامون نا قال ابن عبد البر  
 نا كان أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين يدور عليهم الفتوى نا كان عالما فاضلا مقدما في الفقه نا شاعرا محصنا لم يكن من عبدا الصواب نا إلى يومنا هذا علمت فقهه اشهر منه  
 ولا شاعرا فقهه من جملة ما بعده نا عمار نا ياسر نا كان يحدث نا يروي لنا هذه من التابعين ناهم نا أصحابنا نا يسموا نا يسموا ناهم نا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر نا لادائها فضر بوابا نا يسموا نا بالصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة بطريق الاستيعاب ثم عادوا فضر بوابا فكفهم بالصعيد مرة



قال هو  
في هذا الحديث

كُتِبَتْ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً النَّظَرُ بِالْصَّبْعِ الطَّيِّبِ فَهَامُ  
الْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرِبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التَّرَابِ شَيْئًا فَاسْمَعُوا  
بِهَا وَجْهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَازِكِ وَمَنْ بَطُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْأَبْطَاطِ زَادَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ فِي حَدِيثِهِ وَلَا يُعْتَبَرُ  
بِهَذَا النَّاسَ قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ ضَرِبَتَيْنِ كَمَا ذَكَرَهُ يُونُسُ وَرَوَاهُ مَعْنٍ عَنْ  
الزَّهْرِيِّ ضَرِبَتَيْنِ وَقَالَ مَالِكٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَارٍ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَبِي عَرَبٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَشَكَكَ فِيهِ  
ابْنُ عَمِيْنَةَ وَقَالَ فِيهِ مَرَّةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرَّةٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَرَبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
أَضْرَبَ فِيهِ وَفِي مَعَاذِ الزَّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ الضَّرْبَتَيْنِ الْأُولَى سَمِيَتْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْإِنْبَارِيُّ نَا ابْنُ مَعُوذَةَ الضَّرْبَتَيْنِ  
الْأُولَى عَنْ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا اجْتَنَبَ  
فَلَمْ يَجِدْ الْمَاءَ شَهْرًا مَا كَانَ يَتِمُّ

[illegible]

ابن موسیٰ الاشعری فقال ابو موسیٰ یا ایها العبد المذنب عبد الله بن مسعود اکریت ای انگریز تو ان رجلا جنب ای صابر جنباً فلم یجد الماء شهر الامکان فشیتم وکان بلخه ان ابن مسعود



فقال  
هذه  
الاية  
وضرب

قال لاوان لم يجد الماء شهر اقبال ابو موسى فكيف تصنعون بهذه الآية التي في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا وشكوا اذ ابرء عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد فقال له ابو موسى وانها كرهتم هذا لهذا قال نعم فقال له ابو موسى التمس قول عمار لعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجبت فاعلم لجل الماء فتمغت في الصعيد كما تفرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انا كان يكفينك ان تصنع هكذا ففرض بيده على الارض ففرضها ثم ضرب بشماله على الكفين ثم مسح وجهه فقال له عبد الله افلم ترع لم يقع بقول عمار

يقول باختصاص التيمم بالمحدث ولا يجوز التيمم للجنب فجرى بينهما الكلام في هذه المسئلة قال لا اي التيمم وفي رواية البخاري فقال عبد الله لا يصلح حتى يجد الماء وان لم يجد الماء شهر فلا تيمم ولا يصلح فانه فاقد الطهورين لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالطهور فقال ابو موسى فكيف تصنعون بهذه الآية التي في سورة المائدة فلم تجدوا ما فتمموا صعيدا طيبا فان هذه الآية تدل على جواز التيمم للجنب لان قوله ولا تستلم النساء كناية عن اجماع فقال عبد الله اي ابن مسعود لو رخص لهم اي للناس عامة في هذا اي في التيمم للجنب لا وشكوا اي لا سجدوا اذ ابرء عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد قال الكرماني فان قلت ما وجه الملازمة بين الرخصة في تيمم الجنب وتيمم المتبر حتى صح ان يقال لو رخصنا لهم في ذلك لكان اذا وجد احد منهم البر تيمم قلت الجحمة الجامعة بينهما اشتركتا في عدم القدرة على استعمال الماء لان عدم القدرة اما بفقد الماء واما بتعذر الاستعمال انتهى نقله العيني فقال له ابو موسى وانما بتعذر هذه الاستفهام كرهتم هذا اي التيمم للجنب لهذا اي لاجل هذا المعنى قال نعم فقال له اي لعبد الله ابو موسى التمس قول عمار لعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجبت اي صرت جنبا فلم تجد الماء فتمغت في الصعيد كما تفرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لى الشافعي القصة من التيمم في الصعيد فخر التيمم كناية لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان كفيك ان تصنع هكذا ففرض بيده على الارض وفي رواية البخاري ففرض النبي صلى الله عليه وسلم بكفه ففرضه على الارض وفي رواية مسلم من طريق ابى معاوية ثم ضرب بيده وفي نسخة بيده ومن طريق عبد الواحد عن الامش وضرب بيده الى الارض ففرضها ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على الكفين وفي رواية البخاري ثم فرضها وفي اخرى له ونفخ فيها والمرا يضرب الشمال على اليمين وبضرب اليمين على الشمال مسح اليمين بالشمال ومسح الشمال باليمين على الكفين اي فقط لاعلى الذراعين ثم مسح وجهه اي بمسح الكفين وفي رواية البخاري ثم مسح بها ظهره بكفه شمالا او ظهره شمالا بكفه قال الكافط في الفتح كذا في جميع الروايات بالشك وفي هذا السياق تقديم مسح الكفين على مسح الوجه وفي مسلم بالواو لا يلفظ ثم وهذا الرواية تقتضي على خلاف الترتيب تقديم مسح اليدين على مسح الوجه فقال لعبد الله افلم ترع لم يقع بقول عمار واعلم انه قد وقع في هذا السياق من الكلام تقديم وتأخير فان الظاهر ان اباموسى الاشعري رضي الله عنه استدلالا بالقبضة عمار وعمر رضي الله عنهما فلم يقبل عبد الله وقال افلم ترع لم يقع بقول عمار فكيف يستدل بامر لم يقع عمر عليه لم يقبله وجواب ابن مسعود هذا وان لم يكن قاطعا للاستدلال ابى موسى لان عدم قناعة عمر كان لانه لم يحفظ فكيف يستدل بالاحتجاج بقول من حفظه ولكن انتقل ابو موسى الى استدلال آخر قصر للبحث وحذر من طول الكلام فاستدل على مدعاه بالآية التي في سورة المائدة فقبل عليه في الاستدلال وان كان يكن له ان يقول المراد بالملازمة غير المجامعة ولكن كنعى عبد الله بن مسعود على بيان مذهبه وحاصله انه لا يقول بعدم جواز التيمم للجنب مطلقا بل بنسبهم عنده ايضا وهذا الذي قلته من عدم جوازه كان دفعا للمفسدة مثلا يتسارع الناس في ذلك اذ ابرء عليهم الماء او عرض لهم غير يسير فلو رخص لهم في ذلك لاستبقوا الى التيمم فلا محل ذلك قلت هذا القول احتياطا وسدا للباب وقد اخرج البخاري هذا البحث في صحيحه بهذا الترتيب من طريق حفص بن غياث عن الامش عن شقيق واما على هذا الترتيب الذي في ابى داود فلما قطع البحث بالاستدلال بالآية ودوافع عبد الله اباموسى في المسئلة فلا معنى لبعده للاستدلال بقول عمار واعلم ان العلماء بعد ما اتفقوا على مشروعية التيمم للصلوة عند عدم الماء من غير فرق بين الحديث والجنب اجمعا على ذلك ولم يخالف فيه احد الا ما حكى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وحكى مثله عن ابراهيم النخعي من عدم جوازه للجنب وقيل ان عمر وعبد الله رجعا عن ذلك اختلفوا في ان التيمم ضربة واحدة او ضربتان او ثلث ضربات وفي ان محل المسح في التيمم اليدين الى الكفين فقط او الى المرفقين او لا باطل ولم يذهب الى هذا المذهب الا الزهري وقد ذهب في الاختلاف الاول الى القول الاول خطأ وكحول والا وارضى واحمد بن حنبل وارضى ونقل ابن المنذر عن جمهور العلماء وهو قول عامة اهل الحديث وذهب الى الثاني من الفقهاء سفيان الثوري ومالك والشافعية وابن المبارك الشافعي وبه قال بعض اهل العلم من الصحابة والتابعين منهم ابن عمر وجابر وابراهيم النخعي والحسن البصري وذهب ابن السيب وابن سيرين الى ان الواجب ثلث ضربات ثمرة ملوحة وضرب الكفين وضربة للذراعين احتج الفريق الاول بحديث الباب وبما ثبت له من الاحاديث المجمع على صحتها واستدل الفريق الثاني بالاحاديث الكثيرة التي فيها ذكر الضربتين والاستدلال بها موقوف على تهديد عدة مقدمات اولها ان عدم ذكر الشئ والسكوت عنه لا يدل على نفيه وكذا ذكر العدد فهو لا شئ ما فاقول ان مفهوم العدد غير مقرر وثانيها ان الزيادة اذا ثبتت تقبل ما لم تكن متنافية لما ثبتت في غير ما من الروايات الثابتة وثالثها ان الروايات الضعيفة اذا تعدت طرفها اكتسبت قوة وتبلغ مبلغ

الاحتجاج بها حتى نهايتهم من جهة الشهرة والتواتر حتى لا يقدح فيها ضعف الرواية ولا يعتد بها ان الحديث اذا رواه ثقة مرفوعا رواه ثقة وثقات موقوفون فافهم الحديث لا يستلزم ضعف الرفع ولا يستلزم على ضعف المرفوع فانه زيادة ثقة وزيادة الثقة مقبولة الا ان يدل القرينة على الشذوذ والان الراوي يرويه مرة فغير يدان بحديثه حديثا فيه يدان ان يفتي به مرة فيوقفها فلا منافاة في كونه مرفوعا وموقوفا فيصح رفعه وقد نقول بعض الحديثين فالصواب موقوف في الحديث الذي روى مرفوعا بطريق صحيح وكذلك موقوف فافهم موقوف فافهم الحديث انما كان يكفيك ان تقول بيديك بكذا ثم ضرب بيديه وفي نسخة بيده الى الارض خربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه وجهه وهذه الرواية على النسخة التي فيها الخط بيده بالافراد دليل ظاهر على ان المقصود والغرض بهذا التيسير بيان صورة الضرب المسح لاجمع يحصل التيسير وكذلك قوله ثم مسح الشمال على اليمين فان الاكتفاء على مسح الشمال على اليمين ظاهر في ان الغرض ليس بالبيان للصورة الاجمالية وكذلك ما ورد في هذه الرواية وظاهر كفيه وكذا في رواية البخاري ثم مسح بها ظهر كفه بشماله وظاهر كفه بيمينه ففى الاكتفاء على مسح ظاهر الكفين على رواية مسلم على ظاهرهما خاصة على رواية البخاري اصح دلالة على ما قلنا والا فالواجب في المسح ان يكون على ظهر الكف الواحد والكفين لاجمع الكفين لانه اقل ما ورد فيه في الروايات الصحيحة ولم يقل به احد وفي رواية لم يمسح بطريق عبد الواحد عن الامش فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الى الارض فنفض يديه واما في البخاري ففيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفض فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه وفي رواية لم يقل يكفيك الوجه والكفين وفي أخرى لم يقل علم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الارض ومسح وجهه وكفيه وفي أخرى لم يمسح بها وجهه وكفيه فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضا ثم مسح بها ظهر كفه بشماله وظاهر كفه بيمينه ثم مسح بها وجهه وفي أخرى لم يمسح بها وجهه وكفيه فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة وهذا السياق الأخير للبخاري وان كان فيه تقييد بالوحدة ولكن ليس فيه ذكر ضربة ولا ضربتين فالظاهر ان معناه ومسح وجهه وكفيه واحدة اى تسعة واحدة كما فسره الحافظ في الفتح وكان البخاري رحمه الله اخذ بهذا ان الماد من التسعة الواحدة الضربة الواحدة وكذلك خربه في باب التيسير ضربة قلنا لا نسلم ذلك بل يحتمل ان يكون معناه ومسح كلا واحد من الوجه والكفين مسحة واحدة لا تسعين واثلاثين مسحات فيسند لا يمكن ان يستدل بهذا على صحة الضربة واما الروايات التي تقدم ذكرها فلا يجوز ان يستدل بها ايضا لان الروايات التي صح فيها بالوحدة لا تدل على نفي ما فوقها وكذلك الروايات التي ليس فيها ذكر الوحدة بل ذكر فيها الضربة كما في البخاري وضرب بكفه ضربة في ايضا لا يقتضي نفي الزائد الا بطريق المفهوم والاستدلال بالمفهوم لا تقوم به حجة على انخصر فقيقت الروايات المثبتة للضربتين سالمة عن المعارضة واما الروايات المثبتة للضربتين فمنها ما ذكره المصنف وغيره من طريق يونس عن ابن شهاب عن عدي بن عمار بن ياسر انهم تسحوا باكفهم الصحيح ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فغسروا باكفهم الصحيح مرة اخرى تسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ايديهم قال ابو داود وكذلك رواه ابن اسحق قال فيعين ابن عباس وذكر في ضربتين كما ذكره يونس ورواه عن الزهري ضربتين انتهى قلت وكذلك رواه ابن ابي ذئب عن الزهري وفيه قال عبد الله وكان يحدث ان الناس طفقوا يومئذ يسحون باكفهم الارض فيمسحون وجوههم ثم يعودون فيضربون ضربة اخرى فيمسحون بها ايديهم الى المناكب والاباط اخرجه البيهقي وهذه الروايات ظاهرة في انهم كانوا علموا بالاية انهم امروا بالتيسير مسح الوجه والايدي ولكن لم يعلموا ان المراد بالايدي كلها من الانامل الى المناكب والاباط وبعضها وعلوم انهم امروا بالضربتين في التيسير لوجه وضربة لليدين قال الشوكاني وقد روى الطبراني في الاوسط والكبيره صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر يكفيك صرة لوجه وضربة لكفين وفي اسناده ابراهيم بن محمد بن يحيى وهو ضعيف وان كان حجة عند الشافعي قلت قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال الربيع سمعت الشافعي يقول ان ابراهيم ابن ابي يحيى قد رايته قبل للربيع فاحل الشافعي على ابن ابي يحيى ان يروي عنه قال كان يقول لكن ابراهيم من بعد ما سمع من السمار حبا ليه من ان يكذب وكان ثقة في الحديث وقال ابو احمد بن عدي سألت احمد بن محمد بن سعيد عن ابن عقدة فقلت له تعلم احدا حسن القول في ابراهيم بن محمد بن عمار فقال نعم حدثنا احمد بن يحيى الاودبي حدثنا ابن الاصمعي قال قلت لابي جعفر ابراهيم بن ابي يحيى قال نعم ثم قال لي احمد بن محمد بن عمار فقلت في حديث ابراهيم بن عمار انك لم تذكر الحديث قال ابن عدي وهذا الذي قاله كما قال وقد نظرت انا ايضا في حديثه اكثر فلم اجد فيه منكرا الا عن شيعة يختمون واما يروى المنكر من قبل الراوي عنه اوس قبل شيعة وهو من جملة من يكتب حديثه ايضا قال الحافظ في ترجمته في موضع آخر وقال الشافعي في كتاب اختلاف الحديث ابن ابي يحيى احتفظ من الدراويذ وقال ايضا قال اجمعي كان قد رايته معتبرا فاضيا وكان من احفظ الناس كان قد سمع علما كثيرا وقرأته كلهم ثقات وهو غير ثقة وقال الذهبي في الميزان وقد وثقه الشافعي وابن الاصبهاني ومنها ما اخرجه الطحاوي وغيره عن اسلم التميمي رضي الله عنه مرفوعا حدثنا محمد بن كمال قال قال ثعلبي بن عبد الله قال حدثني ابي عن جدي عن اسلم التميمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا اسلم قم فاحل لنا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابتني بهذا



عضوين في الوضوء فلا يجوز استعمال تراب واحد في عضوين في التيمم لان الخلط لا يخالط الاصل فان النقص وان لم يتعرض للمكرك ايضا وهو تعرض له لانه لا يقال فيه انه  
اشبات الحكم بالقياس بمقابلة النقص الا ترى ان استيعاب العضوين بالسح وان لم يتعرض للنقص لكن لما كان التيمم بدلا عن الوضوء والاستيعاب فيمن تمام الركعتين فكذا  
في البذل واما الآثار المروية من الصحابة والتابعين في هذا الباب فثلاثة ولكن لا تطول الكلام بذكرها واما الاختلاف الثاني فقد اختلفت في محل السح في التيمم قال  
الاكثر هو ضربتان ضربته للوجه وضربه لليدين الى المرفقين وهو قول ابى حنيفة وصحابه وملك الشافعي وصحابه والليث بن سعد غير ان عند مالك الى المرفقين  
فرض الى المرفقين اختيارا وقال الحسن بن حي وابن ابي ليلى ضربتان مسح بكل وضربه منهما وجهه وذراعيه ومرفقيه وقال الخطابي لم يقل ذلك احد من اهل العلم وقال ابن  
سيرين ثلاث ضربات ضربته للوجه وضربه للذراعين وضربه لهما اخرى جميعا حتى ذلك القول في البدل وقال الزهري تيمم الآباط وقالت طايفة من العلماء يضرب ربع ضربا  
ضربتان للوجه وضربتان لليدين ليس اصل من السنة وقال بعض العلماء تيمم الحنبل الى الكتفين وغيره الى الكوعين وهو قول ضعيف وفي رواية عن ابن سيرين وضربه للوجه وضربه للكتفين  
وضربه للذراعين قال النووي اختلف العلماء في كيفية التيمم فذهبنا ونذهبنا لكثرين ان لا يدين ضربتين وضربه لليدين الى المرفقين ومن قال بهذا من العلماء  
على بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والبصري والشيبي وسالم بن عبد الله وسفيان الثوري ومالك والشافعية وصحاب الرأي وآخرون رضي الله عنهم جميعا ذهب  
طايفة الى ان لا يوجب وضربه واحدة للوجه والكتفين وهو مذهب عطاء وكحول والاوزاعي واحمد واسحق وابن المنذر وعامة اصحاب الحديث قلت واهم ما يعتني به من هذه  
الاقوال المذكورة في هذا الباب قولان القول الاول ما قاله اصحابنا الحنفية واكثر الفقهاء والقول الثاني ما قاله اصحاب الحديث وغيرهم واستدل الفريق الثاني بما رواه  
عمار في حديثه ثم مسح بها وجهه وكفيه ايضا في قصته عمار فقال كيفيك الوجه والكتفان قال الخفاف في الصحيح ان الاحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث  
ابى حنيفة وعمار وما رواهما فضعيف واختلفت في رفعه وقته والراجح عدم رفعه فاما حديث ابى حنيفة فورد بذكر اليدين مجملًا واما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين وذكر  
المرفقين في السنن وفي رواية الى نصف الذراع وفي رواية الى الآباط فاما رواية المرفقين وكذا نصف الذراعين ففيها مقال واما رواية الآباط فقال الشافعي وغيره  
ان كان ذلك وقع بامر النبي صلى الله عليه وسلم فكل تيمم صحيح النبي صلى الله عليه وسلم بعده فهو ناسخ له وان كان وقع بغير امره فأكبر فيما امر به قال العيني قلت قوله لم يصح منها  
سوى حديث ابى حنيفة وعمار وغيرهم لانا قد ذكرنا انه روى غير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم وضربه للوجه وضربه للذراعين الى المرفقين وان الحاكم قال اسناده صحيح وان الذهبي قال  
اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول من منع صحته فان قلت رواه جماعة موقوفة قلت الرفيع اقوى واشتد لانه اسناده وجيه بقوله اما حديث ابى حنيفة فورد بذكر اليدين  
مجملًا غير صحيح ولا يطلق عليه حد الاجمال بل يوافق بيننا والى الكفين الى المرفقين الى ما رواه ذلك لكن رواية المراقطين في هذا الحديث خصصته فسرته بقوله مسح وجهه وذراعيه فان  
قلت هذا القول لم يرد الاجمال الاصل على بل اراد الاجمال النحوي قلت ان كان كذلك فحديث المراقطين اضعف وكشفنا ذكرنا انه انتهى قلت ذكرنا انما تقدم ان حديث عمار خالفنا في ما رواه ابو داود  
وسلم في رواية عن عمار قال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان كيفيك هكذا فضر النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفع فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه وفي اخرى لقائت النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال كيفيك الوجه والكتفين وفي هذين الحديثين ذكر الوجه والكتفين وفي اخرى ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان كيفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه  
ضربه على الارض ثم تقضها ثم مسح بها ظهره كفه بشماله او ظهره كفه بشماله بكفه ثم مسح بها وجهه وفي رواية له قال عمار فضر النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض مسح وجهه وكفيه فاختلقت  
روايات البخاري في ان آية المسح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كانت واحدة او شتين فالرواية التي فيها فضر بكفه تدل على ان آية المسح من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم كانت كفيه والرواية التي فيها ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفه تدل على ان آية المسح من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت واحدة ومثل ذلك الاختلاف  
وقع في اختلاف في محل المسح ايضا وفي بعضها مسح وجهه وكفيه وفي بعضها مسح ظهره كفه بشماله او ظهره كفه بشماله بكفه فيفهم من هذه الروايات ان ادنى ما يكفي التيمم المسح ان مسح  
بيد واحدة على ظهر الكفين فظهر كفه الشمين الشمال باليمين بل رواية لفظ او تدل على ان ادنى الكفاية ان مسح بيد واحدة ظهر كفه احدى يديه الشمين او الشمال واما  
الروايات التي ورد فيها مسح الكفين فيمكن ان يؤول بخلاف المضاف اي ظهر كفه او يقال ان ادنى ما يكفي في التيمم مسح هو مسح بيد واحدة على ظهر الكفين او على ظهر  
كفت واحدة واما مسح الكفين جميعا فلهما طرازا فاعتنا فليت شعري اي شيء حملهم على انهم لم يروا هذه الروايات الصريحة الصحيحة واوجبوا مسح الكفين طرازا وباطنا  
فلو اعتدروا انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك الفعل وكان غرضه بيان صورة الضرب لبيان مسح ما يحصل بالتيمم فلهذا هو قول الفقهاء وشبهت ان يلزم مسح الذراعين  
الى المرفقين والا فلا ثبت لزوم المسح على الكفين طرازا وباطنا واما الفريق الثاني فاستدلوا على ان التيمم يلزم فيه المسح على الوجه واليدين الى المرفقين واستدلوا باحد حديث كثيرة  
منها حديث ابى حنيفة عن الحارث الصمة الانصاري اخبرنا مسلم والبوداؤد بلفظ مسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام وهذا اللفظ مسلم وابى داود واخرجه المراقطين في الصحيحين  
طريق الليث ولفظه مسح وجهه وذراعيه ثم رد عليه السلام ثم بعد اخرج رواية الليث المتقدمة قال البيهقي اخبرنا ابو بكر بن اسحق والوكبر بن الحسن قال اخبرنا ابو العباس  
محمد بن يعقوب اننا الربيع بن سليمان انا الشافعي ثنا ابراهيم بن محمد عن ابى حنيفة عن ابن عمر قال حضرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فليست





نس

وذا عية

أنا

بذل الجود

عن عبد الرحمن بن أنزى قال كنت عند عم فجاه رجل فقال انا تكون بالمكان الشهور والشهرين قال عروما انا فلما كن اصلح حتى اجد الملك  
قال فقال عاريا امير المؤمنين امانا تذكر اذ كنت انا وانت في الابل فاصابا بتناجاة فاما انا فتمكثت فابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت  
ذلك له فقال انما كان يكفينا ان تقول هكذا وضرب بيديه الى الارض ثم رفعهما ثم وضعهما وجهه ويديه الى نصف الدرع فقال عاريا انا قال الله  
فقال يا امير المؤمنين ان شئت الله لم اذكره ابدا فقال عمر كلا والله لتولينك من ذلك ما توليت حدثنا محمد بن العلاء ناخصنا الا اعش عن سلمة  
ابن كهيل عن ابن أنزى عن عمار بن ياسر هذا الحديث فقال عاريا انما كان يكفينا هكذا ثم ضرب بيديه الى الارض ثم ضرب بيدها على الارض ثم وضعهما  
والذراعين الى النصف الساعد لم يبلغ المرفقين ضربة واحدة قال ابو داود ورواه وكيع عن الاعش عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى قال رواه  
جبر عن الاعش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أنزى عن ابيه حدثنا محمد بن بشارة عن ابيه عن جعفر نا شعبة عن سلمة عن  
عن ابن عبد الرحمن بن أنزى عن ابيه عن عمار هذا القصة فقال انما كان يكفينا وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الارض ثم رفع فيها  
ومسح بها وجهه وكفيه شك سلمة قال لا ادري فيه الى المرفقين يعني الى الكفين حدثنا علي بن سهل الرملى

قلت والذي يظهر لي ان ابا مالك هذا هو غزو ان الغفاري الكوفي قال ابن معين ابو مالك هو الغفاري كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات لانه ذكر الحافظ في شيوع غزو  
عبد الرحمن بن أنزى في ترجمة غزو ان وفي من روى عنه سلمة بن كهيل ولم يذكر في ترجمة جبيب بن صهبان في شيوع عبد الرحمن بن أنزى ولا في من روى عنه سلمة بن كهيل  
والصاحب جبيب بن صهبان ليس عليه علامة الا (بخ) كانه لم يرو عنه صاحب الكتب الستة الا البخاري في الادب المفرد واما غزو ان فعليه علامة (خت دت س) في التقریب  
وتهذيب التهذيب خلاصة كانه روى عنه البخاري في التعليق والبوداود والترغى النسائي والثقة نا علم عبد الرحمن بن أنزى الخراي مولى نافع بن عبد الحارث استخلف  
نافع بن عبد الحارث على اهل مكة ايام عمر وقال لعمراة قارئ الكتاب ان الله عالم بالفضل ثم سكن الكوفة فمختلف في صحبة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال البخاري  
صحبة وذكره غير واحد في الصحابة وقال ابو حاتم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه قال كنت عند عمار بن الخطاب امير المؤمنين فجاه رجل لم يسم فقال انا تكون  
بالمكان الشهور والشهرين اى قضيبنا الجناية ولا تخد الماء الا قليلا قال عمر رضى الله عنه امانا فلم اكن اصلح حتى اجد الماء اى اذا اصابتني الجناية قال فقال عمار يا  
امير المؤمنين امانا تذكر اذ كنت انا وانت في الابل اى في رصيتها في البر فاصابا بتناجاة فلم يخ الماء فاما انا فتمكثت اى تمكثت في التراب فابتدأ النبي  
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفينا ان تقول اى تفعل هكذا وضرب بيديه الى الارض ثم رفعهما ثم وضعهما وجهه ويديه الى نصف الدرع فقال عمر  
يا عمار انا الذي فينا نقول ولا علم تلك القصة فقال عاريا امير المؤمنين ان شئت والله لم اذكره اى هذا الامر ابدا ولفظ والله قسم عرض بين الشروط واخبر  
فقال عمر كلا حرف روى اى لا انهاك عن ذكره فلا تمنع منه والله لتولينك اى تخلفك من ذلك اى من تلك القصة ما توليت اى ما تحملت به ووضعت لها  
حدثنا محمد بن العلاء ناخصنا بن غياث نا الاعش سليمان بن هجران عن سلمة بن كهيل عن ابن أنزى عن جبر عن عبد الرحمن بن أنزى عن ابيه عن جعفر نا شعبة عن سلمة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عاريا انما كان يكفينا هكذا ثم ضرب بيديه الى الارض ثم ضرب احداهما على الارض ثم مسح وجهه والذراعين الى النصف الساعد لم يبلغ المرفقين ضربة واحدة  
قال ابو داود ورواه وكيع عن الاعش عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى قال اى ابو داود ورواه جبر عن الاعش عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى  
يعني عن ابيه اراد المصنف بايراد هذه الروايات ان اصحاب الاعش اختلفوا فيما بينهم في الرواية عنه فقال خصص عنه سلمة بن كهيل عن ابن أنزى عن جبر عن سلمة بن كهيل  
ابن كهيل عن ابن أنزى اى اى سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى فوافق خصصنا بترك الواسطة ولكن سلمة بن كهيل عن ابن أنزى عن جبر عن سلمة بن كهيل  
كهيل عن جبر عن عبد الرحمن بن أنزى عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى  
جعفر نا شعبة عن سلمة بن كهيل عن جبر عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى  
قال ابن معين والنسائي وابن خراش ثقة وثقة ابن هبيرة قال ابو حاتم ورواه البخاري صدوق وقال ابو داود كان جبر وشا وبجهر ابراهيم النخعي وسعيد بن جبير لاجار وقال احمد  
ابن حنبل لم يسمع من عبد الرحمن بن أنزى عن ابن عبد الرحمن بن أنزى اى سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى الخراي مولى لاهم الكوفي قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال احمد  
ابن حنبل لم يسمع من عبد الرحمن بن أنزى عن ابيه عن عبد الرحمن بن أنزى عن جبر عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أنزى  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الارض ثم رفع فيها ومسح بها وجهه وكفيه شك سلمة وهذا قول شعبة اى قال شعبة بسند الى عمار فقال احمد بن حنبل قال اى سلمة لا ادري فيه سلمة  
في هذا الحديث الى المرفقين اى مسح بها الى المرفقين يعني وضرب الغافل في معنى يرجع الى سلمة معناه ان شعبة لم يحفظ فقط سلمة الذي تكلم به بعد قوله الى المرفقين ولكن حفظ معناه  
فقال شعبة بيده سلمة ما تكلم به بعد قوله الى المرفقين اى الى الكفين حدثنا علي بن سهل الرملى ابن قادم وقال ابن هبيرة ورواه مفتوح بن عيسى عن جبر عن ابو الحسن

في كل باب واحد  
في كل باب واحد  
في كل باب واحد

ناجحاً يعني الا وهو حدثني شعبة باسناد هذا الحديث قال ثم نفخ فيها وسمي بها وجهه وكفيه الى المرفقين او الى الذراعين قال شعبة  
 كان سلمة يقول الكفين والوجه والذراعين فقال له منصور في ذلك اليوم انظروا تقول فانه لا يذكر الذراعين غير ذلك فانا سمعنا ناعية  
 عن شعبة حدثني الحكم بن خازم عن ابيه عن عمار في هذا الحديث قال فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك  
 ان تضرب بيدك الى الارض وتضع بها وجهك وكفيك وساق الحديث قال بوداد ورواه شعبة عن محمد بن عمار قال سمعت عمار  
 يخطب بمنه الا انه قال لم ينفع ذلك حسين بن محمد عن شعبة عن الحكم في هذا الحديث قال فضع بكفيه الى الارض فضع شامخاً الى الارض  
 بن ذريح عن سعيد عن قتادة عن عذرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم  
 فامرني بوضوء واحدة للوجه والكفين

المرئي بفتح راء وسكون ميم منسوب الى رواية من مطلقين نسائي الاصل قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحكم كان محدثاً في الرواية  
 وحافظه مات سنة ثمان مائة يعني الا وهو ابن محمد بن شعبة باسناد هذا الحديث اي الحديث المتقدم قال اي عمار ثم نفخ فيها اي في اليد فوسع بها اي باليد وجهه وكفيه  
 الى المرفقين او الى الذراعين عن غرض المصنف بذكره الرواية ان الرواية الاولى تنزل على ان يلمس في قوله الى المرفقين او الكفين وهو لا يلائم تدل على ان شك في نظري الى المرفقين او الكفين  
 هذا الشك ليس فيه الاختلاف في اللفظ واما الشك الاول في الاختلاف في اللفظ والمعنى قال شعبة كان يروي عن الكفين والوجه والذراعين يعني يقول سلمة في حديثه ووسع بها وجهه وكفيه والذراعين  
 قال اي سلمة منصور بن العترة ايم اي بوداد ولفظ ذلك لم يلقه في الحديث فاعلم ان هذا الحديث غير كافي في ذلك فاعلم ان هذا الحديث غير كافي في ذلك فاعلم ان هذا الحديث غير كافي في ذلك  
 فان كنت على يقين من فادركه والافلا تتركه ثم ساق المصنف الحديث من غير طريق سلمة بن كهيل وهو طريق الحكم بن عمار بن عبد الرحمن الذي ليس فيه ذكر الذراعين فقال  
 حديثاً مسنداً يعني القطان عن شعبة ابن الحجاج حدثني الحكم بن عذرة عن ابن عبد الرحمن بن ابزي عن سعيد بن ابيه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابزي عن عمار  
 في هذا الحديث قال اي عمار وهذا قول عبد الرحمن بن ابزي فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم زاد لفظ يعني لان عمار لم يقل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم واما قال عمار لفظاً  
 فقط فلم يزد لفظاً يعني اتوهم ان لفظ النبي صلى الله عليه وسلم من قول عمار انما كان يكفيك ان تضرب بيدك الى الارض وتضع بها وجهك وكفيك قلت حديث سلمة عن فخر  
 وحديث الحكم عن ذلك باصحاحان والفرق بينهما بان سلمة بن كهيل ذكر في حديثه غايه السمع فقال ووسع بها وجهه وكفيه الى المرفقين او الى الذراعين واما الحكم فلم يذكر غايه  
 السمع في حديثه وقال وتضع بها وجهك وكفيك فاقصر على ذكر مسح الكفين ولم يذكر غايه السمع وزيادة الثقة مقبولة لانه لا تاف في بينهما فان السمع على المرفقين يشتمل على الكفين  
 وهو متضمنه فقبيل زيادة سلمة بن كهيل فان قلت قد شك سلمة في هذه الزيادة كما تقدم من شعبة قال لا اروي فيه الى المرفقين يعني الى الكفين قلت قد تقدم ان القول الصحيح  
 المحقق ان سلمة شك في لفظ الغاية انها الى المرفقين او الى الذراعين واما الشك في لفظ الى المرفقين او الى الكفين فلم يتحقق فان الحديث الذي ذكره شعبة في ذلك الشك  
 فلفظ وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الارض ثم نفخ فيها ووسع بها وجهه وكفيه فلا معنى له هنا القول الى الكفين حتى يقع الشك في لفظ الى المرفقين او لفظ الى الكفين  
 ويدل عليه زيادة لفظ يعني فان زيادة لفظ يعني تدل دلالة واضحة على ان سلمة لم يقل الى الكفين بل شعبة فهم من كلامه ان الشك واقع في الى المرفقين او الى الكفين  
 وفهم شعبة ليس بحجة والصحيح ما رواه حجاج الا وهو عن شعبة وفيه ان الشك في الى المرفقين او الى الذراعين فنثبت بهذا التقرير ان سلمة بن كهيل ليس بشاك في المرفقين والكفين  
 بل هو شاك في المرفقين والذراعين وهذا الشك لا يضر لان هذا الشك واقع في لفظ الغاية بان لفظ الغاية كان اما المرفقين او الذراعين وهذا شك في اللفظ فقط لا في المعنى  
 وساق الحديث اي تمامه وقد ذكره مسلم في صحيحه فقال عمار قال يا عمار الحديث قال بوداد ورواه شعبة عن محمد بن عمار بن ياسر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم  
 عمار يخطب بمنه اي مثل تقدم في الحديث من مسح الوجه والكفين الا انه قال لم ينفع وكان الحديث المتقدم فاليه عن فكر النسخ ونفيه وذكر حسين بن محمد هو حسين بن محمد  
 ابن بهرام بكسر موحدة وقيل بفتحها التميمي الواحدي يقال ابو علي المذوب المروزي سكن بغداد وثقة ابن سعد وابن قانع ومحمد بن سعد وابن نمير والعلج وذكره ابن حبان  
 في الثقات مات سنة ثمان مائة او بعد با عن شعبة عن الحكم بن عتيبة في هذا الحديث المتقدم قال فضع بكفيه الى الارض ونفخ فزاد ذكر النسخ حديثاً مسنداً محمد بن المنهال  
 التميمي المجاشعي ابو جعفر ويقال ابو عبد الله البصري الضريحي حافظ وثقة العلوي وابو حاتم وقال عثمان بن اخاذة اخذوا من رأيت اربعة فذكره اولهم وذكره ابن حبان في الثقات  
 ورواه ابن حبان في مسنده عن محمد بن ذريح عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابي بكر  
 ابن حبان وثقه وذكره ابن حبان في الطبعة الثالثة في الثقات اما الحديث الذي روى بوداد وابن ابي عمير عن عبد الله بن سليمان عن سعيد بن ابى عروة عن قتادة عن عذرة عن سعيد  
 ابن جبيرة عن ابن عباس في قصة شربة فوقع عند حماره عذرة غير منسوب وجزم السبقي بانه عذرة بن يحيى قال الحافظ في تهذيبه وعذرة بن يحيى لم يله ذكر في تاريخ البخاري ونقل  
 عن ابى علي النيسابوري انه قال روى قتادة ايضا عن عذرة بن ثابت وعن عذرة بن عبد الرحمن وعلى هذا فتادة روى عن ثالثة منهم اسم عذرة عن محمد بن عبد الرحمن بن  
 ابزي عن ابيه عبد الرحمن بن عمار بن ياسر قال اي عمار سألت النبي صلى الله عليه وسلم التيمم فامرني بوضوء واحدة للوجه والكفين واما من يقول بوضوءتين فمتاويل فيه فامرني

حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا ن قال سئل قتادة عن التميم في السفر فقال حدثني محمد بن محمد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابزي عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى المرفقين **باب التميم** في ان حضر حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن الليث قال ثني الى عن جدي عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عمار بن ياسر ان الله سمعه يقول اقبلت انا و عبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابى الجهم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير جمل فلقه رجل مسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام حتى اتى على جدار فسلم بوجهه وبيديه ثم رده عليه السلام حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي ابو

على لنا محمد بن ثابت العبدي

ضربة واحدة للوجه وضربة واحدة للكفين لما تقدم في رواية عمار في التميم بضربتين واما تاول الكفين فتقدير الغاية اي والكفين الى المرفقين لما روي عنه فيما تقدم من قوله الى المرفقين او الى الذراعين فما قال البعض من ان فيه دليل صريح على الاقتصار في التميم على الوجه والكفين بضربة واحدة وان ما زاد على الكفين ليس بضروري وبهذا القول قوي من حيث الدليل غير مستقيم وقدمت في ما تقدم بانه ورد في الروايات الصحيحة الصريحة الاكتفاء في التميم بيد واحدة يظهر احدي اليدين يكون التميم على الكفين فظهر او بطننا الا بالاختيار وتخصيص الفضل حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا ن اعطار قال سئل قتادة عن التميم في السفر فقال اي قتادة حدثني محمد بن جعفر بلطف المحدث للاشارة الى ادنى التوثيق لانه كان ثقة عنده فلا يضر جهالة وقد اخرج المصنف على سبيل المتابعات وكتميل في المتابعات لا يكتمل في الاصول كما قد اخرج البخاري وعن ايوب عن رجل عن انس بن مالك في الحج باستاذ مجهول لكنه ذكره على سبيل المتابعة عن الشعبي عامر بن شرجيل عن عبد الرحمن بن ابزي عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى المرفقين يعني انه صلى الله عليه وسلم امر بضربة واحدة للوجه والكفين الى المرفقين فهاورد في الرواية المتقدمة عن قتادة عن عمار بن ياسر قوله والكفين فقال في قتادة انه روي من غير هذا السندان في المرفقين وقال البيهقي في السنن واخرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الحزق الفقيه انا على بن عمار حافظنا القاصيان الحسين بن اسمعيل والويعر محمد بن يوسف قالنا ثنا ابراهيم بن هاني ناموسي بن اسمعيل ثنا ابا ن قال سئل قتادة عن التميم في السفر فقال كان ابن عمر يقول الى المرفقين وكان الحسن وابراهيم النخعي يقولان الى المرفقين قال وحدثني محمد بن شعيب عن عبد الرحمن بن ابزي عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى المرفقين قال الى المرفقين قال ابو اسحق فذكرته لاحمد بن حنبل فعجب منه وقال ما احسنه **باب التميم** في ان حضر حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال ثني الى شعيب بن سعد بن عبد الرحمن الظهري مولاهم ابو عبد الملك المصري قال ابن وهب ما رايت افضل من شعيب بن الليث وقال الخليل بن كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال احمد بن صالح كان ثقة مات سنة ١٩٩ هـ عن جدي الليث بن سعد بن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عمار بن ياسر ان الله سمعه اي عمار بن ياسر يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم اجده في جنته فيما عندي من كتب اسماء الرجال ولكن قال الحافظ هو عطاء بن يسار التابعي المشهور وهو عند مسلم في هذا الحديث عبد الرحمن بن يسار وهو هوهم وقال النووي وهم اربعة اخوة عبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وعطاء مولى ميمونة حتى دخلنا على ابى الجهم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير جمل فلقه رجل مسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام حتى اتى على جدار وزاد الشافعي فحتمه بعضا وهو محمول على ان فلقه رجل مسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام حتى اتى على جدار وزاد الشافعي فحتمه بعضا وهو محمول على ان الجدار كان مباحا او مملوكا لانسان يعرف رضاه كذا قال الحافظ فمسح بوجهه ويديه قال الحافظ ولدا قطن من طريق ابى صالح عن الليث فمسح بوجهه وذراعيه وكذا الشافعي من رواية ابى الجهم بن ريث وانه شاك خطأ الحافظ راويه في رفعه وصوبوا وقفه والثابت في حديث ابى الجهم بلطف يديه لا ذراعيه فانها رواية شاذة مع ما في ابى الجهم و ابى صالح من الضعف ثم رده عليه اي الرسل السلام قال العيني استدلوا على جواز التميم بوجهه عند خوف قوتها وهو قول الكوفيين والليث والاوزاعي لانه صلى الله عليه وسلم تيمم لروايتهم في ان حضر لاجل فوتره وان كان ليس بشرط ومنع مالك والشافعي واحمد ذلك وهو حجة عليهم حدثنا احمد بن ابراهيم بن احمد بن خالد الموصلي ابو علي بن زريل فخلد كتب عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال لا باس به وقال ابراهيم بن الحنيفة عن ابن معين ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ٢٣٤ هـ انا محمد بن ثابت العبدي ابو عبد الله البصري قال الدوري عن ابن معين ليس بشيء وقال عثمان الدارمي ليس به باس وقال النسائي ليس به باس وقال مرة ليس بالقوي وقال الدوري عن ابن معين ضعيف قال فقلت له ليس قد قلت مرة ليس به باس قال ما قلت هذا وقال معاوية بن صالح عن ابن معين بنكر عليه حديث ابن عمر في التيمم لا غير وقال البهائم ليس بالمتين يكتب حديثه وقال ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وقال محمد بن ليمان بن موهب و احمد بن عبد الله الجعفي ثقة وقال البخاري يخالف في بعض



فكان

عنه

ورواه

نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة الى ابن عباس فقصه ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك وقد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة فضرب بيده على الخياط ومسح بهما وجهه ثم ضرب بهما ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان ارك عليك السلام الا اني لم اكن على طهر قال ابوداود سمعت احمد بن حنبل يقول روى محمد بن ثابت حديثا منك في التيمم قال ابن داسية قال ابوداود لم يأتني محمد بن ثابت في هذه القصة على ضربين عن النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه فعل ابن عمر حدثنا جعفر بن مسافر

حديث روى عن نافع عن ابن عمر في التيمم ورأوه ابوب والناس عن نافع عن ابن عمر فعله نافع مولى ابن عمر قال انطلقت مع ابن عمر الى ابن عباس فقصي ابن عمر حاجته التي كان متعلقا بابن عباس ثم حج وكان من حديثه اي عبد الله بن عمر يومئذ ان قال مر رجل لم اقص على اسمه ولعله هو ابو الجهم ان كانت القصة واحدة والا فغيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك اي في طريق من طرق المدينة وقد خرج اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من غائط او بول اي من غير انه من غائط او بول فسلم اي الرجل عليه اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه اي لم يجبه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى اي يغيب في السكة فضرب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الخياط ومسح بهما وجهه ثم ضرب بهما ضربة اخرى فمسح ذراعيه اي الى المرفقين ثم رد على الرجل السلام وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا عن تأخير الجواب انه اي الشان لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر قال العيني قال ابن الجوزي كره ان يرد عليه السلام لانه اهم من اسماء الله تعالى او يكون هذا في اول الامر ثم استقر الامر على غير ذلك وفي شرح الطحاوي حديث المنع من رد السلام منسوخ بآية الوضوء وقيل بحديث عائشة رضي الله عنها كان يذكر الله على كل احياء قال ابوداود سمعت احمد بن حنبل يقول روى محمد بن ثابت حديثا منك في التيمم قلت المنكر ما رواه الضعيف بسوء حفظ اجهلته او نحو ذلك مخافة للثقة فالراجح يقال له المعروف ومقابل المنكر وتحقق المنكر موقوف على تحقق امرين احدهما الخاتمة وثانيهما ضعف الراوي اما الخاتمة فلم يوجد ههنا فان محمد بن ثابت زاد ضربة واحدة والزيادة ليست بخاتمة بل هو اثبات امر لم يكن في غيره فالرواية التي ذكر فيها ضربة واحدة كاتبا ساكتة عن ذكر الضربة الثانية وزيادة الثقة مقبولة والامر الثاني اعني الضعيف وهو غير ثابت ايضا لانه تقدم في ترجمة محمد بن سليمان لوين واحمد بن عبد الله العجلي وحكي عثمان الدارمي عن ابن معين ليس به بأس وكذا قال النسائي في التيمم في بعض حديثه روى عن نافع عن ابن عمر في التيمم مرفوعا ورأوه ابوب والناس عن نافع عن ابن عمر فعله فعلى هذا لا يكون حديثه منكرا ولا يثبت نكارة قال ابن داسية هو ابو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق ابن داسية التمار البصري المعروف بابن داسية بفتح السين وتخفيفها وقال بعضهم بتشديد السين تلمية الى داود واحمد داود عن قال ابوداود لم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على ضربين عن النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه فعل ابن عمر قلت وقد اخرج البيهقي من طريق الى صالح كاتب الليث من حديث الى جهم بن الحارث بن التيمم ومن طريق الشافعي ثنا ابراهيم بن محمد عن ابن الجوزي عن الاعرج عن ابن الصمة مرفوعا وفيه ومسح بوجهه وذراعيه ثم قال البيهقي لحديث الشافعي هذا حديثه روى الى صالح كاتب الليث الا ان هذا انقطع عبد الرحمن بن هزاع الاعرج لم يسمع من ابن الصمة انما سمع من غير مولى ابن عباس عن ابن الصمة وابراهيم بن محمد بن النجاشي الاسلمي والواحد عبد الرحمن بن معاوية قد اختلفا في هذا التيمم الا ان روايتهما بذكر الدراعين شاهد من حديث ابن عمر ثم ساق البيهقي حديث ابن عمر مرفوعا ولفظ ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بكفيه مسح بوجهه ثم ضرب بكفيه الثانية فمسح ذراعيه الى المرفقين انتهى ثم قال البيهقي وقد انكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث على محمد بن ثابت العبدى فقد رواه جماعة عن نافع من فعل ابن عمر الذي رواه غيره عن نافع من فعل ابن عمر انما هو التيمم فقط فاما هذه القصة فهي عن النبي صلى الله عليه وسلم مشهورة برواية الى الجهم وغيره وثابت الضحاك ابن عثمان عن ابن عمر الا انه قصه رواية ورأوه يزيد بن الهادي عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فلقه رجل عند بئر حمل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الخياط فوضع يده على الخياط فمسح بوجهه بيده ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل السلام فهذه الرواية شاهدة لرواية محمد بن ثابت العبدى الا انه حفظ فيها الدراعين ولم يبينها غيرهما كسابي هو وابن الهادي الحديث بذكر تيممه ثم رواه جواب السلام وان كان الضحاك بن عثمان قصه وفعل ابن عمر التيمم على الوجه والدراعين الى المرفقين شاهدة لصحة رواية محمد بن ثابت وقال البيهقي ايضا بسند عن عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى بن محمد بن ثابت العبدى قال ليس به بأس كذا قال في رواية الدارمي وهو في هذا الحديث غير مستحق التزكية بالدلائل التي ذكرتها وقد رواه جماعة من الأئمة مثل يحيى بن محمد بن علي بن منصور ومحمد بن منصور وغيرهم واثبت عليه سلم بن ابراهيم ورأوه عنه وعن ابن عمر مشهور انتهى حديثنا جعفر بن مسافر ابن راشد التنيسي كبره لولده النوفلي المشدود آخره حجة نسبة الى تنيس بل يقرب ومياط البصل لم يهمل هو لا هم قال النسائي في صحيحه وقال ابو جهم في نسخة ذكره ابن جبان في الثقات وقل كتب عن ابن عيينة بما انطأ مات سنة ٥٥











صَلَّى

حدثنا نصر بن عاصم الانطاكي ثنا محمد بن شعيب اخبرني الاوزاعي انه بلغه عن عطاء بن ابي رباح انه سمع عبد الله بن عباس قال اصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فأمر بالاعتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله تعالى لم يكن شفاء العي السؤال **باب** في التيمم بعد الماء بعد ما يغتسل في الوقت - حدثنا محمد بن اسحاق المسيبى نا عبد الله بن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سواد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيما صعيدا طبيا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت

والغسل فيصرف المطلق اليه يقال ان اغتسل في قوله ويعصر يعني او فعل كلا التوجيهين لا يدل الحديث على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن ثم علم ان مطابقة الحديث بالباب اذا كانت نزعته الباب بلقط المجدور والمعدور ظاهر واما اذا كانت بلقط المجرى فمطابقة على مذمب الشافعي واضح واما على مذمبنا فان المجرى اذا كان جرحا في غيب البدن يجوز له التيمم واما اذا كان اكثر البدن صحا فحينئذ يغسل الصحيح ويسرح المجرى فمطابقة على الاول ثابت وجودا وعلى الثاني عندنا حديثنا نصر بن عاصم الانطاكي ذكره ابن جبان في الثقات وذكره اعين في الضعفاء وقال لا يتابع على حديثه وذكره ابن وضاح وقال فيه شيخنا محمد بن شعيب بن شابور بالمجربة والمودة الاموى مؤلفهم لم يرويه الشيخ كان يبرئ من قتال احمد بن حنبل ما روى به باسا وما علمت الاخير او قال ابن من كان مريضا وليس به في الحديث باس وقال الخ في بن ماجة يروى عن ابن المبارك عن محمد بن شعيب فقال اخبرنا الثقة من اهل العلم محمد بن شعيب وقال ابن عمار وجماعة وقال العملي شامي ثقة وقال الآجري عن ابي داود ومحمد بن شعيب في الاوزاعي ثبت وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة اخبرني الاوزاعي انه اي الاوزاعي بلغه عن عطاء بن ابي رباح اي الاوزاعي لم يسمع هذا الحديث من عطاء ولكن وصل اليه بلاغا بالوجه انه اي عطاء سمع عبد الله بن عباس قال اي ابن عباس اصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غسل ثم اغتسل اي لم يمسح من كان مع من الرفاء بالاعتسال فاقبل بفتواهم فافترس فمات اي دخل الماء في جرحه فمات منه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه اي اهلكوه بفتواهم قتلهم الله تعالى اي اهلكهم او لعنهم لم يكن شفاء العي السؤال اي لما كانوا احياء كان يجب عليهم ان يسألوا العلماء عن المسئلة ويحققوا معنهم ومعناه كان عليهم ان يسألوا المسئلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفتوا قبل ان يتعلموا منه صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ماجة هذا الحديث موصولا في سننه ونقطه حديثنا هشام بن عمارنا عبد الحميد بن جبيب بن ابي العشرين ثنا الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن عباس يخبر ان رجلا اصابه جرح في راسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغتسل فمات فامر بالاعتسال فاقبل فمات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله ولم يكن شفاء العي السؤال قال عطاء ببلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغسل جرحه وترك راسه وحيت اصابه الجرح انتهى واختلف في ان الاوزاعي سمع هذا الحديث من عطاء فمات عن عطاء او انما سمع من ابي رباح عن عطاء بن ابي العشرين في رواية عن الاوزاعي ولكن يحكى ابو الطيب في التلخيص المغنى وقال ورواه الحاكم من حديث بشر بن بكر ثنا الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح انه سمع عبد الله بن عباس ان رجلا اصابه جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغتسل فمات فبلغ ذلك الحديث قال الحاكم بشر بن بكر ثقة مأمون قد اقام اسناده وهو صحيح على شرطهما انتهى وقال الدارقطني قال ابن ابي حاتم سالت ابي وابا زرععة عن قتال لارواه ابن ابي العشرين عن الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن عباس يقول ان يكون الاوزاعي روى عن عطاء بطريقين بواسطة وبغير واسطة والله اعلم ونقطه لواما للمتنى او الجرح او مخرجه اي الاصابا وكلفاه

**باب** التيمم بعد الماء بعد ما يغتسل في الوقت اي بل يعيد الصلوة او لا حدثنا محمد بن اسحاق المسيبى نا عبد الله بن نافع الصائغ عن الليث بن سعد عن بكر بن سواد عن ابن ثامة الجذامي نا محمد بن معوية نا ثامة المصري نا فيها مفتيا لرسولهم عن عبد العزيز نا اهل افرقية ليقتبهم قال التودى لم يسمع من عبد الله بن عمر بن العاص قال ابن معين والثقات ثقة وقال ابن سعد كان ثقة انشأ الله وقال ابو حاتم لا باس به وذكره ابن جبان في الثقات من اهلنا بعينه ثم اعاده في اتباعهم فقال خطي مات سنة عن عطاء بن يسار عن ابي عبيدة الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة اي وقتها وليس معهما ماء فتيما صعيدا طبيا التيمم ههنا يمكن ان يجعل على المعنى اللغوي اي قصدها ويمكن ان يراد المعنى الشرعي فيكون على نزع الخافض اي بالصعيدا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت اجمعوا على انه اذا رأى الماء بعد فراغه من الصلوة لا إعادة عليه وان كان الوقت باقيا واغتسلوا فلما اذا وجدا الماء بعد دخوله في الصلوة فاجهروا على انه لا يقطعها وهي صحيحة وقال ابو حنيفة واحمد في رواية يسلط تيمم اذا تيمم ثم وجدا الماء ففعل بغير الصلوة فلا جاع على طهارة تيمم قلة القاري وقال الشوكاني في الصورة الاولى لا يجب عليه الا إعادة عند الشافعي والاكث احمد وجب لا إعادة مع بقاء الوقت عند طائفة من وطائفة والقاسم بن محمد ومكحول وابن سيرين والزهري وربيعة لتوجب الخطأ مع بقاءه وشرط في صحته الوضوء وقد امكن في وقتها او بد بانه لا يتوجه الطلب بعد رواه اصبحت السنة واجر زنتك صلواتك وقال في الصورة الثالثة اما اذا وجد الماء قبل الصلوة بعد التيمم وجب الوضوء عند الفقهاء وقال داود وسليمان بن عبد الرحمن لا يجب تعديله تعالى ولا تطلوا اعلمكم وقال في الصورة الثانية واما اذا وجد الماء بعد الدخول في الصلوة قبل الفراغ منها فانه يجب عليه الخروج من الصلوة و



حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم حدثنا يزيد بن خالد الرملي نا المفضل يعني ابن فضالة عن عثمان بن عباس عن بكير عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال على كل محتلم راح الجمعة وعلى كل من راح الجمعة الغسل قال أبو داود إذا اغتسل الرجل بعد طلع الفجر أجزأه من غسل الجمعة وإن اجنب حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرقعي الحمدي نا شاذان حدثنا عبد العزيز بن يحيى النخعي نا أحمد نا سلمة نا محمد بن موسى بن اسماعيل نا حماد وهذا حديث محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم

ولم يامر بالرجوع لغسل فاقه حاضر والجمعة وهم اهل الحل والعقد ولو كان واجبا لما تركه لانه موه بفعلي هذا الامر الوارد في الحديث محمول على الذنب اجاب عنه المخرون  
 بان النكار عمر رضي الله عنه على راس المنبر في ذلك الجمع على مثل ذلك الصوابي الجليل وتقرير جميع المحاضرين الذين هم جمهور الصحابة لذلك النكار من اعظم الادلة القاضية بان  
 الوجوب كان حلو ما عند الصحابة ولو كان الامر عندهم على عدم الوجوب لما غول ذلك الصوابي في الاعتذار على غيره فاقى تقرير من عمر بن حفص بعد هذا غسل النوى ومن معه فلو  
 انه لو كان الاغتسال واجبا لنزل عمر بن نبوه واخذ بيده ذلك الصوابي وذهب به الى المغتسل او قال له لا تقف في هذا الجمع او اذهب فانمسل فانما سنظر كما اصابه ذلك  
 ومثل هذا لا يجيب على من رأى الاخلال بواجب من واجبات الشريعة وغاية ما كلفناه في النكار على من ترك واجبا فهو مافعله عمر في هذه الواقعة انتهى قال الشوكاني قلت  
 وهذا الذي قاله الشوكاني كلام من غفل عن ما جبل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشدة والغلظة في الدين تأديبه الناس في اخلاصهم لواجبات الشرع فانه رضي الله عنه  
 لبس برداء هشام بن حكيم بن حزام على ان كان يقرأ سورة الفرقان على غير ما يقرؤها عمر وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوده حتى قال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ارسله ايضا اخرج ام فروة اخت ابى بكر الصديق رضي الله عنه من البيت حين ناحت ايضا ضرب بين ثيبي الى بريرة حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بنعليه وقال له لمن لم يمت يشهد لاله الا الله متيقنا بها قلبه بشهرا بالجمعة حتى خلاسته وقال ارجع فارجع فاجهر بالبكاء وايضا لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله  
 ابن ابى المنافق جازبه وقال ليس الله هناك ان يصلي على المنافقين وهكذا استقيقات وتشديداته اكثر من ان يحصيها ناطق البيان فمن له علم وخبرة بهاتين شيئين من ان يستبعد من مثل عمر  
 ان يقيم من مجلسه ويرده الى بيته ليغتسل ويترك مجلسه ويصلي وقد ترك الواجب فالعجب من العلامة الشوكاني في مع انه باع طويل في الحديث والسير عاوت بسيرة وشيقات  
 كيف لم ينتبه لهما واستبعد منه رضي الله عنه ان يقول لذلك الرجل اذهب فانمسل ثم احضر وقد تبذله الامام الشافعي فقال فلما لم يترك عثمان الصلوة للغسل ولم يامر عمر  
 بالخروج للغسل دل ذلك على انها قد عمدا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الاختيار وكذا الطحاوي والخطابي وغيرهما في هذا الحديث اشارة الى ان الغسل للصلاة  
 لا اليوم وهو الصحيح وفيه ايضا انه لا يصح غسل الجمعة قبل الصبح حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك بن انس عن صفوان بن يحيى عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب اى ثابت لا يشغى ان يترك لانه اى ثم تاركه قبل هذا وامثاله تأكيد للاستحباب كما يقال رعاية فلان عليه واجبة قاله القارى قال الخطابى قوله واجب متناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض ويشهد لصحة هذا التاويل حديث عمر الذى تقدم ذكره على كل محتمل اى بالغ مدرك اوان الاحتلام وسبب ان القوم كانوا يعلون فى المبهنة ويلبسون الصوف وكان السجدة مقام راب السقف فاذا عرفوا ثوبهم رياح وتاذى بعضهم برائحة بعض خصوصاً فى بلادهم التى فى غايه من الحرارة فندبهم الى الافتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة قال النودى اختلف العلماء فى غسل الجمعة فحكى وجوبه عن بعض الصحابة وقال اهل الظاهر وحكاها ابن التندرين مالك وحكاها الخطابى عن الحسن بن مالك وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وفقهاء الامصار الى انه مستحبته ليس بواجب قال القارى وهو المعروف بذهب مالك الصحابة اجمع من وجوبه لظواهر الاحاديث واجمع الجمهور باحاديث صحيحة منها حديث الرتل الذى دخل وعمر خطبته فذكر الغسل ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فافضل حديث حسن فى السنن مشهور ومنها قوله صلى الله عليه وسلم واغتسلتم يوم الجمعة وهذا اللفظ يقتضى انه ليس بواجب لان تقديره لكان الغسل واجباً لانه لم يخل وقال الخطابى ولم تختلف الامم فى ان صلواته محبة اذ اقام الغسل فلام يكن الغسل من شرط صحته بل علم انه استحباب كالغسل للعيد وللأحرام الذى يقع الغسل فيه متقدماً لسببه لو كان واجباً لكان متأخرًا عن سببه كالانقصال للجنابة وبه يفيض النفاس حديثنا يزيد بن خالد الرتل نا الغسل كجه يعنى ابن فضال عن عمارش بالمشاة التمتية واشين المعجزة ابن عباس بالموحدة والسين للمهلة عن كغيره عن ابن الاشعث عن نافع بن عمار بن محمد عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب بام المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال على كل محتمل اى بالغ رواح الجمعة اى يجب وعلى كل من ساج اى اراد الروح الى الجمعة اى الى صلواتها يجب الغسل قال الوداود واذا غسل الرجل بعد طلوع الفجر اى من يوم الجمعة اجزاه اى كفاه ذلك الغسل عن غسل الجمعة وان اجنب اى وان اغتسل من الجنابة فبذلك الغسلان حديثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن محمد بن ابن موهب الرتل للمهملاتى صح تخويل وحديثنا عبد العزيز بن حزمى الحارثى قالوا اى يزيد بن خالد وعبد العزيز بن شامح بن سليح تخويل وحديثنا موسى بن اسمعيل نا حارث بن مسلمة وهذا حديث محمد بن سلمة اى لفظ هذا الحديث لفظ حديث محمد بن سلمة لفظ حديث حماد بن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن حارث بن خالد القرشى الشيمى ابو عبد الله الذى كان صاحب مجلس



عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال يزيد وعبد الرحمن بن ابي سلمة بن عبد الرحمن والى امامة بن سهل عن ابى سعيد الخدرى  
وابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده  
شراب الجمعة فلم يخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله تعالى له ثم انصت اذا خرج ايمانه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة  
لما بينها وبين جمعة التي قبلها قال ويقول ابو هريرة وزيادة ثلاثة ايام ويقول ان احسنة بعشر امثالها قال ابو داود وحديث  
محمد بن سلمة انه لم يذكر كراما ولا ابي هريرة حديثا احسن من سلمة المرادى نا بن وهب عن عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابى  
هلل وبكير بن عبد الله بن الاشج حذوا عن ابى بكر بن المنكدر عن عمرو بن السليم الزرقى عن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى عن  
ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة على كل محتلم السواك ومس من الطيبا فذلك له الا ان بكيرا لم يذكر عبد الرحمن قال فى  
الطيب لم يمس من طيب امرأة حديثا محمد بن حاتم الجعفي حتى نا ابن المبارك عن الاوزاعي حديثا حسان بن عطية حديثا ابو الاشعث الصنعاني

من المهاجرين الاولين قال ابن عيينة الباقى والنسائي وابن خراش ويعقوب بن شيبة ثقة وعن احمد بن حنبل يروى احاديث من ابي  
لم يسمع من جابر ولا من ابى سعيد اتى حديثه عن عائشة عند مالك الترمذى ومحمد وعائشة ماتت قبل ابى سعيد وجابر ماتت قبل  
بن خالد وعبد العزيز الترمذى فى حديثهما عن ابى سلمة بن عبد الرحمن والى امامة بن سهل عن غرض المصنف بهذا بيان الاختلاف فى ما بين شيعة ومجتهب  
اسماعيل اقصر على ابى سلمة بن عبد الرحمن ولم يذكر معه ابا امامة واما يزيد وعبد العزيز فزادوا فى حديثهما مع ابى سلمة ابا امامة بن سهل واما امامة بن سهل هذا هو اسعد  
ابن سهل بن حنيف الانصارى وقيل اسمه سعد وقيل قتيبة ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وكفى باسم جده لانه اسعد بن زرارة وكفى بكينته ولقد قبل وفاة النبى  
صلى الله عليه وسلم بعين قال الطبرانى له روى وقال البخارى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وكان من اكابر الانصار وعلماهم قال ابن ابي حاتم سمعت ابى بكر له  
هو ثقة فقال لا يسل عن مثله مواجل من ذاك وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان اى الطيب عنده ثم اتى الجمعة فلم يخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله تعالى له ثم انصت اى سكنت  
عن الحكم ولم يبلغ اذا خرج ايمانه حتى يفرغ من صلوته كانت اى تلك الصلاة كفارة لما بينها اى بين تلك الصلوة او بين الساعة التى يصلى فيها الجمعة وبين جمعة لى  
صلوة الجمعة التى قبلها قال اى سلمة ويقول ابو هريرة وزيادة ثلاثة ايام ويقول اى ابو هريرة ان احسنة بعشر امثالها قال الخطيب فى تاريخه بين غسل الجمعة و  
بين لبسه حسن ثيابه ومس الطيب يدل على ان الغسل استحباب كاللباس والطيب وفيما ان القرآن فى اللفظ لا يتلزم القرآن فى الحكم قال ابو داود وحديث محمد بن سلمة اعم  
اى من حديث حماد ولم يذكر كلام ابى هريرة حديثا محمد بن سلمة المرادى نا بن وهب وعبد الله بن عمر بن الحارث ان سعيد بن ابى هلال الليثى ومولاه ابو العلاء اهرى قال  
اصلى من المدينة روى عن جابر والنسائى اوردا البخارى حديثه عن جابر محققا متابعه ووصله الترمذى وقال هذا مرسل وثقة ابن خزيمة والدا قطنى والبيهقى والخطيب والنسائى  
وابن عبد البر وغيرهم قال الساجى صدوق وكان احمد يقول ما ادرى اى شىء يخط فى الاحاديث مات عليه وبكير بن عبد الله بن الاشج حذوا عن ابى بكر بن المنكدر ابى عبد الله  
الهديري التميمى كان اس بن اخيه محمد قال ابو حاتم التميمى وقال الاجرى عن ابى داود وكان من ثقات الناس وقال ابن سعد قال محمد بن عمر كان ثقة قليل الحديث عن عمرو  
ابن السليم الزرقى هو عمرو بن سليم مصفى ابن غلة الفخ بمعزة وسكون لام ابن جعفر بن زريق الانصارى قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي ثقة وقال  
العملى مولى تابعى ثقة وقال ابن خراش ثقة فى حديثه اختلاط وقال الواقدى كان قد راى فى الاحتلام يوم مات عمر ماتت عن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى الانصار  
الخزرجى الجعفى ويقال ابو محمد قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن سعد كان كثير الحديث يستضعفون روايته ولا يحتجون به وقال العملى تابعى مولى ثقة مات  
عن ابيه هو ابو سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة ثابت على كل محتلم اى بالغ والسواك عطف على الغسل اى والسواك يوم الجمعة ثابت  
على كل محتلم وكفى من الطيب ما قدر له وفى رواية مسلم ما قدر عليه قال النووى قال باقضى محتمل لتكثيره ومتمل لتاكيد حتى يفعل بما امكنه ويؤيده قوله ولومن طيبه  
وهو مكروه للرجال فلما حذرنا للضرورة لعدم غيره وهذا يدل على تأكيد قلت وهذا الاحتمال فى لفظ مسلم وانا فى لفظ ابى داود فاستمال التاكيد اقرب الا ان بكيرا  
لم يذكر عبد الرحمن يستشاور من المقدراى توافق سعيد بن هلال وبكير بن المنكدر ومنه ان بكيرا خالف سعيدا فى عبد الرحمن فلم يذكره وقد ذكره سعيدة هذه مخالفة  
فى السند وقال اى بكير فى الطيب ولومن طيب المرأة اى خالف بكير سعيدا فى متن الحديث فى الطيب وزاد ولومن طيب المرأة ولم يذكر هذا اللفظ سعيد حديثا محمد بن  
حاتم الجعفى نا بن يحيى بن جابر ثم نا ابن المبارك عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو حديثا حسان بن عطية حديثا ابو الاشعث الصنعاني بفتح الميم وسكون اللام  
والنون بعد الالف نسبة الى صنعاء المنتسب فيها بالبحارين اثبات النون واسقاطها والاصل ان كل اسم فى آخره الف مقصورة فالمنتسب اليه بالبحارين اثبات

قال ابو داود

قال ابو داود

واستمع

نشر  
العاصم

حدثني اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر واكثر  
ومشى ولم يركب ودفا من الايام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها وحديثا قتيبة بن سعيد نا  
الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عباد بن شبيب عن اوس الثقفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال من غسل راسه يوم الجمعة واغتسل وساق نحوه حديثنا ابن ابي عقيل ومحمد بن سلمة المصمديان قالانا ابن وهب قال  
ابن ابي عقيل قال اخبرني اسامة يعني ابن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها وليس من صالح ثيابه ثم لم يتقطر قاب الناس ولم يلغ عند الموعظة  
كانت كفارة لما بينهما ومن اغتسل وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا وحديثنا عثمان بن ابي شيبة نا يحيى بن بشر نا زكريا نا مضر بن  
شعبة عن طلق بن جبيب العنزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة انها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل

اللون في اهلها وصنفها باليمن قديمة معروفة وقوية بالشام على باب دمشق خربت الساعة وبقيت مزارعها والواشعث متعب الى صنعاء الشام واسمها سهل  
ابن آية نا طه و تخفيف الدال ويقال آدة جدانية قال الجلي شامي نا يحيى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات فقال شرجيل بن شرجيل بن كليب بن آدة توفي زمن  
معاوية وكان بمنزل دمشق حتى اوس بن اوس الثقفي صحابي سكن دمشق ومات بهاروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الاغتسال يوم الجمعة وعنه ابو الاشعث  
الصنعاني وعبد بن نسي وغيرهما نقل عباس عن ابن عيينه ان اوس بن اوس الثقفي واوس بن ابي اوس الثقفي واحد وقيل ان ابن عيينه اخطأ في ذلك لان اوس بن  
ابي اوس هو اوس بن حذيفة والشرا علم قلت تابع ابن معين جماعة على ذلك منهم ابو داود والتحقيق انها اثنان وانما قيل في اوس بن اوس بن ابي اوس وقيل في  
اوس بن ابي اوس بن اوس بن اوس غلط قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل قال الشوكاني روى بالتخفيف والتشديد يوم الجمعة اى للجمعة واغتسل  
قيل بها بمعنى كركر للتاكيد وقيل غسل راسه او لا يخطئ وغيره ثم غسل وقيل من غسل امراته اى جاسها قبل الخروج الى الصلوة لانه اذا جاسها وجبها الى غسل  
وقيل غسل اعضائه الوضوء ثم اغتسل ثم بكر واتكر قبلهما ايضا بمعنى كركر للتاكيد وقيل معنى بكر اى الصلوة اول وقتها وكل من اسرع الى الشئ فقد بكر اليه ومعنى ابتكر  
ادرك اول الخطبة يقال ابتكر اذا اكل باكورة الفواكه ومضى اى الى الجمعة على قديمة ولم يركب فعلى هذا اللفظان بمعنى واحد ودناى قرب من الامام فاستمع ورجاشيا  
متخالفان في قديرو ولا يتبع وقد شتم ولا يدونون بها جميعا ولم يلغ اى لم يصد عنه لغو من القول والفعل كان له بكل خطوة هى بالضم بعد ما بين القديمين في المشى  
وبالفتح المرة وجهها خطا وخطوات بسكون طاء وضمرها وفتحها وقال في القاموس والخطوة ويضع ما بين القدمين جمعة خطا وخطوات وبالفتح المرة جمعة خطوات  
عمل سنة اى اجر عمل سنة ثم ابدل منه توضعا اجر صيامها اى السنة وقيامها اى السنة في قيامها بالصلوة حديثنا قتيبة بن سعيد نا الليث نا سعد بن خالد  
بن يزيد نا يحيى بن مضمرة وفتح ميم واهمالها منسوب الى محمد بن عمر ابو عبد الرحيم المصري مولى ابن الصبيح قال ابن يونس كان فقيها مفتيا قال ابو زرعة والنسلى نا يحيى  
يعقوب بن سفيان ثقة وقال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وعشرين من الهجرة بن قسي عن اوس الثقفي هو اوس بن اوس  
الثقفي المذكور في الرواية المتقدمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل راسه يوم الجمعة واغتسل وساق اى عبادة نحوه اى نحو حديث ابي الاشعث  
ويكون ان يكون مرجع الضمير في ساق قتيبة اور والمصنف حديث عبادة لزيادة فيه وهو لفظ راسه فعلى هذا التقدير لفظ الراس في الحديث المتقدم ادلى حديثنا ابن ابي  
عقيل قال الخافض في تهذيبه نا يزيد نا يحيى بن ابي عقيل المصري روى عن ابن وهب عنه ابو داود ذكره ابن خفون في مشيخته اى داود وثقة من خطه غلطى اه قلت لم تعرض لتحديد وجهه ولم اجد ترجمته  
في غيره الكتاب - وفتح ميم واهمالها منسوب الى محمد بن عمر ابو عبد الرحيم المصري مولى ابن الصبيح قال ابن يونس كان فقيها مفتيا قال ابو زرعة والنسلى نا يحيى  
روى عنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة اى بصلوة الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها وليس من صالح ثيابه ثم لم يتقطر قاب الناس ولم يلغ اى لم يصد عنه لغو من القول والفعل عند الموعظة اى موعظة الامام انما  
هى الخطبة كانت تلك الحصال مع صلوة الجمعة او الصلوة اذا صلى بعدها اخصال فاعادة لما بينهما اى بين الصلوة وبين الخطبة اى على رقاب الناس سجدا وكانت  
اى صلوة الجمعة فاعاد اى ثواب صلوة الظهر ولا يجعله افضل صلوة الجمعة ولا يترتب عليها اجر صيام السنة وقيامها ولا تكون فاعادة لما بينهما اى بين الصلوة وبين الخطبة اى على رقاب الناس سجدا وكانت  
ابن ابي نائلة نا شعيب بن شبيب نا جبيب العنزي عن عبد الله بن الزبير نا عائشة انها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل قال في الحاشية قال السدي اى يامر بالغسل من  
الرجل الى الخيل لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لذة الشربة اتمى وقال الخطابي قد يجمع اللفظ قرآن الالفاظ والاشياء المختلفة للاحكام المعاني فترتيبها وتزليها  
منها لهما فالالاغتسال من اجنبية فواجبة بالاتفاق واما الاغتسال للجمعة فقد قاست دليل على انه كان يفعلها يامر بها تحبها باو محقول ان الاغتسال من الجماعة



وَمِنْ أَشْهُمِ

نوم الحوت

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن عبد العزيز يعني ابن محمد عن عمرو بن عمار عن عكرمة بن نافع عن اهل العراق جاءوا فقالوا يا ابن عباس اتري الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اظهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدء الفضل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعلمون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وغرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم ريح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليكن احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووثق مسجدهم وذهب بعض الذي كان يوذى بعضهم بعضا من العرق حدثنا ابو الوليد الطيالسي ناها ما عن قتادة عن الحسن بن سمرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ بها وتعمت ومن اغتسل فهو افضل **باب** في الرجل يسلم فيومر بالغسل حدثنا محمد بن كثير العبدى اذا سفيان نا الاغر عن خليفة بن حصين عن جده قيس بن عاصم

لولم يمتنع في الاحتياج الى جوابه وللشروط والاحكام محذوف تقديره كان حسنا قال الحافظ وقال القزويني في رد المحتار في حكاية لم يمتنع لوجه الجمع على من كان خارج المصر  
 وفيه نظر لانه لو كان واجبا على اهل العوالي ماتوا ولما كانوا ينفذون جميعا حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن عمرو بن دينار عن ابي عبد الله سمعته يسيرة  
 مولى المطلب بن عبد الله بن جندب النخعي والي البصرة قال قال ابو جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي  
 فقال ليس هو بذلك وقال النسائي ليس بالقوي وقال عثمان الدارمي في حديثه رواه في الاطعمة هذا الحديث فيضعف فيضعف وقال ابو جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي  
 به لان ما كبري وروى عنه ولا يروى مالك الا عن صدوق ثقة وقال ابن جبان في الثقات ربما اخطأ في بعض حديثه من رواية الثقات عنه وقال العملي ثقة يكره عليه حديث  
 البهيمة وقال الساجي صدوق الا انه بهم وكذا قال الازدي وقال الطحاوي يحكم في روايته بغير اسقاط وقال الذهبي حديثه حسن منقطع من رتبة العليان من الصحيح كذا قال  
 وفي العمارة ان يحذف العليان بعد هذه عن عكرمة مولى ابن عباس ان ناسا من اهل العراق جاءوا الى ابن عباس حين كان واليا على البصرة فقالوا يا  
 ابن عباس اتري الغسل يوم الجمعة واجبا ليعاقب تاركه قال لا اي لا يجب ولكنه اي الغسل اطهر اى ازيد في التطهر وغيره من الغسل ومن لم يغسل فليس اى الغسل  
 عليه لواجب بل يكفي الوضوء وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجردين اى واقفين في الجهد والمثقة من العسرة الشديدة يلبسون الصوف الصوف اللصان كالشعر  
 للعر والوبر للابل والجمع اصوات ويعلون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا اى غروعا مقارب السقف اى قريب السقف من الارض انما هو اى السقف عرش اى لم  
 يكن سقف المسجد كسائر السقف مرفوعة يكن من المطر وحر الشمس بل كان شيئا يسقط عن الشمس كحش الكرم وهي خشبات تجعل تحت اخصاصه ليرقع عليها فخرج من كل  
 صلى الله عليه وسلم الى المسجد في يوم حار وعرق الناس في ذلك اليوم الصوف حتى ثارت اى انفتحت وخرجت منهم ريح منتفخة اذنى بذلك بعضهم بعضا من الرياح المنفتحة  
 تشوهم فلما وجد اى احس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السرايم المنفتحة قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاقبلوا من اهل بيته احكم الغسل ما يجدر من دهنه وطلبه  
 قال ابن عباس ثم جاء الله تعا كروا بالخبر اى بالاموال والثياب والعبادة واخدم ولبسوا من الصوف اى من القطن والكتان وكفوا البصق المجهول اعمل اى كفوا عنهم  
 انما هو ووسع مسجدهم وذهب اى زال بعض الذي كان يودى بعضهم بعضا من الرياح المنفتحة من العرق وحصل قول ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان  
 غسل يوم الجمعة على الامة اى بالاجور تركه ولكن يذهب الى الغسل لئلا يتاذى المسلمون بعضهم بريح بعض فدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في رواية عائشة المنقولة في  
 والله اعلم حدثنا ابو الوكيل الطيالسي نا اجماع بن يحيى عن حمادة عن الحسن البصري عن حمزة بن محمد بن جندب قال سمعته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فيها اى  
 باسنة اخذ ونعمت السنة قال في الجمع فيها ونعمت اى فيهذه المصلحة يعني الوضوء ينال الفضل ونعمت المصلحة هي قيل ونعمت المصلحة لان السنة الغسل قال بعضهم  
 فيها المصلحة اخذ ونعمت المصلحة ونعمت بكرة النون وسكون العين هو المشهور وروى فيفتح النون وكسر العين وهو الاصل في هذه اللفظة والمقصود ان الوضوء ممدوح شرعا  
 لا يمد من يقتصر عليه قال الخطابي وفيه البيان الواضح ان الوضوء كاجبة للجمعة وان الغسل لها فضيلة ومن اغتسل فهو اغتسل باب الغسل يسلم في غير الغسل بعد  
 اسلامه يحتمل ان يقال يسلم اى يريده الاسلام فيسلم بالغسل قبل اسلامه تجابا باحدنا محمد بن كثير العبدى اناسفيا الشورى نا الاخر فيفتح الجمعة بعد ما ارشد اى ابن  
 الصليح التميمي النخعي الكوفي مولى آل قيس بن عاصم والده الابيض قال ابن جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي قال قال ابو جندب النخعي  
 البصرة عن خليفة بن حصين بن قيس بن حاصم التميمي النخعي بكسر اللهم وسكون النون وفتح القاف بعد ما ارشد اى الى بني مغيرة وهو بطن من بني سعد تميم قال النسائي  
 ثقة وذكره ابن جبان في الثقات عن جده قيس بن عاصم بن منان بكسر المعجمة ونونين بينهما الف ابن خالد بن مقرئ التميمي السدي مولى ويقال ابو قبيصة وقال ابو جندب

تم الحجز والتم  
بعون الله  
ووفيقه وسياؤه





قال ائمت النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسد حده شاة فخلد بن خالد ناعبد المذاق انا  
ابن جريج قال اخبرني عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم انك عنك شعرك الكفر يقول الخليل قال واخبرني اخوان النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخبر معاليق

### عناك شعرك الكفر واختن باب المرأة تغسل ثوبها الذي

النقري وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم سنة تسع فاسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا سيد اهل البور وكان عاتلا حليما سحا قيل للاختن من تعلمت الحكم قال  
من قيس وكان قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية نزل قيس البصرة وبني بهاد اراو بهامات عن ثنتين وثلاثين ذكرا من اولاده ولما مات رثاه عبدة بن الطيب بشعره  
عليك سلام الله قيس بن عاصم رحمه الله ما شاء ان يترحمها وما كان قيس ملكا هلكا واحدا ولكنه بنيان قوم شهيد ما  
قال ائمت النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسد البدر شجر النبق اى امرني بالاغتسال بعد ما اسلمت ويؤيده ما رواه الخمسة الا ابن ماجه  
الامام احمد في مسنده بهذا الاسناد من طريق عبد الرحمن قال حدثنا سفيان ولفظه انه اسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان اغتسل بماء وسد ويحتمل ان يكون المعنى ائمت  
اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسد ثم اسلم ويؤيده ما رواه البخاري في المغازي في قصته ثمانية اثال ولفظه فقال اطلقوا ثامة فاطلق الى الخلل فربى السجد  
فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال الخطابي هذا عند اكثر اهل العلم على الاستحباب لاعلى الاجاب وقال الشافعي اذا اسلم  
الكافر اجبت له ان يغتسل فان لم يفعل ولم يكن جنباً اجزاه ان يتوضأ ويصلي وكان احمد بن حنبل والبوثري وجبان الاغتسال على الكافر اذا اسلم قولنا بظاهر الحديث قالوا ولا  
يغلبوا المشرك في ايام كفر من جماع او احتلام وهو لا يغتسل ولو اغتسل لم يصح منه ذلك لان الاغتسال من الجنابة فرض من فروض الدين وهو لا يجزئه الا بعد الايمان  
كالصلوة والزكاة ونحوهما وكان مالك يرى ان يغتسل الكافر اذا اسلم واختلفوا في المشرك يتوضأ في حال شركه ثم يسلم وقال اصحاب الراي له ان يصلي بالوضوء المتقدم  
في حال شركه ولكنه لو كان تيمم ثم اسلم لم يكن له ان يصلي بذلك التيمم حتى يستأنف التيمم في الاسلام ان لم يكن واجدا للقاء والفرق بين الامرين عند بعضهم ان التيمم مفتقر الى  
النية ونية العبادة لا تصح من مشرك والطهارة بالماء غير مفتقرة الى النية فاذا وجدت من المشرك صحت في الحكم كما توجد من المسلم سواء وقال الشافعي اذا توضأ  
مشرك او تيمم ثم اسلم كانت عليه إعادة الوضوء للصلوة بعد الاسلام وكذلك التيمم لا فرق بينهما ولكنه لو كان جنباً فغسل ثم اسلم فان اصحابه قد اختلفوا في ذلك فمنهم من قال  
يجب عليه الاغتسال ثانيا كوضوءه سواء وهذا اشبه ومنهم من فرق بينهما في اى عليه ان يتوضأ على كل حال ولم ير عليه الاغتسال فان اسلم وقد علم انه لم يكن احصا به  
جنباً قط في حال كفره فلا يغسل عليه في قولهم جميعا وقول احمد في الجمع بين اجاب الاغتسال والوضوء عليه اذا اسلم شبه بظاهر الحديث وهو اولى انهم واجتج القائلون  
بالاستحباب الامن اجنب لانه لم يامر النبي صلى الله عليه وسلم كل من اسلم بالغسل ولو كان واجبا لما خص الامر به بعضا دون بعض فيكون ذلك قرينة تصرف الامر الى  
الندب واما وجوبه على الجنب فلا دلالة القاضية بوجوبه لانه لم تفرق بين كافر ومسلم واجتج القائل بالاستحباب مطلقا لعدم وجوبه على الجنب بحديث الاسلام مجتبه  
وفي رواية يهدم ما كان قبالة الخفية ما قال في النية وشرحه للحلي وواحد منها اى من الاغتسال استحباب وغسل الكافر هكذا ذكره مطلقا خمس الاثمة  
الخرى في شرحه للمبسوط وذكر في المحيط ان الكافر اذا اجنب ثم اسلم الصحيح انه يجب عليه الغسل لان الجنابة صفة باقية بعد اسلامه كبقا صفة احدث وقال في الدر المختار كما  
يجب على من اسلم جنباً او حائضا او نفساء ولو بعد الانقضاء على الاصح لبقاء الحديث الحكمي حديثنا فخلد بن خالد ناعبد المذاق بن همام انا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني  
اى اخبرني رجل عن عثيم مصغرا بمهمل ثم مثلته ابن كليب هو عثيم بن كثير بن كليب مصغرا الكهضرى او الجهنى جازى وقد ينسب الى جده قال في التقريب مجهول قال ابن  
حبان روى ابن جريج عن رجل عن ابيه هو كليب بن كليب عن ابيه وعنه ابن عثيم هكذا في الخلاصة وقال في الحاشية هذه الترجمة ليست في التهذيب الكاشف لا التقريب  
قلت وما وجدت لترجمة في كتب سماء الرجال الا ما قاله المحافظ في الاصابة وقال ابن ابي حاتم في ترجمته كثير بن كليب روى عن ابيه عثيم سمعت ابي يقول ذلك انهم عن جده  
هو كليب الجهنى ويقال الكهضرى محدودي في الصحابة لثلاثة احاديث احد ما هذا الذي اخبره البوداؤ ودور ابن مندة وغيره ان اسم والد كليب الصلت انه اى جده عثيم وهو كليب جاز  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت اى دخلت في الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك عنك شعرك الكفر والشعر نبتة الجسم ما ليس بصوف ولا وبر ولا شعاع  
وشعر وشعر واحدة شعرة وقد كنى بها عن الجميع قاموس اى ازل واسقط ما كان على راسك من شعرك ما كان عليك من الشوارب التي تكون علامة الكفر كشوارب  
الطويلة وغيرها يقول اعلق بهذا التفسير من بعض الرواة للفظ الحق اى معناه اعلق قال اهل القائل والد عثيم واخبرني اخراى رجل اخر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر  
اى رجل اخر معه اى مع الرجل الجاهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انك عنك شعرك الكفر فاستن امه باختنان لانه من بنى الاسلام وشعاره ولا يشترط ليس له مطابقة بالباب  
الا ان يقال لما امره بازاله شعرك الكفر فزاله الا وساع اتمى في حاله الكفر اولى واهم لان الطهارة مندوب اليه في الاسلام فغسل باب المرأة تغسل اى تغسل ثوبها الذي

نفسها  
سألت

فان  
فيها  
نفسها  
سألت

تلبسه في خيضاها أحد ثنا أحمد بن ابراهيم ناعدا الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي قال حدثني ام الحسن يعني جدته ابي بكر  
العدوي عن معاوية قالت سألت عائشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم قالت تغسله فان لم يذهب اثره فلتغيره بشئ من  
صفرة وقالت ولقد كنت أحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حيض جميعا لا اغسل في ثوبا أحد ثنا محمد بن  
كثير العبد انا ابراهيم بن نافع قال سمعت الحسن يعني ابن مسلم يذكر عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لإحدانا الا ثوبا واحد  
تحيض فيه فاذا اصابه شئ من دم بلبته بريقها ثم قصعته بريقها أحد ثنا يعقوب بن ابراهيم ناعدا الرضائي عن محمد بن ابي بكر بن  
عبيد الله حدثني جدي قال دخلت على ام سلمة فساألته امرأة من فوه عن الصلوة في ثوب الحائض فقالت ام سلمة قد كان يصيبنا  
الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبت احدا نأيا ما حيضها ثم نظرت في ثوب الذي كانت تقلب فيه فاذا اصابه  
دم غسناه واصلينا فيه وان لم يكن اصابه شئ تركناه ولم نغسله ذلك من ان نصل في فيه واما المنيشة فكانت احدا نأيا تكون من مشطة  
فاذا اغتسلت لم تنقص ذلك ولكنها تحفن على راسها تلك حفنات فاذا رأت البلل في اصول الشعر كتته ثم افاضت على سائر  
جسد ها أحد ثنا عبد الله بن محمد النخعي ناخذ بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت  
سمعت امرأة تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع احدا نأيا شوها اذا رأت الظهر اتصل فيه قال تنظر فان رأت فيه دما

تلبسه في خيضاها ولم تصبه النجاسة او اصابته حدثنا احمد بن ابراهيم ناعدا الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي عبد الوارث قال حدثني ام الحسن يعني جدته ابي بكر العدوي  
قال في التبريد لا يعرف حالها وقال الذهبي في اللين ان لا تعرف عن معاوية قالت سألت عائشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم ام من دم الحيض قالت تغسله  
اي يجب غسله فان لم يذهب اثره اي لونه فلتغيره بشئ من صفرة يعني لون دم الحيض وقالت اي عائشة ولقد كنت أحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث  
حيض جميعا اي مجتمعات تنو البياض لا اغسل في ثوبا لي لا يصيبه دم فلا اغسل بل همل في غير ان اغسله حدثنا محمد بن كثير العبد انا ابراهيم بن نافع قال سمعت  
الحسن يعني ابن مسلم يذكر عن مجاهد بن جبر قال قالت عائشة ما كان لإحدانا اي احدي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا ثوب واحد يحيض فيه اي يكون حائضا في لبسها  
ذلك الثوب فاذا اصابه شئ من دم وبس بلبته بريقها اي بلبته بندوة ريقها ثم قصعته اي دلكته بريقها وفي نسخة بلفظ ما فعل عائشة رضي الله تعالى عنها تغسله بعد  
ما تقصعه بريقها ولم يذكره الراوي ويمكن ان يكون الدم قليلا معقوا عنه فلا تغسل وهذا اذا كان بعد الفرائض من الحيض واما اذا كان هذا في زمان الحيض فلا يلزم غسلها وان كان  
كثيرا والله اعلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم ناخذ بن محمد يعني ابن مهيدي ناخذ بن جبري روي عن جدته عن ام سلمة في الحيض وعنده ابن مهيدي فقط وقال في التبريد بن جابر بن  
يحيى مجهول من الثامنة حدثني جدتي لا يعرف اسمها ولا حالها قالت دخلت على ام سلمة فساألته امرأة من قريش لم اغتسل على اسمها عن الصلوة في ثوب الحائض ل  
في الثوب الذي تلبسها الحائض ايام حيضها فقالت ام سلمة قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبت احدا نأيا اي احدي امهات المؤمنين  
ايام حيضها ثم نظرت في ثوب الذي كان يلبسها في ثوب الحائض من باب التبريد يعني تغسل او من باب الضرورة ان تقطع دما فنظر الثوب الذي كانت تقلب بجذت احدي التامنين بن باب  
التفعل اي تشي كما في قوله تعالى او اخذهم في قلبهم فيه اي في ذلك الثوب في ايام حيضها وقال صاحب العون من باب ضرب يضرب اي يحيض وهو ما نؤخذ من قولهم  
قلبت البئر اذا حمرت وهو في غاية البعد فان اصابه دم غسناه واصلينا فيه وان لم يكن اصابه شئ من دم الحيض تركناه اي ذاك الثوب من الغسل ولم يغسلنا ذلك  
اي الثوب الغير المغسول او لم يغسل احدا نأيا في ايام حيضها من ان نصل في فيه واما المنيشة اي المتصلية شعرها بالمشط ومضغورها فكانت احدا نأيا تكون من مشطة فاذا اغتسلت  
اي الحيض لم تنقص ذلك اي ضايرها ولكنها تحفن اي تحشي على راسها تلك حفنات اي حشيات فاذا رأت البلل في اصول الشعر كتته ثم افاضت اي الما على سائر  
جسد ها اي باقية قال في النهاية والسائر هو السائر والناس يستعملونه في معنى الجمع وليس بصحيح وقد ذكرت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقية الشئ وشبهه في الجمع قال في  
القاموس السائر الباقي لا الجمع كما توهم جماعات اوقد يستعمل له حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النخعي ناخذ بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن فاطمة بنت المنذر بن زبير بن  
العوام الاسدي زوجة هشام بن عروة قال العجلي مدية تالعية ثقة قال هشام بن عروة كانت ابنة ثمانية سنين فليكن مولدها سنة ثمان واربعين وذكرها ابن  
حبان في الثقات عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه زوج الزبير بن العوام وكانت تسمى ذات النطاقين اسلمت قديما بعد اسلام سبعة عشر سنة وهاجر  
الى المدينة وهي حامل بابنها عبد الله ماتت بمكة بعد قتل بعشرة ايام وقيل بعشرين يوما رحمه الله قال هشام بن عروة عن ابيه كانت اسماء قد بلغت ثمانية سنين  
لم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل قالت سمعت امرأة لم تعرف اسمها ولعلها ام قيس قيس لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع احدا نأيا اي احدي نساء الامم ثوبا  
اذا رأت الظهر اي بعد ما فرغت من الحيض اتصل فيه اي في ذلك الثوب قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابها تنظر فان رأت فيه اي في ذلك الثوب دما

وتصل

تصل

قال

بما سمع فيه

فلتقرضه بشئ من ماء ولتنفضه مالم تر وتصل فيه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت أحدا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع قال إذا أصاب أحدكن الدم من الحيض فلتقرضه ثم لتنفضه بالماء ثم لتصل حدثنا مسدد ثنا أحمد وحديثنا مسدد قال حدثنا عيسى بن يونس ح وحديثنا موسى بن اسماعيل نا أحمد يعني ابن سلمة عن هشام بهذا المعنى قال أحثيه ثم أقرضه بالماء ثم انضجه حدثنا مسدد ثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان عن سفيان قال ثني ثابت الجحدلي عن عدي بن دينار قال سمعت أم قيس بنت مخضن تقول سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب قال يحكيه بصلع وأغسله بماء وسد حدثنا النفيلي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة قالت قال كان يكون لأحدنا الدرع فيه تحيض فيه فتصيبها الجنابة ثم ترى فيه قطرة من دم فتقصعه بريقها حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا إبراهيم يعني ابن نافع قال سمعت الحسن بن علي بن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لأحدنا إلا الثوب فيه تحيض فان أصابه شئ من دم بلته بريقها ثم قصعته بريقها **باب الصلوة في الثوب الذي يصيب أهله فيه** حدثنا عيسى بن حماد المصري أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس

فلتقرضه القرمص والتقرص ذلك باطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه وهو المبلغ من غسله بجمع اليد بشئ من ماء وتنفض أي وتغسل غسلا خفيفا مالم تر فيه أي مالم لم ترفده أي ذلك الماء اثر الدم ويمكن أن يكون معنى الجملة وتنفض أي وتغسل ثوبا لم ترف في ذلك الثوب الدم وهذا الحكم يكون على سبيل التلطيف ورفع الرأفة الكريمة وتصل فيه ويؤيد هذا القول الثاني ما أخرجه الدارقي من طريق أحمد بن خالد بهذا السند ولفظ كيف تصنع بثوبها إذا ظهرت من مجيئها قال إن رأيت فيه ذمًا فحكيه ثم أقرضه ثم انضجه في سائر ثوبك ثم صلى فيه حدثنا أحمد بن مسلمة عن مالك الثابت الامام عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت سألت امرأة لم تعرف اسمها وأهلها أم قيس بنت مخضن التي حدثتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت أي أخبرني إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكن أي ثوب أحدكن الدم من الحيض فلتقرضه أي فلتكده باطراف أصابعها ثم لتنفض أي لتنفضه بالماء ثم لتصل أي فيه حدثنا مسدد ثنا أحمد بن يونس ح وحديثنا مسدد قال حدثنا عيسى بن يونس ح وحديثنا موسى بن اسماعيل نا أحمد يعني ابن سلمة عن هشام بن عروة بهذا المعنى أي بمعنى هذا الحديث المتقدم قال أي عيسى بن يونس وحديثنا مسدد يعني أي ذلك الدم ثم أقرضه أي ادلكه بالماء ثم انضجه أي أغسله وغرض المصنف بإيراد حديث هشام بن عروة بعد حديث محمد بن إسحاق الأشعري أن محمد بن إسحاق خالف في حديثه هشام بن عروة وزاد وتنفض مالم تر ولم يذكر هشام هذه الزيادة وهشام ثبت من محمد بن إسحاق حديثنا مسدد ثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري قال ثني ثابت الجحدلي وهو ثابت بن مهران الكوفي أبو المقدام ولي بكر بن دائل قال أحمد وابن معين والبداء وثقة وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة وثقة ابن الهيثم وأحمد وابن أبي حنيفة وابن خزيمة وابن جبان حديثه في الحيض في صحيحهما ومحمد بن القطان وقال عقبه لا أعلم له ثقة ولا أعلم أحدا ضعفه غير الدارقطني وقال الأزدي يتكلمون فيه ثني عدي بن دينار الذي مولى أم قيس بنت مخضن قال النسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات أخرجه في هذا الحديث الواحد في دم الحيضة قال سمعت أم قيس بنت مخضن الأسدية أخت عكاشة أسلمت بكهنة قديما وباشرت إلى المدينة دعي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بطول عمرها فلما تعلم امرأة عثرت ما عثرت وكانت من الصبايات المشهورة وقيل إن اسمها آمنه تقول سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب أي يكون تجسدا يابسا في الثوب قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم حكيه أي الدم بصلع كعنب وجذع مؤنثة جمه اضلع وضلع واضلع والماء ههنا غود وداصله ضلع أي حوضه يرد عليه وانما امر بكم بالصلع لينقطع المتجسد من الاصلع بالثوب ثم يتبع الماء ليزيل الاثر وأغسله بماء وسد وانما زيادة ورق السدر في الماء لزيادة التلطيف حدثنا النفيلي هو عبد الله بن محمد بن علي النفيلي ثنا سفيان ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة رضي الله عنها قالت قد كان يكون لأحدنا الدرع أي القميص فيه أي في الدرع تحيض وفيه تصيبها الجنابة ثم ترى فيه قطرة من دم فتقصعه أي تدلكه بريقها كأنها أرادت أنها لا تغسلها لقلتها أو كونها معفو عنها حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا إبراهيم يعني ابن نافع قال سمعت الحسن بن علي بن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لأحدنا إلا الثوب فيه تحيض فان أصابه شئ من دم بلته بريقها ثم قصعته بريقها هذا الحديث وجد في بعض النسخ ههنا أيضا فلي هذا هو مكر مع ثاني حديث الباب -

**باب الصلوة في الثوب الذي يصيب أي يجمع أهله فيه** قلن يغسلن ولا حدثنا عيسى بن حماد المصري أنا الليث عن سعاد عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس التميمي عن عائشة رضي الله عنها وكسر الجيم ثم تحتها نية ثم موحدة نسبة إلى العجيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وبذو القبيلة نزلت بمصر وبالفسطاط محلة تسب إليهم المصري قال النسائي ثقة وثقة يعقوب بن سفيان وذكره ابن جبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان مصري عن زهير البلوي لا يعرف فقد روى عن يزيد بن أبي حبيب











نقله  
عن  
ابن  
داود

عن علي رضي الله عنه قال يغسل من بول الجارية ويغتم من بول الغلام ما لم يطعم حتى يشاء ابن المشيخ نافع بن هشام حدثني ابو عبيد  
عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عن ابي طالب بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه وسلم قال فذكر معناه فذكر ما لم يطعمه زاد  
قال قتادة هذا ما لم يطعمه الطعام فاذا اطعمه اغسل جميعا حدثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الجراح ناعبد الوارث عن يونس عن الحسن بن احمد  
قالت انها ابصرت ام سلمة تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم فاذا اطعمه غسلته وكانت تغسل بول الجارية في ارضها فيصيبها  
البول حدثنا احمد بن عمرو بن السرح وابن عبد الله في اخرون قال وهذا للفظ ابن عبد الله قال انا سفيان عن الزهري عن سعيد بن  
المسيب عن ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصل قال ابن عبد الله ركتين ثم قال اللهم  
ارحمي ومحمد ولا ترحم معنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجرأت واسعا ثم لم يلبث في آن بال في ناحية المسجد  
فاصرع الناس اليه فها هم السبع صلى الله عليه وسلم قال انما بعثتم فيكم رسلين ولم نبعثوا معكم رسلين

فقال كان زادين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء ومخترم وكان من كبار التابعين وذكره ابن جبان في ثقات التابعين مات سنة ١٢٠ هـ عن علي رضي الله عنه  
قال يغسل من بول الجارية ويغتم من بول الغلام ما لم يطعم حتى يشاء ابن المشيخ نافع بن هشام حدثني ابو عبيد  
عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عن ابي طالب بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه وسلم قال فذكر معناه  
اي معنى الحديث المتقدم ولم يذكر في هشام في رواية لفظ ما لم يطعم زاد اي هشام في حديثه على حديث ابن ابي عوف قال قتادة هذا اي في الفرق في بول الجارية والغلام  
ما اي مادام لم يطعمه الطعام فاذا اطعمه اي الطعام المعروف غسل جميعا واعاد المصنف حديثه على حديثه الذي رواه ابن ابي عوف كان هو قولا على علي رضي الله عنه  
عنه وحديث هشام مرفوع قال القاضي والفرق بين الصبي والصبيته ان بولها يسبب استيلاء الرطوبة والبرد على مزاجها يكون اغلظ وانفس خفيف في اذا انتهت الى زيادة  
مخالفة بخلاف الصبي حدثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الجراح ناعبد الوارث بن سعيد بن يونس بن ميسرة عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله عليه وسلم قال فذكر معناه  
سلمة وذكره ابن جبان في ثقات قالت اي ام الحسن انها ابصرت مولاتها ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم فاذا اطعمه اي الغلام  
غسلته اي بوله وكانت تغسل بول الجارية اي في الطعام بعد الطعام باب كيف يطهر حديثنا احمد بن عمرو بن السرح وابن عبد الله هو احمد بن  
عبد بن موسى الصبي ابو عبد الله البصري قال ابو حاتم والنسائي ثقة قال النسائي في موضع آخر لا بأس به وتكلم في ابن خراش فلم يلقه في الحديث لم يصب وقال الذهبي في  
الميزان وقال ابن خراش تكلم الناس فيه فلم يصدق ابن خراش في قوله هذا فالرجل حجة في اخرون حال اي حال كون احمد وابن عبد الله وخلفين في اخرون في الشيخ فكلما  
روى هذا الحديث رواه الشيخون المتأخرون والفقهاء في الكتاب لفظ ابن عبد الله ابن السرح وغيره قال اي ابن عبد الله او كلوا احد من ابن السرح وابن  
عبد الله اناس فيهم اي ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان اعرابيا قال في النهاية والاعراب ساكن البادية من العرب الذين لا يقيمون  
في الامصار ولا يدخلونها الحاجات والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسب اليها اعرابي وعربي قال  
في لسان العرب والاعراب البدوي وهم الاعراب وقيل ليس الاعراب جمع العرب انما العرب اسم جنس والنسب الى الاعراب اعرابي قال سيبويه انما قيل في النسب  
الى الاعراب اعرابي لانه لا واحد له على هذا المعنى انما تقول العرب فلا يكون على هذا المعنى فهذا يتوقى قال الحافظ حكي ابو بكر التميمي عن عبد الله بن نافع المزني انه  
الاعراب اعرابي التميمي وقيل غيره وفي رواية اي موسى المدني في الصحابة قال الطلع ذوا الخليفة اليماني وكان رجلا جافيا وفي رواية الطلع ذوا الخليفة التميمي وكان جافيا  
واشمي هو قوس بن عتيبة الذي صار بعد ذلك من رؤس الخوارج وقد فرق بعضهم بينه وبين اليماني وقيل عن الحسين بن فارس انه عيينة بن حصن العلم عند الله تعالى  
دخل المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصل اي ذلك لاعرابي قال ابن عبد الله ركتين اي زاد ابن عبد الله بعد قوله فصل ركتين ولم يقل ابن السرح ثم قال ذلك  
الاعرابي اللهم ارحمني ومحمد ولا ترحم معنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجرأت واسعا اي خيقت ما وسع الله تعالى من رحمة وتخصصت به نفسك ودون غيرك  
نهاية ثم لم يلبث اي لم يلبث ولم يلبث ان بال في ناحية المسجد فاصرع الناس اليه اي هروا اليه ليمنعوه وفي رواية للجاري عن انس فقاموا اليه وفي رواية  
اليماني والنسائي فصاح الناس به فقال الحافظ بعد نقل هذه الالفاظ المختلفة بان تناوذك كان بالاسنة لا بالايدي فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في  
رواية عبد الله بن الزهري انه ذكره فذكره ووجه النبي بان كان اعرابيا جافا لم يتأدب باداب الشريعة ولم يعلم عدم جواز البول في المسجد فبقر عبده بالاسلام وجعله عنه صلى الله  
عليه وسلم وقيل لئلا يشجع النجاسة في الامكنة المتعددة وقيل لئلا يضر باحتباس البول وقال انما بعثتم فيكم رسلين ولم نبعثوا معكم رسلين اسناد البعث فيهم على طريق  
الحجاز لانه هو المبعوث صلى الله عليه وسلم بما ذكره كما كان في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك اذ هم مبعوثون من قبله ذلك وكان ذلك شأن



صحيح عليه سجلا من ماء او قال دثوبا من ماء حدثنا موسى بن اسمعيل ناجري يعني ابن حازم قال سمعت عبد الملك يعني ابن عمير يحدث عن حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة

صلى الله عليه وسلم في حق كل من يبعث الى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا وصبروا عليه سجلا من ماء اسجل بالفتح الدلو العظيمة تملأ ماء او للشك من الماء قال دثوبا من ماء قال في الجمع ومنه سجلا من ماء او دثوبا وهو الدلو الكبير او الدلو وكذا الذوب فالشك على الترادف والتخفيف على غيره قال القاري قال المظهر في الحديث دليل على ان الماء اذا ورد على الخامسة على سبيل المكاشرة والمغالبة طهر ما على ان غسلت الخامسة طاهرة اذا لم يكن فيها غيره وان لم تكن مطهرة ولو لاه كان الماء المصسوب على البول اكثر نجاسة للمسجد من البول نفسه قال ابن الملك وعند أبي حنيفة لا يطهر حتى يجف ذلك التراب فان وقع عليه الشمس وجفت اودسها ثرا طهرت عنده من غير جف ولا صب ما قال ابن الهمام قول صاحب الهداية نجفت بالشمس اتفاقا اذا لافرق بين الجفاف بالشمس او الريح والمرد من الاثر اذا لم يكن الريح وقال ابن الهمام ليس في الحديث دلالة على ان الارض لا تطهر بالجفاف وقد صرح عن ابن عمر انه قال كنت عزبا ابست في المسجد وكانت الكلاب تبول تقبل وتدبرني المسجد فلم يكونوا يرثون من ذلك فلو لا اعتبارها بانها تطهر بالجفاف كان ذلك بقية لها بوصف النجاسة مع العلم بانهم يقولون عليها في الصلوة البتة اذا لم يصبها مع صغر المسجد وعدم من يتجمل في بيته وكون ذلك يكون في بقعة كثيرة حيث تقبل وتدبر وتبول فان هذا التركيب في الاستعمال بغير تكرار الكائن منها اولان تبقيها نجسة ينافي الامر بظهوره فوجب كونها تطهر بالجفاف بخلاف امره عليه الصلوة والسلام باهرق ذنوب من ماء لانه كان هنا راقدا لا يجب قبل وقت الصلوة فامر بظهورها بالماء بخلاف مدة الليل اولان الوقت كان اذ ذاك قد انوارا اذ ذاك اكمل الطهارة من التيسر في ذلك الوقت فذا اذا قصد تطهير الارض صب الماء عليه ثلاث مرات وجفت بكل مرة بقعة طاهرة وكذا لو صب عليه ماء بكثرة ولم يظهر لون النجاسة ولا يربحها فانها تطهر انتهى او يقال روي ان في ذلك المكان منعت فانه نجس كان الماء جاريا عليه قال ابن الملك استدلل بالشافعي على ان الارض النجسة تطهر بصب الماء عليها بحيث يغمرها قلت يجوز ان يكون الصب لتسكين النجاسة لا للتطهير بل للتطهير يحصل باليسخرك زكوة الارض يسبها الاصل لانها جوفول محمد بن الحنفية اخبره ابن جرير في تهذيب الآثار وقال السيوطي واخره ابن ابي شيبة في المصنف عنه واخره الضاعن ابي جعفر وعن ابي القاسم قوما زاد في اللؤلؤ المصنوع وقد روي عن عائشة موقوفا جعله في الهداية مرفوعا قال ابن جرير له وقال القاري في موضوعات الحديث زكوة الارض يسبها قال ابن الربيع احتج به الحنفية ولا اصل له في المرفوع نعم ذكره ابن ابي شيبة مرفوعا عن ابي جعفر الباقر قلت ونعم السند الظاهر من الامام الباهر المسمى بالسلسلة الذهبية وهي كافية لصحة الذهاب المذهب مع ان المجتهد اذا استدلل بحديث على حكم الاحكام فلا يتصور ان لا يكون صحيحا او حسنا عنده ثم لا يضره دخول ضعف او وضع في سنده قلت قد تقدم رفعه وقد روي عن عائشة موقوفا واصل في الهداية مرفوعا لكن قال محمد بن جرير له ومن المعلوم ان موقوف الصحابة حجة عندنا وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده انتهى وقال المحافظ في الفتح والمذكور في كتب الحنفية التفصيل بين ما اذا كان الارض رطبة بحيث يتخللها الماء حتى يغمرها فانه لا يحتاج الى حفروين ما اذا كانت صلبة فلا بد من حفروا والقاء التراب لان الماء لم يغمرها واعلم انها حديث جاز من ثلث طرق احدها موصول عن ابن مسعود واخره الطحاوي لكن سنده ضعيف قال احمد وغيره والآخران مرسلان خرج احدهما البودا ومن طريق عبد الله بن معقل بن مقرن والآخر من طريق سعيد بن منصور من طريق طائوس ورواها ثقات ورواه يزيد من طريق مرسلا مطلقا وكذا من يحتج به اذا عطفه مطلقا قلت والحديث الذي اخبره الطحاوي موصول عن ابن مسعود وهو ما قال الطحاوي حدثنا فهد بن سلمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا ابو بكر بن عياش عن سحان بن مالك الاسدي عن ابي حائل عن عبد الله قال قال اعرابي في المسجد فامر به النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال الدارقطني سمعان مجبول وقال الشوكاني وفيه سمعان ابن مالك وليس بالقوي وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابي زرعة هو حديث منكروا قال احمد وقال ابو حاتم لا اصل له حدثنا موسى بن اسمعيل ناجري يعني ابن حازم قال سمعت عبد الملك يعني ابن عمير عن حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة اي حدث بهذا القصة وهي بول في ناحية المسجد وتناول الناس اياه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا موسى بن اسمعيل











فقال

في المواقيت حينها نظر كل شيء

روى عن  
عامة علماء

قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلم ان صدق  
 حدثنا سليمان بن داود نا اسمعيل بن جعفر المديني عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر باسناد بهذا الحديث  
 قال افلم وابيه ان صدق دخل الجنة وابيه ان صدق باب في المواقيت حدثنا مسدد نا يحيى عن سيف بن  
 حدثني عبد الرحمن بن فلان بن ابي ربيعة قال ابو داود هو عبد الرحمن بن الحارث بن العياش بن ابي ربيعة عن  
 حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افمن جبريل  
 عليه السلام عند البيت مرتين فصلى في الظهر حين زالت الشمس وكانت قد اشرقت وصلى في العصر حين كان  
 ظله مثله وصلى في المغرب حين افطر الصائم وصلى في العشاء حين غاب الشفق

وهو ظاهر ان اريد به الحقوق الاصلية المتكررة كبراء والا حقوق المال كثيرة كصدقة الفطر ونفقة ذوي الارحام والاضحية قال اي طوطى فادبر الرجل اي رجع وهو اي  
 واحال انه يقول والله لا ازيد على هذا اي في الابلاغ او في نفس الفرضية ولا انقص اي منه شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلم اي فاز ونظر ان صدق  
 حدثنا سليمان بن داود نا اسمعيل بن جعفر المديني عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر باسناد بهذا الحديث المتقدم بهذا الحديث اي بالحدوث  
 المتقدم قال اي اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل ويمكن ان يكون مرجع الضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم افلم وابيه ان صدق دخل الجنة وابيه ان صدق والفرض  
 من اعادة الحديث بيان الاختلاف فان في حديث مالك بن انس افلم ان صدق وزاد اسمعيل بن جعفر في حديثه لفظ وابيه وايضا زاد دخل الجنة وابيه ان صدق  
 وفي ظاهر هذا اللفظ اشكال لانه ورد التحفوفا بآبائكم وايضا ورد من حلفت بغير الله فقد اشرقت فقبل انه قيل في حديثه مضان اي ورب ابية وقيل انه  
 والله وان الكتاب قصر اللامين وقيل ان الكرامة في غير الشارع كما نقله البيهقي عن بعض مشائخه واغرب سبل بن جعفر ضعف الاقوال المذكورة جميعها وحمل على ان يراعى من  
 غير قصد وهو في غاية من البعد وشكل ايضا بما رواه ابو هريرة في هذه القصة فانه قال فيه من سهره ان نظراي جل من اهل الجنة فليظن لي هذا فكم يفلح على القطع وهما مطلق  
 الفلاح بالصدق وهو في محل التردد واجواب عنه انه صلى الله عليه وسلم علق الفلاح بصدقه بخبره فلا يفتقر الى سهره انم وقيل يحتمل ان يكون التعليق قبل  
 ان يطلع الله تعالى على صدقه ثم اطلعه الله عليه فاخبر به ويمكن ان يقال لا يلزم من كون الرجل من اهل الجنة ان يكون فلاحا لان الفلاح هو الناجي من السخط والعذاب فكل مؤمن  
 من اهل الجنة وليس كل مؤمن فلاحا قلت ويأتي عن هذا التاويل قول تعالى فمن زحزح عن انذارنا وادخل الجنة فقد فاز فان الفوز هو الفلاح باب في المواقيت اي  
 في بيان مواقيت الصلوة قال الله تعالى في كتابه ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي حل لها وقتا معينان مقدرا ابتداء وانتهاء فلو ادى قبل ذلك الوقت  
 او بعد انقضائها لا يكون مؤديا حديثنا مسددا نا يحيى القطان عن سفيان الثوري حدثني عبد الرحمن بن فلان بن ابي ربيعة قال ابو داود هو اي عبد الرحمن بن فلان  
 عبد الرحمن بن الحارث بن العياش بن ابي ربيعة قال في التفسير في الخلاصة عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش تيمناية ثقيلة ومجربة ابن عبد الله بن ابي  
 ربيعة واسمه واين المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والخزومي ابو الحارث الذي عن ابن مهدي صالح وقال البجائي شيخ وقال ابن سعد كان ثقة وقال الجلي على ثقة  
 وقال ابن خزيمة لا قدم على ترك حديثه ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد مترك وضعه علي بن العدي مات سنة ١٢٤ هـ عن حكيم بن حكيم بن  
 عماد بيفسوحة وثقة موصولة ابن حبيب صغر الانصاري الاوسي قال ابن القطان لا يعرف حاله وقال ابن سعد كان قليل الحديث ولا يتجوز بحديثه وقال العجلي ثقة  
 وصححه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي ثعلبة بن عبد مناف التيمي ومحمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي  
 ابو زرعة ثقة وقال العجلي مديني تابعي ثقة وقال ابن خراش ثقة مشهور احمد الامنة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٢٩ هـ عن ابن عباس عبد الله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ائمني جبريل عليه السلام بشدة ياتي صارا ما لي عند البيت فوفي رواية للشافعي عند باب الكعبة مرتين اي في يومين يعرف في كيفية الصلوة واوقاتها  
 قال الشوكاني قال ابن عبد البر وكان لما سمع جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي في ليلة الاسراء واول صلوة اوديت كذلك الظاهر على المشهور وذكر عبد الرزاق عن  
 ابن جريج قال قال نافع بن جبير وغيره لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة التي نرى به فيها لم يره الا جبريل نزل حين راخوت الشمس ولذلك سميت الاولي  
 فامر فصبح بالصلاة جماعة فجمعهم فصلى جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم بالناس وطول الركعتين الاولى ثم قصر الباقيتين فصلى في الظهر حين زالت الشمس اي  
 الفجر وجرم الشمس من ولما السماء وكانت اي الشمس والماء بها الغيبي فهدى الشراك اي مثل شكل النعل والماء منه ان وقت الظهر حين يات الغل في الزيادة  
 بعد الزوال وصلى في العصر اي صلوة العصر حين كان ظله وفي نسخة صاغل كل شيء مثله اي بعد نيل الزوال لان المراد بالغل ما يغل في الغروب وصلى في المغرب حين  
 افطر الصائم اي دخل في وقت افطاره بان غابت الشمس ودخل الليل وفي رواية بان افطر الصائم بنبي الله صلى الله عليه وسلم في العشاء حين غاب الشفق

وصل في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلي في الظهر حين كان ظله مثله وصل في العصر حين كان ظله مثليه وصل في المغرب حين افطر الصائم وصل في العشاء الى ثلث الليل وصل في الفجر فاسفر ثم التفت الى فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

اي الامراء الامم وصل في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم اي اول طلوع الفجر الثاني او في اول وقت تميز فلما كان الغد اي اليوم الثاني صلي في الظهر حين كان ظله اي ظل كل شئ مثله وفي رواية حين كان ظل كل شئ مثله كوقت العصر بالاسس اي فرغ من الظهر حينئذ كما شرع في العصر في اليوم الاول حينئذ قال الشافعي ويبرئ من اشتراكهما في وقت واحد ويدل الخبر مسلم وقت الظهر لم يحضر العصر على ان لو فرض عدم امكان الجمع بينهما وجب تقديم خبر مسلم لانه صحيح مع كونه متاخرا وصل في العصر حين كان ظله اي ظل كل شئ مثليه اي غير ظل الاستواء وصل في المغرب حين افطر الصائم وصل في العشاء الى ثلث الليل اي منتهيا اليه وقيل الى بمعنى مع او بمعنى في وصل في الفجر فاسفر اي اضاء به او دخل في وقت الاسفار ثم التفت اي جبرئيل عليه السلام الى فقال يا محمد هذا اي ما ذكر من الاوقات الخمسة في اليومين او الاشارة الى الاسفار فقط وقت الانبياء من قبلك قال حافظ ابن حجر هذا وقت الانبياء وباعتبار التوزيع عليهم بالنسبة لغير العشاء اذ مجموع هذا الخمس من خصوصياتنا واما بالنسبة اليهم فكان ماعد العشاء سفر قافيمهم اخرج البوداد وابن ابى شيبة والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلي ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امية قبلكم واخرج الطحاوي عن عبيد الله بن محمد عن عائشة ان آدم لما تيب عليه من الفجر صلي كعتين فصارت الصبح وفدى سحى عند الظهر فصلي اربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزير فقبل لكم لم يثبت قال يونا فزى اثس فقال او بعض يوم وصل اربع ركعات فصارت العصر وعظم لدا وعند المغرب فقام فصلي اربع ركعات فبعد في الثالثة اي تعب فيها عن الاتيان بالارابعة لشدة ما حصل من البكاء على ما اقره ما هو خلاف الاول في فصارت المغرب ثلثا واول من صلي العشاء الآخرة نبينا صلى الله عليه وسلم قال البيضاوي في توجيه الحديث ان العشاء كانت الرسل تصلها نافلة لهم ولم يكتب على امهم كالتهجد فانه وجب على نبينا صلى الله عليه وسلم حينئذ لا معارضة بينهما فان هذا وقت العشاء وقت الانبياء من قبلك باعتبار ادائهم تلك الصلوة نافلة وعدم اداء الامم تلك الصلوة لا يعارضها ويحج القاري توجيه القاضي وقال واحتج ان الحق مع القاضي قال ويجعل هذا الاشارة الى وقت الاسفار فانه قد اشترك فيه جميع الانبياء الماضية والامم اللاحقة انتهى في الوقت اي المستحب السمع الذي لا حرج فيه ما بين يمين الوقتين فيجوز الصلوة في اوله ووسطه وآخره وزاد النسائي في روايته فتقدم جبرئيل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه يعني انه صلى الله عليه وسلم كان متقدما عليهم بصلواتهم افعال جبرئيل فهم في الحقيقة مقدرون بجبرئيل لا بالنبى صلى الله عليه وسلم قلت لو كان كذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متقدما عليهم بل كان الاحق في الصف مساويا لهم كخبر رواية ابن اسحق تفصيلي بجبرئيل صلى الله عليه وسلم باصحابه وظاهره صحة الاقتداء بالمقتدى لان الصحابة لم يشاهدوا جبرئيل الا نقل ذلك والظاهر دفعه بان امامته بجبرئيل لم تكن على حقيقة بل على النسبة المجازية من دلالة بالاياء والاشارة الى كيفية ادائها اركان وكيفية ما يقع لبعض المعلمين حيث لم يكونوا في الصلوة ويعلمون غيرهم بالاشارة القولية قاري وخلصت العلماء في اوقات الصلوة مع الاتفاق على ان الصلوة لها اوقات مخصوصة لا تجزئ قبلها واجمعوا على ان ابتهد وقت الظهر الزوال والاختلاف في ذلك يعتد به وتختلف في آخره هل يخرج وقت الظهر بمصير ظل الشئ مثله ام لا فذهب مالك وطائفة من العلماء انه يدخل وقت العصر ولا يخرج وقت الظهر وقالوا يبقى بعد ذلك قدر اربع ركعات صالجا للظهر والعصر اذ وجتج البقوله صلى الله عليه وسلم فصلي في الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله وصل في العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله وظاهره اشتراكهما في قدر اربع ركعات وذهب الاكثرون الى انه لا اشتراك بين وقت الظهر وقت العصر بل متى خرج وقت الظهر بمصير ظل الشئ مثله غير الظل الذي يكون عند الزوال دخل وقت العصر واذا دخل وقت العصر لم يبق شئ من وقت الظهر واجتج ابيدث مسلم فوفا ونظم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله لم يحضر العصر ثم اختلفوا في آخر وقت الظهر فقال الاكثرون وفيهم ابو يوسف ومحمد آخر وقت الظهر اذا صار ظل كل شئ مثله وهو رواية عن الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة في ظاهر الرواية عنه آخر وقت الظهر اذا صار الظل قاستين واجتجوا له بحديث اخر فيه بابراد الظهر حتى ساوى الظل التلول ولا يحصل ذلك الا براد الا اذا بلغ ظل كل شئ مثليه واما اول وقت العصر في الاختلاف الذي ذكرنا في آخر وقت الظهر واما آخر وقتة فاختلفوا فيه فعند الجمهور آخره حين تغرب الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادر كها وعند الشافعي قولان في قول اذا صار ظل كل شئ مثليه يخرج وقت العصر ولا يدخل وقت المغرب حتى تغرب الشمس فيكون بينهما وقت مهمل يعني قول اذا صار ظل كل شئ مثليه يخرج وقتة المستحب يبقى هل الوقت الى غروب الشمس قال في الامم ومن اخر العصر حتى تجا وزحل كل شئ مثليه في الصبيح او قدر ذلك في الشتاء فخر وقت الاختيار ولا يجوز عليه ان يقال قد فاد وقت العصر مطلقا كما جاز على الذي اخر الظهر الى ان جاوز ظل كل شئ مثله لما وصفت من انه محل الصلوة العصر في ذلك الوقت فذا

حدثنا محمد بن سلمة المراءى نا ابن وهب عن اسامة بن زيد الليثي ان ابن شهاب اخبره ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فاخر العصر شيئا فقال له عمر بن زيد اياما

لا يكمل لصلاة الظهر في هذا الوقت انتهى واما اول وقت المغرب فحين تغرب الشمس بلا خلاف فيه واما آخره فقد اختلفوا فيه فعندنا آخره حين يغيب الشفق وقال الشافعي لا وقت للمغرب الا وقت واحد وهو ما يتعلم فيه الانسان ويؤذن ويقيم ويصلي ثلث ركعات حتى يصلها با بعد ذلك كان قضاء الاداء عنه وبه قال الاوزاعي ومالك لحديث امامه جبريل عليه السلام انه صلى المغرب في المرقن في وقت واحد ولنا ما روي ابو هريرة اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وآخره حين يغيب الشفق وكذلك عن ابن عمر ورضي الله عنه مرفوعا انه قال وقت المغرب ما لم يغيب الشفق قلت وكذا في رواية مسلم وغيره عن عبد الله بن عمر وقت صلاة المغرب ما لم يقطر الشفق وكذا عن ابى موسى وبريدة الاسلمي ثم اخرج المغرب حين كان عند سقوط الشفق وفي لفظ فصول المغرب قبل ان يغيب الشفق وقد اختلفوا بعض اصحابنا في هذا القول وقال النوى وذهب المحققون من اصحابنا الى ترجيح القول بجواز تأخير ما لم يغيب الشفق وانه يجوز ابتداء ما في كل وقت من ذلك ولا ياتم بتأخير ما عن اول الوقت وهذا هو الصحيح والصواب الذي لا يجوز غيره والحوادث عن حديث جبريل حين صلى المغرب في اليومين في وقت واحد من ثلثا وجدا ما انه انقصر على بيان وقت الاختيار ولم يمتنع فيه قمت بجواز هذا خبر في كل الصلوات سوى الظهر والثاني انه متقدم في اول الامر بمكة وهذه الاحاديث باستدراك وقت المغرب في الغروب الشفق متأخرة في آخر الامر بالمدينة فوجب اعتمادها والثالث ان هذه الاحاديث مع اسنادها من حديث بيان جبريل فوجب تقديمها انتهى ثم اختلفوا في الشفق ما هو فقال طائفة هو المحرمة روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وهو قول كحول وطاوس وبه قال مالك وسفيان الثوري وابن ابي اسيل والويوسف وعمر وهو قول الشافعي وداود بن جندب وسحق بن راهويه وروى عن ابى هريرة انه قال الشفق هو البياض وعن عمر بن عبد العزيز مثله الذي ذهب ابو حنيفة وهو قول الاوزاعي واما اول وقت العشاء فالاختلاف فيه بين اهل الاجتثاث في آخر وقت المغرب واما آخر وقت العشاء فخرى عن عمر بن الخطاب وابي هريرة ان آخر وقتها ثلث الليل وكذلك قال عمر بن عبد العزيز وبه قال الشافعي في قول بظاهر حديث ابن عباس وقال الثوري واصحاب الرازي وابن المبارك واسحق بن راهويه آخر وقتها نصف الليل وحجة هؤلاء حديث عبد الله بن عمر وقال وقت العشاء الى نصف الليل وكان الشافعي يقول به اذ هو باعراق وقد روى عن ابن عباس انه قال لا يفوت وقت العشاء الى الفجر واليه ذهب عطاء وطاوس وعكرمة وبه قال الحنفية لما روى ابو هريرة واول وقت العشاء حين يغيب الشفق وآخره حين يطلع الفجر استدلل به صاحب المبداء على من الحنفية ولم اقف على هذا الحديث في كتب الحديث واستدلوا ايضا ان الوتر من توالي العشاء ويؤدى في وقتها وفضل وقتها اسرع ذلك على ان السحر آخر وقت العشاء وقال الشوكاني في النيل الحق ان آخر وقت اعتياد العشاء ونصف الليل واما وقت الجواز والاضطرار فهو متدى الى الفجر لحديث ابى قتادة عند مسلم وفيه ان ليس في النوم تقريظ انما التقريظ على من لم يصل الصلوة حتى يجيئ وقت الصلوة الاخرى فانه ظاهر في استداد وقت كل صلوة الى دخول وقت الصلوة الاخرى لا الصلوة الفجر فانها مخصوصة من هذا العموم بالا جماع انتهى واما اول وقت الفجر فحين يطلع الفجر الثاني والتقسيد بالفجر الثاني لان الفجر الاول هو البياض المستطيل يبدو في ناحية من السماء وهو السمي بذب السرحان عند العرب ثم ينكتم ولهذا يسمى فجرا كذا وبهذا الفجر لا يحرم الطعام على الصائم ولا يخرج به وقت العشاء ولا يدخل به وقت الفجر والفجر الثاني هو المستطيل المعترض في الافق لا يزال يزداد نوره وهذا يسمى فجرا اصادا يخرج به وقت العشاء ويدخل به وقت صلوة الفجر وهذا لم يختلف فيه واما آخر وقت الفجر فذهب الشافعي الى انه الاسفار وذلك لاصحاب الرقابة ولمن لا عذر له وقال من صلى ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس لم يفته الصبح وقال مالك احمد بن حنبل واسحق بن راهويه من صلى ركعة من الصبح طلعت الشمس اضاف اليها اخرى فحمله ذلك للصلوة على ظاهر حديث ابى هريرة واما عند الحنفية فاخر وقت الفجر حين يطلع الشمس لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقت صلوة الفجر ما لم يطلع الشمس اخرج ابو داود من حديث عبد الله بن عمر وقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها وقالوا ايضا من طلع عليه الشمس وقضى ركعة من الفجر فقد صلواته وقالوا فيمن صلى من العصر ركعة او كعتين فغرت الشمس قبل ان تطلعها اتمت صلواته وبيان الفرق فيها يجيئ بحسب تحت شرح هذا الحديث انشاء الله تعالى حدثنا محمد بن سلمة المراءى نا ابن وهب عن عبد الله بن شهاب عن الليثي ان ابن شهاب اخبره اى اسامة بن زيد ان عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي اوجفص الله في ثم الله شقي امير المؤمنين امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب قال ابن سعد كان ثقتا ما نال فقد علم دورع وكان اماما مصل اندخل اصطبل امية وهو غلام ففصر به فزس ففج جعل ابوه يسبح عذ الدم ويقول ان كنت شج بنى امية انك سعيد وقال انس ما رأيت اشبه بصلوة ببول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وقال محمد بن علي بن الحسين لكل قوم نجبية وان نجبية بنى امية عمر بن عبد العزيز وانه يعجب يوم القيمة واحدة توفى سليمان بن عبد الملك في صفر سنة ٩٩ هـ واختلف عمر بن عبد العزيز يوم مات وكان مع سليمان كالأوزير فحدث من الخلفاء الراشدين ولما رجعوا سنة ودية خلافة سنتان ونصف مات في حبس سنة كان قاعدا على المنبر وهذا مشاركة الى سبب تأخيره وكان كان اذا ذكر مشغولا بشئ من مصالح المسلمين فاخر العصر شيئا حتى ياتي كاد ان يخرج الوقت المستحب فقال له اى لعمر بن عبد العزيز مرة بن الزبير انما















بعض  
تعريف

ونسبت للمغرب وكان لا يبايئ تأخير العشاء الى ثلث الليل قال ثم قال الى شرط الليل قال وكان يكره النوم قبلها والحديث  
بعد ها وكان يصلي الصبح وما يعرف احدنا جلسه الذي كان يعرف

حصول الذباب الى أقصى المدينة والرجوع من ثم الى المسجد هو على ظاهره سابق لفظ ابي داود وعلى سياق لفظ البخاري من طريق شعبته والعصر واحد نايزهيب الى أقصى المدينة  
ويرجع والشمس حية فتقول ويرجع هكذا في رواية وفي رواية الى ذوالاصلي يرجع والشمس حية ويخالفه ما رواه البخاري من طريق عبد الله بن المبارك عن عوف ولفظه و  
يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في أقصى المدينة والشمس حية فليس فيه الا الذباب فقط وطريق الجمع بين هذه الروايات ان يقال يحتمل ان الواو في قوله واحدنا  
بمعنى ثم والتقدير ثم يذهب احدنا اي ممن صلى معه وانما قوله يرجع فيحتمل ان يكون بمعنى يرجع ويكون بياناً لقوله يذهب ويحتمل ان يكون رجوع في موضع الحال اي يذهب  
راجعا ويحتمل ان اداة الشرط سقطت اما لو اذنا والتقدير ولو يذهب احدنا ثم وجوز الكراي ان يكون يرجع خبر المبتدأ الذي هو احدنا يذهب جملة حالته  
وهو وان كان محتملا من جهة اللفظ لكنه يباير رواية عوف وقد رواه احمد عن حجاج بن محمد عن شعبته بلفظه والعصر يرجع الرجل الى أقصى المدينة والشمس حية وسلم  
والنساء من طريق خالد بن الحارث عن شعبته مثله لكن بلفظه يذهب بدل يرجع وقال الكراي ايضا بعد ان حكى استحلالا آخر وهو اي قوله يرجع عطفت على يذهب  
والواو مقدرة وزج بمعنى يرجع ويؤيد ذلك رواية ابي داود عن حفص بن عمر بلفظه وان احدنا يذهب الى أقصى المدينة ويرجع والشمس حية وقد قدنا ما يرد  
عليها وان رواية عوف اوضحت ان المراد بالرجوع الذباب الى المنزل من المسجد وانما يسمى رجوعا لان ابتداء الحجى كان من المنزل الى المسجد فكان الذباب ينسحب الى  
المنزل رجوعا هذا خلاصة ما قال الحافظ في فتح الباري قللت رواية عوف في البخاري وكذلك رواية احمد عن حجاج بن محمد عن شعبته وكذلك رواية مسلم والنسائي  
من طريق خالد بن الحارث عن شعبته مصححة بان المراد من الرجوع الرجوع من المسجد الى أقصى المدينة فعلى هذا لا ينبغي ان يعتمد على ما في ظاهره سابق لفظ ابي داود من ان المراد  
من الرجوع الرجوع من أقصى المدينة الى المسجد بل يجب ان يأول في سياق ابي داود بان قوله ويرجع عطفت تفسيره ليذهب يكون تقديره وان احدنا يذهب اي  
يرجع الى أقصى المدينة والشمس حية فعلى هذا تتوافق جميع الروايات في هذا المعنى والله اعلم ونسبت المغرب قائل ذلك هو ابو المنهال اي نسبت ما قال ابو البرزة في صلوة  
المغرب وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبايئ تاخير العشاء الى ثلث الليل ولفظه البخاري وكان يستحب ان يؤخر من العشاء قال ابن دقيق العيد في دليل  
على استحباب التأخير قليلا لان التجبض يدل عليه وتعقب بانه بعض مطلق لا دلالة فيه على قلة وكثرة والتأخير انما كان الانتظار من بيحيى لشهروا الجماعة يدل عليه حديث  
جابر المتقدم قال اي ابو المنهال ثم قال اي ابو البرزة مرة اخرى الى شرط الليل معناه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبايئ بتأخير العشاء في انتظام من بيحيى لشهروا  
الجماعة الى شرطه وقال البخاري وقال معاذ قال شعبته ثم قصته مرة فقال او ثلث الليل قال الحافظ في شرحه وحزمه ما بين مسلمة عن ابي المنهال عنه مسلم بقوله الى ثلث  
الليل وكذا احمد عن حجاج عن شعبته قال اي ابو المنهال وكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبلها اي قبل العشاء قال الترمذي قد ذكره اكثر اهل العلم النوم  
قبل صلوة العشاء ونخص في ذلك بعضهم فقال ابن المبارك اكثر الاحاديث على الكراهية ونخص بعضهم في النوم قبل صلوة العشاء في رمضان قال ابن سيد الناس في شرح  
الترمذي وقد ذكره جماعة واختلفوا فيه بينهم ابن عمر وعمر وابن عباس واليه ذهب مالك ونخص فيه بعضهم ثم على واليه موسى وهو يذهب الكوفيين وشرط بعضهم ان يجعل معه من يؤظف  
صلواتها وروى عن ابن عمر مثله واليه ذهب الطحاوي والحلة في الكراهية قبلها للنايزهيب النوم بصاحبه ويستغفره فتقوته او ليقوته فضل وقتها المستحب او ليرخص  
في ذلك الناس فينام عن اقامته جماعتها احتج من قال بالجواز بما أخرجه البخاري وغيره من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتم بالعشاء حتى ناداه  
عمر بنام النساء والصبيان ولم يكره عليهم وبحديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فاحرقها حتى قدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم قدنا ثم استيقظنا  
ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ولم يكره عليهم قاله في النيل والحديث بعد ما قال النووي واقف العلماء على كراهية الحديث بعد ما انما كان في نومه  
قليل وجملة الكراهية ما يؤدى اليه السهر من مخافة غلبة النوم آخر الليل عن القيام بصلوة الصبح في جماعة او الاتيان بها في وقت الفضيلة والاختيار او القيام للورد من صلوة  
او قرأة في حق من عادته ذلك ولا اقل لمن امن ذلك من الكسل بالنهار عجب من المحقق فيه الطاعات وبهذا الحديث يدل على كراهية السجود بعد العشاء وحديث عمر  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يكره الليلة كذلك في الامر من امر المسلمين واليهما حديث ابن عباس قال رقدت في بيت ميمونة ليلة وفيه قال فحدثت  
لنبي صلى الله عليه وسلم مع اهل بيته ثم قدناه سلمه بلان على جواره وطريق الجمع بينهما بان قوله احاديث المنع الى الكلام السباح الذي ليس فيه فائدة تعود على صاحب  
احاديث الجواز الى ما فيه فائدة تعود على الشك قال الشوكاني وكان يصلي الصبح وما يعرف احدنا جلسه الذي كان يعرف اي الذي يجنبه هكذا في نسخة دبلوية وفي مكتوبة قدسية  
وكذا في الكافي رواية بزيادة لفظ العشاء في الحديث اختيارا بصاحب عوى العبود فليس فيها زيادة لفظ العشاء في الظاهر انها الصواب لانها موافقة لرواية  
البخاري ولفظها من طريق شعبته كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح واحدنا يعرف مجلسه في رواية له من طريق عوف وكان ينفض من صلوة العشاء حين يعرف الرجل



حدثنا أبو الوليد الطيالسي ناسخه أخبرني أبو الحسن قال بوداود أبو الحسن هو مهاجر قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت أبا ذر يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأراد المؤمن أن يؤذن الظهر فقال أبو ذر ثمر أرا دأن يؤذن فقال أبو ذر مرتين أو ثلاثا حتى نرى في التلول ثم قال ان شدة الحر من فيجهم فاذا اشتد الحر فأبرءوا بالصلاة حدثنا زيد بن خاله بن موهب الهذلي وقتيبة بن سعيد الثقفي ان الليث حدثهم عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في اشتاء فانهم يذكرون ان في تشرين الاول خمسة اقدم او خمسة وشئ وفي الكانون ستة اقدم وسبعة وشئ فقول ابن حود منزل على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم والبلدان التي هي خارجة عن الاقليم الثاني والله اعلم انتهى وقال السدي في حاشية النسائي قوله كان قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قدر تاخير الصلوة عن الزوال ما ينظر فيه قدر ثلثة اقدم للظل اى يصير كل ظل انسان ثلثة اقدم من اقدمه فيعتبر قدم كل انسان بالنظر الى ظله والمراود ان يبلغ مجموع الظل الاصلى والزائد هذا المبلغ لان يصير الزائد هذا القدر ويعتبر الاصلى سوى ذلك فهذا قد يكون لزيادة الظل الاصلى كما في ايام اشتاء وقد يكون لزيادة اقل الزائد بسبب التبديك في ايام الصيف والله تعالى اعلم حدثنا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الباهلي ناسخه بن الحجاج خبرني أبو الحسن مهاجر التميمي الكوفي الصائغ مولى بني ثيم الله قال احمد وبن حنين والنسائي ثلثة وقال يعقوب بن سفيان والعجلي كوفي ثلثة وحسن ثبته عليا الشار ذكره ابن جبان في الثقات قال بوداود أبو الحسن هو مهاجر قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت أبا ذر الغفاري يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اى في سفر كما في البخاري فأراد المؤمن اى بلال ان يؤذن الظهر فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذن ابرؤ ثم اراد ان يؤذن فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرؤ من اول ثلاثا اى صدر لارادة المؤمن الاذان و تيممه للاذان وقوله صلى الله عليه وسلم لا ابرؤ من اول ثلاثا قال الحافظ في الفتح فان قيل الا براد للصلاة فكيف امر المؤمن به للاذان فالجواب ان ذلك معنى على ان الاذان هل هو للوقت او للصلاة وفيه خلاف مشهور والامر المذكور يقوى القول بان للصلاة واجاب الكرماني بان عادتهم جرت بانهم لا يتخلفون عند سماع الاذان عن الحضور الى الجماعة فلا يبرءوا بالاذان لغرض الا براد بالعبادة حتى رأينا في التلول قال الحافظ هذه الغاية متعلقة بقوله فقال لا ابرؤ اى كان يقول في الزمان الذي قبل الرؤية ابرؤ متعلقة بابرؤ اى قال لا ابرؤ الى ان تشرى او متعلقة بمقدراى قال لا ابرؤ فابرؤ الى ان رأينا والى يفتح الفاء وسكون اليا بعد هجره هو ما بعد الزوال من الظل والتلول جمع تل يفتح الشاة وتشديد اللام كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او نحو ذلك وهي في الغالب منبسطة غير شاحصة فلا ينظر لها ظل الا اذا ذهب الكثر وقت الظهور قد اختلف العلماء في غاية الا براد فقل حتى يصير الظل ذراعا بعد ظل الزوال وقيل ربع قامة وقيل ثلثها وقيل نصفها وقيل غير ذلك واما ما وقع عند المصنف في الاذان بلغض حتى سادى الظل التلول فظاهره يقتضى انه انزها الى ان صار ظل كل شئ مثله ويحتمل ان يراد بهذا المساواة ظهور الظل بجانب التل بعد ان لم يكن ظاهرا فساواه في الظهور لاني المقدار او يقال قد كان ذلك في السفر فعلا اخر الظهر حتى يجبرها مع العصر ثم قال ان شدة الحر من فيجهم اى من ستة انتشارا ما يتفسر ومنه مكان الفجى متسع وهذا كناية عن شدة استعار ما وظهره ان متشار وفتح الحرف في الارض من فيجهم حقيقة وقيل هو من مجاز التشبيه اى كأنه نأ جهنم في الحر والاول اولى ويؤيده الحديث الآتي اشكتك النار الى ربها فاذا نالها نفسين فتموت وتهلل بشرعية التاخير المذكور وبل الحكمة فيه دفع المشتة كونها قد تسلب الخشوع وهذا الظاهر كونها الحالة التي ينشرف فيها العذاب ويؤيده حديث مسلم حيث قال اقصر عن الصلوة عند استواء الشمس فانها ساعة تشجر فيها جهنم وقت اشتكل هذا بان الصلوة سبب الرحمة ففعلها مظنة لظم العذاب فكيف امر بها كرها واجاب عنه ابو الفتح بان التعليل اذا جاز من جهة الشارع وجب قبوله وان لم يفهم معناه واستنبطه الزين ابن المنير معنى بناسبه فقال وقت ظهور اثر الغضب لا ينجح فيه الطلب الا من اذن لفيه والصلوة لا تنفك عن كونها طلبا ودعا فحذفنا سبب التقصير عنها حينئذ واستدل بحديث الشافعية حيث اعتذر الانبياء عليهم السلام سوى نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يعترض بل طلب لكونه اذن لفي ذلك قلت وهذا التعليل يرد قول الشافعية في تناول هذا الحديث بان صلى الله عليه وسلم اخرها ليجمعها مع العصر فان التاخير المندوب اليه لا يختص بالسفر واما الجمع بين الصلوتين فمختص به فيثبت بذلك الحديث ما قاله ابو حنيفة رحمه الله تعالى من ان وقت صلوة الظهر يمتد حتى يصير ظل كل شئ مثله فاذا اشتد الحر اصله اشتد لبوزن الفعل من الشدة ثم ادغمت احدى الدالين في الاخرى وبغيره ان الحر اذا لم يشتد لم يشرع الا براد وكذا لا يشرع في البرد من باب الاول فابرءوا بالصلاة بقطع الهمة وكسر الراء اى اخرها الى ان يبرء الوقت والامر بالا براد امر استحباب وقيل امر ارشاد وقيل بل هو للوجوب حكاه القاضى وغيره - والباء للتعدي وقيل زائدة ومعنى ابرؤوا اخرها على سبيل التضمين اى اخرجوا الصلوة وفي رواية عن الصلوة وقيل نائمة للضاد وعن يعنى الباء اوهى للمجاورة اى تجاؤزوا وقتها المتعاد الى ان تنكسر شدة الحر والمراد بالصلاة الظاهر لانها الصلوة التي يشتد الحر فيها في اول وقتها وقد جاء صريحا في حديث ابى سعيد - فتم حدثنا زيد بن خالد بن موهب الهذلي وقتيبة بن سعيد الثقفي ان الليث بن سعد حدثهم عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم





وكان  
باباً في  
العصر  
الوسطى

قال قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يومئذ العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية <sup>عنه</sup> حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن عبيدة عن علي بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ الخندق

المفرد والودود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وروى عنه ابنه عبد الرحمن قال اي على بن شيبان قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اي من اليمامة واخبرني عليه فبايعناه فكان يومئذ العصر اي صلى العصر مؤخره ما دامت الشمس بيضاء نقية اي صافية اللون لم يدخلها تغير وصفرة قال العيني قال القرطبي خالفت الناس كلهم اباضة فيما قاله حتى اصحابه قلت اذا كان استدلال الى ضيف بالحديث فالاخر مخالفة الناس له ويؤيد ما قال ابو حنيفة حديث علي بن شيبان هذا وبذا يدل على انه كان يصلي العصر من صيرورة ظل كل شئ مثليه وحديث جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم العصر حين صار ظل كل شئ مثليه قد راى بسير الركاب الى ذي الحليفة لعنق رواه ابن ابي شيبة بسند لا بأس به وقال في الجوهري النقي اخبره ابو داود وسكت عنه قلت ويؤيده ما ذكره البيهقي من رواية عبد الواحد وعبد الحميد بن نافع او نفعي الكلابي عن عبد الله بن رافع بن خديج عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتهم بتأخير العصر وهو يختلف في اسمه واسم ابيه واختلف عليه في اسم ابن رافع فقيل فيه عبد الله وقيل عبد الرحمن قال البخاري لا يتابع عليه وعلى عن الدارقطني انه قال الصحيح عن رافع ضد هذا واداب عن في الجوهري النقي قلت ذكر ابن حبان في ثقات التابعين عبد الله بن رافع وذكر في ثقات التابعين عبد الواحد بن نافع وما اخرج الحاكم بسنده وقال صحيح على شرط البخاري عن العباس ابن ذريح عن زياد بن عبد الله النخعي قال كنا جلوسا مع علي في المسجد الاظم والكوفة يومئذ انحصار فجا والمؤذن فقال الصلوة يا امير المؤمنين العصر فقال جلس فجلس ثم عاد فقال ذلك لرفعنا على هذا الكلب يعلمنا بالسنة فقام فصلى بنا العصر ثم انصرفنا الى المكان الذي كنا فيه فجيئنا للركب لنزول الشمس للغيب لمرها والعباس ثقة وزيد بن حبان في ثقات التابعين وما اخرج الترمذي بسنده عن ام سلمة رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشده تعجبا للظلم منكم وانتم اشده تعجبا للعصر منكم سكت الترمذي عن الحديث ورجاله على شرط الصحيح وما في مصنف عبد الرزاق عن الثوري عن منصور بن ابراهيم قال كان من كان قبلكم اشده تعجبا للظلم واشده تأخيرا للعصر منكم عن الثوري عن الامام شمس كان اصحاب ابن مسعود يعجلون الظهور ويؤخرون العصر عن الثوري عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد بن ابي سعود كان يؤخر العصر عن عمر بن الخطاب قال اخذ امان الحسن وابن سيرين وابا قلابة كانوا يؤمنون بالعصر انتهى حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا يحيى بن زكريا بن ابي شيبة نا زيد بن حارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن جهم عن كسرة الهذلي عن عمرو بن قيس بن عمر السلمي قال قال في الانساب يفتح السيل الهذلي وسكون اللام وفي آخره النون هذه النسبة الى سلمان حمي من امره اذ قاله محمد بن جهم باسكان اللام واصحاب الحديث يكرهون اللام والمشهور بهذه النسبة عبيدة السلمي وهو من اصحاب علي وابن مسعود سلم قبل وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وسمع عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم نزل بالكوفة وكان شريح اذا شغل عليه الشئ قال ان ههنا رجلا في باب سلمة فيه جرة فيسره الى عبيدة وكان ابن سيرين من ارادى الناس عنه و كل شئ روى محمد بن سيرين عن عبيدة بن جهم عن علي وقال في تهذيب التهذيب قال العجلي كوفي تابعي ثقة جليلي سلم قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره وقال ابن معين ثقة لا بأس به مثل وقال عثمان الدارمي طلقه وعبيدة ثقتان وقال علي بن الحسين وعمر بن علي الفلاس اصح الاسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة بن جهم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ الخندق اي يوم غزوة الخندق واي الاحزاب كانت في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وقصتها على ما في الجمع انما اهل بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرا فهم الى مكة يستنصر قريشا الى حرب المسلمين قالوا اناسنكون معكم حتى نستأصلهم ودعوا غطفان ونشطت قريش للقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة الاف وخرج صلى الله عليه وسلم لئلا من ذي القعدة في ثلثة آلاف فضر لواء عسكرهم وكان كعب بن اسد واذي النبي صلى الله عليه وسلم على قوم فقتض العبد با اغراه يحيى بن خطيب اليهودي فاشتهد الخندق من كل جانب ونجم النفاق من المنافقين ومرت على ذلك اربع وعشرون يوما ولم يكن حرب الا لرمي بالنبل ورمى سعد بن حاذيا لالحل فلما اشتد ذلك اتى نعيم بن مسعود فقال يا رسول الله اني اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي ففرق بما شئت قال فخذل عثمان انتطعت فان الحرب خدعة فاتي قريظة فقال يا بني قريظة ان قريشا وغطفان يغير عليكم بكم نساءهم وفر يا تم فانهم هاروا رجوا اليه وغلوا بكم وبين الرجل لاطافة لكم به فلا تقاتلوا حتى تاخذوا رهنا من اشرا ف قريش وغطفان يكونون بكم فكم قريظة فقال يا نعيم قريشا فقال يا معشر قريش ان اليهود قد دعوا على باصنعوا وارسلوا بالندامة الى محمد ويا نعيم ياخذون من قريش وغطفان رجلا من اشرا فهم فيعطونهم لياه ثم اتى غطفان وقال لهم مثل ذلك فاستوحش كل فريق عن صاحبه بسبب ذلك وبهت ربح شديدة لا يترك قدرا ولا لاندافروا وادامهم الله وقيل من المسلمين سنة ومن المشركين ثلثة فانصرفوا الى المدينة ووضعوا السلاح فخرل جبريل وامر بالسيرة الى بني قريظة فصار على



من الصلوة فقد أدرك ركعة

على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فأنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين  
وبعدا صلوتين **حدثنا الحسن بن الربيع** حدثني **ابن المبارك** عن **معمر بن ابن طائوس** عن **ابن عباس** عن **ابن جبر**  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ومن أدرك  
من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك

وأصعب على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولذا شكوا من الرضا وكانوا يسيرون على شياهم فيها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى أي افضلها  
اذا الاوسط هو افضل وواسطة العقد اشرف ما فيه وقال **ابن زيد بن ثابت** وهو الصواب قيل النبي صلى الله عليه وسلم حكاها **القاري** عن **السيدان** قبلها أي الظهر  
صلوتين احدهما نهاري والاخرى ليلية وبعد ما صلوتين أي كذلك ادعى واقعة وسط النهار والظاهر ان هذا اجتهاد من الصحابي نشأ من فهمان الآية نزلت  
في الظهر فلا يعارض فيه عليه الصلوة والسلام انهما العصر فلا مناسبة لهذا الحديث بالباب الا ان يقال لما ساق الروايات الدالة على ان المراد بالصلوة الوسطى العصر  
اتجهبا بهذه التي تدل على انها الظهر استطراد او يقال انه ورد الامر فيها بالمحافظة والمحافظة تقتضي كونها موقوتة فكيف ينسج خالية عن لفظ الباب هي هنا وكتبت في  
حاشية النسخة الدلوية هي هنا باب من ادرك ركعة منها فقد ادركها **حدثنا الحسن بن الربيع** عن **سليمان بن الجهم** عن **سليمان بن الجهم** عن **القاسم** عن **القاسم** عن **القاسم** عن **القاسم** عن  
**بجيلة** الوعلى الكوفي البصري في المحصار ويقال ان كتاب قال العجلي كان يبيع البواري كوفي ثقة رجل صالح متعبه فقال ابو حاتم كان من ادرك صحابي ابن ادريس قال ابن  
خراش كوفي ثقة كان يبيع الغصب وقال **ابن شاين** في الثقات قال **عثمان بن ابى شيبة** عن **الحسن بن الربيع** عن **صديق** عن **وليد بن يحيى** عن **ابن جابر** في الثقات **حدثنا**  
**عمر بن ابن المبارك** ودفنة مات سنة ثمان مائة **حدثني** **ابن المبارك** عن **عبد الله بن محمد بن راشد** عن **ابن طائوس** عن **عبد الله بن طائوس** عن **كيسان** عن **ابن جابر** في الثقات **حدثنا**  
وسكون المودة قال في الانساب وكل من ولد يالمين من اولاد الفرس وليس بعربي يسونهم الا بنوهم ومنهم **ابو عبد الرحمن طائوس بن كيسان**  
الابن داود امه من ابنا فارس وابوه من الفرس قاسم انتهى قال ابو حاتم في النسائي ثقة وكذا قال **الدارقطني** في المخرج والتعديل و  
قال العجلي ثقة وذكره **ابن جابر** في الثقات وكان من خيار عباد الله فضلا ونسكا ودينه في بعض الرافضة مات سنة ثمان مائة عن **ابن طائوس** عن **كيسان** عن **ابن جابر**  
**عبد الله بن ابن جبر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد  
ادرك كل ما ههنا في الحديث يقتضي ان من ادرك ركعة قبل غروب الشمس ومن الفجر ركعة قبل طلوعها فقد ادركها فلا يجب عليه اتاها ولو يديه ما خرجها بخاري عن  
ابن جبر عن **رضي الله تعالى عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب  
الشمس فقد ادرك العصر ولم يقل به احد من اهل العلم لانه روى في الحديث بالفاظ مختلفة وقد اخرج البخاري من طريق **ابن سلمة** عن **ابن جبر** قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوة واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوة وهذا يقتضي ان  
المسكوك جبر من الصلوة لا يكون مدركا لجميعها بحيث لا يكون اتاها عليه واجبا فعلى هذا يجب ان لا يقدروا بالقول فقد ادرك أي من ادرك ركعة من الصلوة يعني  
في الوقت فقد ادرك الوقت ويقدرون لفظ الوجوب أي فقد ادرك وجوب الصلوة فعلى هذا معنى الحديث اذا ادرك قدر ركعة من الوقت لكونه صبيا فليتم او كان كافرا فاسلم  
او كانت المرأة حائضا فليتم فقد ادرك وجوب الصلوة او لم يكن على ما اذا كان ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك أي فضل الجماعة قال **الصبغ** في المغنص انهم  
اختلفوا في حتى الادراك لم يوافقوا والفضل والوقت في اقل من ركعة فتجب مالك ومجهول الاثمة وهو احد قول الشافعي الى انه لا يدرك شيئا من ذلك باطل من  
ركعة متمسكين بلفظ الركعة وذهب **ابو حنيفة** و**ابو يوسف** والشافعي في قول الى انه لا يكون مدركا لحكم الصلوة فان قلت قيد في الحديث ركعة فينبغي ان لا يعتبر اقل  
منها قلت قيد الركعة فيخرج مخرج الغالب فان غالب ما يكون مدركا لحكم الصلوة فان قلت قيد في الحديث ركعة فينبغي ان لا يعتبر اقل  
البعض من الصلوة لانه روى عنه من ادرك ركعة من العصر ومن ادرك ركعتين من العصر ومن ادرك سجدة من العصر فاشارة الى بعض الصلوة مرة بركعة ومرة بركعتين  
ومرة بسجدة والتكبير في حكم الركعة لانها بعض الصلوة فمن ادركها فكانت ادركه كركعة واستدل **ابو حنيفة** ومن تبعه بالحديث المذكور على ان آخر وقت العصر مخرج غروب الشمس  
لان من ادرك فيه ركعة او اثنتين مدركا فاذا كان مدركا يكون ذلك الوقت من وقت العصر لان معنى قوله فقد ادرك ادرك وجوبها حتى اذا ادرك الصبح واسلم الكافرا  
افاق المجنون او ظهرت الحائض قبل غروب الشمس تجب عليه صلوة العصر ولو كان الوقت الذي ادركه ركعة لا يميزه الا يسمع فيه الا اذا كان كذلك الحكم قبل طلوع الشمس وقال  
نظر لا يجب ان يميزه قبل طلوع الا اذا فيه حقيقة ومن الشافعي قولان فيما اذا ادرك دون ركعة تكبيرة مثلاً احد جلا لا يميزه والاخر يميزه وهو اجتهاد والشافعي في الحديث دليل  
صريح في ان من صل ركعة من العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تجل صلوة بل يتبها وهذا الاجماع واما في الصبح فذلك عند الشافعي مالك واحمد عند ابى حنيفة



حدثنا القعنبي عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلوته ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان

تبطل صلوة الصبح بطول الشمس فيها وقالوا الحديث حجة عليه قلت من وقف على ما اسس عليه الوصفية عرفت ان الحديث ليس بحجة عليه عرفت ان غير هذا الحديث من الاحاديث حجة عليهم فقول ان الوقت سبب للصلوة وظن بها ولكن لا يمكن ان يكون كل الوقت سببا لانه يستلزم تأخير الاداء عن الوقت فحين ان يجعل بعض الوقت سببا وهو الجهر الاول لعدم المزامعة فاذا لم يتصل به الاداء انتقلت السببية الى ما بعده من الاجزاء حتى تنتهي الى آخر جزء من اجزاء الوقت ثم هذا الجهر الثاني صبيحا بحيث لم ينسب الى الشيطان كما في الجهر وجب عليه كما فلا يؤدي الا كما حاشي لوطيخ الشمس في خلال الصلوة فسدت لان ما وجب كمالا لا يتأدى بالنقص كالصوم لمنهذ المطلق وهو الصوم القضاء لا يتأدى في ايام النحر والتشريق وان كان هذا الجهر ناقصا كما كان ينسب الى الشيطان كالصوم وقت الاحمر وجب ناقصا لان نقصان السبب يؤثر في نقصان السبب فيتأدى بصفة النقصان لانه ادى كما لم يزد كما اذا نذر صوم النحر واداه فيه فاذا غربت الشمس في اثناء الصلوة لم تقصد العصر لان ما بعد الغروب كابل فيتأدى فيه لان ما وجب ناقصا يتأدى كمالا بالطريق الاول فان قلت يلزم ان تقصد العصر اذا شرع فيه في الجهر الصحيح وهذا المثل ان غرت قلت لما كان الوقت مستجابا لا يشغل كل الوقت فيعفى الفساد الذي يتصل به بالبناء لان الاحتراز عنه مع الاقبال على الصلوة متعذر واما الجواب عن الحديث المذكور فهو ما ذكره الامام الطحاوي وهو انه محتمل ان يكون معنى الادراك في الصبيان الذين يدركون قبل طلوع الشمس ويقتضون الا ان يتبين ان النصارى الذين يسلون فيكون هؤلاء الذين يسميهم ومن اشبههم بذكرهم لانه الصلوة فيجب عليهم قضاءها وان كان الذي يقبض عليهم من وقتها قبل من المقدار الذي يصلونها فيه فان قلت فما تقول فيما اخرج البخاري وغيره من حديث ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه اذا درك سجدة من صلوته الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته فانه صحيح في ذكر البناء وبعد طلوع الشمس قلت قد تواترت الآثار بالنهي عن الصلوة عند طلوع الشمس بالمتم تواتر باباته الصلوة عند ذلك في ذلك على ان ما كان فيه الاباحة كان منسوخا بما كان فيه النواهي فان قلت ما حقيقة النسخ في هذا الذي تذكره احتمال وبطل ثبوت النسخ بالاحتمال قلت حقيقة النسخ ههنا انه اجتماع في هذا الموضوع محرم ومباح وقد عرفت من القاعدة ان المحرم والمباح اذا اجتماعا يكون العمل للمحرم ويكون المباح منسوخا وذلك لان الناسخ هو المتأخر والاشك ان المحرم متأخر عن الاباحة لان الاصل في الاشياء الاباحة والتحريم عارض ولا يجوز الحس لان يلزم النسخ مرتين فان قلت انما ورد النهي عن التطوع فاعتد دون الفرض قلت دل حديث عمران بن حصين الذي اخرج البخاري وغيره على ان الصلوة الفائتة قد دخلت في النهي لان فيه ان صلى الله عليه وسلم اخر صلوته الصبح حين فانت عنهم الى ان ارتفعت الشمس ولم يصلها قبل الارتفاع فدل ذلك ان النهي عام يشمل الفرائض والنوافل والتخصيص بالتطوع ترجيح بلا مرجح - واما حكم هذه الصلوة فالصحيح انها كلها اداء وقال بعض ائمة الفقه كمالها قضاء وقال بعضهم تلك الركعة اداء وما بعد قضاء وتظهر فائتة الخلفات في مسافر نوى العصر صلى ركعة في الوقت فان قلنا الجميع اداء فله قصر وان قلنا كلها قضاء او بعضها وجب تمامها اربع ان قلنا ان فائتة السفر اذا قضاها في السفر يجب تمامها وبذلك اذا درك ركعة في الوقت فان كان في وقت ركعة فقال كجهو كلها قضاء ونهيت ومناسبة الحديث بترجمة الباب على ما في اكثر النسخ بان الحديث يدل ان وقت العصر ينتهي الى غروب الشمس حدثنا القعنبي عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن انس بن العلاء بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك في دارة بالبصرة وداره بمسجد كافي رواية مسلم بعد الظهر اي بعد الفراغ من صلوته الظهر ولعل وجه تأخيره بانه صلايا في الجماعة مع الامام والامة اذ ذاك كانوا يؤخرونها وهذا كان حين ولي عمر بن عبد العزيز المدينة سنة ثمان في خلافة لان الناس اخذوا منه توفي قبل خلافة عمر بن عبد العزيز بنحو تسع سنين واما اخرها عمر بن عبد العزيز على عادة الامر اقبل قبل ان تبلغه السنة في تقديمها فلما بلغته صار الى التقديم ويحتمل انه اخرها لشغل وعذر عرض لقاله النودي فقام اي انس بن مالك يصلي العصر وانما لم يتخير صلوته الامام لانه روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا اتت عليكم امر يصليون الصلوة غير ميقا بها قلت فما تأمرني اذا اذكرني ذلك يا رسول الله قال صل الصلوة ليقاها وادع صلواتك منهم سجدة كما سياتي عن قريب في باب اذا اخر الامام الصلوة عن الوقت فلما فرغ اي انس من صلوته اي العصر ذكرنا تعجيل الصلوة اي قلنا انك تعجل بالصلوة او للشك من الراوي ذكرنا اي ذكرنا الحديث تعجيل الصلوة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك اي صلوته العصر التي اخرت الى اصفر الصلوة المناقنين تلك صلوته المناقنين تلك صلوته المناقنين كرر ما تشبهه وتغليظا يجلس اي يجتمع جاسا احدهم حتى اذا اصفرت الشمس اي تغيبوا عنها فكانت بين قرني شيطان اي دنت للغروب قال النووي خالفوا فيه فقيل هو على حقيقة وظاهر لفظه والمراد انه يجازيها بقرينة غروبها وكذا عند طلوعها لان الكفار يسجدون لها حينئذ فيقارن بها يكون الساجدون لها في صورة الساجدين له ويحيل نفسه ولا عوانه انهم انما يسجدون له وقيل هو على المجاز والمراد بقرينة علوه وارتفاعه وسلطانه وتسلطه





ارزقنا  
و  
ارزقنا  
و

نشوة

عبد الرحمن

**حل ثنا** عمرو بن عثمان الحمصي نا ابي ناخير عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني انه سمع معاذ بن جبل يقول ابقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة فما خرج حتى ظن الظان انه ليس بخارج والقاتل منا يقول صلى فانا لكذاك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا فقال اعقبوا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم **حل ثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال صلىنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لم تزالوا في صلوة ما انتظرت الصلوة ولو انكم <sup>الضعيف</sup> وسقم السقيم لاخرت هذه الصلوة الى شطر الليل **باب** في وقت الصبح **حل ثنا** القعبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة انها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل الصبح فينصرف للنساء متلفعا ثم وطئ ما يعرف من الغلس

الثاني تقرظا به لانه عليه الصلوة والسلام نص على العذر للعمل بالعادة الغالبة فلا معنى لبيان الجواز او حده مع تحقق ان التاخير كان قصد الاذلة ولا يضطر رد للصالحى  
اولا لانه لو لا نقول ابن حجر وبه الرد يتعين انه لا دليل فيه افضلية التاخير معلول بانه غير معقول وقبول حديث عثمان بن عفان المسمى بالنابى عثمان بن سعيد بن  
كثير بن دينار القرشي هو الامام ابو عمر والحصى قال احمد وابن ميسن ثقة وقال الحاكم في المستدرک ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال عبد الوهاب بن نجدة مات سنة  
ناحريه بن عثمان عن راشد بن سعد المقرئ عن عاصم بن حميد السكوني المصنف من صحاب عاذ بن جبل روى عنه وعن ابن الخطاب وشهد خطبة الجابية  
قال الدراقطني ثقة وذكره ابن جبان في الثقات قال الزراري عن عمن معاذ ولا اعلم سماعه وعنه عوف بن مالك ولم يكن له من الحديث ما نعتبه حديثه وقال ابن  
القطان لا يعرف انه ثقة انتهى وذكره ابوزرعته المشقي في الطبقة العليا من تابعي اهل الشام انه سمع معاذه بن جبل الانصاري يقول يقينا النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة  
يقينا وفي النهاية وفي حديث معاذ يقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاخر لصلوة العتمة يقال بقيت الرجل البقية اذا انتظرته وبقية في صلوة العتمة اي اعتبار الآخرة  
فتاخر اي راث ولست حتى ظن الظان انه صلى الله عليه وسلم ليس بخارج الى المسجد صلى في بيته او لم يصل والقائل من يقول صلى اي فرغ من الصلوة فالله الا ذلك  
اي في حالة التردد والاختلاف حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من حجرته الى المسجد فقالوا له كما قالوا فيما بينهم فقال اعتبوا امر من الافعال بهذه الصلوة اي اخروها وصلوها  
في العتمة وليتم شؤا الطلام فاكم قد فصلتم بها اي بصلوة العتمة على سائر الامم اي على جميع الامم ادبا قيا بعد استخراج هذه الامة منها ولم يصلها اي صلوة العشاء امته اي  
من الامم قبلكم وقد تقدم توجيه التعارض بين هذا الحديث وبين ما تقدم من حديث امامة جبريل وفيه هذا وقت الانبياء من قبلكم فلا نعيده حدثنا مسدد بن مسرعه  
ناشير الفضل نادو دين ابي هذيل عن ابي نصره منذ بن مالك عن ابي سعيد الخدري قال صلينا اي اردنا ان نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة  
جماعة فلم يخرج اي من بيته الى المسجد حتى يخطب اي قريب من شهر الليل اي نصفه ثم خرج فقال خذوا مقامكم اي الزموا محل قومكم الذين لكم فضيلة التاخير فاخذوا  
مقامنا اي لو كنا مكاننا فبين لنا فضيلة التاخير فوجهين فقال اولهما ان الناس اي العذرين والنساء والصبيان قد صلوا اي فرغوا من الصلوة واخذوا مضاجعهم  
اي رقدوا وانكم اي المنتظرين لصلوة الجماعة لم تزلوا في صلوة اي في اجزائها وثوابها ما اي مادام انتظرتم الصلوة وحصل هذا الكلام ان انتظاركم لصلوة جماعة موجبة  
لا جاز والثواب والضايفه تعجب ومشتقة فيكون سببا لزيادة الاجر فحصل لكم بهذا الانتظار اجر عظيم وثأنيها لولا ضعف الضعيف اي مخافة ورعايته وسقم التقسيم  
لاخرت هذه الصلوة اي صلوة العشاء الى شطر الليل اي نصفه لفضل وحاصل الوجه الثاني ان تاخير العشاء الى نصف الليل داخل في الفضيلة ولكن رعاية جانب  
الضعفاء ودوي الاسقام الذين يقدرون على الحضور في الجماعة ولكن لاجل ضعفهم وتعجزهم بشق عليهم الانتظار وتعبهم فلما حل هذا العذر لا اخرا الى نصف الليل فان في  
اجزاء تلك الفضيلة نفوس فضيلة اخرى هي اهم منها وهي تكثير الجماعة والله اعلم باب في وقت الصبح حديثنا القصبتي محمد بن مسلمة عن مالك الامام عن  
محمد بن سعيد الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة انها قالت ان كان ابن من الخففة من الشقلة واللام لازمة بعده في خبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصل الصبح هذه هي اللام الداخلة على خبر لفظه ان فيصرف النساء اي يرجعن الى البيوت او ينصرفن من الصلوة متلفعات وفي نسخة متلفعات حال من النساء  
اي سترات وجوههن وابدين برءنهن المطا بالسر كسا من صوف تستعمل النساء قليل كسا من صوف مربع مداه شعر قيل ان الجلاب ما يعرفن مانافسة اس  
ما يعرفن احد وفي رواية للبخاري ولا يعرف بعضهن بعضا واختلت في معناه فقيل لا يعرفن النساء اسم رجال اي لا يظهر لرائي الا الاشباح خاصة وقيل لا يعرفن  
اعيانهن بان لا يكون الاستحيار بين خديجته وزينب وهذا اقرب وادلى وان ضعفه النووي من غفل من اجلته والغسل طهرة آخر السبل يسعمل على الاتساع فيما يعنى منه  
بعد الصباح وقيل من غسل السجداي من اجل طهرته وعدم اسفاره لانه كان مستغفلا يظهر النورية الاطوار الشمس تختلف العلماء في ان الفضل في صلوة الفجر تغسل او



حدثنا اسحاق بن اسمعيل بن اسفنديار عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن ابي  
ابن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحوا ابداً للصلاة فانه اعظم الاجور كما واعظم الاجور

الاسفار فقال الشافعي والمجهور بالتغليس واحتموا بقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم لتجمل من باب السارعة الى الخير وزم الله تعالى قواماً على كل من يقولوا اذا  
قاموا الى الصلوة قاموا الى التاخير من الكسل وروى انه نزل عن الفضل الاعمال فقال الصلوة لا اول وقتها وروى اول الوقت وضوان الله وبهذه الحديث الذي خرجه  
المصنف رحمه الله وقال كنفية السمتب في الفجر الاسفار وهو افضل من التغليس بصلوة الفجر في السفر والحضر واصيب والشتاء في حق جميع الناس الا في حق الحاج  
بمزدلفة فان التغليس بها افضل فحقه وتدلوا بالحديث الذي يخرجه المصنف عن ابي بن خديج فيما بعد من قوله اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجور بما قال عبد الله بن مسعود  
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة قبل ميقاتها الا صلواتين صلوة العصر بعرفة وصلوة الفجر بمزدلفة فانه قد غلب بها شئ من التغليس بالفجر صلوة قبل الميقات ففعل  
ان العادة في الفجر الاسفار ومن ابراهيم النخعي انه قال ما اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كما اجتمعوا على تأخير العصر والتأخير بالفجر ولان في التغليس  
تقليل الجماعة وفي الاسفار تكثيرها فكان افضل ولهذا يستحب الابرار بالفجر في السيف ولان في حضور الجماعة في هذا الوقت ضرب حرج خصوصاً في حق الضعفاء وقد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم صل بالقوم صلوة ضعفهم ولذلك ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخير صلوة العشاء الى نصف الليل وقال لو اضعفت الضعيف وقسم ايتهم لما خربت  
هذه الصلوة الى شطر الليل واما الجواب عما احتجوا به فانقول بها في بعض الصلوات على ما ذكره لكن تقاسم الدلائل في بعضها على ان التأخير افضل للصلاة وجدت في التأخير  
ولهذا قال الشافعي بتأخير العشاء الى ثلث الليل لئلا يقع في السم بعد العشاء ثم الامر بالسارعة ينصرف الى مسارعة ورد الشرع بها الا ترى ان الادا قبل الوقت لا يجوز  
وان كان في مسارعة لم يرد الشرع بها وقيل في الحديث ان العفو عبارة عن الفضل قال الله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو افضل فكان معنى الحديث على هذا  
والله اعلم ان من ادى الصلوة في اول الاوقات فقد نال رضوان الله وأمن من خطئه وعذابه ومن ادى في آخر الوقت فقد نال فضل الله ونيل فضل الله لا يكون بدون  
الرضوان فكانت هذه الدرجة افضل من تلك ما حديث ما نثرت فاصحح من الروايات اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الفجر لما روي من حديث ابن مسعود رضي الله  
عنه فان ثبت التغليس في وقت فلهذا يخرج الى سفر او كان ذلك في ابتداء حين كن يحضر الجماعة ثم لما أمر بالقر في البيوت امتنع ذلك الله تعالى اعلم بدائع  
حدثنا اسحق بن اسمعيل الطالقاني بن عيسى بن علي بن عمار عن ابن عجلان عن محمد بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الانصاري الطحيري الاوسي ابو عمرو قال  
ابن معين وابوزرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد انه عن محمد بن عبد العزيز بن جليس في مسجد دمشق فيحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة ففعل وكان ثقة كثير الحديث  
عالم وقال البرزقاني هو وقال عبد الحق في الاحكام هو ثقة عند ابى زرعة وابن معين وقد ضعفه غيرهما وقد روى ذلك عليه ابن القطان وقال بل هو ثقة عندهما ولا اعرف  
احدا ضعفه ولا ذكره في الضعفاء وذكره ابن جبان في الثقات عن محمود بن لبيد بن عتبة بن رافع بن امرئ القيس الاوسي الانصاري الاشجلى البغوي المديني واما من منظور  
بنست محمد بن مسلمة ولد علي بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين ومسلم في الطبقة الثانية من التابعين وقال ابن عبد البر في التاريخ  
اولي يعني في اثبات الصحبة وكذا ذكره ابن جبان في الصحابة وقال الترمذي روى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير ففعل بهذا الاحتياج في توثيقه واما على كونه تابعياً فقال ثقة  
بن سفيان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث مات سنة ٩٩ هـ عن رافع بن خديج بفتح ميم وكسر الهمزة وبجيم ابن رافع بن عدي الحارثي الاوسي الانصاري صحابي  
جليس ابو عبد الله ويقال ابو رافع اول مشاهده ائمة ثم اخذ في مات سنة ١٠٠ هـ وقيل قبل ذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي ائمة اي توروا واسفروا بالصبح الى  
بصلوة الصبح فانه اي التنوير بصلوة الصبح اعظم الاجور لم يروا اعظم رداه ائمة وقال الترمذي بهذا حديث حسن صحيح وقال الحافظ في الفتح وصححه غيره وهذا الحديث يعارض  
الاحاديث التي وردت في التغليس وقد اجاب القائلون بالتغليس عن احاديث الاسفار باجوبة منهيلان المراد بالاسفار التيسر والتحقيق قال الترمذي وقال الشافعي  
واحد واثبت معنى الاسفار لان وضع الفجر فلا يشك فيه ولم يروا معنى الاسفار تأخير الصلوة ورد بما اخرج ابن ابي شيبة واسحق وغيرهما بلفظ ثوب بصلوة الصبح بالمال  
حين يصير القوم مواقع نيلهم من الاسفار وذكر الخطابي في حمله انهم لما أمروا بالتجمل صلوا بين الفجر الاول والثاني طلبا للثواب فقل لهم صلوا بعد الفجر الثاني واصحبوا بها  
فانه اعظم الاجور وهذا التاويل ايضا ركيك فانهم ما صلوا الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحال ان يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اداء الصلوة ويصلي قبل  
الوقت وقال الطحاوي انما تستحق معاني الآثار بان يكون دخوله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح مطلقاً ثم يطيل القراءة حتى ينصرف عنها مسفراً وقال البيهقي في شرح النسائي  
وقد جمع بعضهم تبعد القصيدة قراءة فصل التغليس وتارة فعل الاسفار وهما وجه آخر يثبت على القواعد الاصولية وهي ان الخطأ الخاص بالامة لا يعارضه فضل النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فالامر للامة بالاسفار لا يشمل النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا ينافون فيكون فعل التغليس ومدوامه عليه لا يقع في احاديث الاسفار للامة لانهم لا ينافون فيكون التغليس من  
خصائصة ولم يفعل منه الصحابة اما والحال ان الصحابة فعلوه معه وبعده فلا تملك لنا الجمع بهذه القاعدة فلا بد من التاويل الذي جنح اليه الطحاوي او بتباعد القصيدة او بالتفرقة





وكان

فائل

فکر

عن أبيه قال عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمتني وحافظ على الصلوات الخمس قال قلت إن هذه ساعات  
لي فيها اشتغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته اجزأ عني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران فقال  
صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها حل ثلثا مسددا نحبي عن اسمعيل بن أبي خالد نا أبو بكر بن عماره بن رويبة  
عن أبيه قال سأله رجل من أهل البصرة فقال أخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لا يلج النار رجل صلى قبل طلوع الشمس قبل أن تغرب قال أنت سمعت منه ثلاث مررات قال نعم  
كل ذلك يقول سمعت أذناي ووعاه قلبي فقال الرجل أنا سمعته يقول ذلك باب إذا أخر الأوامر الصلوة عن الوقت  
حل ثلثا مسددا نا حماد بن زيد عن أبي عمران بن يحيى نا حماد بن زيد نا عبد الله بن الصامت نا

[illegible]



عن أبي نذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا نذر كيف أنت إذا كانت عليك امرأة مبيثون الصلوة أو قال  
يؤخرون الصلوة قلت يا رسول الله فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فإن أدركتها معهم فصله فإنها لك نافلة **حد ثنا**  
**عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي** نا الوليد نا الأوزاعي حدثني حسان عن عبد الرحمن بن سابط عن عمر بن ميمون الأودي قال قدم علينا  
معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا قال فسمعت تكبير مع الفجر رجل أجبت الصوت قال فألقيت بحبته عليه  
فألهرقته حتى دفنته بالشام ميتا ثم نظرت إلى أفق الناس بعد فأتيت ابن مسعود فذكر منته حتى مات فقال قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا أتت عليكم امرأة يصلون الصلوة لغير ميقاتها قلت فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا رسول الله  
قال صل الصلوة لميقاتها واجعل صلواتك معهم **سمعة**

[illegible]



عن قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون عليكم امر من بعدكم يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة **باب** من نام عن صلوة او نسيها احد ثلثا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ثقل من غزوة خيبر فسار ليلية حتى اذا ذكر كنا الكرى عزم قال لبلال اكلنا الليل قال فخليت بلا ليعينا وهو مستند الى راحته فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابي حتى اذا ضربت الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم او لهم استيقاظا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال فقال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله يا بني انت وامي فاقتادوا وراحمهم شيئا ثم توضع النبي صلى الله عليه وسلم امر بلال فا قام لهم الصلوة وصل لهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي صلوة

ابن عبد الله لا يعرف حاله اصلا وقال الكاف في التفسير قيل هو مقبول وقال في الخلاصة صلح بن عبد الله عن قبيصة بن وقاص وعنه ابو باسم الزعفراني وقمر بن الحارث موقوف  
عن قبيصة بن وقاص السلمي ويقال للشيء وهو اصح قال البخاري في صحيحه يحد في البصرين قال الاذني تفرد بالرواية عنه صالح بن عبد الله وقال الذهبي لا يعرف الا بهذا الحديث  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امر اء من بعدى يؤخرون الصلوة اى عن وقتها المستحب ففى اى الصلوة المؤخرة لكم اى نافذة لكم لكم انكم ماخرتم باتباعكم  
فلاجل هذا لا يعود ضرره عليكم دوى اى الصلوة المؤخرة عليهم اى عائدته بالضرر على الامراء فانهم يؤخرونها ولا يضيعونها بصلواتهم بصيغة الامر معهم اى الامراء مصلوا القبلة  
اى مادام يصلون متوجهين الى القبلة والمراد به انهم داموا مسكين يصلوا معهم الصلوة وان اخروا باب في من نام عن صلوة او سبها فمتى صلى حديثا اخر بن صالح  
ناهم وحدث عبد الله بن ابي نونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن سعيد بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غفل اى رجع الى المدينة من غزوة  
خيبر غزا با سنة سبع وهى على ثمان مئرد من المدينة خرج اليها في آخرهم فصار ليلة حتى اذا اذكرنا اى اخذنا الكرى بفتح الكاف وهى الغفاس قيل النوم غرس نزل  
للنوم والاستراحة والتعريس نزل المسافر آخر الليلة نزل للاستراحة والنوم من غير قامة وقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمبالا كفا اى احتفظ واحرس من الليل  
معناه لانهم ولا تنزل مستيقظا الى اخر الليل حتى لا تفوتوا صلوة الصبح قال اى البهيرة فغلبت بلال اعيناه وهذا عبارة عن النوم وحاصله انه نام من غير اختيار وهو  
مستند الى راحلته جملة حالته اى صلى بلال ما قدر له فلما تقارب الفجر استند الى راحلته فغلبته عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا بلال  
ولا احد من اصحابه حتى اذا حضرتهم الشمس اى اصابهم حرها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي معناه انتبه  
من نومه يقال افرغت الرجل من نومه فخرج اى انهبهته فانتبه وقال الطبري فخرج اى هب وانتبه كانه من الفزع والخوف لان من ينتبه لا يخلو عن فزع ما قال بلال بلال  
والعتاب مخذوف ومقدراى لم تمت ولم تغفل حتى فاتتنا الصلوة فقال اى بلال معتذرا اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك يا رسول الله قال القارى نقلنا اى كما توفاك  
فى النوم توفاى اشارة الى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والى لم تمت فى منامها وقال ميرك وفيه نظر والظاهر ان يقال حناه غلب على نفسى غلب على نفسك  
معنى النوم اى كان نومي بطريق الاضطرار دون الاختيار ليصبح الاعتذار بابى انت وامى اى معتذرا بابى انت وامى فاقا دواى جردوا باخذ زمامها واصلهم شيئا وفى  
رواية مسلم قال اقتادوا فاقا دواى واصلهم قال الخطابي قد اختلف الناس فى معنى ذلك وتاويله فقال بعضهم انما فعل ذلك لترفع الشمس فلا يكون صلواتهم فى الوقت  
المسئى عن الصلوة فيه وذلك اول ما تبرغ الشمس قالوا والفقهاء ان القضى فى الاوقات المسئى عن الصلوة وهذا على من ذهب الى ان الصلوة فى تلك الاوقات اى فى تلك  
واحد واما حق تقضى الفوائت فى كل وقت نهى عن الصلوة فيه او لم ينها عنها وانما نهى عن الصلوة فى تلك الاوقات اذا كانت تطوعا وابتداء من قبل الاختيار دون  
الواجبات فانها تقضى الفوائت فيها اذا ذكرت اى وقت كان وروى معنى ذلك عن علي بن ابي طالب وابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهو قول النخعي والشافعي وحامد  
وبشهم من تاويل الفصحة فى قود الروايل وتاخير الصلوة عن المكان الذى كانوا به على انه اراد ان يتحول عن المكان الذى اصابتهم الغفلة فيه النسيان وقدر دوى هذا المعنى  
فى هذا الحديث من طريق الامان الخطار انتهى قال النووى فى القليل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني  
تنامان ولا ينام قلبي فاجابه من وجهين احدهما واشهرهما انه لا منافاة بينهما لان القلب غاير كل الحيات المتعلقة به كالحديث والام ونحوهما ولا يدرك طلع الفجر وغيره مما  
يتعلق بالعين وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة والمكان القلب يقظان والثاني انه كان لرحاله ان احدهما ينام فيه القلب وصادف هذا الموضع والثاني لا ينام  
وهذا هو الغالب من احواله وهذا التاويل ضعيف ثم توضحنا النبي صلى الله عليه وسلم وامر اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام اى بلال بهم الصلوة فصلى اى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لهم اى بهم الصبح قال القارى قال ابن الملك واما لم يؤذن لان القوم حضور قلت هذا اختلاف المذهب فالاول ان لم يحل على بيان بالحوار مع انه  
لا دلالة فيه على نفى الاذان بل فى الحديث الا انى ان جمع بينهما فالمعنى اقام الصلوة بعد الاذان انتهى فلا تفتنى الصلوة اى انها قال من نسي صلوة والمراد غفل عنها

لِذِكْرِي

فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلَّذِي قَالَ يُونُسُ وَكَانَ ابْنُ شَهَابٍ يَقْرَأُهَا كَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ

قال عنبسة يعني عن يونس في هذا الحديث للذكرى

سواء كان بنوم أو سنان فاستغنى بالنسيان عن النوم لأنه مثله في الغفلة وعدم التقصير فليصلها إذا ذكرها قال النووي شذو بعض أهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الغائبة بغير  
عذر وزعم أنها اعظم من ان يخرج من وبال محصية هذا القضاء وهذا خطأ من قائله وجهه قال الشوكاني في النيل ذهب داود وابن حزم الى ان العام لا يقتضي الصلوة  
لهذا الحديث لان انتهاء الشرط يستلزم انتهاء المشرط فيلزم منه ان من لم ينس لا يصلح ثم نقل عن ابن تيمية انه اختار ما ذكره داود ومن معه وقال ابن تيمية المنازحون  
لهم ليس لهم حجة قطرية عليها عند الشائع ثم قال بعد نقل كلامه والامر كما ذكره فاني لم اقف مع البحث الشديد للموجبين للقضاء على العام على دليل ينفي في سوق المناظرة  
ويصلح للتعويل عليه الاحديث فدين الله الحق ان يقتضي باعتبار ما يقتضيه اسم الجنس المضاد من العموم ولكنهم لم يرفعوا اليد اساسا وانهمض ما جادوا به في هذا المقام فويلهم اني  
الواردة لوجوب القضاء على الناس يستفاد من مفهوم خطابها وجوب القضاء على العام لانها من باب التنبيه بالادنى على الاعلى فتدل بغوي الخطاب وقياس الاول  
على المطلوب وهذا مردود لان القائل بان العام لا يقتضي لم ير ادنه انصف حاله من النامي بل صرح بان المانع من وجوب القضاء على العامة لا يبيط الا ثم غفلت فافانته  
فيه فيكون اثباته مع عدم النص عبثا بخلاف الناسي والتايم تقدمهما الشارع بذلك وصرح بان القضاء كفارة لهما ولا كفارة لهما سواء قلبت استدلال الموجبون للقضاء  
على العامة بل ان هذا النص كما يستدل على حرمة ضرب الابوين بحرمة التافيت المنصوص في قوله تعالى ولا تقل لهما اف فقول ابن تيمية والمنازحون لهم ليس لهم حجة قط وكذا  
قول الشوكاني فاني لم اقف مع البحث الشديد للموجبين للقضاء على العام على دليل ينفي في سوق المناظرة ويصلح للتعويل عليه ناش عن الغفلة فان الاستدلال بلانته النص  
عند الموجبين كالاستدلال بصحابة النص وان كان عند المانعين ادخالا في القياس ولكنه قياس على اصل صحيح ان الدلالة غير داخلية في القياس لان القياس يخص بالمجهول فتوقف  
على النظر والدلالة يعرف بها كل من كان من اهل اللسان من غير احتياج الى ترتيب المقدمات والنظر ولان الدلالة مشروطة قبل شرح القياس فان كل واحد من اهل اللسان يفهم  
بمردع قوله تعالى ولا تقل لهما اف لا تقر بها ولا تشتمها على ان يهينها من احدتها ثبوت الاثم على ترك الصلوة عادة انكر الصلوة عادة اسحوية والمعصية صغيرة  
كانت او كبيرة ترتفع بالتوبة والثاني شغل الذمة بوجوب الفعل فان الفعل اذا وجب على العبد لا يبيط عنه الا بالاداء والقضاء ولا يفرغ ذمته الا باحدهما فعند المحققين  
من عامة الحنفية وغيرهم يجب القضاء بالسبب الذي يجب به الاداء وهو النص للوجوب للاداء فيجب عليه ان لا يجتأجوا الى دليل مستقل على وجوب القضاء واما ما ورد  
من قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وقوله تعالى فمن كان منكم مرضا او على سفر فعدة من ايام اخرنا ثم ورد للتنبيه على ان الاداء باق في  
ذمتكم بالنسيان الموجبين للاداء ولم يبيط بالقنوات فان الاداء صار مستحقا عليه وقرع من عليه الحق عن الحق اما بالاداء ولم يوجد واما بالعجز فلم يوجد فانه قادر على  
صل الصلاة وان عجز عن ادراك فضيلة الوقت واما باسقاط صاحب الحق وهو لم يوجد لا صراحة كما هو الظاهر ولا دلالة فانه لم يحدث الاخر في الوقت وهو لا يصلح مسقطا  
بل يقرر على ذي الحق من العهدة ولما لم يوجد فرغ الذمة كان الواجب مطلوب من الشارع فيجب الاتيان به لاجل برادة الذمة من الواجب فلم يصح اتيان القضاء من  
العامة لكان طلب الشارع طلبا للمحال فقول المانعين انه لا يبيط الاثم عنه فلا فائدة في اتيان القضاء فيكون عبثا خلط بين الامرين وغلط منهم فانما نسلم ايضا ان اتيان  
القضاء لا يبيط عنه الاثم ولكن نقول ان سقوط الاثم عنه منوط بالتوبة وسقوط الواجب عن الذمة منوط باتيان القضاء فلا يكون اتيان القضاء عبثا - وقد رجع اليه الشيخ  
الشوكاني وقال في آخر كلامه وقد انصفت ابن رقيق العيد في جميع ما تشبوه بالاحتجاج الى اسعان النظر ما ذكرنا لك سابقا من عموم حديث فدين الشارح ان يقتضي كايما  
على قول من قال ان وجوب القضاء بدليل هو الخطاب الاول الدال على وجوب الاداء فليس عنه على وجوب القضاء على العام في ما نحن بصدده تردد لا يقول المتعمد  
للكم قد غلط بالصلوة ووجب عليه ما تبتها فاصارت ديننا عليه والدين لا يبيط الا بالاداء والقضاء قللت وفيه ان صحة وجوب القضاء ثبتت بالخطاب الاول  
الدال على وجوب الاداء واما حديث فدين الله الحق ان يقتضي لا مدخل له في كونه دليلا بل يكون من باب التنبيه على عدم السقوط فمن قال بوجوب القضاء بدليل الخطاب  
الاول لا يحتاج الى هذا الحديث في الاستدلال نعم قال ان وجوب القضاء بسبب جديد يحتاج الى هذا الحديث مثله الله تعالى اعلم فان الله تعالى قال ثم الصلوة للذكر هي هكذا  
في بعض النسخ المكتوبة والمطبوعة المصرية وهو الاقرب وفي بعضها من المطبوعة الهندية للذكرى بالاضافة الى ما ذكره المتكلم قال يونس صاحب ابن شهاب كان ابن عباس  
يقول ما هي هذه الآية كذلك اي يقول ما في رواية هذا الحديث معهما باللام من غير اضافة الى ما ذكره المتكلم وليس المراد انه يقول ما في القرآن قال حافظ واختلف في المراد  
بقوله للذكرى فليس المعنى تذكر في فيها قيل لا ذكر بالمعنى قيل لا ذكر في اي التذكير لك يا ابا وهذا يعضد كراهة من قرأ للذكرى وقال القاضي اللام للفظ اي اذا ذكرته  
اي اذا ذكرت امرى بعد نسيته قيل لا ذكر فيها بخبري وقيل شكر الذكرى وقيل المراد بقوله للذكرى ذكر امرى وقيل المعنى اذا ذكرت الصلوة فقد ذكرته في الصلوة جملة  
لله فمتى ذكرها ذكر المعبود فكان ادراك الصلوة انتهى قال احمد ابن صالح شيخ المصنف قال غلبت من خالدين يزيد الايلي يعني عن يونس في هذا الحديث للذكرى





رسول الله  
هذه

نا ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومثلت معه فقال انظر فقلت  
هذا راكب هذان راكبان هؤلاء ثلاثة حتى جئنا سبعة فقال احفظوا علينا صلواتنا يعني صلوة الفجر فضرب  
على اذانهم فيها ايقظهم الاخر الشمس فقاموا فاساءوا هنيئة ثم نزلوا فتنوضوا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا  
الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تقريط في النوم وانما  
التقريط في اليقظة فاذا سمى احدكم عن صلوة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت

نا ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومثلت معه اي عدلت معه عن الطريق كما في رواية مسلم ومثلت معه اي عدلت معه عن الطريق فقال انظر وفي رواية  
مسلم ثم قال بل تترى من احد فقلت هذا راكب هذان راكبان هؤلاء ثلثة حتى جئنا سبعة وفي رواية مسلم فقلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى جئنا ثلثة سبعة  
ركب فقال احفظوا علينا صلواتنا يعني صلوة الفجر هذا تفسير من عبد الله بن رباح او من بعض رواة ضرب على اذانهم تليح الى قوله تعالى فضرنا على اذانهم قال الخطابي  
كلية نصيبه من كلام العرب معناه اذ حجب الصوت والحس ان يسمع اذانهم فينتبهوا ومن هذا قوله سبحانه فضرنا على اذانهم في الكهف ثنين عددا فاما الاقظم في الاثر فمس  
فقاو افسار واهنية اي شيئا يسير قال في القاموس وفي الحديث هنيئة مصغرة من اصلها هنيئة اي شيء يسير وروى هنيئة بادل الباء باء انتهى والمراد به الزمان المستطاع  
ثم نزلوا فتنوضوا واذن بلال اي واقام فصلوا ركعتي الفجر اي ركعتي السنة ثم صلوا الفجر اي الفرض وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا اي قصرنا في صلواتنا اي تنوتنا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه الضمير للشان لا التقريط في النوم اي لا تقصير من العبد في تقويته في حالة النوم وانما التقريط في اليقظة بان يكون مستيقظا ولا يصلح حتى يخرج  
وقتها فهذا التقصير من العبد ولياخذ به فاذا سمى احدكم عن صلوة فليصلها حين يذكرها وفي رواية مسلم انما التقريط على من لم يصل الصلوة حتى يحجب وقت الصلوة الاخرى  
فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها قال الشوكاني في النبل واعلم ان الصلوة المتركة في وقتها لعذر النوم والنسيان لا يكون فعلها بعد خروج وقتها المقدر لها لهذا اخذ  
قضاء وان لم يركبها باصلاح الاصول لكن الظاهر من الادلة انها اداء لا قضاء فالواجب ان لا يتركها عند مقتضى الادلة حتى ينتهض دليل يدل على القضاء وقت والدليل  
الذي يدل على القضاء هو انه صلى الله عليه وسلم اعتمر بعمرة المدينة فاحصر فل منها ورجع من غير ان يودعها ثم اجماعها من قابل وادها فسمي عمرة القضاء وعمرة القضاء  
فهذا يدل على ان المؤدى بعد الفوت في الوقت قضاء لا اداء ثم قال الشوكاني وفي الحديث ان الفوات يجب قضاءه على الفور وهو بمنزلة ما يعين في وقت والى يوسف والمزني  
والكرخي وقال القاسم وماك والشافعي ان على التراضي واستدوا في قضاء الصلوة صلى الله عليه وسلم لم يستيقظ بعد فوات الصلوة بالنوم اخرج قضاءه با وافتادوا في حكمهم  
حتى خرجوا من الوادي ورد بان التاخير لم يلح اخر وهو ما دل عليه الحديث بان ذلك لو ادى كان شيطانا وقال وانها تقضي في اوقاة النهي وغيرها قلت جئنا بحقيقة التقضي  
في الاوقات التي هي من الصلوة فيها دليل اذ صلى الله عليه وسلم لم يصلها حين انتبه من النوم بل اخرها حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم صلى وفي رواية مسلم حتى اذا  
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه وراى الشمس قد بزغت فقال ارتحلو افسار بنا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة وقد تقدم ما رواه البيهقي  
ونسب روايتها الى البخاري في الصحيح عن عمران بن ميسرة عن محمد بن فضيل فلهذه الروايات كلها تدل على ان صلى الله عليه وسلم اخر الصلوة ليخرج وقت الكراهة فلهذا جازت  
الصلوة في الوقت المنهي عنه لما اخرها الى ان ابيضت الشمس ارتفعت وقال وان من مات وعليه صلوة فانه لا تقضي عنه ولا يطعم عنه بقوله لا كفارة لها الا انك قلت  
لا دليل في هذا الحديث على ان من مات وعليه صلوة نسيها او نام عنها او تركها متعمدا لا يطعم عنه الا ان قوله لا كفارة لها الا انك قلت لا دليل في هذا الحديث على ان من مات  
الموجود كفارتها وبدلها ان يودعها لا غير اما اذا لم يودعها في زمان حياتها ثم مات فلا يتعلق بهذا القول به ثم قال الشوكاني في ظاهر الحديث انه لا تقريط في النوم سواء كان قبل دخول  
وقت الصلوة وبعده قبل تضييقه وقبل اذ اتم النوم قبل تضييق الوقت واتخذ ذلك ذريعة الى ترك الصلوة لغلبة ظنه انه لا يستيقظ الا وقد خرج الوقت كان انما والظاهر  
انه لا أثر عليه بالنظر الى النوم لانه فعله في وقت يباح فعله فيه يشمله الحديث واما انظر الى التسبب به للترك فلا اشكال في العصيان بذلك ولا شك في انهم من نام  
بعد تضييق الوقت لتعلق الخطاب به والنوم مانع من الامتنال والواجب انزاله المانع انتهى ومن الغد للوقت قال الخطابي قوله ومن الغد للوقت فلا اعلم احدا  
من الفقهاء يقال به وجوبا ويشين يكون الامر به استحبابا بالتحيز ففضيلة الوقت في القضاء عند طواف الوقت قلت وهذا اذا كان معنى هذه الجملة انه اذا سمى احدكم  
عن صلوة فليصل هذه الصلوة مرة حين يذكرها ومرة اخرى من الغد للوقت والدليل عليه بل يمكن ان يكون معنى هذا الكلام اذا سمى احدكم عن صلوة مثلا صلوة الصبح  
فليصل تلك الصلوة حين يذكرها مرة واحدة وليصل صلوة الصبح من الغد للوقت اي لو قتها المقدر لها ولا يخرها عن وقتها الظن انشغل وقتها كما يدل عليه قوله صلى الله  
عليه وسلم فان ذلك وقتها ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لا كفارة لها الا انك قلت لا تستفيد من هذا الحصران لا يجب غير اعادة وقتها وقد عهده البخاري في صحيحه في هذا باب  
من نسي صلوة فليصل اذا ذكر ولا يعيد الا تلك الصلوة قال الخطابي في الصحيح قال علي بن النعير صرح البخاري بانبات هذا الحكم مع كونه مما اختلف فيه لقوة دليله وكونه







حدثنا محمد بن كثير انهما عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يمسح برأسه في صلاة فليصلها اذا ذكرها  
 لا كفارة لها الا ذلك حدثنا وهب بن بقية عن خالد بن عيسى عن الحسن بن عمار بن حصين ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان في مسير له فاقام ثم صلى الفجر فاستيقظوا بحج الشمس فارتفعوا قليلا حتى استقلت الشمس ثم  
 اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقام ثم صلى الفجر حدثنا عباس العنبري شخ وحدثنا احمد بن صالح  
 وهذا لفظ عباس ان عبد الله بن يزيد حدثنا عن حماد بن عيسى عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق  
 ابن صبيح حدثنا عن ابن الزبير عن حماد بن عيسى عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق  
 اسفارة فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تنحوا عن هذا المكان  
 قال ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر

عن عبد الله بن عتيق

حدثنا

قال ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر

اي وقت صلاة اخرى وهذا كناية عن خروج وقت الصلاة لان الغالب في اوقاة الصلوات اذا خرج وقت صلاة دخل وقت صلاة اخرى والغرض  
 من ذكر حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت بن بيان عن زيادة بن ابي ابيان التميمي في القطة ان تخرج صلاة حتى يدخل وقت صلاة اخرى ولم يكن ينافي حديث حماد  
 ولا في حديث خالد بن سمير وكان المناصب للمصنف ان يخرج هذه الرواية عقب رواية حماد عن ثابت لان الغرض ان ابن المغيرة عن ثابت زاعل على رواية  
 حماد عن ثابت في حديث ابن قتادة زيادة ليست فيها حديثنا محمد بن كثير انهما عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال من لم يمسح برأسه في صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال الخطابي يريد انه لا يلزمه تركها غم او كفارة من صدقة او نحوها كما تلزمه في ترك الصوم  
 في رمضان من غير عذر الكفارة وكما تلزم المحرم اذا ترك شيئا من نسكه كفارة وجبرائيل من دم واهلها ونحوه وفيه دليل على ان احدا لا يصلي عن احدهما كجاء عنه وكما  
 يؤدي عند الديون ونحوه وفيه دليل على ان الصلاة لا تجبر بالمال كما يجبر الصوم وغيره حدثنا وهيب بن بقية عن خالد بن عبد الله الواسطي عن يونس بن عبيد بن دينار  
 عن الحسن البصري عن عمران بن حصين عن مصفر بن عبيد بن خلف عن اخيه ابو جهميد عن اخيه ابو جهميد عن اخيه ابو جهميد عن اخيه ابو جهميد عن اخيه ابو جهميد  
 ابن عامر على البصرة ثم استغفاه ومات بها سلمه وقال ابن سعد استغفاه فزيد ثم استغفاه وكانت الملكة تصافح قبل ان يكتبوا ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان في مسير له قال الحافظ اختلف في تعيين هذا السفر ففي نسخة من حديث ابي هريرة ما وقع عند جهم بن خبير قريب من هذا القصة وفي  
 ابني داود من حديث ابن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يمسح برأسه في صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال الخطابي في رواية لابي داود ان ذلك كان في غزوة جيش الامراء  
 وتعبه ابن عبد البر ان غزوة جيش الامراء هي غزوة موتة ولم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم بها قال الخطابي ان يكون المراد بغزوة جيش الامراء غزوة موتة وهي  
 غزوة خيبر كما تقدم فقاموا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن صلاة الفجر فاستيقظوا بحج الشمس فارتفعوا قليلا اي راوا او ساروا زمانا قليلا  
 حتى استقلت اي ارتفعت الشمس ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر  
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر اي فرض الفجر بالجماعة حدثنا عباس العنبري شخ وحدثنا احمد بن صالح وحدثنا احمد بن صالح وحدثنا احمد بن صالح  
 ابن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ المكي القصير حدثنا عن حماد بن عيسى عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق  
 ابن حبان وثقه وذكره ابن حبان في الثقات حدثنا ابن الزبير عن ابن عبد الله الضمري روى عن عمه امية عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر  
 ابن عمر روى له ابو داود وحديثا واحد في الصلاة وقال احمد بن صالح الصواب فيه الزبير بن عتيق عن ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر  
 الحافظ بعد هذا في ترجمة مستقلة الزبير بن عتيق عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر  
 كليب بن صبيح قال في التفسير ثبت عن حماد بن عيسى عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق عن عتيق بن عتيق  
 اقدام وكان اول مشاهيرهم بمرحومته بنو عامر ومحمد بن عامر بن طفيل ناصيته طاعة لبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي في زواج ام حبيبة وقابله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حينما وحده الى مكة فعمل خبيثا من خبيثه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في امورات بالمنية في خلافة معاوية قال كتابنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره جمع خبره وقد مرنا عن الحافظ انه قال اختلف في تعيين هذا السفر فنام عن الصبح اي عن صلاة حتى طلعت الشمس فاستيقظ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تنحوا عن هذا المكان ابانا لا بد من ذلك الوادي شيطان اوليخرج وقت الكرامة قال ثم اقموا ركعتين قبل الفجر ثم اقموا ركعتين قبل الفجر











بجاءوا

عليه وسلم من جذوع النخل اعلاه مظلل بجريد النخل ثم انما تحرت في خلافتي بكرناها بمجدوع النخل بجريد النخل  
ثم انما تحرت في خلافتي عثمان فبناها كاجرة فلم تنزل ثابتة حتى الآن حلتنا مسددا ثناء عبد الوارث عزالي التياح عن انس بن  
مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام  
فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى بني النجار فجاءوا متقلدين سيفوفهم فقال انس فكان في انظر الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على راحلته وابوبكر ردف وملاء بني النجار حوله حتى اتى بقاء ابى ايوب وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصلي حيث ادر كت الصلوة ويصلي في مواضع الغنم وانه امر ببناء المسجد فامرسل الى بني النجار قال يا بني  
النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا والله لا نطلب ثمن الا الى الله قال انس وكان فيه ما اقول لكم كانت فيه  
قبور المشركين وكانت فيه حربة وكانت فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالحربة فنبشت

عليه وسلم من جذوع النخل قال في الجمع كان فيه جذع بكسر الجيم وسكون حمة واحد جذوع النخل قال في القاموس الجذع بالكسر ساق النخلة اعلاه اي على المسجد  
مظلل اي مصقف كاظلة بجريد النخل اي بصفه ثم انها اي السواري تحرت اي بسيت في خلافة ابى بكر فبناها اي ابوبكر بمجدوع النخل وبجريد النخل  
اي بدل جذوعها بالبالية وبالجريد البالية بمجدوع اخرى وجريد اخرى ثم انها اي الجذوع تحرت في خلافة عثمان فبناها اي عثمان جدران المسجد وسواريه  
بالاجرة اي اللبن المطبوخة الموقدة عليه النار فلم تنزل اي بناء المسجد الذي بناه عثمان ثابتة حتى الآن اي وقت رواية الحديث ولم يذكر ان عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه لان بناء عمر كان كبناء ابى بكر رضي الله عنه فكان فعله كفعله فلما ذكره مرة حيث اراد ذكر الزيادة وتركه مرة حيث لم يذكره واما  
بناء عثمان فكانت مغارة لبناء بهم باعتبار تغيير الآلات والزيادة فاحتاج الى ذكره حدثننا مسددا ثناء عبد الوارث عن ابى التياح عن انس بن مالك  
رضي الله تعالى عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اي مهاجرا من مكة فنزل في علو المدينة كل ما في جهة نجد يسمى عاليه وما في جهة تهامة يسمى  
سافله والمراد من علو المدينة قبا وهي قرية من عوالي المدينة واخذ من نزوله في علو التناول له ولديه صلى الله عليه وسلم بالعلو في اي قبيلة يقال لهم  
بنو عمرو بن عوف اي ابن مالك بن اوس بن حارثة فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى بني النجار وبهم احوال عبد المطلب لان ام سلمة فيهم فاراد النبي  
صلى الله عليه وسلم النزول عندهم لما تحول من قباء وبنو النجار بطعن من الخروج فجاءوا متقلدين سيفوفهم اي في اعناقهم منصوب على الحال قال انس فكان في  
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابوبكر ردفه اي خلفه صلى الله عليه وسلم راكبا على راحلته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ردفه ثوبا  
وتنويها بقدره وانا قد كان لابي بكر ناقة اخرى باجر عليها وملاء بني النجار حوله قال في الجمع الملاء اشرف الناس ورؤساهم ومقدموهم الذين يرجع الى  
قوتهم وجمع املاء لانهم ملاء بالرأس والغنا والمرد جاعتهم وكانهم مشوا مع متقلدين سيفوفهم اوبوا وكبريا حتى اتى اي رحلا في نزل بقاء والغنا بكسر الغاء  
وبالهمزة المتحركة الناحية المتبعة امام الدار ابى ايوب هو خالد بن زيد بن كليب الانصاري من بني مالك بن النجار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
قبل بناء المسجد حيث ادر كت الصلوة اي وقت الصلوة ويصلي في مواضع الغنم جمع مريض بضم الميم وكسر الباء موضع ربوض الغنم وما واه وانه اس  
صلى الله عليه وسلم امر بضيعة المعلوم اي الناس او بضيعة المجهول اي من ربه ببناء المسجد فامرسل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني النجار ثامنوني  
اي ساوموني بالثمن او عطوني بالثمن بحائطكم هذا اي بستانكم وفي رواية ان كان مرابا فلعلة كان او لاحاطا ثم حارب فصار مرابا وقيل كان بعضه بستانا  
وبعضه مرابا وفي البخاري ان هذا المكان كان سهيل وسهل غلامين شيعيين في حجر سعد بن زرارة قال الحافظ وذكر ابن سعد بسند عن الزهري ان انس بن  
صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يعطيها ثمنه وفي رواية فاعطاها ابوبكر عشرة دنانير فقالوا والله لا نطلب ثمن الا الى الله تقديره لا نطلب الثمن لكن الامر فيه  
الى الله اوالى بمعنى من او يقال لا نطلب اجر ثمنه الا عند ربنا الى الذي في الآخرة فظاهر الحديث انهم لم يأخذوا منه ثمن ولكن وقع في البخاري فاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل منها هبة حتى ابتاع منها ولا منافاة بينهما فانه صلى الله عليه وسلم لم يقبل منها هبة باعاه منه صلى الله عليه وسلم  
قال انس وكان فيه اي في الحائط الذي بني مكانه المسجد ما اقول لكم اي بينكم كانت فيه اي في بعض جوانبه قبور المشركين وكانت فيه اي في بعض  
حرب المعروفة في فتح اخاد المجنة وكسر الرء بعد ما موحدة جمع حربة الحكم وكلمة وعلى انحناء في كسر اوله وفتح ثمانية جمع حربة كعب وعصبة وهي الخروق  
المستديرة في الارض وفي رواية للبخاري حرت بفتح الحطة وسكون الراء بعد ما شاعروا كانت فيه اي في بعضه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور  
المشركين فنبشت اي اخرجت منها ما كان فيها من عظامهم لان المشرك لاجرمته له وبالحربة اي الخروق واحد وب من الملاء من قسوسيت و

بالنخل فقطع فصصفت النخل قبله المسجد وجعلوا أعضاده حجارة وجعلوا ينقلون الصخرة وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ويقول اللهم لا خير الا خيرا لا خيرة الا خيرة فأنصركم نصارا والمهاجرة حلدنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان موضع المسجد حائط النبي النجار في حرت ونخل وقبور المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثامنوني بئ فقالوا لا نبغي فقطع النخل وسوى الحرت ونش قبور المشركين وساق الحديث وقال فاغفر مكان فانصرف قال موسى وحد ثنا عبد الوارث بن يحيى وكان عبد الوارث يقول حرب وزعم عبد الوارث انه اقام هذا الحديث **باب** اتخاذ المساجد في الدواخل حدثنا محمد بن العلاء ثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدواخل تنظف وتطيب حدثنا محمد بن داود بن سفيان ثنا يحيى بن عتبان

بالنخل فقطع فصصفت النخل اي جذوع قبله المسجد وجعلوا أعضاده حجارة والعضادة هي الخشب التي على كتف الباب وعضاده كل شيء ما يشد جوانبه اي جعلوا في جوانبه جذوع النخل حجارة للاحكام وجعلوا اي لصحابة ينقلون الصخرة اي يحيطون بها ليحيطوا بأعضاده جذوع النخل وهم يرتجزون اي يقولون رجزا وهو ضرب من الشعر على الصحيح قيل ضرب من الكلام الموزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ان من الصحابة يفعل ما يفعلون في تعظيم المسجد من نقل الحجارة وغيره ويقولون وفي رواية للنجار يقولون ولا منافاة فيه فان صلى الله عليه وسلم يقول مرة والصحابة يقولون مرة اللهم لا خير الا خيرا لا خيرة الا خيرة وفي رواية للنجار في فاغفر الانصار والمهاجرة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان موضع المسجد حائطه اي بستانا لبنى النجار في حرت اي ذرع وهذا اللفظ بدل ما كان في رواية عبد الوارث عن ابي التياح المتقدم من قوله في حرت ونخل وقبور المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثامنوني بئ فقالوا اي بنو النجار لا نبغي اي لا نطلب منك شئ بل نطيقك احتسابا من غير ثمن ولما كان هذا الحائط ليتين من بني النجار لم يرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله مجانا لان مال اليتيم لا يجوز التبرع فيه لامن الايتام ولا من اولياءهم فاخذ بالثمن كما تقدم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخل فقطع النخل اي من ذلك الحائط وقطع اصولها وسوى الحرت اي سوى محل الحرت والمناسب للتسوية لفظ الحرت فان الحرت لا يكون الا في محل مستو ونش قبور المشركين وساق الحديث بعد ذلك كما ساق عبد الوارث وقال اي حماد بن سلمة فاغفر مكان فانصرف اي قال عبد الوارث فانصرف وقال حماد مكانه فاغفر ولكن في رواية النجار من طريق عبد الوارث عن ابي التياح عن انس وفيه فاغفر قال موسى بن اسمعيل شيخ ابي داود وحدثنا عبد الوارث بن يحيى بنحو ما حدثنا حماد بن سلمة وكان عبد الوارث يقول حرب اي يقول موسى بن يحيى حماد بن سلمة يقول حرب حدثنا بالحاء المهملة في آخره ثلثة واما عبد الوارث فكان يقول حرب بالحاء المعجمة آخره موحدة وزعم اي قال عبد الوارث انه اي عبد الوارث افاد حمادا اي بلغه هذا الحديث عن ابي التياح ثم بعد ما استفاد حماد بن سلمة هذا الحديث من عبد الوارث رجع الى ابي التياح فسمع منه **باب** اتخاذ المساجد اي بناؤها في الدور اي المحلات والقبايل بضم ال ولسكون واو جمع دار وكل قبيلة اجتمعت في محلة سمي المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا وهو اسم جامع للبناء والعمارة والمحلة يستعمل كونه اذنا لبناء المسجد في داره ليصل في اهل بيته حدثنا محمد بن العلاء ثنا حسين بن علي عن زائدة عن قتادة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت اي عائشة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور اي في المحلات والقبايل او محمول على اتخاذ بيت في الدار للصلوة كما المسجد ليصل فيه اهل البيت والاول هو المعول وعليه العمل والحكمة فيه انه قد تعذر على اهل محلة الذهاب للآخر فيجمعون اجرا المسجد وفضل اقامته الجماعة فيه فامر بذلك لتيسير لاهل كل محلة العبادة في مسجدهم من غير مشقة لتحققهم وان تنظف اي وامر صلى الله عليه وسلم بان ينظف ذلك المسجد من القذى والأتربة وتطيب بالبخور ورش العطر قال القاري قال ابن جبرويه يعلم انه يستحب تحميم المسجد بالبخور وقد كان عبد الله بن عمر المسجد اذا قدمه رضي الله تعالى عنه على المنبر وقد تعجب بعض السلف تخليق المسجد بالبخور وان الطيب وروى عنه عليه السلام فخله وقال الشعبي وهو سنة واخرج ابن ابي شيبة ان ابن الزبير لما بنى الكعبة طلائعها بها بالمسك ايضا يستحب كسر المسجد وتنظيفه وقد روى ابن ابي شيبة انه عليه السلام كان يتبع خبار المسجد بمجرىة حدثنا محمد بن داود بن فضال بن حسان بن جيان بجاء مهملة وياوشنا تاجماتية مشقة النسي البكري ابو زكريا البصري سكن نيس قال احمد ثقة صاحب حديث وقال المعلى كان ثقة مامونا عالما بالحديث وقال النسائي ثقة وقال ابن يونس كان ثقة حسن الحديث مصنف كتبها وحدث بها وقال ابو بكر البرزنجي بن حسان ثقة صاحب حديث وقال مطين ثقة وذكره ابن حبان

فصصفا  
بالنخل  
فقطع  
فصصفت  
النخل  
قبله  
المسجد  
وجعلوا  
أعضاده  
حجارة  
وجعلوا  
ينقلون  
الصخرة  
وهم  
يرتجزون  
والنبي  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
معه  
ويقول  
الله  
الله  
لا  
خير  
الا  
خيرا  
لا  
خيرة  
الا  
خيرة  
فانصركم  
نصارا  
والمهاجرة  
حلدنا  
موسى  
بن  
اسمعيل  
ثنا  
حماد  
بن  
سلمة  
عن  
ابي  
التياح  
عن  
انس  
بن  
مالك  
قال  
كان  
موضع  
المسجد  
حائط  
النبي  
النجار  
في  
حرت  
ونخل  
وقبور  
المشركين  
فقال  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ثامنوني  
بئ  
فقالوا  
لا  
نبغي  
فقطع  
النخل  
وسوى  
الحرت  
ونش  
قبور  
المشركين  
وساق  
الحديث  
وقال  
فاغفر  
مكان  
فانصرف  
قال  
موسى  
وحدثنا  
عبد  
الوارث  
بن  
يحيى  
وكان  
عبد  
الوارث  
يقول  
حرب  
وزعم  
عبد  
الوارث  
انه  
اقام  
هذا  
الحديث  
**باب**  
اتخاذ  
المساجد  
في  
الدواخل  
حدثنا  
محمد  
بن  
العلاء  
ثنا  
حسين  
بن  
علي  
عن  
زائدة  
عن  
هشام  
بن  
عروة  
عن  
ابيه  
عن  
عائشة  
قالت  
امر  
رسول  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ببناء  
المسجد  
في  
الدواخل  
تنظف  
وتطيب  
حدثنا  
محمد  
بن  
داود  
بن  
سفيان  
ثنا  
يحيى  
بن  
عتبان

ثنا سليمان بن موسى ثنا جعفر بن سعد بن سمرة ثنا جبيب بن سليمان عن ابيه سليمان بن سمرة عن ابيه سمرة قال انه كتب الى بنتي اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يا قزنا يا لمساجدان ان نصنعها في دورنا ونصنعها صنعتهما ونظماها **باب في السج في المساجد** حدثنا النفيلي ثنا مسكين عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد ابن ابى سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتوه فصلاوا فيه وكانت البلاد اذ ذلك حروبا فان لم تأتوه وتصلوا فيه فابعدوا بنيت يسراج في قناديله **باب في حصا المسجد** حدثنا سهل بن تمام بن بزيع

في الثقات مات مثله ثنا سليمان بن موسى الزهري ابو داود الكوفي خراساني الاصل سكن الكوفة ثم تحول الى دمشق قال عباس بن الوليد كان ثقة وقال ابو داود كوفي نزل دمشق ليس به باس وقال ابو حاتم اري حديثه متقيما محمدا الصدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وذكره العجلي عن البخاري انه قال منكر الحديث وحكى ابن عساکر ان ابا زرعة ذكره في الضعفاء ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب الفراري ابو محمد السمرى بالفتح والضم نسبة الى سمرة ابن جندب والدمروان ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حزم مجهول وقال عبد الحق في الاحكام ليس من يعده عليه وقال ابن عبد البر ليس بالقوي قال ابن القطان ما من هؤلاء من يعرف حاله يعني جعفر وشيخه وشيخه وقد جهل المحدثون فيهم جدهم وهو اسناد يروى به جملة احاديث قد ذكر البراز منها نحو المائة ففي سنن ابى داود من ذلك ستة احاديث وكل حال هذا اسناد ظلم لا يهض بكلمة جبيب بالخاء المعجمة وبموجودتين مصغرا ابن سليمان بن سمرة ابن جندب ابوسليمان الكوفي ابن عم جعفر بن سعد بن سمرة ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حزم مجهول وقال الذهبي في الميزان لا يعرف وقد ضعفت كما مضى في جعفر بن سعد عن ابيه سليمان بن سمرة بن جندب الفراري روى عن ابيه شيخي كبيره ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو الحسن بن القطان حاله مجهولة وفي التقریب سليمان بن سمرة بن جندب الفراري يقبل عن ابيه سمرة بن جندب قال ابي سليمان انه اى سمرة كتب الى بنينا ما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا بالمساجدان نصنعها اى بنينها في دورنا اى في محلاتنا والظاهر ان الامر ليس للوجوب بل كان بناءه على دفع المشقة عنهم اذ مشوا الى محله اخرى فكان معناه كان ياذن لنا ونصنع صنعتهما اى نحن بناها ونظماها من النجاسات والوسخ والنتن **باب في السج في المساجد** في اتخاذ السراج في المساجد والمراد استحباب تنوير المساجد بالسراج حدثنا النفيلي عبد الله بن محمد ثنا مسكين بن بكير ان ابى ابو عبد الرحمن الحمزي قال الاشعث سمعت احمد بن محمد بن احمد وقال ابو داود سمعت احمد يقول لا باس به ولكن في حديثه خطأ وقال ابن عيينه لا باس به وكذا قال ابو حاتم وزاد كان صالح الحديث يحفظ الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو احمد الحاكم لمناكير كثيرة وكذا قال الذهبي في الميزان والذي في الكشي لابى احمد كان كثير الوهم والخطأ وقال في موضع آخر من اين كان مسكين يضبط عن سعيد بن جندب قال ابن شايف في الثقات قال ابن عمار يقولون انه ثقة لم سمع منه شيئا مات سنة ١٢٠ هـ عن سعيد بن عبد العزيز التتويج عن زياد بن ابى سودة بمفتوحة وسكون واووا المنهال ويقال ابو نصر المقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين المهملتين هذه اربعة تالي بيت المقدس وهي بلدة مشهورة كذا في الانساب. اخو عثمان اهما مولاة لعبادة بن الصامت وابوهما مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص روى عن اخيه ميمونة خادم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة في بيت المقدس والصحيح عن اخيه عثمان عنها ذكره ابن حبان في الثقات وحكى ابو زرعة الدمشقي عن مروان بن محمد انه قال عثمان بن ابى سودة واخوه زياد من اهل بيت المقدس ثقتان ثبتان عن ميمونة بنت سعد ويقال بنت سعيد خادم النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها زياد وعثمان ابنا ابى سودة وقال ابن السكن وابن مندرة وصاحب الاستيعاب ان التي روى عنها عثمان وزياد ميمونة اخرى غير خادمة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو يعقوب بن عدي ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وخادمتها اى ميمونة قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس اى بين لنا حكم السفر اليه بشرا لرجال والصلوة فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوه وفي رواية ارض الحشرة والمنشأة ايتوه وصيغة الامر للندب اوللا باحة فصلوا فيه اى في مسجده وفي رواية فان الصلوة فيه كالف صلوة وكانت البلاد اذ ذاك حربا اى كانت بالحرب قائمة اذ ذاك في البلاد بين المسلمين والمشركين فلا يقدر احد المسلمين يسافر اليه ويأتيه وفي بعض الروايات قالت ارييت يا رسول الله من لم يطبق ان ياتيه قال فان لم يطبق ان ياتيه فليهد اليه زيتا يسرج فيه فمن اهدى اليه كان كمن صلى فيه فان لم تأتوه اى فان لم تقروا على ان تأتوه وفضلوا فيه فابعدوا بنيت اى من الذين يسرع في قتاديل مسجده **باب في حصا المسجد** احصا صغارا كحجارة الواح حصاة وجموع حصيات وحصى اى بل يفرش في المسجد وبل يخرج منها كالقذرى والنجاسات حدثنا سهل بن تمام بن جندب الميمى بن بزيع بفتح الميمونة وكسر الراء كبرا الطفاوى السعدى ابو عمر النعمري قال ابو زرعة لم يكن يكذب كان ربما وهم في الشيء

ابن جندب قال ابو داود سليمان بن جندب بن جندب



ثنا عن ابن سليم المباحلي عن أبي الوليد قال سألت ابن عمر عن المحصى الذي في المسجد فقال طرنا ذات ليلة فأصبحت  
 الأرض مبتلة فجعل الرجل يأتي بالمحصى في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال يا احسن  
 هذا حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابو معوية ووكيع قال لا الا نعلمش عن أبي صالح قال كان يقال ان الرجل اذا اخرج  
 المحصى من المسجد ينادي **محدثنا محمد بن النخعي** ابو بكر ثنا ابو عبد الله شجاع بن الوليد ثنا اشرى ثنا ابو حصين عن أبي  
 صالح عن أبي هريرة قال ابو عبد الله اراه قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المحصى لتناشد الذي  
 يخرجها من المسجد **باب** في كنس المسجد **محدثنا** عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز

وقال ابو حاتم شيخ وذكره ابن جبان في الثقات وقال غطى ثنا عن بضم المهله وفتح الميم ابن سليم الباهلي البصري قال ابو زرعة صدوق وقال ابو حاتم شيخ  
 وقال العقيلي هو غير مشهور يحدث بننا كره وذكره ابن جبان في الثقات عن أبي الوليد عن ابن عمر في المحصى الذي في المسجد قال ابو حاتم هو مولى لابن راحة  
 وقال غيره هو عبد الله بن الحارث البصري نسيب ابن سيرين قال الحافظ انكر العقيلي ان يكون هو نسيب ابن سيرين وقال انه لا يعرف وكذا فرقه بينهما مسلم  
 ابن عبد البر وابن الجارود وابن القطان قال ابو الوليد سألت ابن عمر عن المحصى الذي هو مفترش في المسجد هل فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهل يجوز ذلك فقال ابن عمر طرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض اي أرض المسجد مبتلة لان مقتت المسجد جريد النخل فجعل الرجل اي المصلي يأتي بالمحصى  
 في ثوبه فيبسطه تحته فيجفت ذلك المكان من البللة ويمنع من الطين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة وراى ذلك الذي فعلوه من بسط المحصى قال  
 يا احسن هذا قلت وهذا الاستحسان اذا كانت الأرض غير مفروشة بالرخام ولا تجر تصيبها المطر فيشق فيه الصلوة لاجل الطين واما اذا كان المسجد مفروشا بالرخام  
 او بالآجر ومحفوطا عن المطر فانها لم تجز عدم استحباب بسط المحصى فيه بل يخرج حوته الله تعالى اعلم **محدثنا** عثمان بن أبي شيبة ثنا ابو معوية وكثير قال لا نعلمش  
 عن أبي صالح قال اي الوصالح كان يقال اي كان الناس يقولون ولا يرون عن النبي صلى الله عليه وسلم بالسند فظاهره ليس بمر فروع ولكن لما كان هذا امر لا  
 يدخل للعقل فيه والقائلون به الصحابة فجددوا فمروا على غير بعيد ان الرجل اذا اخرج المحصى من المسجد ينادي اي يسأله بالثنا لا يخرج من المسجد لان كونه في المسجد  
 سبب لراحة المصليين قد استحسنه صلى الله عليه وسلم **محدثنا** محمد بن اسحق بن جعفر ابو بكر الصاغانى خراساني الاصل نزل بغداد وكان احدا من حفاظ الرجالين  
 قال ابن ابي حاتم ثبت صدوق وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش ثقة مأمون وقال الدارقطني ثقة وفوق الثقة وقال الخطيب كان احدا للثبات لثقتين  
 مع الصلابة في الدين واشتهر بالسنه التساع في الرواية مات سنة ثمان مائة **محدثنا** ابو عبد الله شجاع بن الوليد بن قيس السكوني كان نسبة الى السكون بن  
 اشهرس الكوفي قال المروزي نقلت لاجل ثقة هو قال ارجوان يكون صدوقا قال ولقيه ابن معين يوما فقال له يا كذاب فقال له الشيخ ان كنت كذبا و  
 الا فتلك الله قال ابو عبد الله فاطن دعوة الشيخ ادركته وقال ابن ابي خيثمة عن ابن حبان شجاع بن الوليد ثقة وقال العجلي كوفي ليس به باس وقال  
 ابو حاتم شيخ ليس بالمتين لا يخرج بحديثه ونقل ابن خلفون عن ابن نمير وثيقه وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان مائة كذا وقع في  
 جميع النسخ الموجودة عندنا لابي داود وغير منسوب ولم اجد في كتب اسماء الرجال احدا اسمه شريك كان شيخا با حصين او الراوي عنه ابو عبد الله شجاع بن الوليد  
 والظاهر ان هذا شريك بن عبد الله بن ابي شريك النمري القرشي ابو عبد الله المدني قال ابن معين في النسائي ليس به باس وقال النسائي ايضا ليس بالقوي وقال  
 ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الأجرى عن ابني داود ثقة وقال ابن الجارود ليس به باس وليس بالقوي وكان يحيى بن عبيد لا يحدث عنه قال  
 الساجي كان يرى القدر وذكره ابن جبان في الثقات مات في حدود سنة ثمان مائة **محدثنا** ابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين بكبر عثمان بن عاصم ويقال  
 زيد بن كثير بن زيد بن مرة الاسدي الكوفي عده ابن مهدي في اثبات اهل الكوفة وقال احمد كان صحيح الحديث وقال العجلي كوفي ثقة وكان عثمانيا رجلا  
 صالحا وقال ايضا كان شيخا عالميا وكان صاحب سنة وقال ايضا كان ثقة ثبتا في الحديث وقال ابن معين وابو حاتم ويعقوب بن شيبة والنسائي و  
 ابن خراش ثقة قال ابن عبد البر اجمعا على انه ثقة حافظ وذكره ابن جبان في الثقات في اتباع التابعين مات سنة ثمان مائة قيل بعد ما عن أبي صالح السلام  
 المدني عن أبي هريرة قال ابو عبد الله اراه بصيغة الجحول ويحمل المعلوم اي انه من اي شريكاً قد رفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان المحصى لتناشد الذي يخرجها من المسجد **باب** في كنس المسجد اي في فضل كسح المسجد كما هو في نسخة **محدثنا** عبد الوهاب بن  
 عبد الحكم الخزاز هو عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع البواكسي الوراق البغدادي وهو نسائي الاصل ويقال له ابو الحكم ايضا قال احمد ليس يعرف مثله  
 وقال النسائي والدارقطني ثقة وقال الخطيب كان ثقة رجلا صالحا ورعا زاهدا وذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثمان مائة قال ابو داود في نسبة يكون

في تل أبي داود  
 في تل أبي داود  
 في تل أبي داود

المسجد  
فما دخل  
معناه

ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رقاد عن ابن جريح عن المطلب بن عبد الله بن خطيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عرضت على أجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم أجد بها عظم  
من سورة من القرآن أو آية أو تها رجل ثم نسبها باب في اعتزال النساء في المساجد عن الرجال **باب** ثنا عبد المجيد بن عبد الله  
ابن عمر وابو عمر ثنا عبد الوارث ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب  
للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات وقال غير عبد الوارث قال عمر وهو اصم **باب** ثنا أحمد بن قدامه بن  
أعين ثنا اسمعيل بن أيوب عن نافع قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كرمتمناه

خرازا فلم يجد في كتب أسماء الرجال بل وصفوه بكونه وراقا ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رقاد بفتح الراء وتشديد الواو الأزدي مولى المهلب ابو  
عبد المجيد الكوفي قال أحمد ثقة وكان فيه خلوة في الأجر وقال ابن عيينة ثقة كان يروى عن قوم ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريح وكان يعين  
بالأجر وقال الأجرى عن أبي داود وثقة قال ابو داود وكان مرجئة داعية في الأجر ووافقه عبد العزيز حتى نشأ ابنه واهل خراسان لا يجدونه وقال النسائي  
ثقة وقال أبو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه وقال الدارقطني لا يحتج به ثبت في حديث ابن جريح قال القليل ضعفه محمد بن يحيى وقال أبو حاتم الكوفي  
بالتين عنده وقال ابن سعد كان كثير الحديث مرجيا ضعيفا وقال أبو حاتم ليس بالقوي مات سنة ٨٤ عن ابن جريح عبد الملك عن المطلب بن عبد الله بن جريح عن أبيه  
في تهذيب التهذيب المطلب بن عبد الله بن المطلب بن جريح بن الحارث الخزرجي قيل بلقاط المطلب بن جريح قبل انهما اتان قال ابو زرعة ثقة وقال ابن سعد كان كثير الحديث  
وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل كثير وقال يعقوب بن حفيان والد الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري في التاريخ سمع عمر لكن تعقبه الخطيب  
بان الصواب ابن عمر ثم ساق حديثه عن ابن عمر في الوتر بركة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على لعل هذا العرض لليلة العراج  
أجور استي أي ثواب اعمالهم حتى القذاة بفتح القاف ما يقع في العين من تراب أو تبن أو وسخ والماء الذي يفيض من الفيل الذي يوزي المسلمين سواء كان من تبن  
أو وسخ أو غيره ذلك من بصاق أو نخامة يخرجها الرجل من المسجد ولا بد في الكلام من تقدير مضاف أي أجور اعمال استي وأجور اخراج القذاة يخرجها الرجل من  
المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم أجد بها أي تترتب على نسيان عظم من سورة أي من ذنوب نسيان سورة كائنته من القرآن أو آية أو تها رجل أي علم  
أي أياها ثم نسبها فافتلت لها من باب الكبار قلت ان سلم ان عظم ذكره مترادفان فالوعد على النسيان لاجل ان مدار هذه الشريعة على القرآن نسيان  
كالمس في الاخلال بها فان قلت النسيان لا يؤخذ به قلت لما ذكرها محمد إلى ان الفضى إلى النسيان قيل المعنى عظم من الذنوب الصغائر انكم كن عن احتفاف  
وقلة تعظيم كذا انقله ميرك قال الطيبي شرح الحديث مقتبس من قوله تعالى وكذلك انتك اياتنا فذيتها وكذلك اليوم تنسى أكثر المفسرين على انها في المشرك و  
النسيان بمعنى ترك الايمان وانما قال وتها دون غفطها اشعارا بانها كانت نعمه جسيمة اولها بالله ليذكرها فلما نسبها فقد كفر تلك النعمة فبالنظر إلى هذا المعنى  
كان عظم جرما والتم بعد من الكبار وعرضه ابن جريح وقال قول الشارح والتم بعد من الكبار عجب مع تصريحه ان نسيان شيء منه ولو حرقا فلا عذر كرمض  
وغيبه عقل كبيرة انتهى والنسيان عندنا ان لا يقدر ان يقرأ بالنظر كذا في شرح شريعة الاسلام قال الطيبي فلما عدا خراج القذاة التي لا يؤبه لها من الاجور عظيم  
لبيت الله عدا النسيان من اعظم مجرم تعظيما الكلام الله سبحانه فكان فاعل ذلك عدا تحقير عظيم بالنسبة إلى العظيم فالله عنه وصاحب هذا عدا العظيم فقيرا  
فالله عن قلبه على قارى قلت وقد اخرج مسلم عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال امتي حشوها وسبها فوجدت في محاسن  
اعمالها الاذي يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النجاسة تكون في المسجد لانه في **باب** في اعتزال النساء في المساجد عن الرجال حدثنا أحمد بن  
ابن عمر وابو عمر ثنا عبد الوارث بن سعيد بن دكان ثنا أيوب بن أبي تميمة السختياني عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب  
للنساء إشارة إلى الباب الذي خصه بالنساء الذي يسمى بباب النساء أي بوضعنا هذا الباب للنساء فلا يدخلها الا النساء لكان حسن لانه اذا ذاك  
لا يكون الاختلاط بين الرجال والنساء قال نافع فلم يدخل أي المسجد منه أي من الباب الذي خصه للنساء ابن عمر حتى مات لانه فهم من قوله صلى الله  
عليه وسلم هذا النبي عن دخوله للرجال واما غير ابن عمر فلم يدخلوا المسجد لانه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم نهى صريح عنه وقال غير عبد الوارث قال عمر  
يعني اختلعت اصحاب ايوب في الرواية عنه فرفع عبد الوارث عن ايوب عن نافع عن ابي عمر واما غير عبد الوارث وهو اسمعيل كما سيأتي في روايته فانه لم  
يذكر عن ابن عمر ولا رفعه بل اوقفه على عمر وهو اصم حدثنا محمد بن قدامة بن أعين القرشي ثنا اسمعيل بن ابراهيم المشهور بابن عليه عن ايوب بن  
نافع قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر أي اسمعيل او محمد بن قدامة بمعناه أي يعني الحديث المتقدم الذي رواه عبد الوارث عن ايوب بن



من الشيطان الرجيم قال اطلق نعم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم **باب ما جاء**  
في الصلوة عند دخول المسجد حدثنا القعنبي ثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم  
عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فليصل بسجدة من قبل ان  
يجلس حدثنا مسددنا عبد الواحد بن زيادنا ابو عميس عتبة بن عبد الله عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن رجل  
من بني ثعلبة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد ثم ليقعد بعد ان شاء اوليذ هب لي حاجته

## باب في فضل القعود في المسجد

من الشيطان الرجيم قال القاري الزعيم في معنى مفعول اي للطرود من باب الله او المشغول بلعنة الله الظاهر انه خير منه الدعاء يعني اللهم حفظني من موته  
واخوانه وخطراته واضلاره فانه السبب في الضلالة والباعث على التواني والجمالة والافعى الحقيقة ان الله هو الهادي المضل ولذا قال بعض العارفين لعل الله  
امرني بالاستعاذة منه لما تعوذت منه فانه احقر واصغر ويحتمل ان يكون التوحد من صفاته واصله من المحبة والكبر والعجب الغرور والاباء والاخوة قال  
عقبة اظلمة للاستفهام اي اتيت الحديث الذي يلقك عنى قلت نعم هذا الذي بلغني عنك فقط قال عقبة ويكن ان يكون مرجع التفسير رسول الله صلى  
عليه وسلم فعنه على الاول قال عقبة لم يثبت الحديث على ما ذكرت من الكلام فقط بل بعده في الحديث فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم  
معنى سائر اليوم اي بقية اوجيعة وعلى الثاني يقدر بقوله قلت نعم قال عقبة لم يثبت الحديث على هذا القدر بل بعده في الكلام ايضا وهو قال رسول الله  
صلى الله عليه فاذا قال الدعاء ذلك الحديث قال القاري ويقاس عليه الليل او يراو باليوم مطلق الوقت فيشمله قال ابن حجر ان ريد غفلة من جنس الشياطين  
تعين جملة على غفلة من كل شئ مخصوص كأكبر الكبار ومن ليس للعين فقط بقي الحفظ على عمومها وما يقع منه من اخوة جنوده وانما ذكرت ذلك لانا نرى ونعلم  
من يقول ذلك ويقع في كثير من الذنوب فتعين كل الحديث على ما ذكرت اتى وفيه ان الظاهر ان لام الشيطان العهد المراد منه قرينة الموكل على اخوانه وان  
القال ببركة ما ذكر من الذكر يحفظ منه في الجملة في ذلك الوقت عن بعض المعاصي وتعيينه عند الله تعالى وبه يقع أصل الاشكال والله اعلم بالمال **باب**  
ما جاء في الصلوة عند دخول المسجد حدثنا القعنبي ثنا مالك بن انس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن العوام الاسدي قال احمد ثقة من  
اوثق الناس وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صالح وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان عبدا فاضلا فكان ثقة مأمونا قال الخليلي  
احاديث كلها يحتج بها وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فليصل  
سجدة من قبل ان يجلس قال الحافظ في الفتح والتفق التمس الفتوى على ان الامر في ذلك للذهب وفعل ابن بطلان عن ابي الظاهر الوجوب والذي هو  
به ابن حزم عدوس ادلة عدم الوجوب قوله صلى الله عليه وسلم الذي راى تخطي اجلس فقد اذيت ولم يامر بصلوة كذا استدلل بالطحاوي وغيره وفيه نظر  
قال الطحاوي ايضا الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها ليس هذا الامر به بل فيها قلت جميعا معوجان تعارض الامر بالصلوة لكل دخل من غير تفصيل وانتهى عن  
الصلوة في اوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص احد العمومين فذهب جميع الى تخصيص النهي وتعيم الامر وهو الاصح عند الشافعية وذهب جميع الى حكمه وهو قول  
الحنفية المالكية قال الشوكاني ومن جملة ادلة الجمهور على عدم الوجوب ما خرجه ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون ومن اولتهم ايضا حديث ضمام بن ثعلبة عن البخاري وسلم وغيرهما لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما فرض الله عليه  
من الصلوة فقال الخمسة انما قال لا الا ان تطوع قال العيني ولوقلنا بوجوبها لم يحرم على المحدث بالحدث الا صغر دخول المسجد حتى يتوضأ ولا  
قائل به فاذا جاء دخول المسجد على غير وضوء يلزم منه انه لا يجب عليه سجود لا عند دخوله حدثنا مسددنا عبد الواحد بن زيادنا ابو عميس عتبة بن عبد الله  
ابن عتبة بن السعد الهذلي السعدي الكوفي قال احمد وابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث قال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن عامر بن  
عبد الله بن الزبير عن رجل من بني ثعلبة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد ثم ليقعد بعد ان شاء اوليذ هب لي حاجته  
ابن سليم وعمل المصنف اور هذا منهم بعد ما سماه في الرواية المتقدمة ليعلم ان هذا المسمى هو اسمي عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم نحوه اي نحو الحديث المتقدم من طريق مالك وزاد اي ابو عميس على حديث مالك ثم ليقعد بعد اي بعد ما صلى تسبيحة المسجد وان شاء اي يقعد في المسجد  
ان اراد القعود اوليذ هب لي حاجته **باب فضل القعود في المسجد** عهدة البخاري باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد فضيلة يدل على  
انه عمل الحديث على القعود لا انتظار الصلاة واما صنيع المصنف فيدل على ان القعود في المسجد عنه عام هو ان كان لا انتظار الصلاة او بعد القعود عن الصلاة



الحديث

حدثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يشكك  
 تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه ما لم يحدث أو يقوم اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم اغفر له  
 القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أحدكم  
 في صلاة ما كانت الصلاة تجسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة حدثنا موسى بن اسمعيل  
 ثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلاة  
 ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول اللهم اغفر له اللهم اغفر له اللهم اغفر له حتى ينصرف أو يحدث فقيل وما يحدث  
 قال يفسوا ويضربون حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد نا عثمان بن أبي العاتكة الرازي عن حميد بن

ها في العنسي

لذكر تلاوة القرآن وغيره من العبادات ويمكن أن يقال إن البخاري زاد قوله فضل المساجد ليدل على أن القعود فيه الانتظار للصلاة وغيره ما يقتضي  
 الفضل حدثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عبد الرحمن بن ذكوان عن الأعرج عبد الرحمن بن هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اللهم اغفر لي أي تتغفروا تدعونه على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه ينتظر الصلاة كما صرح به البخاري في الطهارة من وجه آخر وفي  
 نسخة للذي صلى فيه فيكون يداً ممدوداً على باطن الفرج من الصلاة ما لم يحدث قال المحافظ المراد بالحدث الناقض للوضوء ويحتمل أن يكون أعم من  
 ذلك لكن صرح في روايته أبي داود من طريق أبي رافع عن أبي هريرة بالاول أو يقوم وفي نسخة أو يقوم وهو الأقيس أي ما لم يقم من كان ذلك فإذا أحدث  
 أو قام قطع صلواتهم اللهم اغفر له اللهم اغفر له القعنبي عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أحدكم في الصلاة أي كلما أجزأ ما يتعلق بالشباب ما كانت للصلاة محبة أي ما دام ينتظر فإن الأعمال بالنيات بل نية  
 المؤمن خير من عمله لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد ابن سميته أو ابن زيد الظاهري كونه ابن سلمة كافي رواية مسلم  
 عن ثابت البناني عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلاة أي كلما أجزأ ما أي ما دام كان في  
 مصلاه ينتظر الصلاة تقول اللهم اغفر له اللهم اغفر له حتى ينصرف عن مصلاه أو عن المسجد أو يحدث أي يبطل الوضوء بالحدث فقيل أي قال  
 قائل لأبي هريرة والقائل رجل من حضرموت وفي رواية مسلم لأبي رافع قلت ما يحدث فعل هذا القائل البورافع وما يحدث أي ما معنى قوله يحدث وما  
 المراد بالحدث ولعل سبب الاستفسار إطلاق الحدث على غير ذلك عندهم وظنوا أن الأحداث بمعنى الابتداء وتشديد الدال خطأ قال أي أبو هريرة يقول  
 أو يضطر أي معنى قوله يحدث يفسوا ويضطر النساء يرج من الدبر يخرج من غير صوت والصراط صوت من الدبر مع الريح حدثنا هشام بن عمار بن فضال  
 بنون مصفر ابن مسيرة بن ابان السلمي ويقال الظفري أبو الوليد المشقي خطيب المسجد الجامع بها قال ابن حين ثقة وقال كيس كيس وقال العجلي ثقة وقال  
 مرة صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال الدارقطني صدوق كبير الحجل قال عبدان ما كان في الصلاة مثله وقال أبو حاتم لما كتب هشام فغير فكل ما دفع إليه قرأه و  
 كل ما تلقى تلقى وكان قديماً صريحاً كان يقرأ من كتابه وقال الأتجري عن أبي داود حدث هشام بارجئة حديث مسند ليس لها أصل وقال ابن  
 عدي حدثت فلسطين يقول حضرت مجلس هشام فقال له المستملي من ذكرت فقال حدثنا بعض مشايخنا ثم نفس فقال المستملي لا تشفعون به فجمعوا شيئاً  
 فاعطوه وقال ابن وارة عرفت زماناً أن المسك عن حديث هشام لأنه كان يبيع الحديث وكان يأخذ على كل ورقتين درهمين قال المروزي ذكر أحمد  
 هشاماً فقال طياش خفيف وذكر له قصة في اللفظ في القرآن أنكر عليه حديثه قال إن صلوا خلفه فليصليوا الصلاة مات هشام ثنا صدقة بن خالد الأموي  
 أبو العباس المشقي مولى أم البنين اخت معاوية وقيل اخت عمر بن عبد العزيز قال أحمد ثقة ليس به بأس صالح الحديث وقال ابن حبان جهم ابن نيرة الجعفي  
 ومحمد بن سعد وابن زرعوة وهو مات ثقة وقال النسائي في الكشي وابن عمار ثقة مات سنة ثمان بعد ما نا عثمان بن أبي العاتكة الأزدي أبو حفص الأشقي لقاس  
 وأهم ابن أبي العاتكة سليمان قال ابن حبان ليس بالقوي وقال في موضع آخر ليس بشيء وقال يعقوب بن شيان ضعيف الحديث وقال النسائي ليس بالقوي قال  
 في موضع آخر ضعيف وقال أبو أحمد كاهك ليس بالقوي عندهم وقال العجلي لا بأس به وقال عثمان الدارمي سمعت جيماً بن شيبان عليه وسبه إلى الصدوق وقال  
 أبو حاتم عن جهم لا بأس به كان قاصاً بجنده وقال أبو داود وثالث قال غيثه كان ثقة كثيراً حديث مات هشام عن عمر بن حنبل عن أبي العنسي بهلوتين يسكن  
 النون أبو الوليد المشقي الداراني قال الحاكم وأحمد يقال إدرك ثلثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال العجلي شاي تابعي ثقة قال أبو داود

عن أبي هريرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى المسجد اشق فمحو خطه **باب** في كراهية  
انشاد الضالة في المسجد **حدثنا** عبد الله بن عمر الجعفي ثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة يعني ابن شريح قال  
سمعت ابا الاسود يقول اخبرني ابو عبد الله مولى شاذان انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا اداها الله اليك فان المساجد لم تكن لهذا  
**باب** في كراهية البزاق في المسجد **حدثنا** مسلم بن ابراهيم ثنا هشام وشعبة وابان عن  
قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التفل في المسجد خطيئة وكفارتها ان يؤاثره  
**حدثنا** مسدد ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البزاق

في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها

وكان قد راها وكان يسبح في اليوم مائة الف تسبيحة قتل عليه وقال دحيم لم يقتل هو انما المقتول يعني ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أتى المسجد اشق اي لينة شئ من غرض ديني او دنيوي فهو اي ذلك الغرض والمقصود خطه اي نصيبه يجر عليه او يعاقب **باب** في كراهية  
انشاد الضالة في المسجد اي طلبها برفع الصوت **حدثنا** عبد الله بن عمر الجعفي ثنا عبد الله بن يزيد المكي ابو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة يعني ابن  
شريح قال اي حيوة سمعت ابا الاسود يقول اي ابو الاسود وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود الاسدي الذي في تميم عود لان ابيه كان اوصى  
اليه كل جده الاسود من هجرة الحبشة قال ابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن سعد ليس لعقب كان كثير الحديث ثقة وقال ابن شاذان في الثقات  
وقال احمد بن صالح هو ثبت لسان ذكره قال ابن البرقي لا يعلم رواية عن احمد بن صالح من سنة تحت ذلك مات بعد ذلك اخبرني ابو عبد الله  
مولى مشداهو سالم بن عبد الله النضري بنون مهنوتة وسكون مهنوتة وهو سالم مولى النضر بن وهب وهو سالم سبلان يفتح السمين المهنوتة والموحدة وهو سالم  
مولى مالك بن اوس بن الحداد وهو سالم مولى دوس وهو سالم ابو عبد الله الدوسي وهو سالم مولى المهري وهو ابو عبد الله الذي روى عنه بكير بن الاشج  
وكانت عايشة رضي الله عنها تتعجب بامانة تتاجر قال فارسي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال العملي سالم مولى المهري تابعي  
ثقة وسالم مولى النضر بن تابعي ثقة وسالم سبلان تابعي ثقة هكذا فرق بينهم وذكره ابن حبان في الثقات مات عليه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة اي يطلبها برفع الصوت في المسجد متعلق بينشد فليقل لا اداها الله اليك اي لا اصلها الله اليك في  
رواية مسلم لا رد ما الله عليك فانه لما ترك احترام المسجد ونشد في الضالة جوزى باللعن عليه بعد جديتها فعلى هذا الكلمة لانافية ويحتمل ان يكون لانا هيت  
لانشد وقوله لا اداها الله دعاء له لاظهار ان النهي لنصح له اذ الداعي بخير لا ينهي الاضحية لكن اللائق حينئذ الفصل بان يقال لا اداها الله اليك بالاول وان  
تركها موهم الا ان يقال الموضع موضع زبر فلا يضرب الايهام كونه ايها شئ هو اكد في الزجر كذا نقل عن فتح الورد وفان المساجد لم تكن لهذا تحليل الحكم  
ويحتمل ان يكون من جملة المقول بالاشارة الى انشدان الضالة بل المساجد بيت لذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والوعظ حتى كره مالك البحث اعلمى وجوزوه  
ابو حنيفة وغيره ويستثنى من ذلك عقد النكاح فيه **باب** في كراهية البزاق في المسجد قال في القاموس البصاق كخراش والبساق  
والبزاق ما اخرج من فم ما دام فيه فرق **حدثنا** مسلم بن ابراهيم الازدى ثنا هشام بن الاسود وابان عن يزيد الطحطاوي عن قتادة عن انس بن  
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التفل بسكون فاء اي القاء البزاق في المسجد خطيئة اي ذنب وكفارتها ان يؤاثره اي يدفنه **حدثنا** مسدد ثنا ابو عوانة  
وضاح بن عبد الله عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البزاق اي القاءه وقد يقال بالسين والصاد لمهتين في  
المسجد اي في ارضه وجدران خطيئة اي اثم وانما اطلق عليه الخطيئة لان من شأن المسلم ان لا يصدر منه ذلك الفعل الا خطا حتى قال ابن العماد واخلافه ان  
من اخطأ في المسجد استهانة بكفر وكفارتها اي اذا فعلها خطا دفنها والضمير للبزاق وتاثيرها باعتبار الخطيئة قال النووي واعلم ان البزاق في المسجد  
خطيئة مطلقا سواء احتاج اليه او لم يحتاج بل يبرق في ثوبه فان برق في المسجد فقد ارتكب الخطيئة وعليه ان يكفر بهذه الخطيئة بدفن البزاق هذا هو الصواب  
كما صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلماء وللقاضي عياض في كلامه باطل حاصله ان البزاق ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفنه ولما سن الادد فنه  
فليس بخطيئة واستدل له باشياء باطلية فقوله هذا باطل صريح في الف نص بها الحديث ولما قال العلماء نهت عليه لئلا يفتر به واختلف العلماء في المراد  
بدفنها فاجمهور قالوا المراد دفنها في تراب المسجد ورواه وصحاته ان كان فيه تراب او رمل او حصاة ونحوها والا فخر بها قال الحافظ في الفتح وحاصل النزاع

حدثنا أبو كامل ثنا يزيد يعني ابن زريع عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النخاعة في المسجد فذكر مثل هذا حدثنا القعنبي ثنا أبو مودود عن عبد الرحمن بن أبي حنيفة في الأسمى سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد فبزق فيه أو تخطى فليحفر وليكفنه فان لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليحفر به حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي عن طارق بن عبد الله المخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلوة او اذا صلى احدكم فلا يبزق أمامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره ان كان فارغا

فليدق  
فلا يبزق

ان ههنا عموم من تعاضوا وهاهنا قول البراق في المسجد خطيئة وقوله لم يصب من يساره وتحت قدمه فالنوعى يجعل الاول عامما ويخص الثاني بما اذا لم يكن في المسجد والقاضي بخلافه يجعل الثاني عامما ويخص الاول بمن لم يرد فيها وقد اختلف القاضي جماعة منهم ابن كى في التقييد والقرطبي في المفهم ويشهد لهم ما رواه احمد باسناد حسن من حديث سعد بن ابى وقاص مرفوعا قال من تنخم في المسجد فيغيب نخامته ان تصيب جلد مؤمن او ثوبه فتؤذيه واوضح منه في المقصود ما رواه احمد والطبراني باسناد حسن من حديث ابى امامة مرفوعا قال من تنخم في المسجد فلم يدفنه في ثوبه فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم الدفن ونحوه حديث ابى ذر عن مسلم مرفوعا قال ووجدت في مساوى اعمال امتي النخاعة تكون في المسجد لا تدفن فلعل على ان الخطيئة تنخص بمن تنخم بها لا بمن دفنها وعلته النهي ترشد اليه وهي تاذى المؤمن بها وما يدل على ان عمومته مخصوص بجواز ذلك في الثوب ولو كان في المسجد بلا خلاف وتوسط بعضهم فعل الجواز على ما اذا كان له عذر كان لم يتكلم من الخروج عن المسجد والمنع على ما اذا لم يكن له عذر وهو متوسط حسن في الشرح لمحمد بن ابي كامل فضيل بن جبير الجعدي ثنا يزيد يعني ابن زريع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النخاعة في المسجد قال النووي في اهل اللغة النخاط من اللثام والبصاق والبزق من الفم والنخامة وهي النخاعة من الراس ايضا ومن الصد فذكر ابي سعيد مثله اى مثل الحديث المتقدم الذي رواه ابو عروبة عن قتادة وكذلك هشام وشعبة وابان عن قتادة حدثنا القعنبي عن عبد الله بن سلمة ثنا ابو مودود وودع عبد العزيز بن ابى سليمان الهذلي مولا هم المدني كان قاصا للابل المدينة رأى ابا سعيد الخدري وغيره قال احمد وابن عيين والوداد وثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن المديني و ابن غير الوداد والمدني ثقة وقال البرقي ومن يضعف في روايته ويكتب حديثه ابو مودود المدني عن عبد الرحمن بن ابى حنيفة بهجمات واسمه عبد الله بن المديني قال الدارقطني لا بأس به وذكره ابن جبان في الثقات سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد فبزق فيه اى فاراد القاء البزاق فيه او تنخم اى اراد القاء النخامة فيه ويحتمل ان لا يقدر فيه الارادة فليحفر وليدفعه فان لم يفعل اى ان لم يحفر ويدفع فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به اى من المسجد حدثنا هناد بن السري بن مصعب عن ابى الاحوص سلام بن سليم بحفى عن منصور بن العتير عن ربعي كسر اوله وسكون الموحدة ابن حراش بكسر الملهة وآخرة جملة بوميم العيسى الكوفي خففهم سمع خطبة لهم بالحامية قال العجلي تابعي ثقة من خيار الناس لم يكذب كذبة قط ووثقه ابن سعد وذكره ابن جبان في الثقات وقال الاالكافى في مجمع على ثقته ما مثله عن طارق بن عبد الله المخاري الكوفي له رواية وصحبه له حديثان واوثقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلوة او اذا صلى احدكم فلفظ اوله لثام من الراوى فلا يبزق من امامه لانه يباحي الله تعالى وكان قبل جهبه ولا عن يمينه تعظيم اليمين وزيادة لشرفها اولان عن يمينه ملكا يكتب الحسنات التي هي علامة الرحمة فهو اشرف وقد ورد انه امير على ملك اليسار ينفعه من كتابه السيئات الى ثلث ساعات لعله يرجع قال الطبراني في معجمه ان يراى ملك آخر غير الحفظة يحضر عند الصلوة للتأييد والالهام والتأمين على دعائه فسيبيل الزائر فيجب ان يكبر ما زانه فوق من يحفظه من الكرام الكاتبين قال ابن حجر وكنى بعضهم من المسجد النبوى مستقبل القبلة فان باصا عن يمينه اولى لانه عليه السلام عن يساره ايسرى وهو وجيه كما لو كان عن يساره جماعة ولم يتمكن منه تحت قدمه فان الظاهر انه حينئذ عن اليمين اولى ثم كلامه في الظاهر انما هو صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة او خرجت عن تحت قدمه اذا كان تحت ثوب او اخذه بكمره او دله ولكن عن تلقاء يساره اى على ثوبه ان كان في المسجد فان قيل ما وجه اختصاص اليمين بالمنع مع ان على اليسار ملكا آخر واجاب جماعة من القدماء باحتمال اختصاصه بملك اليمين ثم نفوا له ولا يخفى ما فيه واجاب بعض المتأخرين بان الصلوة ام الحسنات البدنية فلا دخل لكاتب السيئات فيها ويشهد له ما رواه ابن ابى عتيبة في هذا الحديث قال فان عن يمينه كاتب الحسنات وفي الظاهر اني انما يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينة عن يساره بالبصاق حينئذ انما يقع على القرن وهو الشيطان ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لا يصيب شيئا من ذلك على قارى ان كان فارغا اى خاليا عن الناس واما اذا كان على يساره احد فلا يجوز ان يصبغ عن يساره لانه





قالوا حدثنا حاتم بن ابي اسحق عن ابي يعقوب بن مجاهد ابو حمزة عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال اتينا جابر بن ابي عبد الله وهو في مسجد فقال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يداه جوارح بن طاب فظفر في في قبلة المسجد فخامة فاقبل عليها فحتمها بالعرجون ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه بوجهه ثم قال ان احدكم اذا قام يصلي فان الله قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه ثم قال ان في عباد ارقام فتى من الحبي يستد الى اهله فجاء مخلوق في راحته فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لطم به على اثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم حدثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن بكير بن سوادة الجذامي عن صالح بن خيثم عن ابي سميلة السائب بن خلاد قال قال احمد بن محمد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اقر قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلي لكم

وليبزق

وقال ابو داود ثقة خطي كذا خطي الناس وقال ابن معين ثقة اذا روي عن المعروفين وقال النسائي صدوق قال ايكم قلت للدارقطني سليمان بن عبد الرحمن قال ثقة قلت ليس عنده من اكره قال حدث بها عن قوم ضعفاء واما هو فثقات مستقيمة قالوا حدثنا حاتم بن ابي اسحق عن ابي اسحق المدني ابو اسحق الجذامي مولا ابي اسحق بن سعد كرا يصلي من الكوفة ولكن تنقل الى المدينة فزلبها واما بها سلاطه وكان ثقة مامونا كثير الحديث وقال العجلي ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال احمد بن محمد انما كان في غلظة الا ان كتابه صالح وقال الترمذي في الميزان قال النسائي ليس بالقوي ثنا يعقوب بن مجاهد ابو حمزة عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت الانصاري المدني ابو الصامت ويقال له عبد الله ايضا قال ابو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كنيته ابو الوليد قال اي عباد اتينا جابر بن ابي عبد الله وثنا يقول يعقوب غرضه بهذا ان عباد لم يقل لفظ ابن عبد الله ولكن كان يريد ذلك وهو اي جابر في مسجده اي في مسجده محلة وقبيلة وهو جابر بن سلمة فقال جابر اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يداه جوارح بن طاب فظفر في في قبلة المسجد فخامة فاقبل عليها فحتمها بالعرجون ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه بوجهه ثم قال ان احدكم اذا قام يصلي فان الله قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه ثم قال ان في عباد ارقام فتى من الحبي يستد الى اهله فجاء مخلوق في راحته فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لطم به على اثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم حدثنا احمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن بكير بن سوادة الجذامي عن صالح بن خيثم عن ابي سميلة السائب بن خلاد قال قال احمد بن محمد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اقر قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلي لكم



ثم عقله ثم قال ايكم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكى بين ظهرانيهم فقلنا له هذا الابيض المتكى فقال له اجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال له الرجل يا محمد اني سائلك عن ساق الحديث هل لنا محمد بن عمرو فثنا سلمة حدثني محمد بن اسحاق حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن كوفيع عن كريب عن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فاننا نحن بغيره عند باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه قال فقال ايكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن عبد المطلب قال يا ابن عبد المطلب وساق الحديث حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق انا مضر عن الزهري ثنا رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم في رجل وامرأة زنيا منهم باب في المواضع التي لا يجوز فيها الصلوة - حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جابر عن الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض طهورا ومسجدا -

عنه

نقل

ناجوا

الاية ونظما فاننا نحن على باب المسجد فقلنا ثم دخل وفي رواية ابي يعير اقبل على بعير حتى الى المسجد فاننا نحن فقلنا ثم عقله ثم تخفيف لقاوت اي شيء ساعد الجمل الى فخذة ملو يا محمد قال ايكم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم متكى بين ظهرانيهم اي وطمعهم قال في القاموس وهو بين ظهرانيهم وظهر انهم لا يكرهون بين ظهرانيهم اي وطمعهم فقلنا له هذا الابيض المتكى بغيره فذكر نحوه الخبر اخبر عن هذا بقية السؤال وهو محمد فقال له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك اي سمعتك ادم ادا انشاء الاجابة او نزل تقريره للصحاب في الاعلام عنه منزلة النطق فقال له الرجل يا محمد قال العلماء اصل هذا كان قبل النبي عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم باسمة قبل نزول قول الله عز وجل لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كماء بعضكم بعضا ويحمل ان يكون بعد نزول الاية ولم تبلغ الاية هذا القائل قلت وهذا التاويل محمول على ان قوله في الحديث امنت بما جئت يكون اخبارا واما على احتمال ان يكون قوله انشاء ووجه القربى فلا يحتاج الى هذه التاويلات ويؤيده ما عده المصنف من الباب في المشرك يدخل المسجد فانه يقتضي انه اسلم بعد ما تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم وسمع جوابه اني سائلك وساق الحديث اخبره البخاري بطول من طريق عبد الله بن يوسف حدثنا محمد بن عمرو بن بكر الرازي ابو غسان زهير بن زكريا وبنو جهم صنفه ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن اسحاق حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن كوفيع الاسدي مولى آل زهير ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني يجزبه وقال اللذهبي ماري عن غير ابن اسحاق اخرج الوداد وحديثه مقرونا بسلمة بن كهيل عن كريب بن عبد الله بن عباس قال بعثت بنو سعد ابن بكر ضمام بن ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا تقدم ضمام عليه اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نحن بغيره عند باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه اي نحو ما ذكره انس بن مالك وعيسى بن جاد في الحديث المتقدم قال اي ابن عباس فقال ضمام ايكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن عبد المطلب قال يا ابن عبد المطلب وساق الحديث اي ابن عباس او محمد بن عمرو والعرض منه بيان الاختلاف الواقع بين روايتي ابن عباس وانس بن مالك في رواية انس لم يذكر اسم الجاني وقال انا نحن في السبي وعبرني السؤال باسمة الشريف وفي رواية ابن عباس صح باسم الجاني قال وانا نحن بغيره عند باب المسجد وعبر بلفظ ابن المطلب حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق انا مضر عن الزهري ثنا رجل من مزينة مجبول ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اي اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم في رجل وامرأة زنيا منهم وسمي الحديث فقصا في الحديث وفي رجم اليهوديين باب في المواضع التي لا يجوز فيها الصلوة حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جابر بن حازم عن الاعمش عن مجاهد بن جبر عن عبيد بن عمير عن قتادة العيشي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال سلم وعده غيره في كتابه الراعيين جميع على فقة مات قبل ابن عمر قال العجلي في تباي فقة من كبار الراعيين كان ابن عمر يجلس اليه ويقول الله در ابن قتادة ماذا يا ابي به وقال ابن حبان في الثقات مات سنة من الى ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض طهورا اي طهره عند عدم الماء كما وقع في كتابه الله تعالى فلم يجدوا فقيموا اصعب الطيبا ومسجدا اي موضع صلوة قال الخطابي وقد يجمع بظاهر خبري ذرين يري التيمم جائزا لجميع اجزاء الارض من جسد وذوابة وزرع وبخ وغيره ذهاب الالعراق وقال الشافعي لا يجوز التيمم الا بالتراب قال الخطابي حديث ابي ذر فيه اجماع ايهام وتفصيله في حديث خزيمة بن ابيان جعلت لنا الارض مسجدا وجعلت ترابها لنا طهورا وادناه جيبه من المفسرين الحديث يقتضي على الجمل قلت حديث خزيمة لا يستدل به على







فَإِذَا

المسير

قال

عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مرر بالصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين واذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليه ما حدثنا مؤمل بن هشام يعني اليشكري ثنا اسمعيل عن سوار بن ابى حمزة قال قال ابو داود وهو سوار بن داود ابو حمزة المزني الصيرفي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قروا اولادكم بالصلوة وهم ابناؤه سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناؤه عشر وقرؤا بينهم في المصباح ما حدثنا زهير بن حرب ثنا وكيع حدثني داود بن سوار المزني باسناده ومعناه وزاد فيه واذا تروا رجلا احداكم خادما عبدا او اجيره فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة قال ابو داود وهم وكيع في ابيه وروى عنه ابو داود الطيالسي هذا الحديث فقال ثنا ابو حمزة سوار الصيرفي حدثنا سليمان بن داود المهري ثنا ابن وهيب اخبرني هشام بن

سعد حدثني معاوية بن عبد الله بن حبيب الجعفي قال دخلنا عليه فقال

فغير محتج به انتهى مسلم انما اخرج رجليه واحدا في المتعة متتابعة وقال الذهبي في الميزان عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه صدوق والشاء الله ضعفه يحيى بن معين فقط  
عن ابيه اي عن ابي عبد الملك وهو الربيع بن سبرة بفتح هاءه وسكون ووحدة ابن عبد الجهنى المدني قال العجلي حماد بن عمار قال قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في  
الثقات عن جده اي عبد عبد الملك وهو سبرة بن عبد الجهنى البوشري بفتح المشككة وكسر الراء وتشديد التحتانية لصحة ذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق فما بعد ما قال له  
سبرة قال النبي صلى الله عليه وسلم وا لا ملا وليا ولا ناصي غير مكلف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع العلم عن ثلاثة وفيه وعن الصبي حتى يشب ويحكم فلم يونس في كتاب  
لا ما دوى في قوله تعالى لست اذنكم الذين لم يبلغوا الحلم منكم الآية الصبي قال في القاموس الصبي من لم يظلم بعد قلت والمراد ههنا الذي لم يحلم  
فاهتم بالصلاة لهم للخلق والاعتقاد اذا بلغ سبع سنين واذا بلغ اى الصبي عشر سنين فاضروه اى الصبي عليها اى على الصلوة اى تركها وقال الخطابي قوله هذا  
يدل على غلط العقوبة لانه تركها متعمدا بعد البلوغ وليقول اذا احتج بالصبي الضرب هو  
غير بالغ فقد عقل اى بلغ الصلوة يستحق من العقوبة ما هو اشد من الضرب ليس بعد الضرب شي مما قاله العلماء اشد من القتل وقد اختلف الناس في حكم تارك الصلوة  
فقال مالك الشافعي يقتل قال كحول يستتاب فان تاب الاقل في الذي هرب حماد بن زيد وكيع بن الجراح وقال ابو حنيفة لا يقتل ولكن يضرب وتجب عن  
الزهرى انه قال انما هو فاسق يضرب ضربا مبرجا ويحبس ويرده ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا بحدى ثلث الحديث هذا الذي قالوا  
حكم في مقابلة النص الصحيح الصحيح حديثنا مؤمل بن هشام يعني اليشكري البصري قال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود والنسائي وسلمة بن قاسم ثقة وذكره  
ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان مائة اتمعت في هذا ما رواه عن غير هذا الحديث قال الدارقطني لا يتابع على احاديث فيعتبه به وقال  
قال ابو طالب عن احمد بن بصري لا باس به روى عنه وكيع بن قليب اسمه هوشع بن ثوبان بالبصرة لم يرو عنه غير هذا الحديث قال الدارقطني لا يتابع على احاديث فيعتبه به وقال  
احتج بن تصوغ بن ابراهيم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابو داود وهو ابي حار سوار بن داود ابو حمزة المزني الصيرفي يقول ان سوار الرازي اسم ابيه داود وكنيته ابو  
حمزة ومنسوب الى قبيلة مزينة وايضا منسوب الى تجارة الذهب لفضته فيقال صيرفي والغرض بذكر هذا الاشارة الى ان وكيعا غلط في ذلك فقال داود بن سوار عن حمزة بن  
شعيب عن ابيه محمد بن شعيب بن محمد بن جده اي جد شعيب وهو محمد بن عمرو بن العاص قال جد شعيب عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وا لا ملا وليا ولا ناصي  
العلماء والجواري بالصلوة وهم ابنا سبع سنين واضربوهم عليها اي على تركها وهم ابنا عشر فوقوا بينهم في المضاجع قال الجمع وحديث فوقوا بينهم في المضاجع اي فوقوا  
بين الاخ والاخت مثلا في المضاجع لئلا يقعوا فيها لا ينبغي لان بلوغ العشرة مشهورة حديثنا زهير بن حرب ثنا وكيع بن الجراح حديث داود بن سوار المزني هذا ما رواه فيه  
وكيع وصوابه سوار بن داود باسناده اي حديث وكيع بموافقة اسناد حديث مؤمل ومفعاه اي ومعناه اي ومعنى حديث مؤمل وزاد اى وكيع قيادي في حديثه واذا نزع احمدكم خادمه  
مفعول اول لزوجه والمراد الامه عبده مفعول ثان لزوجه او لزوج او للشك من الراوي اجبره اي قال لفظ عبده اذا جبره فلا ينظر اى احكم الى مادون السرة اي سرة الامه  
وفوق الركبة اي فوق دركة الامه ويمكن ان يرجع ضميره فلا ينظر الى لفظ الخادم باعتباره ذكره في حديثه فيكون المعنى فلا يحل للامه المزوجة ان تنظر الى مادون سرة مولاه او فوق  
ركبته قال ابو داود وهم وكيع في اسمه اي في اسم شيخه فقلب اسمه باسم ابيه اى باسمه كما تقدم في ترجمته وروى عنه ابو داود الطيالسي هذا الحديث وروى عنه اي  
عن سوار بن داود هذا الحديث فقال ثنا ابو حمزة سوار الصيرفي كما قال اسمعيل بن فضال هذا ان قال وكيع من القلب فوهم منه حديث سليمان بن داود المهري ثنا  
ابن وهب عبد الله بن جبر بن هشام بن سعد حدثني معاوية بن عبد الله بن جبيب مصفر الجهنى المدني قال ابن معين هو من الثقات وقال ابو داود وثقة وذكره ابن حبان  
في الثقات وقال الدارقطني ليس بذلك وقال ابن خزم مجبول مات سنة ثمان مائة قال اي هشام بن سعد دخلنا عليه اى على معاوية بن عبد الله فقال اي معاوية بن عبد الله

























يحيى  
في  
فكذلك  
في  
وكان

فقال عمر ما اني قد رأيت مثل الذي راى ولكن لما سبقت استحييت قال حدثنا اصحابنا قال وكان الرجل اذا جاء يسأل فيجيبون  
سبق من صلاته وانهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم وراكع وقاعد فمصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال ابن المثنى قال عمر وحدثني بها حصين عن ابن ابي ليلى حتى جاء معاذ قال شعبة وقد سمعتهما من حصين فقال لا  
اراه على حال الى قوله كذلك فافعلوا ثم رجعت الى حديث عمرو بن مهران قال فجاء معاذ فاشار اليه قال شعبة وهذه  
سمعتها من حصين قال فقال معاذ لا اراه على حال الا كنت عليها قال فقال ان معاذ اقدم منكم سنة كذلك فافعلوا  
قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امهم بصيام ثلاثة ايام ثم انزل رمضان كانوا  
قوما لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديدا فكان من لم يصم اطعم مسكينا فنزلت هذه الآية فمن شهي بكم الشهر فليصمه

ابن ابي ليلى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر ما علمنا ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ذلك الا اني قد رايت اي حديثه بن زيد ولكن لما سبقت  
اي بقضي بعبد الله بن زيد وصرت سبوقا استحييت ان اذكره ثم بعد ذلك خبر بما راى على ما تقتضيه المصلحة الدينية وبالحال اول الاحوال الثلاثة الواقعة في الصلوة فاذ لم يكن الجماعة  
واجبة اذ كان ذلك ولم يكن يؤذن بها فاجب على الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الصلوة جماعة اتم في طريق جمع الناس ثم يداوم بين النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة ثم يداوم بين النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة  
رضي الله عنه الا ان في منامه فاشاره رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره الا ان قال ابن ابي ليلى وحدثنا اصحابنا وهذا شروع في الحال الثاني قال اي ابن ابي ليلى عن بعض اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان الرجل من الصحابة اذا جاء في المسجد والجماعة قائمة يسأل عن الصليين عما سبق من صلواتهم فخير بما سبق من صلواتهم بما سبق من صلواتهم  
قبل مجيئهم من صلواتهم بالاشارة فاذا اجابوا فصل قبل مجيئهم من الصلوة وقل في الصلوة وصلى بما سبق من صلواتهم مستجيلا ثم دخل مع الامام في صلواته وانهم اي الصليين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته وصاروا من بين قائم وراكع وقاعد فمصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قائم وبعضهم راكم وبعضهم قاعد وبعضهم فصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الذين قعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحريك او الركعة الاولى او الذين بقوا من صلواتهم  
وادوا ما سبقوا بهم فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذين يؤدون ما سبقوا من صلواتهم فخير بما سبق من صلواتهم بما سبق من صلواتهم  
صلى الله عليه وسلم ما يؤدون من اجزاء الصلوة التي سبق بها قال ابن المثنى اي بسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الرواية حصين بن عبد الرحمن  
السلمي عن ابن ابي ليلى اي كاشدني بها ابن ابي ليلى حاصله ان عمرو بن مرة يقول حصل لي هذه الرواية من ابن ابي ليلى بطريقين احدهما بواسطة حصين الثاني بلا واسطة حتى جاء معاذ  
متعلق بالكلام السابق وهو انهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغاية لما يحصل من ذلك الكلام اي كانوا في هذا الاختلاف من الاحوال في الصلوة حتى جاء معاذ في المسجد  
والناس يصلون بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاروا الى معاذ بان سبق من الصلوة كذا قال شعبة وقد سمعتها اي هذه الرواية من حصين فحصل لي هذه الرواية من طريق  
عمر بن مرة عن طريق حصين فقال اي فاجاب معاذ لما اشار اليه قال لا اراه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم على حال اي في الصلوة الى قوله كذلك فافعلوا قال ابوداود ثم  
رجعت الى حديث عمرو بن مرة عن طريق واحد من طريق شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى  
الا قوله فاشاروا اليه فان هذا اللفظ رواه شعبة عن حصين قال اي ابن ابي ليلى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاذ في المسجد والصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فاشاروا اليه الصلوة الذين كانوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة بما سبق من صلواتهم اليه اي الى معاذ قال شعبة وهذه اي الكلمة هي قول فاشاروا اليه فاشاروا اليه  
حصين اي لم سمعها من عمرو بن مرة قال ابن ابي ليلى فقال اي اجاب معاذ لا اراه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم على حال اي في الصلوة الا كنت عليها اي على تلك الحال اي  
لا اخالفه بل دخل معه صلى الله عليه وسلم في الفعل الذي يؤديه فاتبعه في القيام والقعود والركوع والسجود قال ابن ابي ليلى عن بعض اصحابه فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم  
لما سمع قول معاذ ان معاذ قد سمع من اي قد اجري واحد منكم سنة اي سنة حسنة كذلك فافعلوا فلا تخالفوا الامام في اداء ما سبق من الصلوة بل ادخلوا مع الامام في الصلوة و  
اتبعوه فيما يؤديه وهذا حال ثانيا بالاسبق اذ حضر الجماعة كان يسأل عما سبق بها فيخبره فيؤديه قبل الامام ثم يدخل في صلوة الامام فخل ذلك وغيره واما ما سبقوا به ركعة  
من الصلوة فليصلهم انهم اذا حضروا جماعة ان يدخلوا في صلوة الامام ولا يخالفوه ثم اذا فرغ الامام من الصلوة ادوا ما سبقوا بها ثم لم يذكر في هذه الرواية الحال الثالث وسيدكره المصنف في  
الرواية الثانية قال اي ابن ابي ليلى وحدثنا اصحابنا وهذا شروع في التغير الواقع في الصوم فانه وقع في الصوم ايضا ثلث تحويلات احدها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم  
المدينة اي هاجرهم امهم اي المسلمين بصيام ثلثة ايام من كل شهر فاجب عليهم صيامها ثم انزل رمضان اي حرم شهر رمضان وكانوا اي الصحابة قوما لم يتعودوا الصيام  
وكان الصيام عليهم شديدا لاجل انهم كانوا لم يعتادوا وكان من لم يصم اطعم مسكينا اي كان جائرا ان من لم يصم من غير عدلان يطعم مسكينا فعلى هذا قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية  
طعام مسكين يحمل على ظاهره يعني ان يطيق الصوم عليهم فاذ لم يصوموا فدية طعام مسكين ان يطعموا مسكينا لطعام فدية عن الصوم فنزلت هذه الآية وهي قوله تعالى فمن لم يصم شهر فليصمه















حدثنا أحمد بن يحيى بن فارس ثنا أبو عامر يعني للعقدى عبد الملك بن عمر ثنا شعبه عن ابن جعفر مؤذن مسجد العمري قال سمعت أبا المثنى مؤذن مسجد الأكر يقول سمعت ابن عمر وساق الحديث **باب الرجل يؤذن ويقيم أجره** حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن خالد ثنا أحمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن علي بن عبد الله بن زيد قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم في الإذان أشياء لم يصنع منها شيئاً قال فأراني عبد الله بن زيد

[illegible]



باب الاذان

باب الاذان

قَبْرُهُمْ انصرف الى وقد تلاحق اصحابه يعني فتوضأ فأراد بلال أن يقيم فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ان اخا  
 صُلياً هو اذن ومن اذن فهو يقيم قال فاقمت **باب** رفع الصوت بالاذان - حدثنا حفص بن عمر الثوري ثنا  
 شعبة عن موسى بن ابى عائشة عن ابى يحيى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤذن يغفر له مدى  
 صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينه وبين احبنا القعني  
 عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى  
 لا يسمع التأذين فاذا اقيمت الصلاة اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضيت التشويب اقبل حتى يحطربن المرء ونفسه

في حال مسيرته صلى الله عليه وسلم لما وضع الحجر من اعلاه اخرج اليه في سنة اخبرنا ابو نصر بن قتادة ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن منبج ثنا ابو القاسم البغوي ثنا خلف بن  
 هشام المقرئ ثنا سعيد بن راشد المازني عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسيرهم حضرت الصلوة فنزل القوم فطلبوا بلالاً فلم يجدوه فقام  
 رجل فاذن ثم جاء بلال فقال القوم ان رجلاً قد اذن فقلت فقال القوم هو نائم ثم ان بلالاً اراد ان يقيم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا يا بلال فانما يقيم من اذن  
 تفرد به عبيد بن راشد وهو ضعيف فبرز لعل يعني تبرز الى البراء لقتلها والحاجة ثم انصرف الى اى رجس من البراء وقد تلاحق اصحابه اى تلاحقوا صلى الله عليه  
 عليه وسلم واجتمعوا عنده وقد كانوا في المسير فبينهم تقدم بعضهم تاخر البعض يعني فتوضأ زاد لفظه يعني لان الراوى لم يحفظ لفظه شيخه ولكن حفظ معناه فقال يريد شيخ  
 بما قال من اللفظ فتوضأ بهذا المعنى لفظ الشيخ وليس لفظه فاراد بلال ان يقيم لانه كان هو المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاصدا اى اوتوا قبيلة صدرا فان  
 الرجل اذا كان من قبيلة فهو من اذن ومن اذن فهو يقيم لانه اذا لم يقيم المؤذن لم يحقه الحشمة والحزن غالباً قال فاقمت **باب** رفع الصوت بالاذان - حدثنا  
 حفص بن عمر الثوري ثنا شعبة بن الجراح عن موسى بن ابى عائشة بهذا في النسخة المكتوبة والمصرية وفي نسخة عن العبود وحاشية النسخة المطبوعة المحمديّة موسى  
 بن ابى عثمان الظاهري الصواب وفي النسائي وابن ماجه والبيهقي ايضاً موسى بن ابى عثمان وهو موسى بن ابى عثمان التبان نفع المشاة وقتل يد الباء الواحدة هذه النسبة  
 الى سبع التبان المدنى وقيل الكوفي مولى المغيرة روى عن ابيه ابى يحيى المكي والاعرج وسعيد بن جبير ابراهيم النخعي وام طيبان عنده ابو الزناد ومالك بن نخل وشعبة والثوري  
 قال صفيان كان يؤذنا ونعم الشيخ كان وذكره ابن حبان في الثقات قلت فرق ابن ابى حاتم بين موسى بن ابى عثمان التبان روى عن ابيه عنده ابو الزناد وبين موسى بن  
 ابى عثمان الكوفي روى عن ابى يحيى عن ابى هريرة وعن النخعي وسعيد وعنه شعبة والثوري وغيرهما ولم يذكر في التبان شيئاً وقال في الآخر عن ابي شيخ قلت اما موسى بن  
 ابى عائشة فقد تقدم ترجمته في باب البضوء ثلثاً ثلثاً على صفحته عن ابى يحيى هو سمعان الاسلمي مولى ابيهم المدنى روى عن ابى هريرة وابى سعيد الخدرى وابى عمرو بن لبيد بن سعد ذكره  
 ابن حبان في الثقات قال النسائي في كتابه الجرح والتعديل ليس به باس قال الشوكاني وفي اسناده الوكيل الراوى عن ابى هريرة قال ابن القطان لا يعرفه ادعى  
 ابن حبان في الصحيح ان اسمه سمعان عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤذن يغفر له مدى صوته اى يغفر له مائة صلوة عريضة على طريق المبالغة اى يستكمل  
 مائة صلوة اذا استوفى وسعه في رفع الصوت وقيل يغفر خطايه وان كانت بحيث لو وضعت اجسام الملائكة ما ملأت ما بين جوانب التي يبلغها الصوت قيل معناه يغفر ذنوبها اى  
 باشراف تلك النواحي الى حيث يبلغ صوته وقيل معناه يغفر بشاعة ذنوب من كان ساكناً او قاصداً الى حيث يبلغ صوته وقيل يغفر بمعنى يستغفر اى يستغفر كل من سمع صوته  
 ويشهد له كل رطب يابس اى كل نام وجاهد ما يبلغه صوته والشهادة تحمل على الحقيقة بقدرته الله تعالى على ان يسمع ما على الجوارح الا ان الملك مرقاة وشاهد الصلوة اى حاضر  
 من كان غافلاً عن وقتها وقال ابن حجر اى حاضر صلوة الجماعة المسببة عن الاذان يكتب له اى شاهد الصلوة او للمؤذن خمس وعشرون صلوة اى ثواب خمس وعشرين صلوة و  
 يؤيد الاول ما روى في رواية تفضل صلوة الجماعة على صلوة الفرد خمس وعشرين صلوة ويؤيد الثاني ما روى ان المؤذن يكتب له مثل اجر كل من صلى باذنه ثم قال العلامة القارى  
 يحتمل ان يكون الضمير في يكتب للشاهد وهو اقرب لفظا وسياقا للمؤذن وهو اسبغ معنى وسباقاً وكيف عت اى الشاهد والمؤذن ما بينهما اى ما بين الصلوة والاعين  
 شهد بها ما بين اذان الى اذان من الصغار حدثنا القعني عبد الله بن سليمان عن مالك بن انس عن الامام عن ابى الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن  
 ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلوة الظاهر للصلوة كما في رواية البخاري وسلم اى بالاذن ادبر الشيطان اى من موضع الاذان في صراط كذا  
 وهو من سفلى الانسان وغيره وبهذا الشغل الاذان عليه كما للحمار من ثقل الحمل حتى لا يسمع التأذين تحليل لا دباره قال القارى قيل هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون  
 ويشربون فلا يسمعون وجود ذلك ثم فافهم في كذا الشغل او المراد تخلف العينين بذكر الله تعالى من قولهم شرطه فلان اذا استخف فاذا قضى بعبادة المحمولى قيل معروف النداء  
 اى فرغ المؤذن منه واتم اقبل اى الشيطان الى موضع الصلوة حتى اذا ثوب بالصلوة اى اقيم ادبر كذا لا يسمع الإقامة حتى اذا قضى التشويب اى الإقامة اقبل اى الشيطان  
 حتى يحطربن المرء ونفسه اى قلبه يحول لمحجر بينهما بالسوسنة وحديث النفس فلا يملك من حضوره في الصلوة والنسبة الى الشيطان محاذية باعتبار



ويقول ذكر كذا اذ كذا لما لم يكن يذكر حتى يظن الرجل ان لا يدعى كذا **باب** ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت  
حدثنا احمد بن حنبل ثنا محمد بن فضيل ثنا الاعمش عن رجل عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا عامضاً من المؤذن مؤتمن اللهم ارشد الامة واغفر للمؤذنين حدثنا الحسن بن علي ثنا ابن نمير عن الاعمش  
قال ثبت عن ابي صالح قال ولا اراني الا قد سمعته منه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

**باب الاذان فوق المنارة - حدثنا احمد بن محمد بن ايوب**

ان الله تعالى كلمته منها واما اسناد الحديث في قوله ان الله يحول بين المؤذن وبين حقيقة كذا قال القاري ويقول اذكر كذا اذكر كذا اي يخطر في قلب الصلي ويذكره شيئا  
غير متعلقه بالصلاة ليهيئ له المكن يذكر اي شيء لم يكن الصلي يذكر قبل شروعه في الصلاة من ذكر ما له وحسابه بهيمة وشراة حتى قال الطبري رخص في الحديث  
خمس مرات الاولى والاخيرتان بمعنى كي والثانية والثالثة دخلتا على الجملتين الشرطيتين ليستا للتعليل بظن الرجل اي كي يصير من الوسمه بحيث ان اي  
لا يدري كم صلى اي يقع في الشك **باب** ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت حدثنا احمد بن حنبل ثنا محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجم وسكون الزاي ابن جرير  
الضبي مولى ابي جهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن احمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجم وسكون الزاي ابن جرير  
ليس به باس قال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا وقال العجلي كوفي ثقة شيعي وكان ابو ثقة وكان عثمانيا وقال ابن شاذان قال علي بن ابي حمزة كان ثقة ثباتا في  
الحديث وقال الدارقطني كان ثباتا في الحديث الا انه كان مخفيا عن عثمان قال يعقوب بن ريسان ثقة شيعي وقال ابو هشام الرافعي سمعت ابن فضال يقول سمعت عثمان لا رعم  
من لم يرحم عليا قال ومعهته يجلت بالثبانه صاحب سنة رايته على خفا اثر المسح وصليت خلفه ما لا يحصى فلم اسمع به بغيره بالسملة مات سنة ٢٢٠ هـ صنف تصنيفات في العلوم  
قرأ الفراءة على حمزة الزيات ثنا الاعمش سليمان بن مهران عن رجل وفي الترمذي عن الاعمش عن ابي صالح قال قال الترمذي رواه صفيان الثوري وغير واحد عن الاعمش عن  
ابي صالح عن ابي هريرة وروى اسباط بن محمد عن الاعمش قال حدثت عن ابي صالح عن ابي هريرة قلت وروى ايضا عن ابي صالح عن عائشة قال ابو زرعة حديث ابي  
هريرة اصح من حديث عائشة قال البخاري عكسه ذكره علي بن المديني انه لم يثبت احد نهما واما ابن جبان فصح حديث ابي هريرة وعائشة جميعا وقال قد سمع ابو صالح  
بذين الخبرين من عائشة ابي هريرة جميعا وقال ابراهيم بن حميد الرؤاسي قال الاعمش قد سمعته من ابي صالح قال شيخه الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة ذكر ذلك  
الدارقطني فثبت من هذه الطرق ان الاعمش سمع من غير ابي صالح ثم سمعته قال البصري في كل صحيح والحديث متصل كذا قال الشوكاني في حاشية على فتح السمان اسمه ذكوان  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا امام ضامن قال القاري الضمان ههنا ليس بمعنى الغرامة بل يرجع الى الحفظ والرعاية قال القاضي الامام متكفل  
امو وصلاة الجميع فتحمل القراءة عنهم مطلقا عند من لا يوجب القراءة على الامام اذا كانوا مسبقين في حفظ عليهم الاركان السنن اعداد الركعات يتولى السفارة بينهم وبين  
في الدعاء وقال ابن الملك انهم يراهم يحفظون من يقوم صلواتهم كالتكفين لهم صلاتهم قسدا واما ما اقصاها انهم يكلمهم بعبادة والتابعية ولهذا الضمان كان ثوابهم وفرو  
اذا راعوا احتسابا ووزنهم اكثر اذا اخلوا بها او اخلوا بغيرها من الدعاء والمؤذن مؤتمن اي المؤذن من في الاوقات يعتمد الناس على صلواتهم في الصلاة والصيام وسائر الوظائف  
الموقفة او لا يهتم بيقون في ملكته عالمة بغيره ان لا يشترطوا على بيوت الناس عوداتهم كونهم من الله ارشاد الامة واغفر للمؤذنين والمعنى ارشاد الامة بما تكلفوه والقيام  
والخروج عن عبادتهم واغفر للمؤذنين ما عسى يكون لهم تقريط في الامانة التي حملوا من جهة تقديم على الوقت او تأخير عنه سهوا قال الاشرف يستدل بقوله الامام ضامن بالمؤذن  
مؤمن على فضل الاذان على الامامة لان الامام افضل من حال الضمين وروى ان هذا الامام يتكفل الوقت فحسب هذا ايضا من يتكفل اركان الصلاة ويتعاهد السفارة بينهم وبين  
بينهم في الدعاء فاقبله هاهنا من الاثر وكيف لا والامام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤذن خليفة بلال وايضا الارشاد الدلالة الموصلية الى البيعة والغفران بوجوب  
بالذنب قال الطبري وروى ههنا وعليه جميع من الشافعية كذا قال القاري حدثنا الحسن بن علي الخلال العلواني ثنا ابن نمير عن عبد الله بن الاعمش سليمان بن مهران  
قال ثبت عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي صالح السمان قال ولا اراني الا قد سمعته اي هذا الحديث منه اي من ابي صالح قلل الاعمش سمع  
الحديث من ابي صالح ثم ترد في ذلك فسمع من رجل عنه او سمعته من ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي حدث  
الحسن بن علي عن ابن نمير عن الاعمش مثل الحديث الذي حدثنا احمد بن حنبل عن محمد بن فضيل عن الاعمش **باب** الاذان فوق المنارة بفتح الميم قال في  
القاموس الاصل منارة موضع النور كالمنازل والمسجدة والميدنة جميعا مناور ومنائر ومن يهزه فهد شبه الاصل بالزائد انتهى ومعناه العلامة ثم استعمل في  
البناء والمرجع الذي يبنى في المسجد للاذان حدثنا احمد بن محمد بن ايوب البغدادي ابو جعفر الوراق صاحب المغازي روى عنه ابو داود وحديثا واحدا في الاذان كان احمد  
وعلي بن ابي حمزة في القول في كان يبنى على رجل عليه قال يعقوب بن شيبة ليس من اصحاب الحديث قال ابراهيم بن محمد بن ابي كان في قافته وذكره ابن جبان في الثقات وروى ابراهيم

لا  
نور

وكان  
مقطعا

النبي  
في الحديث

ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عمه بن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي  
اطول بيت كان حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فياتي بسجدة فيجلس على البيت ينظر الى الفجر فاذا راه قطعت ثم قال اللهم  
اني احمدك واستعينك على قرئتي ان يقيموا دينك قالت ثم يؤذن قالت والله ما علمت كان تركها ليلة واحدة فبقيت هذه  
الكلمات **باب** في المؤذن يستدبرني اذانه **حدثنا** موسى بن اسمعيل **ثنا** قيس بن عبيد الله بن الربيع **ثنا** محمد بن سليمان  
الانباري **ثنا** وكيع عن سفيان بن عيينة عن محمد بن جعفر عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في قبة حراء  
من ادم فخرج بلال فاذن فكنيت انتبه فمعه ههنا وههنا قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء برود مائة قطعة  
وقال موسى قال رايت بلالا يخرج الى الاطراف فاذا بلغ على الصلوة حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدبر ثم دخل

الجندري عن يحيى كذاب وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابو حاتم روى عن ابى بكر بن عياش احاديث منكرو مات ببغداد سنة ثمان ابراهيم بن سعد  
عن محمد بن اسحاق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار قال في الترميز عدة عن امرأة من بني النجار صحابية لم  
تسم قالت كان بيتي من اطول بيت كان حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه اي على بيتي الفجر فياتي بسجدة فيجلس على البيت اي على سقفه  
ينظر الى الفجر فاذا راه اي الفجر قد طلع منطى اي قام وقد اطول جلوسه ثم قال اللهم اني احمدك اي على الاسلام او على خديته الاذان واستعينك اي اطلب منك  
الاغاثة على قرئتي اي كفارهم ان تهديهم وتوفقهم ان يسلموا ويقيموا دينك قالت اي المرأة النجارية ثم يؤذن قالت اي المرأة والله ما علمت اي بلالا كان  
تركها اي هذه الكلمات ليلة واحدة يعني هذه الكلمات **باب** في المؤذن يستدبرني اذانه اي يصرف وجهه يمينا وشمالا في اذانه حين يقول حي على الصلوة حي  
على الفلاح **حدثنا** موسى بن اسمعيل **ثنا** المنقري **ثنا** قيس بن عبيد الله بن الربيع **ثنا** قيس بن عبيد الله بن الربيع **ثنا** قيس بن عبيد الله بن الربيع  
من قيس بن وهاب بن الربيع وهو الاسدي ابو محمد الكوفي من قيس بن الحارث ويقال الحارث بن قيس الاسدي الذي اسلم وعنده ثمان نسوة وفي رواية تسع نسوة قال عليه  
ابن حبان عن ابيه عن يحيى بن سعيد بن عيسى عن شعبة بن فرج عنه ونهاه قال عفان قلت ليعني افنتبه بكذبا قال لا قال عفان فما جاء فيه بحجة وعن عفان قيس ثقة يؤثق  
الثوري وشعبة وعن ابى الوليد كان قيس ثقة حسن الحديث قال عبد بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يجدان عن قيس كان عبد الرحمن حدثنا عن تركه قال النجار في قال عليه  
كان وكيع يضعفه وقال الآجري عن ابى داود سمعت ابن عمار يقول قيس ليس بشي وعن ابن عيينة ضعيف لا يكتب حديثه ايضا ضعيف الحديث الا في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
المديني عنه يضعفه جدا قال جعفر بن ابى الجا فاطم سالت ابن عمر عن قيس بن الربيع فقال كان له ابن هو آفة نظر اصحاب الحديث في كتيبه فافكر واحد فيه فظنوا ان ابنه قد غلب وقال  
ابو داود والطحايسي انما في قيس من قبل ابنه كان ابنه يافض حديث الناس فيعلمها في فخرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك قال الجوزجاني ساقط وقال يعقوب بن مشيش  
هو عند جميع اصحابنا صدوق وكتابه صالح وهو روى الحفظ جدا مضطرب كثر الخطا وضعيف في روايته وقال النسائي ليس بثقة وقال ايضا تركه الحديث وقال الدارقطني ضعيف  
الحديث **ثنا** محمد بن سليمان الانباري **ثنا** وكيع بن الجراح عن عبيد الله بن النوري جميعا اي كلاهما هما قيس بن الربيع وسفيان الثوري جميعا رويان عن عون بن ابى  
جحيفة مصغرا ومبني بن عبد الله السوي فيهم الملهة نسبتا لابي سواد بن عامر بن مصعصة الكوفي قال ابن عيينة ابو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات  
سنة ثمان ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق بن الجراح عن عبيد الله بن النوري جميعا اي كلاهما هما قيس بن الربيع وسفيان الثوري جميعا رويان عن عون بن ابى  
على خمس النسخ ويقال ان عليا هو ما وهب النجارية مات سنة ثمان ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق بن الجراح عن عبيد الله بن النوري جميعا اي كلاهما هما قيس بن الربيع وسفيان الثوري جميعا رويان عن عون بن ابى  
عليه سلم في قبة بني النجاشي بيت صغير ستره هو من بيوت العرب من ادم اي جلد فخرج بلال اي بفضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن نال من ناضح كما في  
مسند احمد فاذا فكنيت انتبه فمعه اي اعرف تحويل وجهه وا تتبعه فعلا ايضا فاحول وجهي يمينا وشمالا كما يحول بلال وجهه ههنا وههنا اي يمينا وشمالا قال اي الجحيفة  
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من قبة للصلوة وعليه حلة حمراء عظمى بخطوط حمراء وجمع برودة مائة نسوة الى اليمن قطري قال في النهاية هو ضرب من البرد  
فيها حمرة ولها اعلام فيها بعض النشوة وقيل هي حلل جيا دخل من قبل البحر وقال اللامهري في اعراض البحرين قرية يقال له قطر وحسب الشيا بالقطرية نسبت  
اليها فاسم القات للنسبة وخففوا انتهى وعلى هذا فظي كونها يمانيه وقطر يافع في لغة فيمكن ان تكون نسبتا لقرية قطر باعتبار الصنعة والى اليمن باعتبار انها تجلب  
اليها وتباع فيها ثم عمل منه الى النجاشي او بالعكس بانها تنسج في اليمن وتجلب الى القطر ولم يراع المطابقة بين الموصوف والصفة لانه جعل اسمها بهذا النسخ من الشيا  
وقال موسى اي ابن اسمعيل شيخ المؤلف في حديثه قال اي ابو جعفر رايت بلالا يخرج الى الاطراف اي يسير في اوسع فوجد قاتل الحصى والطاهران المروية المصنوب  
فاذن اي بلال فلما بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح لوى اي امال وعطف عنقه يمينا وشمالا ولم يستدبر كذا في نسخة ولم يستدبر وجهه ثم دخل الى القبة

فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ وَسَاقَ حَدِيثَهُ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ بَيْنَ الْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفْيَانُ عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِي أَيُّسٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُذَاعِفَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ

فأخرج العنزة وهي رمح صغير بين العصاة والرمح فيه نرج وساق اى موسى حاشية قال الشوكاني وقد اختلفت الروايات في الاستدارة ففي بعضها انه كان يستدير  
وفي بعضها لم يستدير قال الحافظ ويكنى الجمع بان من ثبتت الاستدارة عنى بها استدارة الاراس من نفاها عنى استدارة الجسد كله ومشي ابن بطال ومن تبعه على ظاهره  
فاستدل به على جواز الاستدارة قال ابن دقيق العيد في دليل على استدارة المؤمن للمسامع عند التألفد بالحجج والاعتقادات في اختلاف هل يستدير بدينه كله او بوجهه فقط وقدمه قاتر في اختلاف  
الضئال يستدير في جميعه الاثنين مرة وفي الثانية من مرة او يقول جرح على الصلوة عن يمينه ثم شح على الصلوة عن شماله وكذا في الاخرى وقد رجح هذا الوجه بان يكون لكل جهة  
نصيب من كل كلمة قال الاول اقرب الى لفظ الحديث انه كلامه بالمعنى وروى عن احمد انه لا يدور اذا كان على منارة يقصد سماع اهل البيت من به قال ابو حنيفة و  
اسحاق وقال النخعي والثوري والاوزاعي والشافعي وابو ثور وهو رواية عن احمد انه يستحب الالتفات في جميعه الاثنين يميناً وشمالاً ولا يدور ولا يستدير سواء كان على الاضواء او على  
منارة وقال مالك لا يدور ولا يلتفت الا ان يريد سماع الناس قال ابن سيرين يكره الالتفات والحق استحباب الالتفات حال الاذان بدون تقصيد دام الدوران فقد عرفت  
اختلاف الاحاديث فيه وقد امكن الجمع بان تقدم فلا يصار الى التزج قللت ومنه سبب الخفيفة في المسألة ما قال في الدر المختار ولتفتت فيه وكذا فيها مطلقاً وقيل ان المحل  
متسعيناً ويساراً فقط للاستدبار القبلة بصلوة وفلاح ويستدير في المنارة لو تسعة ويخرج راسه منها قال في رد المحتار قوله يستدير في المنارة يعنى ان لم يتم الاعلام

بتحويل وجهه مع ثبات قدميه قوله ويخرج راسه منها اي من كواتبها اي من اتياء بالصلوة ثم يذهب يخرج راسه من الكوة ليسرى اتياء بالفتح درو غير بابا جاني  
الدار بين الاذان والاقامة اي يستجاب له اذانها ولا بد حدثنا محمد بن كثير ان سفيان الثوري عن زيد العمي هو زيد بن الحارثي جفوتوه وكسرا الهيمى بالفتح والتشديد  
ابو الحارثي العمي البصري فانما قيل لزيد العمي لان له اسلاسل عن شي قال حتى اسئل عني فلقب به قاضي هراة مولى زيد بن ابي عمير وقال ابو حاتم ضعيف الحديث  
يكتب حديثه ولا يتجرب قال ابو زرعة ليس بقوي في الحديث ضعيف قال النسائي ضعيف قال الدارقطني صالح قال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث قال ابن المديني  
كان ضعيفا عندنا قال ابو حاتم كان ثعبنة لا يحفظه قال العجلي بصري ضعيف الحديث ليس بشي وقال ابن عدي ومومن جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم قال ابو بكر البزار  
صلح روى عنه الناس قال الحسن بن سفيان ثقة وذكره ابن ابى حاتم في المرسلين عن ابيه عن رواته زيد العمي عن انس مرسلة عن ابى اياس هو معاوية بن قرة بن اياس بن  
بلال المزني ابو اياس البصري ثقة يحيى بن معين في العجلي والنسائي وابو حاتم وابن سعد رواتهم عن الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الاعداء بين

الاذان والاقامة يحتمل ان يكون المعنى ان الدعاء لا يرد بين اذان من حين ابتداءه الى حين انتهائه وكذا الاقامة ويحتمل ان يكون المعنى ان الدعاء لا يرد بين اذان الذي من ابتداء الاذان الى انتهاء الاقامة **باب** ما يقول اذا سمع المؤذن حديثنا بعد اذان من سلمة القبطي عن مالك بن النضر عن ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت المؤذن ادى الاذان فقولوا اى جوابا وندا بالواجب لاجابة بالقدم قال فى الدر المختار ويحجب جوابا وقال الخواص الى نداء الواجب لاجابة بالقدم مثل ما يقول المؤذن اى قولنا مثل قول المؤذن قال فى البدائع والاجابة ان يقول مثل ما قال المؤذن الا فى قوله على الصلوة حتى على الصلح فانه يقول ما كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لان عادة ذلك تشبه المياكة والاستبصار وكذا اذا قال المؤذن الصلوة خير من النوم لاجابة السامع لما قلنا ولكنه يقول صدقت وبررت قال الشافعى فى حاشيته على الدر المختار نعم ان الاتيان بالحقانية وانما لفظ ظاهر قوله عليه السلام قولوا مثل ما يقول لكنه ورد فيه حديث مفسر لذلك رواه مسلم واختار فى الفتح الجمع بينهما علما بالاحاديث قال فانه ورد في بعض باهرى اذا قال حتى على الصلوة قال حتى على الصلوة وقوله انه يشبه الاستبصار اذ لا مانع من اعتباره مجيبا بما دعا عليه نفسه من طلبها لبراءة ما من مشايخ الصلوة من كان يجمع بينهما في عرف نفسه ثم يتبرأ من الحول والقوة ليعلن بالحدِيثين انتهى قال الشوكاني والحدِيث يدل على انه يقول السامع مثل ما يقول المؤذن فى جميع الفاظ الاذان كالمجتهدين في غيرهما وقد ذهب الجمهور الى تخصيص المجتهدين بحدِيث عمر الا انى فقالوا يقول مثل ما يقول فى ما عدا المجتهدين ما فيها فيقول لا حول ولا قوة الا بالله وقال ابن المنذر يحتمل ان يكون ذلك من الاختلاف الملبس فيقول تارة كذا وتارة كذا ولا يوجب بعض المتأخرين من بعض اهل الاصول ان الخاص العام اذا امكن الجمع بينهما وجب علىهما قال فلم لا يقال ان جميع السامع ان يجمع بين المجتهدين والحوالة وهو وجه المحالبة وفيه تمسك لمن قال بوجوب الاجابة لان الامر يقتضيه حقيقة وقد حكى ذلك الفخامى عن قوم من السلف وبررنا ذلك بالمنفعة والى الظاهر وان ذهب الجمهور الى عدم الوجوب قال الحافظ واستدلوا بحديث اخر فيه لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع مؤذنا فنادى اكر قال على القطر فلم تشبه قال خرج من بين الناس قالوا فاعلم قال صلى الله عليه وسلم سمع مؤذنا فنادى اكر قال المؤذن علمنا ان الامر





يساف

ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يشهد قال انا وانا  
 حل ثنا محمد بن المشي ثنا محمد بن جهم عن ابيه عن جعفر بن عمار عن غريبة عن جبيب بن عبد الرحمن بن اساف  
 عن حفص بن عاصم بن عمر عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر  
 فقال احدكم الله اكبر الله اكبر فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد  
 ان محمدا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر  
 قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة **باب ما يقدر اذا سمع الاقامة حل ثنا سليمان بن**  
**داود العتيكي ثنا محمد بن ثابت حدثني رجل من اهل الشام عن شهر بن حوشب عن ابي امامة واوعن بعض اصحاب النبي صلى الله**  
**عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله واداهها**

ابي داود كان احمد بن محمد بن عمار بن جهم بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يشهد ما يقول في اذناه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وانا قال الطيب علف على  
 قول المؤذن اشهد بقدر يعامل اي انا اشهد كما تشهدوا التكرير ارجع الى الشهادتين فيدانه صلى الله عليه وسلم كان يكلفا بان يشهد على رساله كسائر الامم وعله وقع الاستغناء على قوله وانا  
 انا ولم يقبل مثل ما قال المؤذن من الكلمات تباهيها لانه كان قبل الامر بالقول مثل ما يقول المؤذن فيكمل على القول بعد وجوب الاجابة باللسان عن من يقول ويكمل اجابته لا بعد  
 صلى الله عليه وسلم قال لم يقبل حديثنا محمد بن المشي ثنا محمد بن جهم بن عبد الله الشافعي ابو جعفر البصري اصلي من خراسان قال ابو زرعة صدوق لاباس به وذكره ابن جهم في  
 الثقات ثنا محمد بن جهم عن عمار بن حفص عن جهم بن عبد الله الشافعي ابو جعفر البصري اصلي من خراسان قال ابو زرعة صدوق لاباس به وذكره ابن جهم في  
 وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي النصارى ثقة وقال يحيى بن معين صالح وقال ابو حاتم باجده شيبان كان صدوقا وقال النسائي ليس به باس قال البرقاني عن الدارقطني لم  
 يلحق عمار بن غزيرة انس وهو ثقة وكذا قال الترمذي لم يلحق انس وذكره ابن جهم في الثقات في اتباع التابعين ذكره العجلي في الضعفاء فلم يورد شيئا يدل على ديمه قال ابن خزم  
 ضعيف قلت وقال الذهبي في الميزان وما علمت احدا ضعيفا سوى ابن خزم وانه قال عبد الحق ضعفه بعض المتأخرين لم يقبل العجلي في شيئا سوى قول ابن عيينة جالسته من مرة  
 فلم اخف عنه شيئا فهذا يقتضي من العجلي اذ عن ان هذه العبارة تليسين لا والله عن جبيب بن عبد الرحمن بن جبيب بن ليسان بن ثمانية ثمانية  
 مفتوحة وسين مهلة وفي نسخة اساف بكسر هاء وكذا في رواية اسلم بالهجرة وقال الجاهلي في الاصابة اساف بهجرة مكسورة وقد تبدل تحتانية انتهى وكتبها في اكثر كتب  
 الرجال ليسان بالياء الا انصارى الخرجي ابو حارث الهذلي قال ابن جهم في النسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح انه يثق قال ابن جهم كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن جهم في الثقات  
 مات سنة ثمان مائة عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال النسائي ثقة وقال ابو زرعة والجهمي ثقة وقال ابن جهم في الثقات عن ابيه عن  
 عاصم بن عمر بن الخطاب الحدودي ابو عمرو ابو عمرو المديني ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مائة سنة بنت ثابت بن ابي الاوفى كان عمره ثمان مائة سنة وثمانين سنة وثمانين سنة  
 فولدت لابنه عبد الرحمن فركب على ابقا وجدانه عاصما يلعب مع الصبيان فحمله بين يديه فادركته جدته اشموس بنت ابي عامر فزارعة اياه حتى انتهى الى البرق قال ابو بكر  
 بينها وبينه فمات بعد سنة ثمان مائة في تاريخ البخاري خاصته لما باه الى ابي بكر بن محمد بن عمار بن جهم بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
 عن جده عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر التكرير ارجع الى الشهادتين فيدانه صلى الله عليه وسلم كان يكلفا بان يشهد على رساله كسائر الامم وعله وقع الاستغناء على قوله وانا  
 ومن ثم ذكر واحد من الاثنين في سائر كتبه الاذان فقال اي اجاب احدكم بقول الله اكبر الله اكبر فاذا قال اي المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال الجبيب اشهد ان لا اله الا الله  
 فاذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال الجبيب اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال اي المؤذن حي على الصلوة قال الجبيب لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اي المؤذن حي على الفلاح  
 قال الجبيب لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال الجبيب لا اله الا الله ثم قال الجبيب لا اله الا الله من قلبه متعلق بصيغة  
 قال المستعمل على جميع كلمات الاذان من الجبيب دخل الجنة جزاء لقوله اذا قال المؤذن حي على الصلوة قال الجبيب لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اي المؤذن حي على الفلاح  
 احبب الجنة **باب ما يقول اذا سمع الاقامة حل ثنا سليمان بن داود العتيكي ثنا محمد بن ثابت العبدى حدثني رجل من اهل الشام مجهول لم يعرف عن شهر بن حوشب**  
**عن ابي امامة صدي بن عجلان او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شك من بعض الرواة يقول حدثني شحي بن قيس عن ابي امامة واوعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ولما قف على اسم هذا الصالح ان لا اله الا الله في شمع في الاقامة فلما ان قال بلالا قال القاري خالا اظهر ان لما نظرت وانا زائدة للتأكيد كما قال تعالى فلما ان جاء**  
**البشير كما قال صاحب الكشاف وغيره في قوله تعالى فلما ان جاءت رسلنا الواسي بهم قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله واداهها قال القاري في آخر**



يارسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ علي اذانه اجاب  
 في الاذان قبل خول الوقت حدثنا موسى بن اسمعيل في اود بن شبيب المعنى قال لا تشاخذ عن ايوب عن نافع عن ابن عمر  
 ان بلا اذن قبل طلوع الفجر فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد قد نام زاد موسى فرجع فنادى الا ان  
 العبد نام قال ابو داود وهذا الحديث لم يرو عن ايوب الاحاد بن سلمة

ان موسى بن اسمعيل شيخ ابى داود اختلف لفظه فقال مرة قال اي عثمان بن ابى العاص قلت وقال مرة ان عثمان بن ابى العاص قال فقل في الاول كلامه بلفظه  
 في الثاني حكمي قوله وجعله غائبا يارسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلني امام قومي قال انت امامهم اي جعلناك اماما لقومك فانت امامهم واقتد باضعفهم اي امام  
 احوال المقتدين حال اضعفهم في تخفيف الصلوة تخفف عليهم الصلوة حسب القضي حال الاضعف من غير ان تقص شيئا من اركان الصلوة وسننها وانما يطول عليهم  
 حتى تشغل على الضعفاء واتخذ مؤذنا لا ياخذ علي اذانه اجروا واختلف العلماء في اخذ الاجر على الاذان فمنعه ابو حنيفة رحمه الله وصحابه قال في المبدع ولا على الاذان في  
 الاقامة والامانة لانها واجبة وقدرى عن عثمان بن ابى العاص التقى انه قال اخبرنا عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصل بالقوم صلوة اضعفهم من اتخذ مؤذنا  
 لا ياخذ علي الاذان اجروا لان الاستيجار على الاذان في الاقامة والامانة وتعليم القرآن والعلم بسبب غير الناس عن الصلوة بالمجاعة ومن تعليم القرآن والعلم لان فضل الاجرة عليهم من  
 ذلك في هذا الاثر الرب جل شانته في قوله عز وجل من اجلهم من مخرجهم مشقون فيؤدي الى الرغبة من هذه الطاعات هذا يجوز وقال تعالى وما تسلمهم عليه من اجري على  
 ما تبلغ اليهم اجرا وهو كان صلى الله عليه وسلم يبلغ بنفسه وبغيره بقوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الشاهد الغائب فكان كل معلم مبلغا فاذا لم يجد المبحر اخذ الاجر على ما يبلغ بنفسه لما  
 قلنا فكذا لمن يبلغ بامر لان كل مبلغ من معنى انتهى ويستدل عليه بما حكى الشوكاني في نيله قال واخرج ابن جبان عن يحيى البجلي قال سمعت جلا قال لابن عمر اني  
 لاجتني في الشغل لابن عمر اني لا بعضك في الله فقال سبحان الله حبك في الله وتبعضني في الله قال نعم انك تسأل على اذناك اجرا وروى عن ابن مسعود انه قال ارجع  
 لا يؤخذ عليهم اجر الاذان وقرآن القاسم والقضاء ذكره ابن سيد الناس في شرح الترمذي وروى ابن ابى شيبه عن الضحاك انه ذكر ان ياخذ المؤذن على اذانه  
 جحلا ويقول ان اعطيتي بغيره مبلغا باس هذا قول المتقدمين اما المتأخرون منهم فافتوا بجوازه قال في الهداية وبعض مشايخنا جهم لله تعالى استحسنا الاستيجار  
 على تعليم القرآن اليوم فظهر التواني في الامور الدينية ففي الاستماع تصحيح حفظ القرآن وعليه الفتوى انتهى قال الشوكاني وقال لا لك باس اخذ الاجر على ذلك قال الاوزاعي  
 يجامل عليه لا يجوز وقال الشافعي في الامام يجب ان يكون المؤذن متطوعا قال ليس الامام ان يزرعهم وهو يجرى يؤذن متطوعا ممن له امانة الا ان يزرعهم من ماله  
 وقال ابن العربي الصحيح جواز اخذ الاجرة على الاذان في الصلوة والقضاء وجميع الاعمال الدينية فان الخليفة ياخذ اجرة على هذا وفي كل واحد منها ياخذ انساب جرة كما ياخذ  
 المستنيب الا هل في ذلك قول صلى الله عليه وسلم تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عالمي فهو صدقة انتهى نقاس المؤذن على العامل فهو قياس في صادمته النفس فقيما ابن  
 عمر التي حثت لم يجزها احد من الصحابة كما صح بذلك اليعمرى وقد عدا بن جبان ترجمته على الرخصة في ذلك اخرج عن ابى محذورة انه قال قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاذان فاذا نزلت ثم اعطاني حين قضيت لتأذين مرة فيها شي من نفقة واخرها ايضا النسائي قال اليعمرى لا دليل فيه يوجب الاول ان قصته ابى محذورة اول ما سلم له اخطاه  
 حين علم الاذان في ذلك قبل سلام عثمان بن ابى العاص فحدث عثمان تاجر الثاني انها واقعة يتفرق اليها الاحتمال واقرب الاحتمالات فيها ان يكون من بالثالث لمحدث  
 عهده بالاسلام كما اعطى جنيته غيره من المؤلفة قلوبهم ووقائع الاحوال اذا تفرق اليها الاحتمال سلبها الاستدلال لما يبقى فيها من الاجمال انتهى واستبدل المجوزون ايضا بحديث  
 الرقية بفتحها الكتاب لا يقوم لهم بها ايضا فانه يدل على جواز الاجرة على التطيب في نخل العلف فيه لا يستدل به على جواز اخذ الاجرة على التعليم وهو ظاهر والله اعلم

**باب**  
 في الاذان قبل دخول الوقت هل يجوز ذلك ولا يجوز حدثنا موسى بن اسمعيل وداود بن شبيب المعنى واحدا عن يحيى بن عمار عن ايوب عن نافع عن ابن عمر  
 السخمي عن نافع عن مولى ابن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا الاذن قبل طلوع الفجر فامر اي بلا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع اي الى موضع اذانه فينادي الا ان العبد لم يزل  
 بنفس بلال قد نام اي غفل عن وقت الاذان ويجوز ان ينادي ان بلا الاذن يؤذن بلال وجلب جميع بينهما ان اذان بلال بليل كان في رمضان ليرجع القام وينتبه لنا نائم اما  
 في غير رمضان فلعلة لا يؤذن بليل فهذا الحديث محمول على غير رمضان قال في درجات مقارة الصعود وهذا في ما سبق في اول الهجرة لان الشايت عن بلال ان كان باثروقت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤذن بليل فيؤذن بعده ابن ام مكتوم مع الفجر زاد موسى بن اسمعيل فرجع اي بلال الى موضع اذانه فينادي الا ان العبد نام وليس هذه  
 الزيادة في حديث داود بن شبيب قال ابو داود وهذا الحديث لم يرو عن ايوب الاحاد بن سلمة اي تفرد حماد بن سلمة عن ايوب برفع هذا الحديث ولم يرو عنه غيره قلت  
 حاصلا انه اختلف في رفعه ولفظه فرفع حماد بن سلمة عن ايوب تفرد فيه ووقف بعيدا عن غيره نافع عن ابن عمر وغيره فاشار ابو داود الى ان حماد بن سلمة اخطأ في رفعه قال الباقون  
 تابعوا حماد بن سلمة سجد بن زبني وكان ضعيفا عن ايوب قال البيهقي تفرد بوسله حماد بن سلمة عن ايوب روى ايضا عن عبيد بن زبني عن ايوب الا ان عبيدا ضعيف وحديث  
 عبيد الله بن عمر نافع عن ابن عمر معهما وسند قوي الزهري عن سالم عن ابي عبد الله قال ابن عبد بن اخطأ حماد في هذا الحديث فاصح حديث عبيد الله بن عمر نافع وحديث الزهري

شما  
نحو  
او غيره  
قال ابو داود  
في صحيحه

حدثنا اوب بن منصور ثنا شعيب بن حرب عن عبد العزيز بن ابي روادنا نافع عن مؤذن لعمر يقول له مسرج اذن  
قبل الصبح فامر به عمر فذكر نحوه قال ابو داود وقد رواه حماد بن زيد عن عبد الله بن عمر عن نافع او غيره ان  
مؤذنا لعمر يقول له مسرج قال ابو داود ورواه الدارقطني عن نافع عن ابن عمر قال كان لعمر مؤذن يقال  
له مسرج وذكر نحوه وهذا الصريح من ذلك

عن ابن ابي شيبة قال الشوكاني اتبع المانعون الى اذن قبل دخول الوقت فخرج منها هذا الحديث الجوهري في لانه قد مرح بان موقوف كابر الاثر كاحمد البخاري في الهادي وادى داود  
ابن حاتم الدارقطني في الاثر من الترمذي جربوا ان حماد اخطأ في رفته ان الصواب في هذه الحديث غير محفوظ والصحيح ما روى عبد الله بن عمر وغيره واذن نافع عن ابن عمر والزمري سلم  
عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا يؤذن بليل الحديث قال ابو يعلى لو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
بلا لا يؤذن بليل فانما امرهم فيما يستقبل فقال ابن بلا لا يؤذن بليل دلوانه امره باعادة الاذان حين اذن قبل طلوع الفجر لم يقل ان بلا لا يؤذن بليل حدثنا اوب بن منصور  
الكو في صدوقهم من العاشرة ثنا شعيب بن حرب الهادي ابو الصالح البغدادي نزل مكة قال الدوري عن ابن حنين لقته مامون وكذا قال ابو حاتم وقال النسا في ثقت  
وقال الدارقطني والحاكم ثقتا وكذا قال ابن سعد والجعل وذكروا ابن حبان في الثقات قال البخاري في الضعفاء شعيب بن حرب منكر الحديث مجهول قال الحافظ والنظار  
ان غير هذا مات عنه عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو واسمه ميمون المكي مولى المهلب بن ابي صفرة قال يحيى القطان عبد العزيز ثقتا في الحديث ليس  
ينبغي ان يترك حديثه لراى اخطأ في رواه كان رجلا صالحا وكان رجلا صالحا ليس بهي الثبوت مثل غيره وقال ابن حبان ثقتا وقال ابو حاتم صدوق ثقتا في الحديث  
متعبه وقال النسا في ليس بهي باس قال ابن عدى وفي بعض احاديثه لا يتابع عليه قال علي بن الجعيد كان ضعيفا واحاديثه منكرات وقال الحاكم ثقتا عابدا قال الساجي في  
يرى الاجراء وقال الدارقطني هو متوسط في الحديث ورجاؤهم في حديثه وقال العجلي ثقتا وقال الجوزجاني غاليا في الاجراء مات عنه انا نافع مولى ابن عمر عن مؤذن لعمر  
يقال له مسرج ويقال له مسعود وهو مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكروا ابن حبان في الثقات فقال مسرج بفتح الميم في الحديث قال النسا في الميزان مسرج عن عمر  
فيه جهالة روى عنه نافع مولى ابن عمر اذن اى مسرج قبل الصبح اى قبل طلوعه وجعل نفسه غائبا فامر اى مسرجا عمر رضي الله عنه فذكر اى اوب بن منصور نحوه اى نحو  
مارواه حماد بن سلمة قال ابو داود وقد رواه حماد بن زيد عن عبد الله بن عمر عن نافع او غيره ان مؤذنا لعمر يقول له مسرج وهذا ما يابى للحديث المتقدم الذي رواه عبد العزيز  
ابن ابي رواد عن نافع قال ابو داود ورواه الدارقطني عن نافع عن ابن عمر قال كان لعمر مؤذن يقال له مسعود وذكر الدارقطني نحوه اى نحوه ما ذكره حماد بن  
زيد وهذا ما يابى لثان الحديث المتقدم وهذا اى الذي رواه عبد العزيز بن ابي رواد وحماد بن زيد والدارقطني في صحيحه من ذلك الذي رواه حماد بن سلمة عن اوب بن منصور  
اخرج البيهقي في منبه حديث حماد بن اوب بن منصور عن طريق الى عمر الضرير وموسى بن سميعيل وهدية وطاوت وقال البيهقي بهذا الحديث تفرد بصله حماد بن سلمة عن اوب بن  
روى ايضا عن سعيدين زربي عن اوب بن منصور عن حماد بن سلمة عن اوب بن منصور عن حماد بن سلمة عن اوب بن منصور عن حماد بن سلمة عن اوب بن منصور عن حماد بن سلمة  
عن سالم بن محمد بن يحيى انه قال حديث حماد بن سلمة شاذ في قوله على القلب هو مخالف مارواه الناس عن ابن عمر ثم قال البيهقي وروى عن عبد العزيز بن ابي رواد  
عن نافع موصولا وهو ضعيف لا يصح ثم اخرج الحديث بطوله ثم قال والصواب رواية شعيب بن حرب ذكر ما مثل ذكر ابو داود ثم قال وقد روى من اوجه اخرى كلها ضعيفة  
قد بينا ضعفها في كتابنا لمختلف وانما تعرف من سلاسل حديث حماد بن سلمة في هذا الحديث ما ذكره البيهقي وقال في الجوزجاني قلت من جملة وجوه هذا ما رواه سعيدين ابى عروبة  
عن قتادة عن انس ان بلا لا يؤذن بليل فخرجنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد فنادى ان الصبح اذن فقال الدارقطني وقال تفرد به ابو يعلى عن حماد بن سلمة ثم اخرج  
من طريق عبد الوهاب يعني الخفاف عن حماد بن سلمة ان بلا لا يؤذن ولم يذكر انس قال الدارقطني والمرسل اصح قلت ابو يعلى قد وثقه البيهقي في باب المستحاضة تفصل عنها  
اثر الدارقطني وثقة ايضا ابن حبان وقد زاد الرفع فوجب قبول زيادته ثم حديث حماد بن سلمة الذي ذكره البيهقي انفا في هذا الباب يشهد له ايضا حديث عبد الكريم  
البحري عن نافع عن ابن عمر عن حماد بن سلمة بنت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن للمؤمن بالفجر قام فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد فقام الطعام وكان لا يؤذن حتى  
يصبح اخرج البيهقي (وقال بنحوه) ان صح على الاذان الثاني) وقال الاثر من رواه الناس عن نافع فلم يذكره في رواية اخرى وذكره عبد الكريم قلت هو ثقتا ثبت كذا قال حماد بن  
حبيب ابى يعلى وغيره اخرج الاشجاف في غيرهما من كان بهذه المثابة لا يكره عليه اذ اكره له غيره واشتغال البيهقي بتاويده لظاهره على جودة سنده وروى للاذاعي عن  
الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت للمؤمن بالاول من صلوة الفجر قام وركعتين خفيفتين قال الاثر من رواه الناس عن الزهرى  
فلم يذكره اما ذكره الاذاعي اجيب عن كتابان الاذاعي من ائمة المسلمين فلا يعلل ما ذكره بعد من غيره وقال ابن ابي شيبة في المصنف شاذ عن حماد بن سلمة عن ابي اسحق الساجي  
عن عائشة قالت كانوا يؤذنون حتى يخرج الفجر وهذا مستطاع وفي التهذيب وروى زبيل لا يعمى عن ابي راهيم قال كانوا اذا اذن للمؤذن بليل اتوه فقالوا لا تؤذنون الا انك



حدثنا زهير بن حرب ثنا وائيع ثنا جعفر بن برقان عن شداد مولى عياض بن عامر عن بلال بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تؤذني حتى يستبين لك الفجر هكذا ومك يد يد عرضاً **باب** الأذان للامعي حدثنا محمد بن سلمة ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الله بن عمر وسعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عمر عن أبيه عن عائشة أن ابن أم مكتوم

ثم لثانها في بين هذه الاحاديث وبين ما روى ابن بلال كان يؤذن بليلى قال ابن القطان لان ذلك كان في رمضان وقال الطحاوي وسئل ان يكون بلالا كان يؤذن  
في وقت يرى ان الفجر قد طلع فيه لا يتحقق ذلك يصفه بصره ثم ذكر معنى الطحاوي بسند جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغركم فان بلالا كان في بصر  
شيئا انتهى واختلف العلماء في الاذان قبل الوقت بعد انما تقيم على ان الاذان قبل الوقت لماسوية لصلاة الفجر لا يجوز والصلوة الفجر فجزء بعض قال في البدائع واما بيان  
وقت الاذان والاقامة فوقتها ما هو وقت صلوات المكتوبات حتى لو اذن قبل دخول الوقت لا يجزئ ويعيده اذا دخل الوقت في الصلوات كلها في قول ابى حنيفة ومحمد  
وقد قال ابو يوسف اخير الالباس بان يؤذن للفجر في النصف الاخير من الليل وهو قول الشافعي واحتج بما روى سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا كان  
يؤذن بليلى وفي رواية قال لا يغركم اذان بلال عن السحر فانه يؤذن بليلى لان وقت الفجر شبة في مراعاة بعض المخرج بخلاف سائر الصلوات ولا يخفى ومحمد  
ماروي شدا موسى عياض بن عامر ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا وتديه عرضا ولان الاذان شرع للعلام به دخول الوقت بالاعلام  
بالدخول قبل لدخول كذب كما انه ممن باب الحيانة في الامانة والمؤذن مؤتمن على مسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المخرج في سائر الصلوات لان الاذان قبل الفجر  
يؤدي الى الضر بالناس لانك قلت نهم خصوصاً في حق من تجهل في النصف الاول من الليل فما يلتبس الامر عليهم وذلك مكره وبلا رضي الله عنه ما كان يؤذن بليلى  
لصلوة الفجر بل لعنى آخر لما روى عن ابن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنعكم السحور اذان بلال فانه يؤذن بليلى لموقفنا لكم ويرد قاكم و  
يتصرفنا لكم تحليكم باذان ابن ام مكتوم اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم فقته فقه تهجدون في النصف الاول من الليل ففرقة  
في النصف الاخير وكان الفصل اذان بلال والدليل على ان اذان بلال كان لهذه المعاني لاصلة الفجر ان ابن ام مكتوم كان يعيده ثانيا بعد طلوع الفجر وما ذكر من المعنى غير بعيد  
لان الفجر الصادق المستطير في الافق يستبين الاشياء فيه انتهى حديثنا زهير بن حرب ثنا وكيع بن الجراح ثنا جعفر بن برقان بصرف الموحدة وسكون الراء الكلابي هو انه  
ابو عبد الله الجزري الرقي قدم الكوفة قال حماد احدث عن غير الزهرى فلا بأس به قال جعفر ثقة ضابط الحديث سمعون وحديث يزيد بن الاصم وهو في حديث الزهرى يضرب  
ومن ابن معين كان اسماً وهراً ثقة وقال في موضع آخر ثقة ويضعف في روايته عن الزهرى وقيل ان كان مجاب الدعوة وهكذا قال ابن خزيمة وقال يعقوب بن بن شيان يعني انه  
كان اسماً لا يقدر ولا يكتب كان ابن البخاري قال النسائي مثل ما قال احمد قال ابن خزيمة لما سئل عنه وعن ابن بكرا الهذلي الذي يفتي بحد واحد منهما اذا انفرد حكاه حافظ مات سنة ٢٨٠ هـ  
عن شدا موسى عياض بن عامر بن الاسود العامري الجزري روى عن بلال المؤذن ولم يذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان لا يعرف عن بلال المؤذن  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اي لبلال لا تؤذن اي لصلوة الفجر حتى يستبين لك الفجر هكذا وتديه عرضاً وهذا الحديث محجة لابى حنيفة ومحمد على ابى يوسف والشافعي  
قد استدلل الطحاوي على ذلك بما روى عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر عن عائشة بنت عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤذن للفجر حتى يصبح  
الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح فهذا ابن عمر بن عمر حفصة انهم كانوا لا يؤذنون للصلوة الا بعد طلوع الفجر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بلالا ان يرتفع فينادي الا ان العبادة  
تمام يدل على ان عادتهم انهم كانوا لا يعرفون اذاناً قبل الفجر ولو كانوا لا يعرفون ذلك دانالما احتاجوا الى النداء قال ابو داود وشذا لم يدرك بلالا فاشا المصنف الى ضعف  
هذا الحديث باقتضاء ارساله واختلف في رده وقبله فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وما كنت احمد في قول رضي الله تعالى عنهم قبل مطلقاً قال في التلمذة فذهب جمهور المحققين الى  
التوقف لبقاء الاحتمال في احد وثانيهما وهو قول المالكيين والكوفيين بقبل مطلقاً انتهى وقال في الجوهر النقي قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا جرير عن منصور  
عن ابى اسحق عن الاسود عن عائشة قالت ما كانوا يؤذنون حتى ينقر الفجر وهذا مستصح وفي التهذيب وروى زيد اللايحي عن ابراهيم قال كانوا اذا اذن المؤذن بليلى  
اتوه فقالوا اتق الله واعدوا ذلك **باب** الاذان لا تجزئ ابى باب جواز الاذان بلا هي حديثنا محمد بن سلمة ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب القرشي المدني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الثقات وقال ربما غرت قال الساجي قال ابن معين صدق ضعيف الحديث قال الدارقطني ثقة حدث  
بصرفي بصرفه وسعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل بن عامر الحمصي بمسندته وفتح ميموها حال جاء ابو عبد الله المدني قاضي بغداد قال صالح بن احمد عن ابيه ليس بأس  
حديثه مقارب قال عثمان الدارمي عن ابن مهين ثقة وقال يعقوب بن سليمان ابن الحديث وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي لا بأس به وقال الساجي يروي عن هشام وسهيل  
احاديث لا يتابع عليها قال حافظ وثقتان بن عمرو بن موسى بن ماروان وابي الحكم ابو عبد الله ونقل ابن الجوزي عن ابى حاتم لا يخرج عن هشام بن عروة ولا ديارماريان عن  
هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان ابن ام مكتوم قال حافظ في الفتحة اسم عمه وكما سياتي في موضوعه في الصيام وفضائل القرآن وقيل كان اسمه الحسين

قال ابو داود شذوذ من يترك الصلاة





عن يحيى وهشام الدستوائى قال كتب الى يحيى ومرواه معاوية بن سلام وعلى بن المبارك لي عن يحيى وقال فيه حتى  
ترونى وعليكم السكينة حدثنا ابراهيم بن موسى انا عيسى عن معمر بن يحيى باسنادة مثله قال حتى ترونى قد  
خرجت قال ابوداود لم يذكر قد خرجت الا معمر ورواه ابن عيينة عن معمر لم يقل فيه قد خرجت حدثنا يحيى بن خالد ثنا  
الوليد قال قال ابو عمرو وثنا داود بن رشيد ثنا الوليد وهذا لفظه عن الاوزاعي عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة  
ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مقامهم قبل ان ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
حدثنا الحسين بن معاذ ثنا عبد الله بن ابي حميد قال سألت ثابتاً البناي عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلوة فحدثني  
عن انس بن مالك قال اقيمت الصلوة فعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما اقيمت الصلوة

بن حنيف

ووظن صحيح كس وثقه احمد وابن معين والوزير بن وهب والترمذي والنسائي والبخاري والبيهقي والبرقي وابن سعد وابن خزيمة وقال يزيد بن زريع ليس به باس ما يكتفى  
عن يحيى اي بلفظه عن وقد اخرج مسلم في صحيحه ورواه حجاج الصواف قال حدثنا يحيى بن ابي حمزة عن ابى سلمة عبد الله بن ابي قتادة قلت وكذا روى بهام بن يحيى عن  
يحيى بن ابي كثير بلفظه عن اخرج احمد في مسنده ولم اجد رواية اليوسفي ما تتبعته من الكتب وهشام الدستوائى مرفوع بالابتداء خبره قال كتب الى يحيى بهذا الكلام  
ان هشام الدستوائى خالف ابانا العطار وابوب وجاجا وها ما ولم يذكر بلفظه عن كما ردوا بل روى بصيغة كتب الي وظاهر يدل على انهم لم يسمعه ورواه معاوية  
ابن سلام وعلى بن المبارك الهنائي بضم الهاء وفتح النون نسبة الى هناة بن مالك البصري قال صالح بن احمد عن ابيه ثقة وثقه ابن معين ويحيى بن شيبة والبوداود  
وقال النسائي ليس به باس وذكره ابن جبان في الثقات وثقه ابن المديني وابن نمير والبخاري عن يحيى بن ابي كثير وقال الا معاوية وعلى فيه اي في الحديث المذكور حتى  
ترونى وعليكم السكينة في الفظه وعليكم السكينة على رواية ابان وابوب وجاجا وهشام والاصل ان المصنف ذكر الاختلاف الواقع في السنن والاختلاف الواقع  
في المتن ثانياً حدثنا ابراهيم بن موسى انا عيسى بن يونس عن معمر بن راشد عن يحيى بن ابي حمزة عن ابيه ثقة وثقه ابن معين ويحيى بن شيبة والبوداود  
مشد اي مثل الحديث المتقدم قال معمر بن يحيى في حديثه حتى ترونى قد خرجت فزاد عمر في حديثه عن يحيى بلفظه قد خرجت قال ابوداود لم يذكر قد خرجت اي هذا  
اللفظ الا معمر قلت قال مسلم بن الحجاج في صحيحه وزاد اسحاق في روايته حديث معمر وشيبان حتى ترونى قد خرجت فهذا يدل على ان الحديث منوع فان في حديث شيبان  
برواية اسحاق بن ابراهيم هذه الزيادة المذكورة ورواه ابن عيينة عن معمر لم يقل فيه قد خرجت فخرج مسلم رواية ابن عيينة عن معمر في صحيحه ما حصل له اختلاف في حديث معمر  
فروى عيسى بن يونس عن معمر في الفظه قد خرجت وروى غياث بن عيينة عن معمر لم يذكر فيه هذا اللفظ حدثنا حماد بن عمار عن خالد بن الوليد عن مسلم القرشي قال قال  
ابو عمرو الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو وثنا داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي ابو الفضل الخوارزمي كان يحيى بن معين يوثقه وقال ابو حاتم صدوق وقال الباقون  
ثقة نبيل وذكره ابن جبان في الثقات ورواه ابن حزم فقال ان حديث ابن جبرين روايته في كتاب الجود ومن الاتصال داود بن رشيد ضعيف مات بعد ما عصى  
ثنا الوليد وهذا اللفظ اي لفظ هذا الحديث المذكور لفظ داود بن رشيد لا لفظ حماد بن خالد ومن ذلك لانه كان بين لفظي حديثهما اختلاف عن الاوزاعي عن الزهري  
عن ابى حمزة عن ابى هريرة ان الصلوة كانت تقام اي يكبر لها المؤذن ويحمر بالاقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت مجيئه صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس  
مقامهم اي في الصف قبل ان ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم اي مقامه قدام الصف الاول حدثنا حسين بن حازم بن خليف بالمعجمة وقيل بالمهمله بصغر البصر في قال  
الاجري كان نبيا بن عبد الأعلى وذكره ابن جبان في الثقات وثقه سلمة الاندلسي ايضا ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن حميد الطويل قال اي حميد سألت ثابتاً  
البناي عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلوة اي هل يجوز للرجل ان يتكلم بعد ان يكبر المؤذن والى بالاقامة ولم يدخل هذا الرجل في جريمة الصلوة ولا يجوز فحدثني اي ثابت  
عن الحسن بن مالك قال اي انس اقيمت الصلوة اي كبر المؤذن فعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ولم يدركه فحبسه اي منع ذلك الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم عن الدخول في الصلوة بسبب التكلم بعد ما اقيمت الصلوة اي اتم المؤذن الاقامة للصلوة قال الحافظ في الفتح وفيه جواز الفضل بين الاقامة والاحرام  
اذا كان الحاجة اما اذا كان غير حاجة فهو مكروه واستدل به ابو علي من اطلاق من الحنفية ان المؤذن اذا قال قد قامت الصلوة وجب على الامام التكبير قال العيني قلت انما  
كره اخفيتها الكلام بين الاقامة والاحرام اذا كان غير ضرورة واما اذا كان من بعد الدين فلا يكره قال في مرقا الفلاح من الادب وشروع الامام في حرامه فقل اي يعتقد قول المقيم قد قامت الصلوة  
عنده ما قال ابو يوسف بشرع اذا فرغ من الاقامة فلو اخرج حتى يفرغ من الاقامة لا بأس به في قولهم جميعا وقال الطحاوي في حاشيته عليه قوله اذا فرغ من الاقامة اي بولي  
فصل في بقاها لائمة الثلاثة وهو اعدل للذهب ثم المجمع وهو الاصح قهستانا عن الحلاصة وهو الحق بنهر ثم قال قال الشافعي في هذا رد على من قال اذا قال المؤذن قد قامت  
الصلوة وجب على الامام تكبير الاحرام قلت فكم وجب اتصال الامام بكبر المؤذن قد قامت الصلوة ليس بقول عندهم ولا حنفية وفيه جواز تأخير الصلوة عن اقل قهستانا



**حدثنا احمد بن علي بن سويد بن جعفر الشاذلي** وسمى شاعون بن كهيس عن ابيه كهيس قال قمنا الى الصلوة بمشي والاعلام لم يخرج فقد بعد بعضنا فقال لي شيخ من اهل الكوفة ما يقعد لك قلت ابن بريدة قال هذا السمو فقال لي الشيخ حدثني عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل ان يكبر قال وقال ابن الله عز وجل ملائكتهم يصليون على الذين يكونون الصفوف الاول وما من خطوة يحب الى الله من خطوة يمشي بها يصل بها صفا **حدثنا اسد بن شاذل الوارث** عن عبد العزيز بن جهيب عن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب المسجد فما قام الى الصلوة حتى نام القوم **حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري** انا ابو عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سالم بن النضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلوة في المسجد اذا راهاهم قليلا اجلس لم يصل واذا راهم جماعة صلى **حدثنا عبد الله بن اسحاق** انا ابو عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير عن ابي مسعود الزرقي في

يصلون  
بمشيها  
في كل  
فاذا

قال يعني وفيه دليل على ان الاتصال الاقامة بالصلوة ليس في كيد السنن انما هو من تجبها **حدثنا احمد بن علي بن سويد بن جعفر الشاذلي** وسمى شاعون بن كهيس عن ابيه كهيس قال قمنا الى الصلوة بمشي والاعلام لم يخرج فقد بعد بعضنا فقال لي شيخ من اهل الكوفة ما يقعد لك قلت ابن بريدة قال هذا السمو فقال لي الشيخ حدثني عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل ان يكبر قال وقال ابن الله عز وجل ملائكتهم يصليون على الذين يكونون الصفوف الاول وما من خطوة يحب الى الله من خطوة يمشي بها يصل بها صفا **حدثنا اسد بن شاذل الوارث** عن عبد العزيز بن جهيب عن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب المسجد فما قام الى الصلوة حتى نام القوم **حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري** انا ابو عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سالم بن النضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلوة في المسجد اذا راهاهم قليلا اجلس لم يصل واذا راهم جماعة صلى **حدثنا عبد الله بن اسحاق** انا ابو عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير عن ابي مسعود الزرقي في

قال يعني وفيه دليل على ان الاتصال الاقامة بالصلوة ليس في كيد السنن انما هو من تجبها **حدثنا احمد بن علي بن سويد بن جعفر الشاذلي** وسمى شاعون بن كهيس عن ابيه كهيس قال قمنا الى الصلوة بمشي والاعلام لم يخرج فقد بعد بعضنا فقال لي شيخ من اهل الكوفة ما يقعد لك قلت ابن بريدة قال هذا السمو فقال لي الشيخ حدثني عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل ان يكبر قال وقال ابن الله عز وجل ملائكتهم يصليون على الذين يكونون الصفوف الاول وما من خطوة يحب الى الله من خطوة يمشي بها يصل بها صفا **حدثنا اسد بن شاذل الوارث** عن عبد العزيز بن جهيب عن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب المسجد فما قام الى الصلوة حتى نام القوم **حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري** انا ابو عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سالم بن النضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلوة في المسجد اذا راهاهم قليلا اجلس لم يصل واذا راهم جماعة صلى **حدثنا عبد الله بن اسحاق** انا ابو عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير عن ابي مسعود الزرقي في

قال يعني وفيه دليل على ان الاتصال الاقامة بالصلوة ليس في كيد السنن انما هو من تجبها **حدثنا احمد بن علي بن سويد بن جعفر الشاذلي** وسمى شاعون بن كهيس عن ابيه كهيس قال قمنا الى الصلوة بمشي والاعلام لم يخرج فقد بعد بعضنا فقال لي شيخ من اهل الكوفة ما يقعد لك قلت ابن بريدة قال هذا السمو فقال لي الشيخ حدثني عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل ان يكبر قال وقال ابن الله عز وجل ملائكتهم يصليون على الذين يكونون الصفوف الاول وما من خطوة يحب الى الله من خطوة يمشي بها يصل بها صفا **حدثنا اسد بن شاذل الوارث** عن عبد العزيز بن جهيب عن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب المسجد فما قام الى الصلوة حتى نام القوم **حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري** انا ابو عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سالم بن النضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلوة في المسجد اذا راهاهم قليلا اجلس لم يصل واذا راهم جماعة صلى **حدثنا عبد الله بن اسحاق** انا ابو عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير عن ابي مسعود الزرقي في





عن مغراء العبدى عن على بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المتأذى فلم يمنه من اتباعه عذرا قالوا وما الذر قال خوف أو مرض لم يقبل منه الصلوة التي صلى أحدنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن جعدة عن أبي زرير عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رجل ضرير البصر شاسع الدار لا قائد له ولا وصى فهل لى رخصة أن أصلى وبقي قال هل سمع النداء قال نعم قال لا جد لك رخصة حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عباس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أم مكتوم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المدينة كثيرة الهوام والسباع

النون اسمه يحيى بن ابى حنيفة بجملة وتحتانية الكلبى الكوفى قال ابن سعد كان ضعيفا فى الحديث وقال البخارى وابو حاتم كان يحيى القطان يضعفه وقال الزهري سمعت يزيد بن هارون يقول كان صدوقا ولكن قال يونس قال ابو نعيم لم يكن بالى جناب باس الامة كان يدرس كذا قال احمد وابن مهين وابوداود وعن ابى نعيم وقال عمرو بن عثمان بن سعيد كان له حديث وذكره ابن حبان فى الثقات مات سنة ثمان مائة عن معمر بن راشد بن ابي عبد الله البجلي البصري قال الكوفى ذكره ابن حبان فى الثقات ونقل ابو الوعر التميمي وابن خلوفون عن العجلي ان قال لاباس به وقال ابن القطان لم اره فى كتاب الكوفى يعنى العجلي قال ولا يعرف فيه ترجم وانكر على عبد الله بن الحسن فى حديثه وقدرت بخط الذهبي تكلم فيه عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع المتنادى اى نداء المؤذن للصلاة المكتوبة فلم يمنع من اتباعه اى المؤذن بحضور المسجد للجماعة قال الحافظ اى من اتياه الى الجماعة التى دعى اليها والتقيده بسمع النادى وابو الجماعة التى يسمع مؤذنها جارى على الغالب لان الانسان انما يذهب الى الجماعة التى يسمع مؤذنها والافلاد يذهب الى جماعة التى يسمع مؤذنها فقدا فى بالفرض ولو لم يسمع المؤذن ولا عذر له لم يسقط عنه الفرض اذ عدم اجتماع المؤذن ليس من الاعذار عذر اى نفع من الاعذار قالوا اى الحاضرون لابن عباس و العذر اى الذى عنده عليه السلام قال اى ابن عباس خوف اى يخوف على نفسه وعرضه او ماله ومن للاعذار المطر والبرد الشديد وحضور الطعام وما دفعته انجبت قال فى البدائع فالجماعة انما تجب على الرجال العاقلين الاحرار القادرين عليها من غير حرج فلا تجب على النساء والصبيان والمجانين والمقعود ومقطوع اليد والرجل من خفاف والشيوخ الكبار الذى لا يقدر على المشى والمريض واما الاعمى فاجمعوا على انه اذا لم يجد قائدا لا تجب عليه ان وجد قائدا فكذلك عند البخينة وعند ابى يوسف ومحمد تجب او مرض لا يتيم لم يقبل منه الصلوة اى صلى اى قبوله كالمال قال النودى فى حديثه كلها ان العرف معنى عدم قبول الصلوة ان لا ثواب لغيرها وان كانت مجزئة فى سقوط الفرض عنه كالصلوة فى الدار المفصولة تسقط الفرض لا ثواب فيها انتهى وكذا الكحل بحال حرام على القارى حديثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاتق بن بهدلعن ابى زر بن يحيى بن صبرة عن ابن ام مكتوم يومئذ اى ابن ام مكتوم سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رجل ضرير البصر اى عمى شاسع الدار اى بعيد الدار من المسجد الى قائم القاد من يقود اى ابنا نانا باخذ زمامها وبأخذه لايلا ومضى قال الخطابي هكذا يروى فى الحديث والصلوات لا يلا لمضى اى لا يساعده ولا يؤفقه واما الملا ومعه فانها مفاعلة من اللوم وليس هذا موضعه فهل لى رخصته ان صلى فى بيتي واطرك الصلوة فى المسجد قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لى سمع النداء اى الاذان قال اى ابن ام مكتوم نعم اى سمع الاذان قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد لك خصنة فانقلبت هذا الحديث يعارض قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الاية وقوله تعالى واجعل عليكم فى الدين من حرج وايقضا جميع المسلمين على ان المعذور لا يجب عليه حضور المسجد فكيف لم يخصص رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم مع ان كان عذره بينا قلت اجيب عنه بان معنى قوله لا اجد لك خصنة اى فى احرار فضيلة الجماعة ويكن ان يكون هذا الامر فى بدء الاسلام فلما نزل الاية بانحرج من العذر ارتفع الحكم او يكون خاصة به فانها واقعة عين فلا تعم حديثنا هارون بن زيد بن ابى الزرقاء الشعلبي البوموصى الموصلى بنزى الامة قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي لاباس به وذكره ابن حبان فى الثقات قال الحافظ وقال مسلم بن قاسم ثمة مات بعد شكه ثنا ابى زيد بن ابى الزرقاء يزيد الشعلبي بمثلته وسكون عين جملة منسوب الى ثعلبة بن ثور الموصلى ابو حمزة بنزى الامة قال ابن معين ليس به باس كان عنده جامع سفيان رآته بكة وقال ابن عمار الموصلى لم اره من هؤلاء الثلاثة فى الفضل للمعا فى بن عمر بن زبير بن ابى الزرقاء وقاسم البخري وذكره ابن حبان فى الثقات وقال احمد صالح ليس به باس قال ابو حاتم ثمة وكذا قال ابن معين فى رواية الدورى مات سنة ثمان مائة عن عدي بن منصور بن عمار بن عابس بموحدة ومجلة ابن ربيعة انضى الكوفى قال ابن معين وهو زعمه وابو حاتم والنسائي والعجلي ثمة وثقة بن نسيروان ضاح وذكره ابن حبان فى الثقات مات سنة ثمان مائة عن عبد الرحمن بن ابى اسلم عن ابن ام مكتوم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا شيرة الهوام تشديد الميم جمع مائة وهى كل ذات سم يقتل ما يسم ولا يقتل فسامته كالعقرب الزنبور وقد يقع الهامة على ما يدب من الحيوان ولا يتم القتل والسباع جمع سمع وهو ما يفترس الحيوان ياكله قهر الكالا ساء





عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء  
والفجر في جماعة كان كقيام ليلة **باب ما جاء في فضل المشي الى الصلوة** حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن ابي ذئب عن  
عبد الرحمن بن مهران عن عبد الرحمن بن سعد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بعد فالاجد من المسجد اعظم  
اجرا **حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي** نا زهير نا سليمان التيمي نا ابا عثمان نا حدثنا عن ابي بكر عيب قال كان رجل لا اعلم احدا  
من الناس ممن يصلي القبلة من اهل المدينة بعد منزلا من المسجد من ذلك الرجل وكان لا تخطئه صلوة في المسجد فقلت لو  
اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلمة فقال ما احب ان منزلي الى جنب المسجد ففحق الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسأله عن ذلك فقال اردت يا رسول الله ان يكتب لي اقبالي الى المسجد رجوعي الى اهل اذار ففحق فقال اعطاك الله ذلك كله

عبد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي حاتم في المراسل ليس له صحبة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام ليلة  
العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة اي كان اجرة كاجر من قام صلياً نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر اي صلاتهما في جماعة كان اجرة كقيام ليلة  
كاجر من قام في الصلوة ليلة كاملة اخرج هذا الحديث مسلم ولكن سياقه يخالف سياق ابي داود ولفظ مسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
صلي العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلي الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله فهذا السياق يدل على ان اذا صلوة الصبح في جماعة افضل من اداء  
صلوة العشاء في جماعة لان صلوة العشاء يساوي نصف الليل وصلوة الفجر يساوي الليل كله فيجوز ان يحمل على ظاهره ويمكن ان يوجه سياق مسلم بان فيه تقديرا و  
تقديره ومن صلي الصبح في جماعة وقد صلي العشاء قبل ذلك في جماعة فحينئذ يكون معنى حديث مسلم وابي داود متحدا قال الطحاوي على مراقي الفلاح قوله من صلي الصبح  
في جماعة فكأنما قام الليل كله يحتمل انه بصلوة الصبح يحصل له ثواب النصف الاخر فالليل كله يحصل بمجموع الصلوتين وهو الذي يثبت له الكلام ابن عباس فيحتمل انه يشاهد  
الى ان صلوة الصبح افضل من صلوة العشاء لانه يكون بصلاتها كأنه قام نصف الليل وبصلوته كأنه قام الليل كله **باب ما جاء في فضل المشي الى الصلوة** اي في فضل  
المشي على الاقدام الى الصلوة من الركوب فيثبت بهذا ان من كثر مشيه الى الصلوة بزيادة المسافة فهو افضل **حدثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن ابن ابي ذئب محمد بن**  
**عبد الرحمن بن المغيرة** عن عبد الرحمن بن مهران المدني مولى بني هاشم ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابو الفتح الازدي فيه وفي شيخه عبد الرحمن بن سعد لظروفي التقرير بمجول  
عن عبد الرحمن بن سعد لظروفي التقرير بمجول عن عبد الرحمن بن مهران المدني مولى بني هاشم ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابو الفتح الازدي فيه وفي شيخه عبد الرحمن بن سعد لظروفي التقرير بمجول  
قال المابعد فالاجد من المسجد اعظم اجرا قال العيني قال الكرماني الفاء فيه للاستمرار كما في قولهم الاش فالاش ثم قال بعد لقل قول الكرماني قلت لم يذكر احد من النخاعة ان  
الفاء تجيء بمعنى الاستمرار ولكن يمكن ان يكون الفاء ههنا للترتيب مع تفاوت من بعض الوجوه وقال الرمنشري للفاء مع الصفات ثلثة احوال احدها ان تدل على ترتيب  
معانيها في الوجود كقوله الصانع فالغائم فالأشب أي الذي صمغ فغمغ فاب والثاني تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكل فالافضل واعمل  
الاحسن فالاجمل والثالث ان يدل على ترتيب وصفاتها في ذلك نحو حمد الله المحققين فالقصرين وقيل تجيء الفاء تارة بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفةعلقة  
فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لها فالفاأنت فيها بمعنى ثم لفرغ من مطوفاها ففعل هذا يجوز ان تكون الفاء ههنا بمعنى ثم يعني ابدعهم ثم ابدعهم  
الابدعهم مسافة من المسجد **حدثنا محمد بن محمد النفيلي نا زهير نا سليمان التيمي نا ابا عثمان نا عبد الرحمن بن سعد** عن ابن ابي ذئب محمد بن  
كعب قال كان رجل لم يعرف اسمه لا علم احد من الناس من يصلي القبلة اي من المسلمين من اهل المدينة بعد منزلا لافعل ثلثان لا علم من المسجد من ذلك الرجل وكان  
اي ذلك الرجل لا تخطئه اي لا تقوته صلوة اي من الصلوات الخمس في المسجد اي في جماعة المسجد فقلت اي قال ابي بن كعب فقلت لذلك الرجل لو اشتريت  
حمارا تركبه في الرمضاء والظلمة اي اذا اتيت المسجد فقال اي ذلك الرجل ما احب ان منزلي الى بيتي الى جنب المسجد وكلامه هذا لما كان يومهم  
انه لا يحب قرب المسجد بل يكرهه وكان هذا من احوال الجاهل المؤمن ولفظ مسلم في هذا المعنى صرح قال آم والله ما احب ان بيتي مطيب بيت محمد صلى الله عليه وسلم قال  
فلمت به حملا الحديث فمضى الى ابلغ الحديث اي ذلك القصة وكلام الرجل وردا به سلم تدل على ان الخبر والمبلغ هو ابي بن كعب نفسه فان فيه فلمت به حملا حتى  
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ويمكن الجمع بينهما بان يقال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك القصة فخير ابي بن كعب ثم اخبره ابي بن كعب الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسأله اي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل عن قوله ذلك ماذا ابدع فقال اي ذلك الرجل اردت يا رسول الله ان يكتب لي  
اقبالي الى المسجد رجوعي الى اهل اذار ففحق الحديث اي اذا رجعت اي فاجاب بان اردت ان عدم محبتي قرب المسجد لاني اذا كنت بعيدا من المسجد فكأنما كتب لي اجر خطاي في اقبالي الى  
المسجد اجر خطاي في رجوعي الى اهل اذار ففحق الحديث اي اذا رجعت اي فاجاب بان اردت ان عدم محبتي قرب المسجد لاني اذا كنت بعيدا من المسجد فكأنما كتب لي اجر خطاي في اقبالي الى

انطالت الله ما احتسبت كله اجمع حد ثنا ابو توبة نا الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث عن القاسم ابي عبد الرحمن عن  
 ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته منظره الى صلوة مكتوبة فاجرة كاجر الحاج المحرم ومن  
 خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجرة كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين حد ثنا  
 مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل  
 في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوق خمسا وعشرين درجة

اقبالك رجعك الطحاك الله قال في لسان العرب اللفظ لغة في الاعطاء وقيل الانظار الاعطاء بلغته اهل اليمن ما احتسبت اي ما طلبت الثواب والاجر  
 كما في المجديث الاحتسبون آثاركم اي الاتعدون الاجر في خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة اجرا كله اجمع حد ثنا ابو توبة ربيع بن نافع نا الهيثم بن حميد عن يحيى  
 ابن الحارث نا ابي بكر المعجمي وتخفيف الميم ابو عمر والشامي القاري ثقة مات سنة ٢٢٠ هـ عن القاسم بن عبد الرحمن نا ابي عبد الرحمن الدمشقي مولى آل ابي بن حرب  
 الاسوي صاحب ابي امامة عن ابن جعفر عن ابي عبد الرحمن شامي غير هذا قال البخاري سمع عليا وابن مغودا ابا امامة وقيل لم يسمع من احد من الصحابة  
 الا من ابي امامة صدوق يرسل كثيرا عن ابي امامة اسمه صدي بالتصغير بن عجلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متظفرا حال الى صلوة  
 مكتوبة اي الى مسجد او غيره لاداء صلوة مكتوبة فاجرة اي ثوابه مضاعف كاجر الحاج اي مثل اجر الحاج قال زين العرب اي كاصل اجره وقيل كاجر من حيث  
 انه يكتب لكل خطوة اجر كاجر الحاج وان تخاير الاجران فله وكثرة او كيفة او من حيث انه يستوفي اجر المصلين من وقت الخروج الى ان يرجع وان لم يصل  
 الا في بعض تلك الاوقات كالحج فانه يستوفي اجر الحاج الى ان يرجع وان لم يحج الا في عرفه المحرم مشبه بالحج المحرم لكون التطهر من الصلوة بمنزلة الاحرام  
 من الحج لعدم جوازهما بدوئها وامثال هذه الاحاديث ليست للتسوية كيف والحاق الناقص بالكمال ليقضي فضل الثاني وجوب اليه في المبالغة والا كان عينا  
 فشيء حال المصلي القاصد الى المكتوبة بحال الحاج المحرم في الفضل مبالغة وترغيبا لتلايقه عن الجماعات ومن خرج الى تسبيح الضحى اي صلاة الضحى وكل صلاة  
 تنلوع تسبيحة وتسبحه قال الطبري المكتوبة والنافلة وان التفقتا في ان كل واحدة منهما تسبيح فيها الا ان النافلة جاءت بهذا الاسم اخص من جهة ان التسبيح في الغرض  
 والنوافل سنة فكانت تسبيحة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة وقال ابن حجر ومن هذا اخذوا لفتاواهم السنة في الضحى فعلها في المسجد ويكون  
 من جملة المستثنيات من جبر فضل صلوة الرجل في بيته الا المكتوبة انتهى وفيه انه على فرض صحة حديث المتن يدل على جوازه لا على افضليته او يحل على من لا يمكن  
 له مسكن او في مسكنه شاغل ونحوه على انه ليس المسجد ذكر في الحديث اصلا فالمعنى من خرج من بيته او سوقه او شغله متوجها الى صلاة الضحى تاركا شغاله لاداء الصلاة  
 يصح له ان الانصاب اي الاتبعه يروى بفتح اليا ومن نصبه اي اقامه قاله زين العرب وقال التوربشتي هو بضم الياء وفتح حتمال لغوي لا احققة رواية الاياه  
 اي الاتسبغ الضحى وحده ان يقال الا هو فاستعير الضمير المنصوب موضع المرفوع وقيل هو من باب الميل الى المعنى دون اللفظ وهو باب جليل من علم العربية قال ابن  
 الملك وقع الضمير المنصوب موضع المرفوع لانه استثنى مرفوعا يعني الاتبعه الا الخروج الى التسبيح الضحى فاجرة كاجر المعتمر فيلزم ان العبرة سنة وصلوة على اخر صلوة  
 بكسر الهمزة ثم السكون او فتحها اي عقبها لا لغو بينهما اي من قول او فعل قال في القاسوس اللغو والغنى كالغنى السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره انتهى في مثل اللغون الفضل  
 كما ورد في الحديث من من الضحى فقد لغى كتاب اي عمل مكتوب في عليين هو علم لدني او الخير الذي دون فيه اعمال الابرا قال تعالى كلا ان كتابنا لبراق في عليين وما  
 ادراك ما عليون كتاب مرقوم سمي به لانه مرفوع الى السماء السابعة تلوها ولانه سبب لارتفاعه الى اعلى الدرجات وفي سنده القاسم ابو عبد الرحمن وفيه يقال قلت  
 قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابراهيم بن الجنيدي عن ابن جعفر عن القاسم ثقة وقال العجلي ثقة يكتب حديثه وليس بالقوي وقال يعقوب بن سفيان الترمذي ثقة  
 وقال يعقوب بن شيبة ثقة وقال البخاري قال ابو مسهر حدنا صدقة بن خالد نا عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال ما رايت احدا افضل من القاسم وقال ابو اسحق  
 المبركي كان من ثقات المسلمين قال البخاري نا افاضلا بسلامة حدنا مسددا نا ابو معاوية محمد بن خازم عن الاشعث سليمان بن مهران عن ابي صالح  
 ذكوان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل اي الصلوة المكتوبة في جماعة تزيد اي تلك الصلوة باعتبار الاجر والثواب على  
 صلوته في بيته وصلوته في سوقه اذا صلى منفردا خمسا وعشرين درجة قال ابن الملك اعلم ان الكثرة لا تحصر في رواية ابن عمر الذي رواه البخاري صلوة الجماعة  
 تفضل بصلوة الفرد سبع وعشرين درجة ووجه التوفيق بينهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان زيادة خمس وعشرين ثم زاد الله تعالى بفضلها ورحمته ورحمته  
 فان خير سبع وعشرين ولكن ان يختلف حال المصلي والصلوة فلبعضهم خمس وعشرون وللبعض سبع وعشرون بحسب كمال الصلوة والمحافظة على قيامها و  
 الخشوع فيها واشرفها للبقعة والامام قال ابن حجر وقد صح حديث صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلا بابرص فلاة فاقم وضوءه







رسول الله  
أبو

حدثنا محمد بن معاذ بن عباد الغنيري نا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن معبد بن هرم عن سعيد بن المسيب قال حضر رجلا من الانصار الموت فقال اني فخذتكم حديثا ما احثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلوة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله عز وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى الا احط الله عز وجل عنه سيئة فليقر ب احدكم او ليعدل فان اتى المسجد فصلى فجماعة عقر له فان اتى المسجد وقد صلوا ايضا وبقى بعض صلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك فان اتى المسجد وقد صلوا فانتم الصلوة كان كذلك **باب** في من خرج يريد الصلوة فسبق بها احد ثم اعبد الله بنسبته نا عبد العزيز يعني بن محمد عن محمد يعني ابن طلحة عن محصن بن علي عن عوف بن الحارث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا واعطاه الله عز وجل مثل اجر من صلوا وحضرها لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا **باب** ما جاء في خروج النساء الى المسجد حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا الرماء الله مساجدا لله

الكرامة اي غيره لكون فعله نادرا اي لبيان الجواز والمعنى كما في حديث الاخبار ويكن محمدا الى ما قبل النبي فان حديث ذي اليمين قبل نسخ الكلام مع ان تشبيكه عليه الصلوة والسلام انما كان على من غفر من صلوته وقال الخطاوي على ما في الفلاح قوله وتشبيكه بالاول والصلوة لما روى احمد وابوداؤد وغيرهما فروعا اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشك بين يديه فانه في صلوة واذا كان ينظر اليها بالاولى والذي يظهر انها ايضا تحريمية كما في البحر واما اذا انصرف عن الصلوة فلا بأس به حدثنا محمد بن معاذ بن عباد الغنيري وقد نسب الى جده صدوق بهم نا ابو عوانة ووضاح بن عبد الله عن علي بن عطاء العامري و يقال الليثي الطائفي ثقة عن محمد بن هرم عن ابي جهمول قال ابن القطان وقال في الخلاصة حماد بن وثقة ابن جهمول عن محمد بن عيسى عن عطاء بن السائب قال حضر رجلا من الانصار الموت اي قرب حضور الموت فقال اي الرجل للحاضر بن ابي محمد ثم حدثنا ما احثكموه الا احتسابا اي طلبا للشواب فان في نشر العلم اجرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء اي اكمل واجمل ثم خرج الى الصلوة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله عز وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى الا احط الله عز وجل عنه سيئة وفيه اشارة الى ان المصلي اذا اراد الخروج الى الصلوة فينبغي له ان يبدو برفع قدمه اليمنى ثم يضع قدمه اليسرى فليقرب احدكم او ليعدل اي فليقرب احدكم مكانه من المسجد او يقرب احدكم خطاه الى المسجد وليبعد لفظه او يهين ليس للتخيير بل للابهام كما في قوله تعالى انا اياكم لعلى يهدى او في ضلال مبين والحديث باعتبار الاحتمال الثاني اوفق بالباب فان تقرب المخطئ يكون بالسكينة والوقار في المشي فان اتى المسجد فصلى اي ادى الصلوة في جماعة غفر له اي جميع ذنوبه من الصغائر فان اتى المسجد وقد صلوا اي الامام مع الجماعة بعضا اي بعض الصلوة وبقى بعض اي بعض الصلوة واجملة حالته صلى اي ذلك الرجل الجاهل ما لو رك اي من صلوة الامام واثم ما بقي اي ما فات منه من صلوة الامام وهذه الجملة متفرعة على الجملة الى الية المتقدمة بتقدير العطف وليست جزءا للشرط كان كذلك جزءا للشرط المتقدم اي كان لا يشل من صلوة كاملة في جماعة من حصول المقررة فان اتى المسجد وقد صلوا اي فرغوا من الصلوة ولم يدرك هذا الرجل شيئا من صلاة الامام فاتم اي فادى ذلك الرجل اما الصلوة اي صلوة منفردة كان كذلك اي غفر له كما كان غفر له في الجماعة **باب** فيمن خرج يريد الصلوة اي ادى الصلوة في الجماعة فسبق بها اي سبق الامام بالصلوة وفاته صلاة الامام بالان لا يجزئنا محمد بن عبد الله بن مسلم نا عبد العزيز يعني بن محمد عن محمد يعني ابن طلحة عن محصن بن علي عن عوف بن الحارث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن اي اكمل واجمل وضوءه ثم راح الى المسجد فوجد الناس قد صلوا اي فرغوا من صلاتهم في الجماعة اعطاه اي ذاك الرجل الله عز وجل مثل اجر من صلوا وحضرها اي حضر صلوة الجماعة لا ينقص ذلك اي اعطاه الله اياه مثل اجر من اجتمعوا في الجماعة بل لهم اجرهم كما لا لاداهم الصلوة بالجماعة لا مثل اجر احد لم يعين في تحصيل صلوة الجماعة وان فاته شيئا **باب** ما جاء في خروج النساء الى المسجد نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا الرماء الله مساجدا لله جمع امته اصلها اموة مساجد الله هي للرجال عن ابن خزيمة واوردناهم في المساجد واما استلال بعض العلماء ونجوم قوله عليه السلام لا تمنعوا الرماء الله مساجدا لله على انه ليس للنزوح ان يمنعها من الخروج الى المسجد لان المسجد الحرام الذي يخرج اليه الناس للجم والطواف شهر المساجد اعظمها حرمة فلا يجوز للنزوح ان يمنعها من الخروج اليه فصح فان خروجها للجم يمتنع اذا كان على مسافة السفر لقوله عليه الصلوة والسلام لا كيل للمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر لحديث واما اذا كان على مسافة السفر فحمل بها





ابن عمر بن عبد الوارث  
قال ابو داود رحمه الله

حدثنا ابن المنذر عن عمر بن عبد الله بن ابي الاوصى عن عبد الله بن النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في حجرتها وصلواتها في محرابها افضل من صلواتها في بيتها  
حدثنا ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع فلم يدخل منه  
ابن عمر حتى مات قال ابو داود رحمه الله اسمعيل بن ابراهيم عن ابي داود عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
احمد بن صالح ثنا عبد الله بن يونس عن ابن شهاب عن ابي خنيس عن سعيد بن المسيب عن ابي بصير عن ابي بصير قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قيمت الصلوة فلا تواتوا تسعون واتوا تسعون عليكم السكينة فما ادركم تفعلوا وما فانكروا

فلا وجه للسؤال الا لزيادة التثنية والتحقيق حدثنا ابن المنذر عن محمد بن عمرو بن عاصم بن عبد الله الكلابي القيسي ابو عثمان البصري قال قال ابن عمر ثمة وقال ابن عمر  
صالح وقال النسائي لا بأس بذكره ابن جبان في النقاوة قال بن داود في من كل عمرو بن عاصم تركت حديثه بهذا قال البخاري في تهذيب التهذيب وقال في التفسير ممدوح  
في خطه شيء حدثهم قال ثنا جهم بن يحيى عن قتادة عن عروة بن ربيعة عن ابي داود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ابو المعتمر البصري ثقة عابدين ابي الاوصى هو عوف بن مالك الكندي مشهور بكنية ثقة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم الى الله  
لكمال استقامت من صلواتها في حجرتها اي صحت الدار قال ابن الملك راد بالحجة ما يكون ابواب البيوت اليها وهي اولى حالها من البيت وصلواتها في حجرتها افضل من صلواتها  
تفتح وتكسر فتح الدار في الكل وهو ما لم يثبت الصفة الذي يكون في البيت الكبري حفظ في الامتعة النفيسة من الثياب وهو اخفها في اي في حجرتها افضل من صلواتها  
في بيوتها لان معنى امرها على التسعة حدثنا ابو عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان عن ابي بصير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب اي الباب  
الذي يسمى الآن بباب النساء بالمدينة من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم للنساء اي مختصة للرجال والرجال من المسجد قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات قال  
ابو داود رحمه الله اسمعيل بن ابراهيم عن ابي بصير عن قتادة عن عروة بن ربيعة عن ابي داود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
فرقة عبد الوارث عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان عن ابي بصير عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان عن ابي بصير عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان  
اسمعيل بن عوف بن مالك الكندي مشهور بكنية ثقة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم الى الله  
فان الراويين طبعها ثقتان ثم هذا الحديث بسنده وتمددة مكررة تقدم في باب عز الالنساء في الساجدة عن الرجال باب السجدة الى الصلوة على سجدة اولها والصلوة السجدة  
الاسراع في المشي حيث تشئت قبل المصلي ويزول طمأنينة حدثنا احمد بن محمد بن حنبل عن ابي بصير عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان عن ابي بصير عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان  
ابن المسيب عن ابي بصير عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان عن ابي بصير عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان عن ابي بصير عن ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن شاذان  
في المشي وان ختمت الصلوة كذا قال بعض علماءنا والشيء انما هو عن الاسرع الغرض الى التثنية البالي وعدم تهافت حال واتوا تسعون اي والصلوة حال كونكم تسعون  
بالطمانينة والسكون ان قلت قول فلان اتوا تسعون واتوا تسعون ما هذا الا كما يقول لا تأكل لحم الفرس لكن كل لحم الحيوان فهو لحم ضعيف قلت لا نسلم ضعفه لان المراد  
غيره وان سلمنا فليس موجودا في الحديث وهو قول عليكم السكينة مع السعي قد يكون شيئا لقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وقدر يكون ذلك القول تعالى وجادوا من قضى المديرة من السعي  
وقد يكون علما لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ثم من خاف التكبر الاول في قيل انه يسرع فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت ابا بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
انه يهول ومنهم من اختار يعني على وقار الحديث لان من قصد الصلوة فكان في الصلوة والظاهر اسرع مع السكينة احرار الفضل في القول تعالى وسادوا الى خفة من يكره في بعض  
الروايات جمع بين السكينة والوقار فتصلي بها بمعنى وان السكينة التاني في الحركات واجتناب العبث ونحو ذلك الوقار في الهيئة وخضوع الوجه خفض الصوت والاقبال على طريقته  
من غير التفات نحو ذلك لا الطبع والظاهر ان المراد بالسكينة سكون القلب حضوره وخشوعه وامتثال ذلك بالوقار سكون القلب من الهبات الغير المناسبة لسياكها او ترك  
فصلوا الفاذ جزاء محذوف اي اذا بينت لكم ما هو اولي لكم فادركتم فصلوا اي ما ادركم من ركعات الصلوة فصلوا واطلاقا فاذ حاجة من العلم وان الجماعة تمددكم في جزاء  
ادرك قبل سلام الامام يحصل لكم فضل الجماعة ويوسع ويخفف درجة لكن من ادركها من اولها تكون درجة الكل وما فاكم فمواخيه دليل على ان ملاكركم من  
صلوة امامه يوازي صلواته لان لفظ الاتمام يقع على باقي فعل تقدم اوله والى هذا ذهب الشافعي واحمد قال ابن الملك قال الطبع وهو مذنب على والى هذا ذهب مالك والشافعي  
في باب الوضوء جمعهم لله الذي القارة قال ابن عمر وهو مذنب جمع من الصحابة والتابعين قال اخبرني ما ادركم سمعوا اخر صلوة رواية ما فاكم فمواخيه فاذ حاجة من العلم وان الجماعة تمددكم في جزاء  
بهنا غير متناهية جمعهم لله الذي القارة قال ابن عمر وهو مذنب جمع من الصحابة والتابعين قال اخبرني ما ادركم سمعوا اخر صلوة رواية ما فاكم فمواخيه فاذ حاجة من العلم وان الجماعة تمددكم في جزاء  
بنينا عليه الجود او ظهر فقال محمد بن عيسى عليه السلام وصلى اربعين في شرح الهداية وبه قال الشافعي ومالك احمد بن حنبل والشافعي في حديثه على هدية



يحيى  
قائلا  
ينقص

قال ابو داود وكذا قال الزبيدي وابن ابي ذئب وابراهيم بن سعد ومسلم وشعيب بن ابي حمزة عن الزهري وما فاتكم فاتوا وقال ابن عثيمين عن الزهري وحده فاقضوا وقال محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة وجعفر بن ربيعة عن الاحمر عن ابي هريرة فاقضوا وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم والوقتادة والنس عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم فاقضوا احل ثلثا ابو الوليد الطيالسي ثلثا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليتوا الصلوة وعليكم السكينة فصلوا ما اذركم ثم واقضوا ما سبقكم قال ابو داود وكذا قال ابن سيرين عن ابي هريرة وليقضى وكذا قال ابو رافع عن ابي

هريرة وابو ذر روى عنه فاقضوا واختلف فيه عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعتان فليصل اربعاً وقال ابو حنيفة واليوسف بن عيسى عليه السلام ويصل ركعتي الجمعة مستلها بهذا الحديث الصحيح الصحيح الذي اخبر به البخاري ومسلم فانه يدل على ان من فاتته شي من صلوة الامام وادرك شيئا منها اي جزء كان فعليه ان يتمه وليقضيه فاذا ادرك في الجمعة التشهد او سجودا سهوا فبنا على هذا الحديث عليان يتم الجمعة وليقضيه وفي رواية اخرى للدارقطني من ادرك من الجمعة ركعة صلى اليها اخرى فان ادركهم جلوسا صلى الظهر اربعاً والحديث ضعيف لان في سنده يسين بن محاذ الزيات قال الدارقطني قال الشيخ يسين ضعيف ايضا في رواية صالح بن ابي الاخير وهو ايضا ضعيف ضعيف يحيى بن معين في النسائي والبخاري وعن ابن عيينة ليس بشي وقال الجوزعاني فيهم في احاديثه وقال ابو زرعة ضعيف الحديث وقال الترمذي يضعف في الحديث ضعيف يحيى القطان وغيره قال الذهبي في الميزان وايضا وقع في رواية للدارقطني سليمان بن ابي داود في قال في الميزان يضعف ابو حاتم وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن حبان لا يحتج به ومع هذا حديث الدارقطني هذا الايقام حديث صحيحين ولو سلم فيمكن ان يوجه قوله فان ادركهم جلوسا اي بعد الفرج من الصلوة وكذلك قوله من فاتته الركعتان اي فواتها بسلام الامام فيم لا يجزا لغير حديث صحيحين في المعنى قال ابو داود وكذا اي مثل ما قال يونس عن ابن شهاب بلفظ وما فاتكم فاقضوا قال الزبيدي هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي بالزاي والموحدة مصغرا ابو الهذيل المحض القاضي ثقة ثبت من كبار اصحاب الزهري وابن ابي ذئب اخرج روايته البخاري وابراهيم بن سعد اخرج روايته مسلم ومسلم اخرج روايته الترمذي وشيخنا بن ابي حمزة اخرج حديثه البخاري في الجمعة عن الزهري وما فاتكم فاقضوا ما حصل ان كلهم روى عن الزهري بلفظ فاقضوا واما الفهم بن عيينة في هذا اللفظ وقال ابن عثيمين عن الزهري وحده فاقضوا اي لم يذكر ابن عيينة فاقضوا بل ذكر ابن عيينة وحده من يروي عن ابي هريرة فاقضوا قال الحافظ رواه عنه ابن عيينة بلفظ فاقضوا وحكم مسلم في التمييز على ما روى في هذه اللفظة مع انه اخرج اسناده في صحيحه لكن لم يسبق لفظه قلت ودعوى المصنف بان ابن عيينة عن الزهري متفرد في لفظ فاقضوا غير صحيح فان الامام الطحاوي اخرج بسنده عن الهيثم قال ثني بن الهادي عن ابن شهاب عن ابي سلمة فذكر اسناده مثله غير انه قال فاقضوا فثبت بهذا ان ابن عيينة غير متفرد في رواية هذا اللفظ عن ابن شهاب وقال محمد بن عمر عن ابي سلمة ذكره الطحاوي بسنده في شرح معاني الآثار عن ابي هريرة ومسلم بن ربيعة عن الاحمر عن ابي هريرة فاقضوا وتاميد لما روى جمهور ثلاثة الزهري عنه بقوله فاقضوا ثم ايدوه برواية الصحابة غير ابي هريرة فقال وابن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم والوقتادة اخرج رواية البخاري ومسلم والنس عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم فاقضوا اي كلهم قالوا بلفظ فاقضوا احل ثلثا ابو الوليد الطيالسي ثلثا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليتوا الصلوة وعليكم السكينة فصلوا ما اذركم واقضوا ما سبقكم قال ابو داود وكذا قال ابن سيرين عن ابي هريرة وليقضى كما اخرج مسلم في صحيحه لفظ واقض ما سبقك وكذا قال ابو رافع عن ابي هريرة اي بلفظ القضاء ولم يجد روايته فيما عدى عن الكتب ابو زرعة بلفظ فاقضوا ولفظ واقضوا روى عنه بكلا اللفظين واختلف فيه اي في هذا اللفظ عنه اي عن ابي ذر ولم يجد روايته ايضا وكذلك رواية ابن جعفر والنس عن المصنف من ذكر هذه الروايات ترجح لفظ فاقضوا على لفظ فاقضوا قال العيني وفي هذه اللفظة اختلاف فخذ في ابي الهيثماني وما فاتكم فاقضوا وكذا ذكر الامميلي عن عيسى بن عيسى عن ابي هريرة في رواية لم يروها فاقضوا ما سبقكم وعنه محمد بن عيسى عن الزهري ما فاتكم فاقضوا وفي الحديث ابن جعفر عن عطاء عن ابي هريرة وما فاتة فليقضى وفي مسند ابي خرة عن ابن جريج عن الزهري بلفظ فاقضوا قال وذكره فيان عن سعد بن ابراهيم حديثه عن سعد بن ابي سلمة عن ابي سلمة بلفظ وليقضى ما سبقه اختلف العلماء في القضاء او الاتمام المذكورين بل هما في واحد ومعيين في ترتيب على ذلك خلاف فيما يرد في الاصل مع الامام بل هو اول صلوة او آخرها على اربعة اقوال احدها انه اول صلوة وان يكون بانها عليه في الافعال و الاقوال وهو قول الشافعي واهن والاوزاعي وهو مروي عن علي وابن السكيت في صحيح عطاء وكحول ورواية عن مالك احمد واستدلوا بقوله ما فاتكم فاقضوا لان لفظ الاتمام وقع على باقي شيء قد تقدم سائرته وروى البيهقي عن الحارث عن علي رضي الله عنه ما ذكرت فهو اول صلوة كذا عن ابن عمر بسند جيد خلافا لثاني انه اول صلوة بالنسبة الى الافعال فينبغي عليها وآخرها بالنسبة الى الاقوال فليقضها وهو قول مالك قال ابن بطال عنه ما ذكرت فهو اول صلوة الا انه يفتي في مثل الذي فات من القراءة بام القرآن و













قال بوداد وكذا قال يحيى القطان عن شعبة اقدمهم قراءة حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ميمون عن الاشعث عن اسمعيل بن  
 رجاء عن اوس بن ضميمة الخضري قال سمعت ابا مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال فان كانوا في القراءة سواء  
 فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاعلمهم بجملة ولا يقولون قد همموا بقراءة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن ابي يوسف عن حماد بن سلمة قال  
 كتابنا في خبرنا الناس انوا النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا رجعوا امر ابننا فاجرونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكوا ولا تكونوا كمن لا يحفظ  
 فحفظت من ذلك قرانا كثيرا فانا نطلق ابي وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فعلمهم الصلوة وقال يؤقلم  
 اقرؤكم فكنتم اقرأهم لما كنتم تحفظ فقد عوني فكنتم اؤمهم وعلى بركة لي صغيرة وصراف فكنتم اذا سجدت تكشفت عني فقالت  
 امرأة من النساء واهلها عورة قارئككم فاشترى القيصاعا نيا فاشترى بشي بعد الاسلام فحجى به فكنتم اؤمهم ولانا ابن سبع سنين

الطياسي ومعاذ بن ابا الوليد ذكر بصيغة الجهرول واقامة المفعول مقام الفاعل وان معاذ ذكر بصيغة المعلوم وذكر الفاعل المفعول قال بوداد وكذا قال يحيى  
 القطان عن شعبة اقدمهم قراءة اي كما قال ابو الوليد عن شعبة اقدمهم قراءة ذلك قال يحيى القطان عن شعبة هذا اللفظ لعل الغرض من هذا الكلام تقوية رواية ابي الوليد  
 في اللفظ ورواية يحيى الخضر اجمدا في مسنده حدثنا الحسن بن علي الخليل ثنا عبد الله بن ميمون عن الاشعث عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضميمة الخضري قال سمعت ابا مسعود  
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث اي المتقدم تعلق به حدثنا قال الاشعث فان كانوا في السنة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة اي في العلم بالسنة سواء فاقد هم بجملة ولم  
 يقل الاشعث فاقد هم بجملة حاصلة ان شعبة ذكر في رواية اسمعيل ادلا لقراءة ثم ذكر الهجرة ثم السن ولم يذكر علم السنة واما الاشعث عن اسمعيل فخالف شعبة لانه ذكر ادلا لقراءة  
 ثم العلم بالسنة ثم تقدم الهجرة ولم يذكر اقدمهم قراءة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد انا اي شعبة عن عمرو بن سلمة بن قيس الجعفي البصري بالموحدة والرواية يقال بالاحتياطية  
 والراي صحابي يفتي في البصرة قال عمرو كانا بحضر قال في الجمع الحاضر القوم على ما يقيمون بدلا يرطلون عنه ويقال للمنازل الجاهل بالاجتماع والحضور عليها الخطابي بما  
 جعلوا الحاضر اسم المكان المحصور يقال نزلنا حاضرتي فلان فاعلم معنى فاعول يجر بنا الناس اذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا رجعوا امر ابنا اي كنا في طريق الناس  
 وجرهم يجر بنا اذا فداوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا رجعوا من عند يجر بنا اي ايضا فاخبرونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكوا ولا تكونوا كمن لا يحفظ  
 صبيبا صغيرا من حافظ اي احفظ ما سمع تحفظت من ذلك اي من اجل ذلك وما سمعت قرانا كثيرا فانا نطلق ابي وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه  
 اي داخلنا في نفر من قومه او معي مع اي مع نفر من قومه فعلمهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الصلوة وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأكم اي اكثركم  
 قرانا فكنتم اقرأهم اي اكثرهم قرانا لما كنتم تحفظ القرآن من الذين يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عوني اي جعلوني اماما في الصلوة فكنتم اؤمهم و  
 على بركة لي صغيرة وصراف فكنتم اذا سجدت تكشفت عني اي تقلصت عني وزالت فظهر عورتني فقالت امرأة من النساء اي من نسائي وادوا اي غطوا وشفوا عينا  
 عورة قارئككم واماكم فاشترى القيصاعا نيا في قصاصنا بضم الميملة وتخفيف الميم من شعبة الى عمان موضع عند البحر فاشترى بشي بعد الاسلام فحجى به فحجى فحجى  
 فكنتم اؤمهم اي صلى بهم ما وانا ابن سبع سنين اثنان سنين قال الحافظ في الفتح وفي الحديث حجة للشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة وهي خلافة مشهورة ولم  
 ينصف من قال فعلوا ذلك باجتهادهم ولم يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لانها شهادة نفى ولان زمن الوحي لا يقع التعريف على ما لا يجوز كما استدلال ابو سعيد جاب  
 بجواز العمل بكونهم فعلوه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لو كان نهيا عنه لنهاه في القرآن وكذا من استدلاله بان ستر العورة في الصلوة ليس شرط الصلوة بل هو سنة ويجزئ  
 بدون ذلك لانها واقعة حال فحتم ان يكون ذلك بعد علمهم بالحكم قال العيني في شرح الهداية واما الصبي فلانه من طفل فلا يجوز اقله للمفترض به اي بالمتنفل لان حسلوة  
 الامام تضمنه صلوة المقتدى وفساد لقوله عليه السلام الامام ضامن ولا شك في الشيء يتضمن ما هو دونه لا ما هو فوقه فلم يجز اقتداء البالغ بالصبي لهذا ما قال الاوزاعي  
 والثوري ومالك احمد وسحق وفي النفل روايتان وقال ابن المنذر ذكرها عطاء والشعبي مجاهد وقال الحسن الشافعي تصح امامته وفي الجمعة له قولان قال في الام لا تجوز قال  
 في الام لا تجوز وقال الخطابي كان الحسن يضعف حديث عمرو بن سلمة وقال مرة وعليه شيء بين قال بوداد وقيل لا خمد حديث عمرو وقال لا ادري ما هذا فاعلمهم بلوغ  
 امر النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد خالفه امثال الصحابة وقد قال عمرو بن سلمة اذا سجدت خرجت اتى وهذا غير بالغ والعجب انهم لم يحجوا قول ابي بكر الصديق رحمه الله ورضي عنه  
 كبار الصحابة رضي الله عنهم وافعالهم حجة واستدلالهم على صحة سننهم لا يعرفوا فضل الحضور والصلوة فكيف يتقدم في الامامة ومنعده حوطي في الدين عن ابن عباس رضي  
 لا يوم الغلام حتى يحكم عن ابن مسعود لا يوم الغلام الذي لا تجب عليه الحدود رواها الاثر في سننه انتهى قلعت واما قال الحافظ ولم ينصف من قال انهم فعلوا ذلك باجتهادهم  
 ولم يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك نها شهادة نفى عجيب من مثل الحافظ فان في الحديث صحيح بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كم كنتم قرانا اقرأكم فاجتهدوا رجوعا  
 الخطابي عانا فاجتهدوا ان جعلهم عمرو بن سلمة انا ما كان باجتهادهم ولم يصح رسول الله صلى الله عليه وسلم امامته حتى يكون نصا ومع هذا فبما منع الاستدلال المستدلين في المعنيين

قال يحيى  
 القطان  
 في اللفظ

في حديثه  
ابن أبي شيبة  
عن ابن عمر

حدثنا النضيل ثنا زهير بن عاصم الاحول عن عمرو بن سلمة بهذا الخبر قال كنت اؤمهم في برودة موصلة فيها فتى فكنيت  
سجدت خرجت استنى اخبرنا فقيهة ثنا وكيع عن مسعر بن حبيب الجرمي ثنا عمرو بن سلمة عن ابيه ائهم وقد روى الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فلما اراد ان ينصرفوا قالوا يا رسول الله من عظمنا قال اكثركم جمعا للقران او اخذ للقران قال فلم يكن احد من القوم  
يجمع ما جمعت قال فقد موني وانا غلام وعلني شملة لي قال فما شهدت بجمعا من جرح ولا كذا بل كنت اصلي على جنازة هم الى يومى هذا  
قال بوداود ورواه يزيد بن هارون عن مسعر بن حبيب الجرمي عن عمرو بن سلمة قال لما وفد قومي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول عياض  
حدثنا القعنبي ثنا انس يعني ابن عياض وحديثنا الهيثم بن خالد الجهني المعنى قال ثنا ابن عمير عن عبد الله عن نافع  
عن ابن عمر انه قال لما قدم المهاجرون الاولون نزلوا العصبة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يومهم سالهم  
ابن حذيفة وكان اكثرهم قرانا زاد الهيثم وفيهم عمر بن الخطاب ابو سلمة بن عبد الاسد

وليس هذا شهادة على النفي فان المانع لا يحتاج الى الشهادة ويجب من هذا ما قال الشوكاني في النيل ان فيه كشف العورة في الصلوة وهو لا يجوز كما في  
ضوء النهار فمن الغرائب قد ثبت ان الرجال كانوا يصلون عاقدي ازرهم ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا وابدوا وامن من خرق الازرقان بكلامه  
بذا يدل على ان من العورة ليس شرط الصحة الصلوة فلو صلى احد عاريا بحضرة الرجال يجوز صلوة وقد قال فيما تقدم في ابواب العورة والحج وجوب الستر في جميع الاوقات  
قضاء الحاجة واقتضاء الرجل الى ابدتهى حديثنا النضيل عن عبد الله بن عثمان بن مازن عن معاوية بن عمار عن عاصم الاحول عن عمرو بن سلمة المتقدم بهذا الخبر المتقدم قال عمرو فكنيت ابوهم اى  
صلى بهم اى ما في برودة موصلة اى مرقعة فيها فتى اى خرق وشد فكنيت اذا سجدت خرجت من الخرق استنى قال في لسان العرب لسته واسته والاست معروفة وهو من  
المخزوف المجتلية له الف الوصل الجوهري والاست العجز وقد راد بطلقة الدبر واصلة مسته على فعل بالتحريك يدل على ذلك ان جعلناه مثل محل اجمال وغرض المصنف بكون  
رواية عاصم عن عمرو بن سلمة بيان الاختلاف بين رواية عاصم وبين رواية البوب بظاهره تدل على ان عمرو بن سلمة كانت عليه برودة صغيرة اذا  
سجدت كشفت عنه الصغرة فظهرت عورته ورواية عاصم تدل على ان البردة التي عليه كان فيها فتى فاذا سجدت رسته الفتى ويكنى جمع بينهما بان لكان بردان في وقتين فتنفذين  
فتى وقت كانت بردة صغيرة تنكشف عن عورته وفي وقت تكون مشقوقة تخرج استه من الخرق ويحتمل ان يكون الامران في وقت واحد بان يكون صغيرة مشقوقة فيخلص  
عن بعض عورته ويخرج بعض عجزه من الخرق ولا مضايقة فيه اخبرنا فقيهة ثنا وكيع عن مسعر بن حبيب الجرمي ابو الحارث البصري ثقة ثنا عمر بن  
سلمة بكسر اللام ابن قيس الجرمي البصري بالموحدة والراء بصغر ويقال ابو يزيد بالتحتمانية والراى صحابي صغير نزل البصرة وفداوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره على اقله  
في عهده وهو صغير ولم يصح له سماع ولا رواية قلت روى ابن مندة في كتاب الصحابة حديثه عن طريق صحيحة وهي رواية الحجاج بن نهال عن حماد بن سلمة عن ابي يوسف عن عمرو  
ابن سلمة قال كنت في الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا التصريح بوفادته قاله المحافظ في تهذيبه عن ابيه هو سلمة بن قيس وقيل بن نفعه ويقال ابن لأم  
ادابن لاي البوقدامة الجرمي البصري صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قد قيل فيه سلمة يفتح اللام والصواب كسر ائهم اى قومه وقد روى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما  
ارادوا ان ينصرفوا الى وطنهم قالوا يا رسول الله من يؤمننا اى من نجعله امنا قال اكثركم جمعا للقران اى جعلوا الاماكم من كان اكثركم حفظا للقران ساو اخذ للقران شك  
من الراوى قال عمرو بن سلمة فلم يكن احد من القوم جمع اى حفظ القران ما جمعت اى ما حفظت قال فقد حوى اى جعلوني اى امانا في الصلوة وانا غلام اى غير مختلص وعلني  
شملة لي اى كساء صغير قال اى عمرو بن سلمة فما شهدت بجمعا من جرم اى قبيلة الكعكة اماهم بكنيت اصلي على جنازة هم الى يومى هذا قال بوداود ورواه يزيد بن  
هارون عن مسعر بن حبيب الجرمي عن عمرو بن سلمة قال لما وفد قومي الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن ابيه حاصل قول ابى داودان وكيعا ويزيد بن هرون فختلفا في  
الرواية عن مسعر بن حبيب فزاد وكيع بعد عمرو بن سلمة عن ابيهم لم يذكره يزيد بن هارون ففقد رواية وكيع ان عمرو بن سلمة لم يكن في الوفد الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع  
من ابيه ما دار بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم من الكلام في الامامة وفقد رواية يزيد بن هارون ان عمرو بن سلمة يحتمل ان يكون وقد معهم وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعوا  
ويحتمل انهم لم يكن معهم في الوفد فسمع من ابيه ائهم من جهة في الوفد حديثنا القعنبي ثنا انس يعني ابن عياض وحديثنا الهيثم بن خالد ويقال ابن جناد بن جهم وبنو الجهمي ابو الحسن  
الكوني ثقة المعنى اى معنى حديثها واحدا وان خلتها الفاظها قال اى انس الهيثم ثنا ابن عمير عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر عن عبد الله انه قال  
لما قدم المهاجرون الاولون الى المدينة هاجرين نزلوا العصبة موضع بالمدينة عند قباضة بعضهم بفتح العين الصالحين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قيل ان يقدم  
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرين الى المدينة فكان يؤمهم اى المهاجرين ومن اسلموا من الانصار سالم مولى ابى حذيفة وكان اكثرهم قرانا اى حفظا للقران نادا الهيثم اى  
في حديثه وفيهم اى وفي الذين يؤمهم سالم مولى حذيفة عمر بن الخطاب ابو سلمة بن عبد الاسد هو عبد الله بن عبد الاسد بن بلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي





باب إمامة النساء  
فيكون  
تفصيل  
١٦١

**باب إمامة النساء** حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع حدثني جدتي و  
 عبد الرحمن بن خالد الانصاري عن أم ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا ابدلها قالت قلت له يا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ائذن لي في الغزو معك أم أمرت بمرضاكم لعن الله تعالى ان يرفقني شهادة قال قرأت القرآن فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 عز وجل يرفقك الشهادة قال فكانت تسمى الشهيدة قال وكانت قد قرأت القرآن فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 تفخذ في دارها مؤذنا فاذن لها قال وكانت دبرت غلاما لها وجارية فقاما اليها بالليل ففخماها بقطيفة لها حتى ماتت ذهبا  
 فاصبهم عمر فقام في الناس فقال من كان عنده من هذين علم او من رآهما فليجمع بهما فامرهما ففصلبا فكانا اول مصلوب  
 بالمدينة حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا محمد بن الفضيل عن الوليد بن جميع عن عبد الرحمن بن خالد عن أم  
 ورقة بنت عبد الله بن الحارث بهذا الحديث والاول اتم

تقديم كلام الله تعالى وتقديم قارئه وإشارة الى علوم مرتبة في الدارين كما كان صلى الله عليه وسلم يمازج تقديم الاقران في الذكر قلت في محل على السخيف في تعليم القرآن كان  
 النسب **باب إمامة النساء** اي للنساء بل يجوز ذلك ولا حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع مصنف الزهري المكي  
 الكوفي وقد نسب لي جده وثقه ابن معين العملي وابن سعد وليدنا آخرون قال احمد والبوداود والبوزعة لا بأس به قال الحافظ في التقریب صدوق يهودى بالتشيع  
 حدثني جدتي قال في التقریب ليدي بن عبد الله بن جميع عن جدته عن أم ورقة هي ليلي بنت مالك تعرف من الثالثة ووقع في بعض الروايات عن جدته أم ورقة  
 والاول اثبت اه وعبد الرحمن بن خالد الانصاري قال الحافظ في التقریب مجهول الحال وقال في الخلاصة وثقه ابن حبان عن أم ورقة بنت نوفل هي بنت  
 ابن الحارث بن عويم بن نوفل الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويصحبها الشهيدة فقتلها غلاما لها وجارية كانت دبرتها وذلك في خلافة عمر  
 قال الحافظ في التهذيب دي حديثها الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته وقيل عن أمها أم ورقة وقيل عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن ليلي بنت مالك عن أبيها عن أم ورقة وقيل  
 عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أم ورقة ليس منها احد والوليد بن عبد الرحمن بن خالد عن أم ورقة وقيل عن عبد الرحمن بن خالد عن أبيها عن أم ورقة وقد نسبت في رواية الى جده  
 أبيها فقال عن أم ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا ابدلها قالت قلت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ائذن لي في الغزو معك أم أمرت بمرضاكم لعن الله تعالى ان يرفقني شهادة فاقبل في سبيله وامرته الشهادة ان  
 امت على فراشي قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأت في بيتك اي التكني ولا تخرجي الى الغزو فان الشريعة جعل يرفقك الشهادة اي يعطيكها في بيتك قال  
 اي وكيع بن الجراح فكانت تسمى الشهيدة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي الوليد بن عبد الله بن جميع عن أم ورقة قرأت القرآن اي حفظته فاستاذنت اي ام ورقة ابني  
 صلى الله عليه وسلم ان تفخذ في دارها مؤذنا فيؤذن بها لجمع نساء الكهف فيصليهن معها وكان امرها ان تؤم أهل دارها فكانت تؤم كما يدل عليه رواية الدارقطني فاذن اي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفخذ مؤذنا يؤذن بها قال اي وكيع بن الجراح وكانت أم ورقة دبرت غلاما لها وجارية فقتلها ما اي الغلام والجارية اليها  
 اي أم ورقة بالليل ففخماها بقطيفة الوجد والافنت وسد بها فخرج الهوا ولا يدخل فيموت بقطيفة هي كساء دخل والقطائف جمعه لها اي لام ورقة حتى ماتت  
 اي أم ورقة ودبرها اي فربعت فقتلها فاصبح عمر فقام في الناس اي خطيبا فقال اي عمر من كان عنده من هذين اي الغلام والجارية القاتلين علم او من رآهما فليجمع  
 او شك من الراوي اي قال هذا اوداك فليجي بها فجي بها فامر عمر رضي الله عنهما ففصلبا اي الغلام والجارية وهذا بظاهره بخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولا  
 بالسيف ويمكن ان يوجه بان عمر رضي الله عنهما قتلها ثم صلبها والله اعلم فكانا اول مصلوبين في المدينة قال الحافظ في الاصابة بعقل حديث ابى داود واخره جابر بن  
 من طريق محمد بن فضيل ولفظها انها قالت يا رسول الله ائذن لي ففزت معكم فمضت مريضكم وادريت جرحكم فلعن الله ان يرفقني الشهادة قال يا أم ورقة تعك  
 في بيتك فان الله يهدي اليك شهادة في بيتك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بيتها فجعل لها مؤذنا يؤذن بها قال وكان لها غلام وجارية فذبرتها  
 فقاما اليها ففخماها بقطيفة فقتلها فاصبح عمر قال والله سمعت قراءة خالتي أم ورقة البارحة فدخل الدار فلم ير شيئا فدخل البيت فاذا هي معلقة في قطيفة في جيب  
 البيت فقال صدق الله ورسوله ثم صعد المنبر فذكر الخبر وقال على بها فاني بها فاقرا انها قبلها فامرهما ففصلبا حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي هو الحسن بن حماد  
 ابن كسب بالهملية وآخره موحدة مصنف الحضرمي ابو علي البغدادي يلقب بسجادة وثقه الخطيب ذكره ابن حبان في الشقات مات سنة ثمان وخمسين عن الوليد  
 ابن جميع عن عبد الرحمن بن خالد عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بهذا الحديث المتقدم والاول اتم اي والحديث الاول الذي رواه وكيع بن الجراح عن الوليد

قال وكان رسول الله عليه وسلم يزورها في بيتها وجعل لها مؤذنا يؤذن لها وأمرها أن تؤذنها أهل دارها قال عبد الرحمن فانما رأيت مؤذنها أشبه كبيراً **باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون** حدثنا القعنبي ثنا عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن زياد عن عمران بن عبد الحميد عن أبي عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ممن تقدم قوماً وهم له كارهون ورجل أتى الصلوة دباراً والدبار أن يأتيها بعد أن تقوته

ابن عبد الله ثم من الحديث الذي رواه محمد بن الفضيل عن الوليد قال قال محمد بن الفضيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور أي أم ورقة في بيتها وجعل أي رسول الله صلى الله عليه وسلم لها أي أم ورقة مؤذناً يؤذن لها وأمرها أي أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ورقة أن تؤم أهل دارها أي نساء المحلة قال عبد الرحمن فانما رأيت مؤذنها أشبه كبيراً وهذا الحديث يدل على جواز إمامة المرأة للنساء وأما عند الحنفية فجازت مع الكراهة قال في البدائع وكذا المرأة تصلح للإمامة في المحلة حتى لو امت للنساء جازو ينبغي أن تقوم وطمأن لما روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها امت نسوة في صلاة العصر وقامت وطمأن امت مسلمة نساء وقامت وطمأن لأن من طمأن على السوء بهذا استمر لها إلا أن جماعة من كبرهت عن ذلك الشافعي مستحبة كجماعة الرجال يروى في ذلك حديث لكن تلك كانت في ابتداء الإسلام ثم نضحت بعد ذلك وقد طال ابن الهمام الكلام في ذلك المقام فاعترض على كونها منسوخاً بروايات نقلها عن المستدرک عن كتاب لاثار محمد وعن أبي داود وحديث أم ورقة ثم جاب عنها ثم قال بعد تفصيل الجواب ولكن يبقى الكلام بعد هذا في تعيين الناسخ إذا لا بد في ادعاء النسخ منه ولم يتحقق في النسخ إلا ما ذكر بعضهم من إمكان كونه ماني أبي داود وصحيح ابن خزيمة صلوة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرها وصلاتها في محضها أفضل من صلاتها في بيتها يعني الخزانة التي تكون في البيت وروى ابن خزيمة عنه صلى الله عليه وسلم أن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة وفي حديث لدواب بن جبار أن أقرب ما تكون من وجدها وهي في قعر بيتها وحلوم أن لا يسمع الجاعة وكذا قعر بيتها وأشد ظلمة ولا يخفى ما فيه وتبقي التسليم فإن ما يفيد نسخ السنية وهو لا يستلزم كراهة التحريم بل الفعل بل التبريد ومجمعها إلى خلا الأولى ولا علينا أن نذهب إلى ذلك فإن المقصود اتباع الحق حيث كان انتهى وقال القاري في النقاية قال في شرح الجمع فعلن (أي عائشة وأم سلمة) كذلك حين كانت جماعة منهن تسبحن ثم نسخ الاستحباب قولنا لافهم أن الكراهة محمولة على ظهورهم وخروجهم من الجواز على تسريحهم في بيوتهم انتهى وأما ما استدلل بهذا الحديث بعض العلماء على جواز إمامة المرأة للنساء والرجال فغير صحيح ووجه استدلالهم بهذا الحديث بأنه كان لها مؤذناً يؤذن لها وكان لها غلاماً وجارية فافظا بها أنها كانت تؤم مؤذنها وغلامها مع الجارية قلت وفي الاستدلال نظر فإن الحديث لا تدل على إمامتها إياها بوجهين وجوه الدلالة وظاهر الحال لو سلم فغير حقيق بالاستدلال أما الاستدلال بعد جواز إمامة المرأة للرجال فتارة بالحديث الذي نقله الفقهاء بقوله عليه السلام أخر من من حيث أخر من أشد ولكن قال ابن الهمام لم يثبت رفعه فضلاً عن كونه المشايخ وتارة يستدل بحديث إمامة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قامت العجوز من وراء النس التي لم تقم فقد قامت منفردة خلف صف وهو غصه كما هو منسباً لحدود الله لما ذكرنا من الأمر بالعادة ولا يحل وهو معنى الكراهة السابق ذكره لما قدمنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعد تارة بدلالة الإجماع على عدم جواز إمامتها للرجال فقول القائلين بجواز إمامتها للرجال محجوج بإجماع من قبله والله أعلم **باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون** حدثنا القعنبي ثنا عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن زياد عن عمران بن عبد الحميد عن أبي عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ممن تقدم قوماً وهم له كارهون ورجل أتى الصلوة دباراً والدبار أن يأتيها بعد أن تقوته

١٥٩

في سنن أبي داود

ورجل اعتد محمداً **باب** ما قاله البر الفاجر حدثنا أبو داود حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب حدثني معوية بن صالح عن العلاء بن  
 الخثعم عن كحول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برأكان أو فاجر أو إن عمل الكبائر  
**باب** إمامة الأئمة حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري أبو عبد الله ثنا ابن مهدي ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس بن النبي صلى  
 الله عليه وسلم استخلف ابن مام مكتوم يوم الناس هو أعمى **باب** ما قاله الزائر حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ابن عباس عن بديل حدثني أبو عطية  
 مولى من قال كان فالك بن جويرث يأتينا إلى مصلانا هذا فإقيم الصلوة فقلنا لا نقدر فصله فقال لنا قد مرنا به في حلاله منكم يصلي بكم وسألكم عن أصله  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوماً فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم **باب** ما قاله مام يقوم مكانه أرفع من مكان القوم  
 حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن القزويني أبو مسعود الرازي

ورجل اعتد أي وثأبهم رجل اتخذ عبداً محررة أي نفساً محررة قال الطبري يقال اعتبدته إذا اتخذته عبداً وهو حر ذلك بأن يأخذ حراً في عبيداً ويملكه ويعتق  
 عبده ثم يستخدمه كرهنا أي كنتم تحقه استدانة خدمته ومنافعه **باب** إمامة البر الفاجر أي في جواره وهذا الباب مع حديثه ذكر في الشيخين في خبره وأما في الشيخين فلهما على ما  
 وذكرنا في المتن صاحب عون الجود وقد أخرج أبو داود هذا الحديث في باب العزوم مع إمامة الجور مطبوعاً ومفصلاً فظاهر أن ذكر هذا الحديث مبنياً على تكرار بعض حديثه  
 أبو داود ثنا أحمد بن محمد ثنا ابن وهب عن عبد الله بن عتبة عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الخثعم عن كحول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة المكتوبة  
 واجبة عليكم أي بالجماعة خلف كل مسلم برأكان أو فاجر أو إن عمل الكبائر قال القائل أي جازاً أو كذا خلفه أو رد الوجوب بمعنى الجواز لا شتر أي في جانب لا شتر  
 بهما وبديل على جواز الصلوة خلف الفاسق وكذا المستبوع إذا لم يكن ما يقوله كافر أو محدث بحجة على الإمام مالك في عدم إجازة إمامة الفاسق قلت في أمره بالصلوة  
 خلف الفاجر مع أن الصلوة خلف الفاسق والفاجر مكروهة عندنا دليل على وجوب الجماعة قتال رواه الدارقطني بعبارة وقال كحول لم يلق أباه بركة فالحديث  
 منقطع لا يصلح حجة على الإمام مالك لكن قال ابن الإمام أحمد الدارقطني بأن كحول لم يسمع من أبي هريرة من دونة ثقافت حاصلة من مسمى للإرسال عند الفقهاء  
 وهو مقبول عندنا وقد روي بهذا المعنى من عدة طرق كلها ضعيفة من قبل بعض الرواة وبذلك يرتفع إلى درجة الحسن عند المحققين وهو الصواب قال ابن حجر ولو أنفه  
 خبر الدارقطني اقتدوا بكل برو فاجر وهو وإن كان مسلماً لكنه اعتضد بفعل السلف فأنهم كانوا يصلون وراء إمامة الجور وروى الشيخان أن ابن عمر كان يصلي خلف الحجاج  
 وكذا كان النضر يصلي خلفه أيضاً انتهى **باب** إمامة الأعمى حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن العنبري أبو عبد الله ثنا ابن مهدي عن عبد الرحمن بن عثمان  
 القطان بن جابر بن داود يفتح الواو ويبدأ براء الوالعوام البصري كان من خص الناس بقتادة قال البخاري صدوق يهيم وقال الدارقطني كان كثير الخلفاء والوهم  
 قال العقيلي من طريق ابن معين كان يرى رأى الخوارج ولم يكن داعية وقال النسائي ضيف وعن ابن معين ليس بالقوي وذكره ابن جبان في الثقات قال  
 الساجي صدوق وثقة عقان وقال العقيلي بصري ثقة عن قتادة بن دعامة عن النضر بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف أي أقام مقام نفسه حين خرج  
 إلى الخزواين أم مكتوم يوم الناس وهو أعمى وهذا الحديث يدل على جواز إمامة الأعمى قال القاري قال ابن الملك كراهته إمامة الأعمى إنما هي إذا كان في القوم مسلم  
 أعلم منه أو مساو له وروى ابن حجر في جواز إمامة الأعمى ولا نزاع فيه إنما النزاع في أنه أولي من البصير أو عكسه قال التورثي استخلفه على إمامة حين خرج إلى الجبوك  
 مع أن علياً رضي الله عنه فيها للتأنيب شغل عن القيام بحفظ من يستحفظ من الأهل حذر أن ينالهم عدد بكرة وقال ابن حجر يمكن أن يوجد بانه لو استخلفه في ذلك  
 أيضاً لوجد الطاعن في خلافة الصديق سيداً وروى أنه استخلفه من أي استخلفه فاعاناً وقل استخلفه على الإمامة في المدينة وقل في ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا كله جبراً  
 وقع له في سورة عبس وتولى **باب** إمامة الزائر حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ابن عباس بن يزيد العطائري عن بديل مصفر ابن ميسرة يعقيل بن عيين البصري وثقة  
 ابن سعد وابن معين في النسائي والعمري مات سنة ١٢٠ هـ حدثني أبو عطية مولى من أئمة بني عقييل قال أبو جهم لا يعرف ولا يسمى وقال ابن المديني لا يعرفه وقال أبو الحسن  
 القطان مجهول وصح ابن خزيمة بسنده وقال في التقرير بقبول قال أبو عطية كان مالك بن الحويرث يأتينا إلى مصلانا هذا أي مسجدنا هذا في البصرة فإقيم  
 الصلوة فقلنا لا أي تعظيماً لتقديم أي للإمامة فصله إليها وللسكينة فقال أي مالك بن الحويرث لنا قد مرنا به في حلاله منكم يصلي بكم وسألكم عن أصله كماله مع أبي  
 أنق بالامانة منكم وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوماً فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم فأنه حق الضيف وكانه من إمامة مع  
 وجود الأذن منهم عملاً بظاهر الحديث ثم إن حديثهم بعد الصلوة فاسين للاستقبال والأفهم والتأكيد قال الترمذي بعد خروجه الحديث وأصل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا حسب المنزل الحق بالإمامة من الزائر وقال بعض أهل العلم إذا اذن له فلا بأس أن يصلي به وقال سحن بن سعيد مالك بن الحويرث حدثني في  
 أن لا يصلي أحد بصاحب المنزل وإن اذن له صاحب المنزل قال كذلك في المسجد لا يصلي بهم في المسجد إلا في قولهم صلى الله عليه وسلم وليؤمهم رجل منهم انتهى **باب** إمامة الأعمى  
 مكاناً أرفع من مكان القوم بل يجوز ذلك ويكره حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن القزويني أبو مسعود الرازي هو أحمد بن فرات بن خالد الطبري نزل أصبهان في سنة ثمان مائة



المعنى قال لا ينبغي لنا إلا معشر عن إبراهيم عن كهم أن حذيفة أم الناس بالمداين على كان فأخذ أبو مسعود بقميص فحذفه فلما  
فرغ من صلوته قال لم تعلم أنهم كانوا يهون عن ذلك قال بل قد كنت حين مددتني حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحجام عن ابن  
جرير أخبرني أبو خالد عن عبد بن ثابت الأنصاري حدثني رجل أنه كان مع عمار بن ياسر بالمداين فاقم الصلوة فقدم عمار وقام على  
دكان يصلي الناس أسفل منه فقدم حذيفة فأخذ على يديه فأتبعه عمار حتى أنزله حذيفة فلما فرغ عمار من صلوته قال له  
حذيفة ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دام الرجل لقوم فلا يقم في مكان أرفع من مقامهم أو نحو ذلك قال عمار ذلك  
اتبعت حين أخذت على يدي **باب** أمامة من صلي بقوم وقد صلي تلك الصلوة حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا  
يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان ثنا عبد الله بن ميسرة عن جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي قومه فيصلي بهم تلك الصلوة حدثنا مسدد ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله  
يقول أن معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيقوم قومه

والحكم قال أحمد ما تحت أديم السماء حفظ لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي مسعود وقال ابن معين ما رأيت أسود الراس حفظ منه غير ابن عدي ذكر في الكامل أن ابن عتبة روى  
عن ابن خراش أن كذب ابن الفرات قال ابن عدي وهذا محتمل ولا أعلم لأبي مسعود رواية منكورة وهو من أهل الصدوق والحفظ وقال أبو عبد الله بن مندة في تاريخه خطأ  
أبو مسعود في حديثه ولم يرجع عنها وذكره ابن جبان في الثقات ما في نسخة المعنى قال لا ينبغي لنا أن يصلي بن عبد بن أبي أمية الأدي ويقال الخفي الكوفي أبو يوسف الطائفي  
مولي أيا ثقة وقال ابن معين ضعيف في سفيان ثقة في غيره ثنا الأعمش عن إبراهيم بن محمد عن جابر بن عبد الله بن عمر بن ميسرة عن جابر بن عبد الله بن عمر بن ميسرة  
أما بالمداين هي بلدة قديمة مبنية على الدجلة وكانت دامت إلى الكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد على دكان قال في لسان العرب ودكنه نضد بعضه على بعض ومنه الدكان  
مشتق من ذلك قال الجوهري الدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فإني سمعت العرب والنون تختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلاً ومنهم من يجعلها زائدة انتهى فالله كان هي الدكة  
المبنية للجولس عليها فاذا أبو مسعود بقميصه أي حذيفة فحذفه عن الدكان فلما فرغ أي حذيفة من صلوته قال أي أبو مسعود التلم لهم أنهم أي الصلي بكانوا  
يهون عن ذلك أي عن القيام على المكان المرتفع قال أي حذيفة بل أعلم ذلك ولكن نبيت حين قمت على الدكان ثم قد ذكرت النبي حين مددتني أي حذيفة فاتبعتك  
حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري البغدادي نسبة إلى بني نكر الدورق من أعمال الأهواز وهي معروفة ويقال بل هو منسوب إلى صناعة القلائد لا  
إلى البلدة ثقة صدوق ثنا أحجام عن محمد المصيصي عن ابن جرير عن عبد الملك بن عبد العزيز أخبرني أبو خالد قال في تهذيب التهذيب أبو خالد عن عدي بن ثابت عن ابن  
جرير قلت يحتل أن يكون هو الدلالي أو الواسطي وقال الذهبي لا يعرف عن عدي بن ثابت إلا أن ثابتاً كان يصلي على الدكان في الحارث أنه أي ذلك  
الرجل كان مع عمار بن ياسر صحابياً مشهوراً بالمداين فاقم الصلوة فقدم عمار أي قام على دكان أي على مكان مرتفع وحده يصلي أي بالناس والناس  
أي المقفون به أي في مكان أسفل منه فقدم حذيفة فأخذ أي حذيفة على يديه أي يدي عمار فأتبعه أي حذيفة عمار حتى أنزله أي عماراً حذيفة فلما فرغ عمار  
من صلته قال له أي عمار حذيفة ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دام الرجل لقوم فلا يقم في مكان أرفع من مقامهم أو نحو ذلك شك  
من الراوي أي قال بهذا اللفظ ونحوه قال عمار في جواب حذيفة لذلك أي لاجل هذا الحديث أتبعك حين أخذت على يدي قال في البدائع ويكره أن يكون الإمام على  
دكان والقوم أسفل منه وأجملة في أنه لا يجوز أن يكون الإمام على الدكان والقوم على الدكان ولا يجوز أن يكون الإمام على الدكان والقوم على الدكان ولا يجوز أن يكون الإمام على الدكان  
أو كان بعض القوم مع كل ذلك لا يجوز أن يكون الإمام على الدكان والقوم على الدكان ولا يجوز أن يكون الإمام على الدكان والقوم على الدكان ولا يجوز أن يكون الإمام على الدكان  
المكان قدر قامة الرجل أو دون ذلك في ظاهر الرواية وروى الطحاوي أنه لا يكره ما لم يجاوز القامة لأن في الأرض سهوياً وصعوداً وقليل الارتفاع عفو فجلنا الحد  
الفصل ما يجاوز القامة وروى عن أبي يوسف أنه إذا كان دون القامة لا يكره والصحيح جواب ظاهر الرواية لما روي أن حذيفة بن اليمان قام بالمداين يصلي بالناس على  
دكان الحديث ولا شك أن المكان الذي يمكن الجذب عنه مادون القامة وكذا الدكان المذكور يقع على التعارف وهو مادون القامة انتهى وفي الدر المنثور وأما الإمام عليه  
الدكان ليجوز الارتفاع بدارع ولأنه ليس بمادونه وقيل ما يقع به الاتيلا وهو الأوجه ذكره الكمال وغيره **باب** أمامة من صلي بقوم وقد صلي تلك الصلوة أي يجوز ذلك  
أولاً حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان ثنا عبد الله بن ميسرة عن جابر بن عبد الله بن عمر بن ميسرة عن جابر بن عبد الله بن عمر بن ميسرة  
أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء أي صلاة العشاء وكذا في معظم روايات البخاري وفي رواية في المغرب فجمع بعدد والقصة أو بان المراد  
من المغرب العشاء مجازاً والألف في الصحيح أصح وأرجح ثم يأتي قومه فيصلي بهم تلك الصلوة أي بهم في تلك الصلوة حدثنا مسدد ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر الأشعث  
أحمد بن محمد بن ميسرة ثنا جابر بن عبد الله بن عمر بن ميسرة عن جابر بن عبد الله بن عمر بن ميسرة عن جابر بن عبد الله بن عمر بن ميسرة عن جابر بن عبد الله بن عمر بن ميسرة

المفترض المتفضل بناء على ان معاذ كان ينوي بالاولى الفرض بالثانية انقل به قال احمد في روايته واختاره ابن المنذر وهو قول عطاء وطائوس وسليمان بن حرب وداود  
وقال الصحابي الاصل للمفترض خلف المتفضل وبه قال مالك في روايته واحمد في روايته الى الحارث عنه وقال ابن قدامة اختاره هذه الرواية اكثر اصحابنا وهو قول الزهري  
والحسن البصري وسعيد بن المسيب النخعي وابي قلابة ويحيى بن عمار الانصاري وقال الطحاوي وبه قال مجاهد وطائوس قال الحافظ ابن حجر في الفتح واما اجتماع اصحابنا لذلك بقوله  
صلى الله عليه وسلم اذا قميت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة فليس بمجدلان حاصله النهي عن التكيس بصلوة غير التي قيمت من غير تعرض لنية فرض او نفل ولو عينت نيل الفرض لا يمنع  
على معاذ ان يصل في الثانية بقوله لانها حينئذ ليست فرضا له وكذلك قول بعض اصحابنا لا يظن بمعاذ ان يترك فرضه الفرض خلف الفضل الا ان في المسجد الذي هو من الفضل المتسا  
فانه وان كان فيه نوع ترجيح لكن لما اختلف ان يقول اذا كان ذلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع ان يحصل له الفضل بالاتباع وكذلك قول الحافظي ان العشاء في قوله كان يصل مع  
النبي صلى الله عليه وسلم العشاء حقيقة في المفروضة فلا يقال كان ينوي بها التطوع لان الحافظي يقول هذا لا ينافي ان ينوي بها المتفضل اما قول ابن حزم ان الحافظي لا يجوز  
لمن عليه فرض اذا اقيم ان يصلية تطوعا فكيف ينسبون الى معاذ ما لا يجوز عنه فهم بهذا ان كان كما قال نقض قولي واما الاجوبة التسلك لزيادة المتقدمة وهو ما رواه عبد الرزاق و  
الشافعي الطحاوي والدارقطني وغيرهم من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن جابر بن جريج عن جابر بن جريج عن جابر بن جريج عن جابر بن جريج  
صريح ابن جريج في روايته عبد الرزاق بسما عوفية فاستغنى تهمة تدليس بقول ابن الجوزي انه لا يصح مردود واعترض عليه الطحاوي بان ابن عيينة قد روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار  
كما رواه ابن جريج وجاء به تائما وساقه حسن من سياق ابن جريج غير انه لم يقل فيه هذا الذي قاله ابن جريج هي التطوع ولهم فرض في سجود ان يكون ذلك من قول ابن جريج ويجوز  
ان يكون من قول عمرو بن دينار ويجوز ان يكون من قول جابر بن جريج اي هو الا ان الشبهة كان القول فليس فيه دليل على حقيقة فعل معاذ انه كذلك ام لا انهم لم يحكموا ذلك عن معاذ انما قالوا  
قولا على انه عندهم كذلك قد يجوز ان يكون في الحقيقة بخلاف ذلك لو ثبت ذلك ايضا عن معاذ لم يكن في ذلك ان كان بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لوانخره به لاقوه عليه وغيره وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على خلاف ذلك حدثنا احمد قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي صح ونا على بن عبد الرحمن ثنا عبد الله  
ابن سلمة بن عتب قال ثنا سليمان بن بلال ثنا عمر بن يحيى المازني عن معاذ بن رفاعة الزرقاني ان رجلا من بني سلمة يقال له سليمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقل  
في اعمالنا فتاتي حين نفسي فضلي فياتي معاذ بن جبل فينادي بالصلوة فتاتي فيطول علينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تكن فتانا اما ان تصلي معي واما ان تحضف  
عن قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعاذ يدل على انه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل احدا الامر ان اما الصلوة معه او بقومته انه لم يكن يجعها لانه قال  
اما ان تصلي معي ولا تصلي بقومك واما ان تحضف بقومك لا تصلي معي فلما لم يكن في الآثار الاول من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء وكان في هذا الاشراك نكاشته بهذا  
الاثر انه لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لمعاذ شيء متقدم ولا علمنا انه كان في ذلك ايضا منه شيء متأخر فيجب بالحجة علينا ولو كان في ذلك من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كما قال اهل المقالة الاولى لا يتحمل ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت ما كانت الفريضة تصلح مرتين فان ذلك قد كان يفعل في اول الاسلام  
حتى نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا ذلك باسائده في باب صلوة الخوف ففعل معاذ الذي ذكرنا يحتمل ان يكون قبل النهي عن ذلك ثم كان النهي ففسخه ففعل ان يكون  
كان بعد ذلك فليس لاحد ان يجعله في احد الوقتين الا كان الحافظي ان يجعله في الوقت الاخر انتهى لمخصا قلنا في حال كلام الطحاوي منوع على الاستدلال بهذا الحديث في  
بالزيادة التي زاده ابن جريج في روايته وحاصل المنع الاول ان الزيادة التي استدل بها غير حقيق بالاستدلال فان ابن عيينة روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار تائما وساقه حسن  
من سياق ابن جريج غير انه لم يقل فيه هذا الذي قاله ابن جريج هي التطوع ولهم فرض فلما جاء به تائما وساقه حسن من سياق ابن جريج غير انه لم يقل فيه هذا الذي قاله ابن جريج هي التطوع  
التي عليها مدار الاستدلال وبهذا يقتضي ريبه في نقل ابن جريج توجب التوقف عنهما واجاب الحافظ ابن حجر في الفتح عن هذا بان ابن جريج اسق اهل من ابن عيينة وادقم  
اخرا عن عمرو ومنه ولو لم يكن كذلك فهي زيادة من ثقة حافظ ليست نافية رواية من هو حافظ ولا كشر عددا فلا معنى للتوقف في صحتها قال العيني في جوابه هذه مسكبة لمتشبهة  
كلامه في حق الطحاوي فان هذه الزيادة قد تكلموا فيها فزعموا بالبركات ابن قتيبة ان الامام احمد ضعف هذه الزيادة وقال انشي ان لا يكون محفوظا لان ابن جريج يزيد فيها  
كلما لا يقولوا وقال ابن قدامة في المعنى وروى الحديث منصور بن راذان شعبة فلم يقلوا ما قال ابن جريج وقال ابن الجوزي هذه الزيادة لا تصح ولو صححت لمكانت ظاهرا من جابر  
وسخوه ذكره ابن العربي في المعاني فدل ذلك عند قول احمد وهو اجل من ابن جريج وابن عيينة هذه الزيادة ضعيفة او عند كلام ابن الجوزي ان هذه الزيادة لا تصح او عند كلام ابن العربي  
على ما ذكرناه هذا الرافعي الذي هو من كبار ائمتهم ومن يعتمد عليهم قال في شرح هذا الحديث هذا غير محمول على ما قالوا لان الفرض لا يقطع بعد الشروع فيه وكون ابن جريج حسن  
من ابن عيينة وادقم اخرا عن عمرو بن دينار منه بعد التسليم لا يستلزم نفي ما قاله الطحاوي انتهى ثبت بهذا ان هذه الزيادة غير ثابتة ولا صحيحة بل بوزيادة شاذة لان هذا الحديث  
رواه غير واحد من الحفاظ من اصحاب مسمر وبن دينار عنه بدون هذه الزيادة كشعبة عند البخاري في صحيحه وسليم بن جيان في الادب ابن عيينة ونسوه ابو بوب عند مسلم  
وغيرهم عن غيرهم وهذا كذلك اصحاب جابر من الثقات لا يثبت كلهم لم يذكر هذه الزيادة مع توفروا عليهم على اخذ فظهر كاشف ان هذه الزيادة شاذة لا تعتبر بها وحاصل الثاني

ان هذه الزيادة ليست من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من كلام معاذ وذاها هر جدا في محتمل ان يكون من قول ابن جبر ومن قول جابر فمن اى  
هو لا والله كان القول فليس فيه دليل على حقيقة فعل معاذ انه كذلك ام لا لانهم لم يحكوا ذلك عن معاذ انما قالوا قولنا على انه عندكم كذلك قد يجوز ان يكون في الحقيقة بخلاف ذلك  
فاجاب عن الحافظ ابن حجر واما الطحاوي لها احتمال ان تكون مدرجة فوجاب ان الامل عدم الادراج حتى يثبت التفصيل فيها كان مضمونا الى الحديث فهو منه لا سيما اذا روى  
من وجهين من الامر بهنا كذلك فان الشافعي اخرجهما من جبر متابعين لعمودين دينار عنه رده اعني بقوله قلت لا دليل على كونها غير مرتبة لجواز ان يكون من ابن  
جبر وجواز ان يكون من عمرو بن دينار ويجوز ان يكون من قول جابر فمن اى هو لا والله التلازمة كان هذا القول فليس فيه دليل على حقيقة ما كان بفعل معاذ وقول الحافظ فيها كان  
مضمونا الى الحديث فهو منه غير صحيح لانه لو يجب ان لا يوجد مدرج اصلا انتهى قلت واما قول الحافظ فان الشافعي اخرجهما من وجب متابعين لعمودين دينار عنه رده  
في آثار السنن بقوله قلت هذا الوجه الاخر لا يصلح ان يذكر في المتابعة لان الشافعي اخرجهما عن ابراهيم بن ابي يحيى الاسلمي عن ابن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر وابراهيم بن  
ابي يحيى الاسلمي متروك قال الذهبي في الميزان قال يحيى بن معين سمعت القطان يقول ابراهيم بن ابي يحيى كذاب روى ابو طالب عن احمد بن حنبل قال تركوا حديثه وقال التجار  
تركه ابن المبارك والناس روى عباس عن ابن معين كذاب انضى وقال محمد بن عثمان بن ابى شيبة سمعت عليا يقول ابراهيم بن ابي يحيى كذاب كان يقول بالقدرة واخوه  
انيس ثقة وقال النسائي والدارقطني وغيرهما متروك انتهى قلت في فصل الكلام ان هذه الزيادة قد تقدم بها ابن جبر ولا يتابع عليها بمحتاج صحيح انتهى وحاصل المنع  
الثالث لو ثبت ان هذه الزيادة نقلها جابر عن معاذ وسمعه منه لم يكن في ذلك دليل ان كان بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اخرجه  
لا قره عليه غيره فهذا الفعل لو ثبت ان معاذ فعله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في ذلك دليل على انه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاب عن الحافظ ابن حجر بقوله فاجابهم لا يحتفلون  
ان اى الصحابي اذا لم يخالف غيره حجة والواقع ههنا كذلك ان الذين يصلي بهم معاذ كلهم صحابة فيهم ثلاثون عقيبا والبعون بدريا قال ابن خزم قال لا يخطئ عن عجم الصحابة امتناع ذلك قال فيهم  
بالجواز عمر بن عمر والورداء وانس وغيرهم انتهى فرده اعني بقوله قلت محتمل ان يكون عدم مخالفة غيره له بناء على غنهم ان فعله كان بامر النبي صلى الله عليه وسلم ويكون من اى الوجه  
ايضا عدم امتناع غيره من ذلك اقول يمكن ان يجاب بان سكوت الصحابة وعدم مخالفتهم ليس فيه دليل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغه هذه القضية فحسب معاذ و  
قال لا تكن فتانا انا ان يصلي معي واما ان تخفف على قومك فلما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة على معاذ فسكوت الصحابة لا يكون حجة وسياتي بحجت هذا الحد  
وحاصل المنع الرابع لو سلمنا ان الذي كان بفعل معاذ من الصلوة مرتين كان بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبانه فيمكن ان يكون ذلك ان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت  
كانت الفريضة فصل مرتين فان ذلك قد كان بفعل في اول الاسلام حتى نهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا ذلك باسائده في باب صلاة الخوف ففعل معاذ الذي  
ذكرنا يحتمل ان يكون قبل النهي عن ذلك ثم كان النهي فنفسه ويحتمل ان يكون كان بعد ذلك فليس لاحد ان يجعل في احد الوقتين الا كان لمخالفة ان يجعل في الوقت الاخر انتهى ونقتل  
الحافظ ابن حجر بجواب عن هذا المنع بقوله فقد تعهد ابن قتيب العبد بانه يتضمن اثبات النص بالاحتمال وهو لا يسوغ بانه يلزم لقائمة الدليل على ما عاده من عادة الفريضة ثم  
اعترض الحافظ على الجواب الثاني بقوله انه لم يثبت على كتابه فانه قد ساق فيه دليل ان كان موجودا بيشا بن عمر فله الاتصال بالصلوة في اليوم مرتين ومن جبر آخر مرسل ان اهل العالية  
كانوا يصلون في بيوتهم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ذلك فنهاهم قال الحافظ فحق الاستدلال بذلك على تقدير صحة نظر الاحتمال ان يكون النهي عن ان يصلوا مرتين  
على انها فريضة وبذلك جزم اليه بقية جميعا بين الحديثين بل لو قال قائل هذا النهي منقطع بحديث معاذ لم يكن بعيدا ولا يقال القضية قديمة لان صاحبها استشهد باحدنا فانقول كان  
في اواخر الاشياء فلا مانع في ان يكون المنع في الاول والاولى في الثالث مثلا انتهى فخر العلامة اعني الجواب الاول الذي اجاب بدين دقيق للعبد بقوله قلت يستدل على ذلك  
بوجوب ذلك لان اسلام معاذ مقدم وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعدتين من الهجرة صلوة الخوف غير مرة من وجه وقع فيه مخالفة ظاهرة بالافعال المناقضة للصلوة فيقال لو  
جازت صلوة المفترض خلف المنفعل لاسكن ايقاع الصلوة مرتين على وجه لا تقع فيه المناقضات المفصلات في غير هذه الحالة وحيث صليت على هذا الوجه مع اسكان دفع المفصلات  
على تقدير جواز اقتداء المفترض بالمنفعل لعل على انه لا يجوز ذلك انتهى فقال الحافظ في جوابه بقوله اما تقوية بعضهم كونه موقوف بان صلوة الخوف وقعت مورا على صفة فيها مخالفة ظاهرة  
بالافعال المناقضة في حال الامن فلو جازت صلوة المفترض خلف المنفعل يصلي النبي صلى الله عليه وسلم بهن مرتين على وجه لا تقع فيه مخالفة فلما لم يفعل ذلك على المنع فوجاب انه ثبت  
صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الخوف مرتين كما اخرجهما بوزن الى بكرة وسلم من جابر نحوه واما صلوة بهم على نوح من مخالفة فليسان الجواز اى واجاب الطحاوي عن رواية ابى بركة  
وجابر بن عبد الله بن جابر باقيا بقوله ولا حجة بهم عندنا في هذه الآثار لانه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلا كذلك انه لم يكن في سفر يقصر في صلاة الصلوة فصل بكل طائفة كعتين ثم  
قصوا بعد ذلك كعتين كعتين كذا نقول نحن اذا حضر العدو في مصر فاداهل ذلك المصرا يصلوا صلوة الخوف ففعلوا هكذا اعني بعد ان تكون تلك الصلوة ظهرا وعشاء قالوا فان  
القضاء ما ذكر قيل لهم قد يجوز ان يكونوا قد قصوا ولم ينقل ذلك في الخبر وقد يحتمل في الاخبار مثل هذا كثير وان كانوا لم يقصوا فان ذلك عندنا لا حجة لهم فيه ايضا لانه يجوز ان يكون ذلك  
كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفريضة فصل جيز مرتين فيكون كل واحدة منهما فريضة وقد كان ذلك بفعل في اول الاسلام ثم نسخ انتهى قلت وكذلك نقل القاري عن حنبل















حدثنا الثعنبى عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو جالس فصلوا راءه قوم قياما فابشار اليهم ان الجلسوا فلما انصرف قال لما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فركعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا **حدثنا** قتيبة بن سعيد بن يزيد بن خالد بن موهب المعنى ان الليث حدثهم عن ابي الزبير عن جابر قال اشتمى النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا وركعوه وهو قاعد ابو بكر رضى الله عنه يكره لسمع الناس تكبير ثم ساق الحديث **حدثنا** عبد بن عبد الله بن زيد بن عيسى بن الحباب عن محمد بن صالح ثني حصين بن معاذ عن اسيد بن حصين ان كان يؤمهم قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعونه فقال يا رسول الله ان امانا مريض فقال لا صلى قاعدا فصلوا قعودا قال ابوداود وهذا الحديث ليس بمصطل **باب** الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا حماد ثنا ثابت عن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مخرام فاقوه بسمن وقر فقال ردوا هذا وعائنه وهذا في سقاء فاني صائم ثم قام فصلوا بنا ركعتين تطوعا فقامت أم سليم واما مخرام خلفنا قال

ثم قام فصل بناركتين تطوعا فقامت أم سليم وأم حرام خلفنا قال =

مخافة لدوايته من لم يزد ما يحث يلزم من قبول هذه الزيادة الرواية الاخرى فكانت في حكم الحديث المستقل الذي ينفرد به الراوي الثقة وحكمه وجوب القبول بالاتفاق فعلى هذا يحجب قبول هذه الزيادة على غير سبب تحقيقه من الحديث فمن لم يقبلوا منهم نفس الحديث كما حكم بانهم غفلوا عن قواعدهم والله تعالى اعلم حدثنا القنعبي محمد بن مسلمة عن مالك بن ابن انس الامام عن بشاش بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة ثم قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته اى في مشربة له كما تقدم في رواية جابر رضى الله تعالى عنه وهو النبى صلى الله عليه وسلم جالس لانه كان شاكيا سقط عن فرس فالتفت رجله صلى ورااه اى خلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم قيا ما اى قاتمين فاشاء اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ان يجلسوا اى اتبعوا الامام في الجلس فلما انصرف اى عن الصلوة وفرغ منها قال فما جعل الامام ليوم تم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا فاذا صلى جالساً جلسوا جلوساً اى اتبعوا الامام في الركوع والرفع والحيلولة لما خلفه حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الرطلى المعنى اى معنى حديثها واحداً الحديث بن سعد حدثهم اى قتيبة ويزيد وغيرهما عن ابي الزبير المكي محمد بن مسلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اى جابر اشكى النبى صلى الله عليه وسلم والظاهر ان هذه الشكاية حدثت سقوطه عن الفرس فصلينا ورااه اى خلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد اى العذر والوبك رضى الله عنه كبر اى تكبر بالنكبير لسمع الناس تكبير اى تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يجبر بالنكبير حتى يسمع الناس ثم ساق الحديث اى كل واحد من قتيبة ويزيد بن خالد يمكن ان يرجع انصير الى الحديث وهذا الحديث اخرجه مسلم طوله وفيه فاذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً حدثنا عتبة بن عبد الله السفياني عن ابي بصير البصري ثقة تزايد معنى ابن الجباب عن محمد بن صالح المديني الا زرق مولى بنى فراق قال فى تقرير قبوله وقال فى تهذيب التهذيب كره ابن حبان فى الثقات ثم قال قلت ذكره ابن حبان فى الضعفاء ايضا وقال يروى الناكير وقال ابو حاتم شيخ تنسى حصين من ولد سعد بن معاذ وهو حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الانصار كراهى ابي محمد المديني روى عن اسيد بن حصية فلم يذكره ابن حبان فى الثقات اتباع التابعين فلذا قال ابو داود وبعيد بن سفيان عن اسيد بن حصية بن سفيان قال فى التقرير مقبول وقال فى الميزان فاضعه احد وهو صالح الامر عن اسيد بن حصية انه اى اسيد كان يؤمنهم اى قومه فرض قال اى اسيد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعوده فقال

بهذا في الشيخ الذهبي اي احسن جعفر واما في المصيرية والكافورية فنبهها فقالوا اي قوم وهو الاوضح يا رسول الله ان الامانة من الله فقال اذا سلمى قاعدا فصلوا اقعدوا قال  
 ابو داود وهذا الحديث اي وسنده بخلاف المضاف ليس متصل لان الخصم لم يذكر كسيد بن حضير قلت نقل صاحب العون عن المنذري على قوله ليس متصل قال المنذري وما قاله  
 ظاهر فان جسيما هذا ما يروي عن التابعين لا يحفظ له رواية عن الصحابة سيما اسيد بن حضير فانه قديم الوفاة انتهى قلت قال في تهذيب التبريزي عن ابن اسيد بن حضير لم يذكره ابن  
 وابن عباس وعبد الرحمن بن ثابت الاشيلي ومحمد بن يزيد بن عمر والاضاري وزييد بن سلمة انتهى وظاهر العبارة على ان هذا كغير اسيد بن حضير نعم ذكره ابن جابر ثقات  
 اتباع التابعين فكان رواية عن الصحابة مرسله اما انس بن مالك لم يفتقد في رواية وصحبه ثقات فلا يجدان يروي عنه من غير واسطة وكذا محمد بن يزيد  
 توفي سنة ٩٠ فلا دليل على عدم لقائه اياه والحديث محمول على الابتداء وهو منسوخ عنه اذا وجدنا الشافعي رده وغيره من الثقات بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض موته  
 فانه صلى الله عليه وسلم كان يصل قاعدا والناس خلفه قيام **باب** الرجلين يوم احد هما صاحب كيف يقومان جهة موسى بن احييل ثنا محمد بن سلمة ثنا ثابت  
 البنان عن ابن مسعود بن مالك قال اي انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام دعي خاله انس اخذته امه سليم فاتوه اي اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بسمن وقر فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا هذا اي بسمن في وعاء او عاء كبروا او قال في القاموس وضموا الاعاء انطرفت والجمع او عية وهذا اي التمر  
 في سقاء بكسر السين القربة وربما كانوا يحفظون الرطب فيه فلما لبسوا الدود ويكن ان يرجع الضمير على العكس فاليضا ثم قام اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل  
 بن ابراهيم طوعا وفيه جواز الجماعة في النافلة وعند الحنفية جوازها مقيد بما اذا لم يزيدوا على الثلثة غير دخل في النوافل فيكونه قداما مستمسا بامامهم ثم دخلوا خلفا قال

فَقَالُوا  
نَارُكُمْ

ثابت ولا اعلم الا قال اقامني عن يمينه على بساط حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن عبد الله بن المختار عن موسى بن  
 ابن انس يحدّث عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره وامرته منهم فجعله عن يمينه وامرته خلف ذلك حدثنا  
 مسدد ثنا يحيى عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال بث في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من الليل فاطلق القرية فتوضأ ثم اوى الى القرية ثم قام الى الصلوة فقمّت فتوضأت كما توضأ ثم  
 جثت فقمّت عن يساره فاخذني بيمينى فاذا راني من ورائه فاقامني عن يمينه فصليت معه

ثابت ولا اعلم الا قال اي انس اقامني اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه على بساط فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم انسا عن يمينه  
 والمرتين خلفها وهذا هو الذي اذا كان مع الامام جل اوصي يقف بجذاء الامام عن يمينه واذا كانت امرأة تقف خلفه واذا كان رجل وامرأة يقف الرجل حذاءه و  
 المرأة خلفها حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن عبد الله بن المختار البصري قال في التفسير كباس به وقال في الخلاصة وثقة النسائي عن موسى بن انس بن مالك  
 الانصاري قاضي البصرة ثقة يحدّث عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اى صار الاما وامرته منهم وعلها الم سلم فجلد اى فاقام انسا عن يمينه و  
 المرأة اى اقام للمرأة خلف ذلك اى خلف انس وفي هذا الحديث دلالة على انه اذا كانت مع القوم احرة فعليها ان تقوم خلف الرجال ولا تصف معهم بحذاءهم ولا تقدم  
 وهذا متفق عليه اختلف فيما اذا حاذت الرجال او تقدم فعند الجمهور تجوز صلوتهم وصلوتها لا تصف صلوة احدتهم وهكذا عند الخفيفة في حكم القياس وفي حكم الاستحسان تقدم  
 صلوتهم ان نوى الامام امامتها والافتقار صلوتها واستدلوا عليها بان الرجال مأمورون بالتقدم عليهم كما روى عن ابن مسعود وهو متوقفا وهو في حكم المرفوع لانه لا دخل  
 للقياس فيما خرج من حيث اخره من الله فصار تاركاً فرض المقام والحديث الشريفة انه صفت هو وليتيم وراه النبي صلى الله عليه وسلم والعجز من رايها ولو كان للحاجة  
 لما تأخرت العجز عنها لان الانفراد خلف الصف مامفسد كما عند الجمهور وكذا قال في الحديث الموقوف رواه الطبراني حديثنا احق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن  
 الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر بن مسعود وفيه وكان ابن مسعود يقول اخره من كما اخره من الله وقال في الدين بن قتيب العبد انه حديث صحيح قال القاري في النقاية قال في فتح القدير  
 وقديستل بحديث امامته انس واليتيم المتقدم حيث قامت العجز من راء انس واليتيم منفرة خلف صف وهو مفسد كما هو منسب لحدود لما ذكرنا من الامر بالاعادة او  
 لا يحل وهو يتحقق الكراهية السابق ذكرها وبدلانة الاجماع على عدم جواز امامتها للرجل فانه ان نقصانها اباها او عدم صلاحيتها للامامة مطلقا او لفقده شرط او ترك فرض المقام  
 وانحصر بالاستقرار وعدم وجود غيره ذلك وهذا كافت الما يرد صريح النقص لما عرفت انه يكفي في حصر الاوصاف قول السابرة العدل بحسب فلم يجد الجواز الاول لجواز الاقتداء  
 بالقاسم والعبء ولا الثاني لصلاحيتها للامامة النساء ولا الثالث لان المفروض حصول الشرط فحين الرابع وتغيب الحافظ في الفتوح على قول الخفيفة وقال عن الخفيفة  
 صلوة الرجل دون المرأة وهو عجيب في توجيهه حيث قال قلهم ليل قول ابن مسعود اخره من حيث اخره من الله والامر للوجوب حيث ظرف مكان لان المكان يجوز ان يكون  
 فيلما كان للصلوة فاذا حاذت الرجل فسد صلوة الرجل لانه ترك ما امر به من تأخيرها وحكاية ما يغني عن تكلف جوابه والله المستعان واجاب عنه العلامة البعني و  
 قال قلت هذا القائل لو ادرك دفعا قال الخفيفة ههنا ما قال وهو عجيب توجيهه ما ذكرنا وليس فيه قسفة والتعسف على الذي لا يفهم كلام القوم انتهى ثم استدلت بالحفاظ  
 ابن حجر على قوله المتقدم بانه قد ثبت النهي عن الصلوة في الثوب المغصوب امر لاسبان نيزع فلو خالف فصل في ذم نيزعه ثم اجازته صلوة فلم لا يقال في الرجل الذي  
 حاذته المرأة ذلك او صرح منه لو كان لرباب المسي صفة مملوكة فصل في ثوبها شخص بغيره مع اقتداره على ان ينقل عنها الى ارض المسجد بخفوة واحدة صحت صلوة  
 واثم وكذلك للرجل مع المرأة التي حاذته ولا سيما ان جاءت بعد ان دخل في الصلوة فصلت بحسبته انتهى قلت وهذا عجيب من مثل العلامة ابن جرير ان لا فعل التي امر بها  
 او نهى عنها اما ان يكون من الاركان الشرط او الموانع او لا فعلى التقدير الاول لو خالفها يكون مفسدا وعلى الثاني يكون مكروها ولا يجوز ان يقاس حدهما على الاخر مثل الامام  
 مأمور بالتقدم فلو تخرع مقتضى تقدم صلوة المقتدى ولا يقال كره له ذلك اجزاء صلوته اوضح من ذلك ان التكلم في الصلاة منهي عنه فلو تكلم احد بعد التكلم بفساد  
 صلوته ولا يقال انه يكره تجوز صلوته وامتناع كثيرة حديثنا مسدد بن سرهنا يحيى القطان عن عبد الملك بن ابي سليمان واسمه ميسرة بن الجهم ويقال ابو سليمان وقيل ابو عبد  
 العزيز بن شاذان الهذلي ومكون البراءة بالزواى الغضوة قال في التفسير وق لا داء ما عن عطاء بن ابي سراج عن ابن عباس قال بث اى رفقت او كنت سايلا في حيث كانت  
 ميمونة ام المؤمنين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فاطلق القرية اى حل وكا ثوبا فتوضأ ثم اوى الى القرية اى ربطا راسها ثم قام الى الصلوة وظاهرها التهج فقمّت فتوضأت  
 كما توضأ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثت فقمّت عن يساره اي النبي صلى الله عليه وسلم فلم فاخذني بيمينى اي بيدي اليمنى فاذا راني اى صرفتي من ورائه اى خلف ظهري  
 فاقامني عن يمينه فصليت معه قال القاري قال في شرح السنة في الحديث فوايد منها جواز صلوة النافلة بالجماعة ومنها ان المأموم الواحد يقف على يمين الامام ومنها  
 جواز العمل اليسير في الصلوة ومنها جواز تقدم المأموم على الامام ومنها جواز الصلوة خلف من لم ينو الامامة وفي الهداية وان صلى خلفه ويساره جاز وهو سمي قال ابن الجهم

حدثنا عمر بن عون نا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في هذه القصة قال فاخذ براسي وبذوا بتي  
 فاقامني عن يمينه **باب** اذا كانوا ثلاثة صيف يقومون **حدثنا القعنبي** عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي  
 طلحة عن انس بن مالك قال ان جدك فليكة دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال  
 قوموا فاكصل لكم قال انس فقمنا الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضمته بماء ففقا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صفت انا واليتيم وسراة والعجوز ومنزلنا فصل لنا ركعتين ثم انصرف **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** ثنا محمد بن فضيل عن ابي هرون بن عتبة

منها

صنفه

هذا هو المذهب ثم قال اور كيف جاز النفل بمجاورة وهو بدعة اجيب بان اداه بلا اذان ولا اقامة بواحد او اثنين يجوز على انا نقول كان التبعيد عليه السلام مضاهيا  
 اقتداء المتنفل بالمفترض لا كما اشتهر في انبي لمحضنا **حدثنا** عمر بن عون نا هشيم بن بشير عن ابي بشر جعفر بن اباس وهو ابن ابي وحشية عن سعيد بن جبر عن ابن عباس في  
 هذه القصة اي القصة المتقدمة عن ابن عباس قال اي ابن عباس فاخذ براسي او بذوا بتي لفظه اول الشك من الراوي قال في القاموس والذابة الناصية او منبتها ان  
 الراس شعر في اعلى ناصية الفرس انتهى وقيل في الشعر المصفور من الراس فاقامني عن يمينه قلت هذا يخالف ما في الصحيحين فاخذ بيدي فلعلنا اخذوا اول بذابة الراس ثم بيده  
 او على العكس الا فافني الصحيحين **باب** اذا كانوا اى المقنون ثلاثة كيف يقومون مع الامام **حدثنا** القعنبي عن عبد الله بن سلمة عن مالك بن اعين عن اسحاق بن عبد الله  
 ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال ان جدك فليكة قال الخافض في الفتح فليكة بمنع الميم تصغير ملكة والضمير في جدته يعود على اسحق جزم به ابن عبد البر وعبد الله بن يحيى  
 النودى وجزم ابن سعد وابن مندة وابن المحصار بانها جادة انس والددة امه سليم بن جهم بن قتيبي كلام امام الحرم في النهاية فمن تبعه وكلام عبد الغنى في العدة وهو ظاهر السياق  
 ويؤيده ما روينا في فوائد العراقيين لابي الشيخ من طريق القاسم بن يحيى المقدم عن عبيد الله بن عمر عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال ارسلتني جدتي الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 واسمها فليكة فجاءنا فحضرت الصلوة الحريث وقال ابن سعد في الطبقات ام سليم بنت ملحان فساقت نسبها الى عدي بن النجار قال وهي الغيمصا ويقال اسمها ساهلة ويقال  
 انيسة بالنون والقاف مصغرة ويقال الرينة واسمها فليكة بنت ابي عدي فساقت نسبها الى مالك بن النجار وقتيبي كلام من عاد الضمير في جدته الى اسحق ان يكون اسم  
 ام سليم فليكة مستندهم في ذلك رواه ابن عيينة عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال صفت انا وقيمي في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامى ام سليم خلفنا هكذا اخرجه المصنف  
 كما سياتي في ابواب الصفوف والقصة واحدة طوله ما لك اخبره مسافيا في تحتل تعدد ما فلا يخالف ما تقدم وكون فليكة جادة انس لا ينبغي كونها جادة اسحق لما بيناه يمكن  
 الرواية التي سا ذكرها في عن غرائب الظاهرة في ان فليكة اسم ام سليم نفسها انتهى لمحضنا قلت في رواية القول الاول ما اخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن اسحاق بن عتبة  
 ابن ابي طلحة عن انس بن مالك ان ام سليم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهما ويصلي في بيتها فتخبر بمصلها فاما ما تقدمت الى حصير فضمته بما فصلى عليه فسلوا معه  
 فهذا يؤيد ان ضمير جدته لا اسحق لا لانس دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه اي لاكل اكل طعام بجنحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منه ثم قال اي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قوموا فاكصل لكم قال انس فقمنا الى حصير لنا احصيرنا اتخذ من تحت النخل قدر طول الرجل والكبريت الذي يسط في البيوت قد اسود اي تغير لونه من  
 طول ما لبس اي استعمل فضضته بماء اي غسلته بماء ليزول عنه الغبار والوسخ ويحتمل ان يكون معناه رث ليلين او للشك في نجاسة كما هو مذموم لك فان النجاسة  
 المشكوك فيها تظهر بالرش عليه من غير غسل خلافا للجهد فقام عليه اي على احصير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا وقيمي قال حافظ في الفتح قال صاحب العدة  
 التميمي هو مغيرة بن جهم بن عبد الله بن حمير قال ابن الحارث كذا سماه عبد الملك بن حبيب ولم يذكره مغيرة واظنه سمعه من جهم بن عبد الله او من غيره من اهل المدينة  
 قال وضمير هو ابن ابي ضمرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسم ابي ضمرة فقصيل روي قيل غيرة ذلك انتهى وقال النجاشي في المرقاة قيل اسم علم لانني انظر  
 ولم هذا القول لغيره وقال الخافض في موضع آخر وقع عندنا بن قحون في رواه عن ابن السكن بسنده في الخبر المذكور سلبت انا وسليم بين مملعة ولا م بصغر فقصص على  
 الراوي من لفظ تميم وراوه اي خلفه والعجوز هي ما يكثر في المذكرة او الامن ورائنا اي خلفنا فصل لنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف اي الى بيته وعن الصلوة  
 قال الخافض في الحديث من الغوايا آجابه الدعوة ولو لم تكن عرسا ولو كان الداعي امرأة لكن حيث تومن القننة وانما كل من طام الدعوة في صلوة ان خلفه جماعة في البيوت وفيه  
 تنظيف مكان الصلوة وقيام الضبي مع الرجل صفاء وناخير النساء مع ظهور الرجال في قيام المرأة صفاء واحد ما اذا لم يكن معها امرأة غير ما الى آخره **حدثنا عثمان بن ابي**  
 شيبة ثنا محمد بن فضيل **صفر** عن ابي هرون بن خنزة قال في الميزان ثقة احمد ويحيى بن عيينة قال ابن جابر لا يجوز ان تعجب به وهو الذي يقال له هرون بن ابي وكيع ثقة  
 عنه الثوري مات عليه سنة ثمان مائة قلت انما هو ان النكارة عن الراوي عنه وقد قال الدارقطني يتعجب به وقال في تهذيب التهذيب ياربون بن خنزة بن عبد الرحمن  
 الشيباني ابو عبد الرحمن بن ابي وكيع الكوفي عن احمد ثقة وكذا عن يحيى بن عيينة قال ابو زرعة لا باس بمبتقيم الحديث وقال البرقي سالت الدارقطني عنه فقال لم يكدب  
 ذكره ابن جابر في الثقات قلت في الضعفاء ايضا وقال منكر الحديث جدا يروي المتأكيه الكثير حتى يسبق الى القلب المتعلم لها لا يجوز الاحتجاج به بحال قال العجلي



















**باب في الرجل يصلي في قميص واحد** حدثنا القعنبى ثنا عبد الرحمن بن يعقوب بن محمد بن موسى بن ابراهيم عن سلمة بن اكرم قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رجل صيد فأصبل في القميص الواحد قال نعم وازهره ولو بشوكه حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ثنا يحيى بن ابى بكير عن اسرا ئيل عن ابى جهمول العامرى قال ابوداؤد كذا قال وهو ابو جهمول عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابيه قال ائنا جابر بن عبد الله في قميص ليس عليه رداء فلما انصرف قال انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في قميص **باب** اذا كان ثوباً ضيقاً حدثنا هشام بن عمار ومسلم بن عبد الرحمن ويحيى بن الفضل بن يحيى قالوا ثنا حاتم بن يحيى ابن اسمعيل ثنا يعقوب بن مجاهد ابو خزعة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال ثنا جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي وكان على بردة ذهب خالف بين طرفيها فبلغ الى كانه اذا بذبت فكسها

**باب** الرجل يصلي في قميص واحد لم يجد ثوباً القعنبى ثنا عبد الرحمن بن يعقوب بن محمد بن موسى بن ابراهيم عن سلمة بن اكرم قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رجل صيد فأصبل في القميص الواحد قال نعم وازهره ولو بشوكه حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ثنا يحيى بن ابى بكير عن اسرا ئيل عن ابى جهمول العامرى قال ابوداؤد كذا قال وهو ابو جهمول عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابيه قال ائنا جابر بن عبد الله في قميص ليس عليه رداء فلما انصرف قال انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في قميص **باب** اذا كان ثوباً ضيقاً حدثنا هشام بن عمار ومسلم بن عبد الرحمن ويحيى بن الفضل بن يحيى قالوا ثنا حاتم بن يحيى ابن اسمعيل ثنا يعقوب بن مجاهد ابو خزعة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال ثنا جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي وكان على بردة ذهب خالف بين طرفيها فبلغ الى كانه اذا بذبت فكسها

حدثنا  
ابو جهمول  
عن محمد بن  
ابى بكر  
عن ابيه  
عن جابر  
بن عبد الله  
عن النبي  
صلى الله  
عليه وسلم





والاحرام قال ابو داود في هذا جماعة عن عاصم موقوف على ابن مسعود منهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابو الاحوص  
وابو معاوية باب من قال يتر به اذا كان ضيقا حل ثلثا سليمان بن حرب ثلثا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قال عمر اذا كان لاحدكم ثوبان فليصل فيهما فان لم يكن الا ثوب واحد فليتر به ولا يشتمل الشتم الى يده حتى  
محمد بن يحيى الذهلي ثلثا سعيد بن محمد ثلثا ابو نميلة ثلثا ابو المنيب عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه  
قال يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في لحاف لا يتوشم به والاخر ان يصلي في سراويل وليس عليه رداء  
**باب في كم تصلي المرأة** حدثنا القعبي عن مالك عن محمد بن زيد بن قنفذ عن ابيه انها سألت ام سلمة ماذا تصلي في المرأة  
من الثياب فقالت تصلي في الخمار والدرع السابغ الذي يغتبط به وقد عهدها حدثنا مجاهد بن موسى ثلثا عثمان بن عمر

يقط

والاحرام قال في الحاشية اي في ان يجعل في كل من الذنوب ولا في ان ينعو ويحفظ من سوء الاعمال وفي ان يحل له الحجة او في ان يحرم عليه ان لا يلبس هو في فعل  
حلان ولا لاحرام عند الله تعالى انتهى قلت ويحتمل ان يكون معناه ان من يفعل ذلك اختلا لا فانه يحل للاختلاف ليس له من الله تعالى في حكم من الحلال والاحرام  
كأنه خرج من احكام الشرعية قاله تشديدا وتعليفا قال ابو داود في هذا جماعة عن عاصم موقوف على ابن مسعود منهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابو الاحوص  
وابو معاوية وقد تبعت الكتب فلم أجدها رواية هؤلاء الذين رووها موقوفة الا ما خرج الطيالسي عن ابي عوانة وثابت بن ابي زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن ابن مسعود  
رفعه ابو عوانة ولم يرفعه ثابت انه رأى اعرابيا عليه ثوبان فليصل فقال له ان الذي يحرم في الصلاة في الثياب ليس من الله في كل الاحرام باب من قال  
يتر به اي بالثوب اذا كان ضيقا وهذا الباب مكره فانه قد تقدم باب اذا كان ثوبا ضيقا ولكن لم يكن في الحديث الذي ذكره الا ان الرجل ذكر فيه بلفظ فاشدده على حقوق  
وفي هذا الباب ذكره الاثر في ذلك جعله باين باعتبار اختلاف الفاظ الحديث حدثنا سليمان بن حرب ثلثا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والثلث من بعض الرواة قال ابن عمر قال عمر حاصلة ان وقع الشك في بعض الرواة في ان ابن عمر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اوراه عن ابيه عمر  
موقوف على اذا كان لاحدكم ثوبان فليصل فيها فان لم يكن عنده الا ثوب واحد اي قميص فليتر به اي فليشده مثل الازار ولا يشتمل الشتم الى يده حتى ينقل في الحاشية عن الخطابي  
هو ان يحل بدنه بالثوب يسبله من غير ان يسبل طرفه فاما شتم الصماء فهو ان يحلل بدنه بالثوب ثم يرفع طرفه على عاتقه الا يسر حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ثلثا سعيد بن محمد  
ابن سعيد الجرمي بحجيم مفتوحة ورواها سائلة اشني عليه بن خزيمة عن ابي شعبة وقال احمد بن حنبل صدوق وقال ابو داود وثقة قال ابو حاتم شخ وذكروا ابن جابر في الثقات ثلثا  
ابو ثعلبة يحيى بن واضح الانصاري هو لا يملك المروزي الحافظ قال النسائي وابن معين احمد ليس باس الا يصاح عن ابن جابر النسائي وكذا ابن حنبل ورواه ابو حاتم وثقة وقال ابو حاتم ورواه البخاري  
في الضعفاء وقال صالح بن جزرة ثقة في الحديث وكان محمود الرواية وقال عبد الله بن احمد بن ابي ثعلبة وثقة وقال في الميزان وقد روى ابو حاتم ورواه عن الجاربي تكلم فيه ذكره في الضعفاء  
ولم ارد ذلك الا لان ذلك فان الجاربي قد اخرج في لولان ابن الجوزي اورده في الضعفاء لما اورده ثلثا ابو المنيب عبد الله العتكي كذا في جميع النسخ الموجودة الا نسخة التي  
على عون المعبود فان فيها ابو المنيب عبد الله العتكي وهو الصحيح لانه مصنف ذكره في تهذيب التهذيب والتعريب والمخالصة قال الجاربي عنده من كذا وقال الحكم الجوهري  
ليس بالقوي عندهم وقال البيهقي لا يحتج به وقال ابن جابر ينفرد عن الثقات بالاشياء والمقلوبات قال النسائي في موضع ضعيف قال ابن الدورقي وغيره عن  
ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح وقال عباس بن مصعب رأى النسا وهو ثقة وقال عن عيسى بن عذرة لا بأس عن ابي داود ليس باس قال النسائي في موضع ثقة وقال عبد الله  
مروزي ثقة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه اي بريدة بن الحبيب قال اي بريدة بن الحبيب قال اي بريدة بن الحبيب قال اي بريدة بن الحبيب قال اي بريدة بن الحبيب قال اي بريدة بن الحبيب  
ويتشفي والاخر اي والحكم الاخر معطوف على المقدركا قال بريدة الحكم الاول بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في لحاف والحكم الاخر بنى ان يصلي في سراويل وليس  
رداء والسراويل محروقة قال في القاموس فارسية معربة وقد ذكر جملة سراويلات اوجع سراويل وسروالة وسراويل بكسر الهمزة وسراويل بالنون لغة والشراويل بالسين لغة  
**باب في كم تصلي المرأة** من الثياب حدثنا القعبي عن مالك عن محمد بن زيد بن قنفذ عن محمد بن زيد بن قنفذ عن ابيه انها سألت ام سلمة ماذا تصلي في المرأة  
من الثياب فقالت تصلي في الخمار والدرع السابغ الذي يغتبط به وقد عهدها حدثنا مجاهد بن موسى ثلثا عثمان بن عمر  
ام حرام والدة محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن ام سلمة في الصلاة في الدرع وغيرها انها قلت ذكر ابن بكهال ان امها آمنة اذ قال لذهبي في الميزان تعرف انها ام  
حرام سالها ام سلمة ماذا تصلي في المرأة من الثياب فقالت تصلي في الخمار وهي ملقنة قال في لسان العرب الخمار المرأة وهو الضيق قبل الخمار تقطع به المرأة راسها وجبه  
الخرم وخرم وخرم الدرع قال في لسان العرب رجع المرأة قميصها وفي التهذيب الدرع ثوب تجلب المرأة وسطه لتحل به بين تحيط فحبه السابغ اي الواسع الطويل الذي يلبس  
اي يغطي ويستر ظهوره منها الى المرأة حدثنا مجاهد بن موسى ثلثا عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى اصله من بخارا وثقة احمد بن معين بن سعد قال يحيى ثقة ثبت في الحديث





كثيرا

قال ابو داود وهذا يفتقر ذلك الحديث

حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج عن ابن جريح قال اكثر ما رأيت عطاء يصلي سادا قال ابو داود رواه عسل  
 عن عطاء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة **باب** الصلوة في شعر النساء حدثنا  
 عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا الاشعث عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يصلي في شعرنا او يحفنا قال عبيد الله شك ابى **باب** الرجل يصلي عاقصا شعره حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق  
 عن ابن جريح حدثني عمران بن موسى عن سعيد بن ابى سعيد القفري يحدث عن اميه انه رأى ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومسلم بن مجسم بن علي عليهما السلام وهو يصلي قائما وقد غرز ضفرفه في قفاه فخلها البورافع فالتفت حسن اليه مخضبا فقال البورافع  
 اقبل على صلوتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعسا  
 الشيطان يعني مغرز ضفرفه حدثنا محمد بن سلمة ثنا ابن وهيب عن عمر بن الحارث ان مكبرا اخذته ان كريبا مولى  
 ابن عباس حدثه ان عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه مقفوس

الى السوء وانما تحريمه حديثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج عن ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز قال اكثر ما رأيت عطاء اي ابن ابي رباح يصلي سادا قال ابو داود  
 رواه اي الحديث المتقدم عسل بجسر الهجران وسكون السين المهملة ابن غنيان التميمي الربوعي البصري ضعيف عن عطاء اي ابن ابي رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن السدل في الصلوة ضعف الامام احمد هذا الحديث وقال عسل بن سفيان غير محتمل الحديث وقد ضعفه الجمهور ولكن الحديث المتقدم الذي اخرجه ابو داود من طريق حسن بن ذكوان  
 عن سليمان الاحول عن عطاء مرفوعا قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ما قول الترمذي لاخر من حديث عطاء عن ابي هريرة مرفوعا الامم حديث عسل فعله لم يبلغه حديث حسن  
 ابن ابي رباح عن طريق موسى بن اسماعيل واما عدم وصله من طريق محمد بن اعلاء فلا يقيح فيه فان الوصل في طريق ابراهيم بن موسى زيادة ثقة وقد رواه حديث عسل ايضا قال ابو داود  
 وهذا اي الذي روينا عن فعل عطاء يضعف ذلك الحديث الذي ورد في النهي عن السدل في الصلوة لان الراوي لما فعل نخل القامد لونه كان لم يعتد به قلت ولكن يمكن ان يوجد بان  
 النهي عن السدل يكون عند جموعا على ما ذكره لم يكن عليه من ان اردوا فاعلموا على انه كان يسدل فوق القمص لا ازاد وجهه البقي في السنن الكبرى وغير ذلك فقال مروينا عن عطاء  
 ابن ابي رباح انه صلى سادا وكان نسي الحديث او حمله على ان ذلك لما لا يجوز للخيلاء وكان لا يفعله خيلاء والله اعلم بهذا القول يدل على ان الراوي اذا عمل بخلافه فيه فهذا يقيح  
 في الحديث الذي رواه والمسئلة خلافية قال صدر الشريعة في التوضيح فصل في الطعن في من الراوي اقر غيره والاول ابا بان على بخلافه لعله لا يفيضه مجوحا انتهى وقال في ترتيب  
 الراوي وعمل العالم وقتها على وفق حديث رواه ليس حكما الصحة ولا مخالفة قرح في صحته ولاني روايته انتهى **باب** الصلوة في شعر النساء حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابى  
 ثنا الاشعث بن عبد الله الحادي عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرنا او يحفنا قال عبيد الله شك  
 ابى وهذه الترجمة والحديث بسنده وثقة كمر قدم في آخر كتاب الطهارة وزيد في بعض النسخ ههنا بعد قوله عن عبد الله بن شقيق لفظ من شقيق وهذه الزيادة غلط وهون الناسخ فانه قد  
 الترمذي هذا الحديث عن عبد الله بن شقيق عن عائشة في باب كراهية الصلوة في لحيته النساء وكذلك كلف لم يذكره في ما من هذا الباب كذلك لم يذكره النساء في ما اخرج هذا الحديث  
 من كتاب اللباس **باب** الرجل يصلي عاقصا شعره قال في المجمع القصص جميع الشعر وسط راسه ولف ذواته حول راسه كلف النساء حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا عبد الرزاق  
 عن ابن جريح حدثني عمران بن موسى بن الاشراق عن محمد بن عيسى بن العاص بن سعيد بن العاص الاموي انجوا يوب بن موسى روى ابو داود الترمذي حديثا واحدا من حديث ابى رافع قال  
 في التعريب قبول وقال في الخلاصة وثقة ابن جبان عن محمد بن ابى سعيد القفري يحدث اي سعيد بن اميه ابى سعيد وسمه كيسان القفري المديني صاحب العباد مولى ام شريك  
 قال الواقدى كان ثقة كثيرا الحديث وفي سنة مائة قال ابو جهم الحنفي كان ينزل المقام في ذلك وقيل بان عمر حمله على خفر القبور في المقبري وجعل نعيما على اجار المسجد فيمضي المجرى قلت  
 هذا البعيد من الصواب فافظ نعيما ادرك عمر وعلم الطحاوي في بيان الشكل انه مات سنة ١٢٠ هـ وهو مرفوع فان ذاك تاريخ وفات ابنه سعيد وافرغ ابن جبان في الثقات بن كيسان  
 صاحب العباد وبن كيسان مولى ام شريك كني بابا سعيد وهو المعروف بالمقبري انه اي اياه اباسعدي ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بن عليهما السلام وهو  
 اي الحسن يصلي قائما وقد غرز ضفرفه اي بوي شعره وادخل اطراف ضفرفته في اصولها في قفاه فخلها اي الشعر المصفورة البورافع فالتفت حسن اليه اي الى ابى رافع مقصبا بصيغة  
 المفعول فقال البورافع قبل على صلوتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اي غرز الشعر المصفور كلف بالخرطوط فمضى الشيطان اي هذا  
 افضل خط الشيطان من صلوة اصل او يكون اشارة الى الشعر المصفور ومعنى الكفل ان يحوى الكساء حول سنام البعير حفظا للركب عن السقوط ولهذا فسر المصنف بقوله  
 يعني مقعسا الشيطان اي محل قوده ثم فسر اسم الاشارة بقوله يعني مغرز ضفرفه اي محل غرز شعره المصفور حدثنا محمد بن سلمة لاهدي ثنا عبد الله بن وهيب عن عمر بن الحارث  
 ان بكيرا اخذته ان كريبا مولى ابن عباس حدثه اي بكيرا ان محمد بن عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه مقفوس قال في البدائع واقتصر ان يشد الضفرفه









عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا اضلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا المر يستطعم  
أحدنا ان يمكّن وجهه من الارض بسط ثوبه فنجّد عليه باب تسوية الصفوف **حد ثنا عبد الله بن محمد النفيلي**  
**ثنا زهير** قال سألت سليمان الاعمش عن حديث جابر بن سمرة في الصفوف المقدمت فحدثنا عن المسيّب بن رافع عن  
ميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفّون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف  
تصف الملائكة عند ربهم قال يمتّون الصفوف المقدّمة ويترأصون في الصف **حد ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا**  
**وكيع** عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي القاسم الجدي قال سمعت النعمان بن بشير يقول اقبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على الناس بوجه فقال اقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيمّن صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم  
قال فرأيت الرجل يلزق منكبيه بمنكيب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعب بكعبه **حد ثنا موسى**  
**ابن اسمعيل ثنا حماد** عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوّينا  
في الصفوف كما يقول القلح حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه وفقهنا اقبل ذات يوم بوجهه اذا رجل منتبذ  
بصدّره فقال لستون صفوفكم وليخالفن الله بين وجوهكم **حد ثنا هناد بن الشريّ وابوعاصم بن جواس الحنفي** عن ابي  
الاحوص عن منصور عن طلحة

قال الذي جعل لعل الذي ضعفه ابن عدي آخر عن بكر بن عبد الله بن عمر الهزلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في شدة الحر فاذ لم يستطع احدنا ان يكثر وجهه من الارض بسط ثوبه فيسجد عليه وفي رواية البخاري فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر لكان السجود قال حافظ  
في الفتح واستدل على اجازة السجود على الثوب المتصل بالمصلي قال النووي وبه قال ابو حنيفة والجمهور وحمل الشافعي على الثوب المنفصل انتهى باب تسوية  
الصفوف اى في الصلوة حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الفيلبي ثنا زهير بن معاوية قال قال سالت سليمان الانصاري عن حديث جابر بن سمرة في الصفوف المقيدة  
في تسويتها فحدثنا ابي الاعشى عن المسيب بن رافع عن عيسى بن طرفة بن يقظان الطائى المسمى بضم الميم وسكون الهاء نسبة الى مسيلة قبيلة من  
ندرج ومجلة لهم بالكوفة وثقة النسائي وابوداؤد والعجلي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصفون كما تصف الملوك عند ربه في  
السماء قلنا وكيف تصف الملوك عند ربه قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفون الصفوف المقيدة اى المتقدمة ومعنى اتماها ان يكمل الصف الاول ثم الثاني  
ثم الثالث وبتر اصون في الصف قال في القاموس رصفه اترك بعضه بضم اى يضمون بعضهم بعضهم حتى لا يبقى بينهم فرج ومناسبة الحديث بالباب بان يتاهق  
بعضهم بعض وتضاهيهم يتلزم تسوية صفوفهم حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن ابي القاسم الجدي هو الحسين بن الحارث الكوفي قال  
ابن المديني معروف وذكره ابن حبان في الثقات وقد صحح الدارقطني حديثه عن الحارث بن حاطب وابن حبان حديثه عن النعمان بن بشير يقول  
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبوا اصفوكم ثم ثلثا اى قال هذه الكلمة ثلثا والثلثون اى لستون صفوكم واو  
ليخالفن الله بين قلوبكم قال القاري اى اهوتها واراد انها قال الطيبي وفي الحديث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلفت واذا اختلفت فسدت  
الاعضاء لانه ليس بها قلب القلب ملك مطاع وليس متبع والاعضاء كلها متبع له فاذا صلح المتبوع صلح المتبوع واذا استقام الملك استقامت الرعية وبين ذلك الحديث  
المشهور الا ان الجسد مضطرب اذا صلحت صلح الجسد اذا فسد فسد الجسد الا اذهى القلب التحقيق في هذا المقام ان بين القلب والاعضاء تعلقا عجيبا واثيرا غريبا  
بحيث انه يسري مخالفة كل الى الآخر وان كان القلب ار الاصل الى الاثر ان تبريد الظاهر يورث في الباطن وكذا بالعكس هو اقوى انتهى قال ابي النعمان بن بشير في حديثه  
اى من الصحابة المصلين بالجماعة بعد صدور ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزم اى يلصق منكبه بمنكبه صاحبه وركبته بركبه صاحبه وكعبه بكعبه ولعل المراد بالار  
الحاذا فان الزواجر الركبة بالركبة والكعب بالكعب الصلوة بشكل واما الزواجر المنكب بالمنكب فمحمول على الحقيقة حدثنا عثمان بن سميل ثنا حماد عن سماك بن حرب قال  
سمعت النعمان بن بشير يقول اى النعمان كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي في الصفوف كما يقوم اى يسوي القبح وهو خشب السهم اذ يرى واصلح قيل ان يركب فيه  
الفصل والریش حتى اذا ظن ان قد اخذنا اى تعلمنا ذلك اى تسوية الصفوف وتفقنا اى فبنينا ذلك منه اقبل اى الفتت البينات يوم بوجهه اذا رعل  
منبذ بصدره اى متقد بتهنئتهم صدره واخرجه من سادة الصف فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لستون صفوكم وليخالفن الله بين وجهكم قال النووي قيل  
معناه يسخرها ويحولها عن صورها بقوله صلى الله عليه وسلم يجعل الله كل صورة حمراء قبل بغير صفاتها والاهل والاهل الله علم من معناه يوقع بينكم العدواة والبغضاء واختلفت  
القلوب كما يقال تغير وجه فلان على اى ظهر من وجهه كراهته وتغير قلبه على لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في قلوبهم واختلفت القلوب لاختلاف البواطن انتهى  
حدثنا بن هناد بن السري وابو عاصم بن جواس بفتح الجيم وتشديد الواو اخره مهمل احمد الحنفى الكوفي ثقة مات سنة ١٨٠ هـ عن ابي الاوصى سلام عن منصور بن المعتمر عن قطن

















يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدًا كَرَّمْتَ فَالْجِصْلَ تَلْقَاءُ وَجْهَهُ شَيْئًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ  
عَصَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا ثُمَّ لَا يَضَعْ يَدَيْهِمَا مَامَا حَلَّ شَأْنًا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قَارِبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
عَنْ سَفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ بَنِي عُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَمَنْ حَدَّثَ الْخَطَّ قَالَ سَفْيَانُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا اشْكُ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ يَجِدْ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ  
قُلْتُ لِسَفْيَانَ أَنْتُمْ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ مَا أَحْفَظُ إِلَّا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَفْيَانُ قَدْ مَثَرْنَا رَجُلًا بَعْدَ مَا مَاتَ  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ فَطَلَبَ هَذَا الشَّيْخُ أَبَا مُحَمَّدٍ حَتَّى وَجَدَهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَحِطَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ  
أَحْبَبُ رَجُلٍ سَمِعْتُ عَنْ وَصْفِ الْخَطِّ غَيْرَ مَرَّةٍ فَقَالَ هَكَذَا عَرَضَهَا مِثْلُ الْهَلَالِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَسَمِعْتُ مُسَدَّدًا قَالَ ابْنُ  
دَاوُدَ الْخَطُّ بِالطَّوْلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْهَرِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ رَأَيْتُ شَرِيكَ صَلَّيْتَ بِنَافِي جَنَازَةَ الْعَصْرِ فَوَضَعَ  
فَلَنَسُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَعْنِي فِي يَدَيْهِ حَضَرَتْ بِأَبِي الصَّلَاةِ إِلَى الْمَرَاةِ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ وَابْنُ الْغُبَرِ

[illegible]

من  
يعني بعينه  
من  
يعني

[illegible]











حدثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز عن مولى ليزيد بن غزوان عن يزيد بن غزوان قال رأيت رجلا يتبوك مقعدا فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع أثره فما مشيت عليها بعد حدثنا كثير بن عبيد يعني المذحجي ثنا ابو حيوة عن سعيد باسناداه ومعناه زاد فقال قطع صلاتنا قطع الله أثره قال ابو داود ورواه ابو مسهر عن سعيد قال فيه ايضا قطع صلاتنا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ح وحدثنا سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب اخبرني معاوية عن سعيد بن غزوان عن ابيه

ام كبيرة الا ان يكون مضطجعة معترضة وذو هيب اسحق بن راهويه الى انه يقطعها الكلب لاسود فقط وذو هيب كذلك الشافعي وكناه النووي عن جمهور العلماء من السلف والخلف انه لا يبطل الصلوة هرشي قال النووي وتناول هؤلاء هذا الحديث على ان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد بطلانها ومنهم من يدعي النسخ بالحديث الآخر لا يقطع الصلوة شيء وادراؤا ما استطعتم قال النووي وهذا غير مرضي لان النسخ لا يصح الا اذا تعذر الجمع بين الاحاديث علمنا التاريخ وليس هنا تاريخ ولا كسح الجمع والتاويل بل يتاويل على ما ذكرنا مع ان حديث لا يقطع صلوة المرشي ضعيف انتهى وروى القول بالنسخ عن الطحاوي وابن عبد البر قلت وفي قول النووي مع ان حديث لا يقطع صلوة المرشي ضعيف نظرا لانه روى هذا الحديث من طرق متعددة اكثرها ضعيف وبعضها صحيح فروي عن ابي سعيد فقال الشوكاني في اسناده مجالدين جدد وقد تكلم في غير واحد في الباب عن ابن عمر عند الدارقطني بلطف ان النبي صلى الله عليه وسلم واما بركو وعمر قالوا لا يقطع صلوة المرشي وادراؤا ما استطعتم فيد ابراهيم بن يزيد الجوزي وهو ضعيف قال العراقي والصحيح عن ابن عمر ما رواه مالك الموطأ من قولنا ان يقول لا يقطع الصلوة شيء مما يمر بين يدي المصلي واخرج الدارقطني عنه باسناد صحيح انه قال لا يقطع الصلوة المسلم شيء قلت وان كان هذا موقوفا على ابن عمر صورة لكنه في حكم المرفوع لانه لا يمكن ان يقال بهذا بل رأى والاجتهاد مع صحة الروايات بقطع الصلوة فكان هذا من ابن عمر على سبيل الفتوى معتمدا على الرواية المرفوعة وفي الباب ايضا عن انس بن مالك عند الدارقطني واسناده ضعيف كما قال الحافظ في الفتح وعن جابر عند الطبراني في الاسط وفي اسناده يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير وفي اسناده غير واحد من هو ضعيف وعن ابي هريرة عند الدارقطني وهو من رواية اسمعيل بن عمار عن ابي بصير بن عمار عن زيد بن سلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة وفي اسناده اسحاق بن عبد الله بن ابى فرقة وهو متروك وقد اخرج سعيد بن منصور عن علي بن عثمان وغيرهما باسناد صحيح موقوفا وكذا كذا اخرج الطحاوي عن حذيفة قلت اما حديث جابر بن عبد الله الانصاري الذي رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار قال وهو ضعيف لكن قال في مجمع الزوائد وذكره ابن حبان في الثقات اما حديث ابي امامة الذي رواه البطراني في الكبير فقال في مجمع الزوائد اسناده حسن اما رواية انس الذي اخرج الدارقطني في الشوكاني اسناده ضعيف كما قال الحافظ في الفتح ولم ينسب الضعيف الى احد من رواة السند بل يقتضي بطلان الضعيف عن الحافظ وجب ضعفه عن غير عبد الله بن حرملة الرازي في ابن الجوزي ان ابن عدي وابن حبان اتهموا بالوضع قال الحافظ في التهذيب قال الشافعي في صحيحه وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال العجلي ثقة وهو من الجوزي في ذلك عليهما وانما ذكر ذلك في صحيحه عن عبد الله الحاربي وقد اوضحته ذلك في لسان الميزان يشوا به قال في لسان الميزان وقد ضبط ابن الجوزي في ترجمته عن عبد الله بن حرملة في حديثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مولى ليزيد بن غزوان قيل اسمه عبيد مجهول عن يزيد بن غزوان بكسر النون وسكون الميم ابن يزيد بن عبد الله المذحجي الذي روى في الثقات وقال في التقريب ثقة قال رأيت رجلا يتبوك وهي ارض بين المدينة والشام بينها وبين المدينة اربع عشرة فرس لم مقعدا ومن لا يقدر على القيام لزمانه بكان الزم القعود وقيل هو من القعود وهو دا ياخذ الابل في اورا كما فيمصلها الى الارض جميع فقال في حررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على حمار حمله حاله تقديره وانا راكب على حمار وهو في النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اقطع أثره اي اثر مشيه في الارض دعا عليه بالزمانه ثم قال ذاك المقعد فما شئت عليها اي الاقدام او الارض او الحمار بعد اي بعد دعائه صلى الله عليه وسلم عليه قطع الاثر حدثنا كثير بن سعيد ابن خزيمة يعني المذحجي ابو الحسن المحمدي المقرئ كان يقال انه ام بابل حمص تين سنة فاسها في صلوة وثقة الوحاتم ومسلم بن قاسم والوكبر بن ابي داود وقال الشافعي لا بأس بشفاء البجوة شرحه بي يزيد الحمصي المؤذن المقرئ ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة عن سعيد بن عبد العزيز باسناداه ومعناه اي باسنادا حديث المتفق ومعنى ذلك الحديث زادني البجوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع اي الما بين ايدينا صلواتنا قطع الله أثره اي اثره قال ابو داود ورواه ابو اسحق عبد الله بن علي عن سعيد بن عبد العزيز قال اي ابو مسهر فيلاني في حديثه ايضا قطع صلواتنا خاضع ان ابا مسهر وابا حيوة اتفقا على انها لا قطع صلواتنا وخالفهما وكيع فقال اللهم اقطع أثره حدثنا احمد بن محمد بن عبيد الهمداني ح وحدثنا سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب اخبرني معاوية بن صالح عن سعيد بن غزوان بفتح الجيم وسكون الزاي شامي ذكره ابن حبان في الثقات روى له ابو داود حديثا واحدا في الصلوة قلت قل صاحب الميزان هو ابو داود لا يدري من جاء وقال عبد الرحمن وابن القطان اسناده ضعيف عن ابيه غزوان الشامي روى عن قعد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يتبوك قلت قال ابو الحسن بن القطان غزوان هذا لا يثبت



انه نزل بتبوك وهو حاج فاذنا هو رجل متعبد فسأله عن امره فقال سأحدثك حديثا فلا تخجل به ما سمعت أني حي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى الخلة فقال هذه قبلتنا ثم صلى اليها قال فاقبلت وانا غلاما سمع حتى مررت بين يديها فقال قطع صلواتنا قطع الله اثره فيها اقامت عليها الى يومى هذا **باب ستره** الامام ستره لمن خلفه **حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن الغزاع** عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية اذ اخر فضت الصلوة يعني فصلى الى جذر فالتخذة قبله ونحن خلفه فجاءت بهمة فمر بين يديه فيها زال يدارها حتى لصق بطنه بالجدر ومرت من رائه او كما قال مسدد **حدثنا سليمان بن حرب** وحفص بن عمر قال **ثنا شعبة** عن عمر بن مروة عن يحيى بن الحارث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدتي مير بن يدي فجعل يتيق به **باب** من قال المرأة لا تقطع الصلوة **حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة** عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة قالت كنت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة قال شعبة وأصيبها قالت وانا حائض قال ابو داود ورواه الزهري وعطاء وابو بكر بن حفص وهشام بن عروة وعراك بن مالك وابو الاسود وغيرهم بسلسلة كلهم عن عروة عن عائشة وابراهيم عن الاسود عن عائشة وابو الضحى عن مسروق عن عائشة والقاسم بن محمد ابوسلمة عن عائشة لم يذكر رواها انا **حاضر حدثنا احمد بن يونس ثنا** هيثم ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلواته من الليل

والحدیث فی غایة الضعف وفي المیزان غرואن عن المقعد الذی یتبوک بمجول ماروی عنه سوی ابنه سعید انه ای غرואن نزل یتبوک وهو حاج فاذا هو بربل ای ملای ربل  
مقعد الذی لا یتطیع القیلم فسا له عن امره ای حاله لم صرت مقعدا فقال ای المقعد ساحتک حدیثا فلا تجدث به ای بالحدیث الذی احدثک ما ای ما دام  
سمعت الی حی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نزل یتبوک الی نخلة فقال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه ای النخلة قبلتنا ای سترتنا ثم صلی الیهما ینی توجهها  
الیها قال ای المقعد فقبلت وانا غلام استی حتی مررت بینہ و بینہما ای بین رسول الله صلی الله علیه وسلم و بین النخلة فقال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم  
قطع صلوتنا قطع الله اثره فاقمت علیہا ای علی القدم الی یومی هذا ایراد الی داود هذه القصة من غیر انکار علیہا یدل علی انها ثابتة عنده وغرضه ان ایراد ان المراد  
بقطع الصلوة لیس ابطاها بل المراد بقطع الصلوة قطع الخشوع فیہا لا قطع صل الصلوة **باب** ستر الامام ستره لمن خلفه من المصلین حدیثنا مسندنا علی بن  
یونس شایب شام بن الغاز بمعجمتین بینہما الف ابن ربیعۃ الجرجسی الذی شقی نزل بغداد وكان علی بیت المال لابی جعفر ثقة ابن عیین و یعقوب بن فیان بن محمد بن عبد الله  
ابن عمار ذکرہ ابن جبان فی الثقات عن عمرو بن شعیب عن ائیمہ شعیب عن جده ای جبابیہ وهو عبد الله بن عمرو بن العاص قال ای عبد الله سبطنا ای نزلنا مع  
رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنیۃ اذا خر قال فی الجمع ثنیۃ اذا خر موضع بین الحرمین سبی الجمع اذا خر وقال فی القاموس اذا خر موضع قرب مکة فحضرت الصلوة یعنی  
فصلی الی جدر قال فی الجمع هو ما رفع حول المیزنة کالجدار فاتخذہ ای الجدر قبلہ ای سترہ ونحن خلفه فجات بهتة ای ولد الضان ثم ای تریدان ثم بین یدیہ فزال  
یدارہما ای یدافعهما حتی لصق بطنه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجدر ومرت من وراه ای من وراه الجدر اومن وراه رسول الله صلی الله علیه وسلم واما قال مسند  
یعنی ان مسندا قال بهذا اللفاظ المتی ذکرنا با واما قال وهذا من احتیاط المصنف فی نقل الالفاظ فانه لم یحفظ الالفاظ كما هی ومطابقة الحدیث للترجمة بصلی الله  
علیه وسلم جعل لنفسه ستره ولم یامر اصحابه ان یجعلوا لنفسه ستره غیر ستره وقد دفعها ان تمر بینہ و بین ستره ولم یبال ان تمر بین یدی القوم فعمل بذلك ان ستره الامام ستره من  
خلفه حدیثنا سلیمان بن حرب وعقرب بن عرق الاثنان متفقین عن محمد بن مرة عن حمی بن الجار البغی الجیم ثم الزای العزفی الیکوفی وثقة ابو زرعة والنسائی وابو حاتم و العجلی  
وقال الجوزجانی وابن سعد و العجلی و غیرهم کأن قالوا مفرا فی التشیع ولم یسمع هذا الحدیث عن ابن عباس لانه ورد فی رواية ابن ابی شیمه قال لم یسمعہ عن ابن عباس ان  
النبی صلی الله علیه وسلم کان یصلی فذهب جدی یفتح جیم و سکون ال بالفتح و اولاد البعز سترته ثم اورد بعد ذکر انک انک انشی یمرای یرید ان یم فی بین یدیہ فعل ای رسول الله  
صلی الله علیه وسلم تنقیه ای یجتنب من جوره قال فی فتح الودود و الاظهر لهذا الحدیث دلالة علی الترجمة اصلا وعل هذه الواقعة الی قبلها قصه واحدة فمینه نظیر  
المطابقة **باب** من قال لمرأة لا تقطع الصلوة حدیثنا سلیمان بن ابراهیم ثنا شعبه عن سعد بن ابراهیم عن عروة عن عائشة قالت كنت بین النبی صلی الله علیه وسلم و بین  
القبلة ای راقدة علی الفراش وهو یصلی قال شعبه و حسبها قالت وانا حاض قال ابو داود و رواه الترمذی و خطه ابن ابی رباح و ابوبکر بن حصص بن عمرو شام بن عروة و  
عمر بن مالک و ابوالاسود و تمیم بن سکتة السلی الکوفی ثقة من الثقات کأن عن عروة عن عائشة و ابراهیم عن الاسود عن عائشة و ابوصحی مسلم بن صبیح بالتصغیر الی ان  
الکوفی الطار و مشهور بکلیۃ ثقة فاضل عن عمرو بن قنبر عن عائشة و القاسم بن محمد و ابوسلمة عن عائشة لم یدکر و اونا حاض غرض المصنف بهذا الكلام ان لفظ وانا حاض  
فی حدیث حدیثی بر ابراهیم فاذا لم یدکر الجماعه هذا اللفظ حدیثنا محمد بن یونس شایب شام بن شام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی صلواته من اللیل

الحمد لله رب العالمين

۱۰۰  
پیدی

بسم الله الرحمن الرحيم

وهي معترضة بين وبين القبلة راقدة على الفرائش الذي يرقد عليه حتى إذا اراد ان يوتر يقطعها فأوترت حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبد الله قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت بئس ما عملتمونا بالحمار والكلب لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا معترضة بين يديه فإذا اراد ان يسجد غمز بجلي فضمتهما إلى ثم سجد حدثنا عاصم بن النضر ثنا المعمر ثنا عبد الله عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت كنت أكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل فإذا اراد ان يسجد ضرب بجلي فقبضتهما فبجد حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا الحارث بن شرح وحدثنا القعنبي حدثنا عبد العزيز بن عيسى بن محمد وهذا القطع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت كنت أنا ومروانا معترضة في قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقامه إذا اراد ان يوتر ترزاد عثمان غنم في ثم اتفقا فقال نفي باب من قال الحمار لا يقطع الصلوة حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أسفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال حدثت علي حمارا وثننا القعنبي عن الحسن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال اقبلت راكبا على اتان وأنا يومئذ قد ناهرت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمسجدي

اى صلوة التجرى معترضة اى عائشة مستقيمة عرضا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبلة وراقة اى انكبة على الفرض الذى يقدر اى ينام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفرض حتى اذا اراد ان يوتر يقطعها فاذا ورت حديثنا مستدركا على من عبيد الله قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت اى عائشة بس ما علمتونا باحمارا والكلب اى بس الحكم الذى حكمت به بان النساء والحمار والكلب سواء فى قطع الصلوة عند مرورهم بين يدي اهل بيته لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على وانا معترضة بين يديه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يسجد غفر صلى اى كس رجل يغمضها الى ثم يسجد فهذا الحديث استدلت به عائشة على ان المرأة اذا ورت بين يدي المصلى لا تقطع صلوة فان اعترضه رجل المرأة اشدهن المرو فاذا لم تقطع الاخر من الصلوة لا تقطع المرو ايضا بالاولى فبطل بهذا ما قال ابن ابي ابيات فى الحديث وشبهه من الاحاديث التى فيها اعترضه رجل المرأة بين المصلى وقبلته تدل على جواز القعود لاولى جواز المرو انتهى على انما انكرت عائشة عليهم وسكتوا انك انهم رجوا الى ما قالت عائشة وحصل الاجماع على ذلك ثم اقول ان الامام مسلما اخرج فى صحيحه حديث عائشة ولفظه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وانا على السرير بين يديه وبين القبلة مضطجعة بين يديه الحاجة فاكره ان اجلس فادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانس من عند جليله هذا اللفظ صحيح فى المرو فان الانسلا هو المرو وكان ابن ابي ابيات لم يمتنع بهذا السياق فلهذا عام فى الخبرين من ان التيمم او غيره او البصرى كره ان يجان سنن الثقات ثنا العتمر بن سليمان ثنا عبيد الله بن عمر العمري عن ابي النضر سالم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت كنت اكون نائمة ورجلا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الليل فاذا اراد ان يسجد ضرب اى غر رجل يغمضها فسجد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها لم تكن فى البرية صاحب حديثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا عثمان بن ابي شريح وحدثنا القعنبى ثنا عبد العزيز بن يحيى ابن محمد هذا اللفظ عبد العزيز لا لفظ محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت كنت انام وانا معترضة اى مضطجة عرضا كاعراض الجفازة فى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نائمة وانا نائمة قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوتر زاد عثمان بن عمرى ولم يذكره القعنبى ثم انفصل عثمان بن القعنبى فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة شئى اى قوى وكونى فى الناحية لصلوة الوتر كما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يوتر يقطعها فاذا ورت قال الشوكاني فى النيل وروى عن عائشة انها ذهبت الى ان يقطعها والكلب والحمار اسنودون المرأة ولعل دليلها على ذلك ما روت من اعتراضها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وقد عرفت ان الاعتراض غير المرو قد تقدم عنها انبارت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقطع الصلوة فى محجوبة بما روت انتهى قلت قد تقدم الجواب عن قولنا ان الاعتراض غير المرو اما قال فى محجوبة بما روت فبما ايضا اطل بوجه اما اوله فلان حديثها الدال على قطع الصلوة عند مرور المرأة وغيره بالذى اخرجه احمد وروى قال العراقى ورجاله ثقات لكن لا يقام ما رواه البخارى ومسلم غيرهما عن عائشة وغيرهما من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكون محجوبة لانه سقط فى العارضة ثانيا يمكن ان يكون عند معنى القطع بمرو المرأة فيما روى فى حديث احمد من قطع الصلوة هو قطع اشخ بمروا واما حديث الاخر من فكرها للرد من قال يقطع الصلوة عند مرورها بمعنى الباطل بالكلية فعلى هذا لا يكون بينها معارضة ولا يكون محجوبة بما روت باب من قال الحمار اى مروره لا يقطع الصلوة حديثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا عثمان بن عيسى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال جئت على حارس وحدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال اقبلت راكبا على اتان اى الانثى من الحمير وقع عند مسلم من رواية معمر بن الزهرى وذلك فى حجة الوداع او الفتح وهذا الشك من محم لا يعول عليه الحق ان ذلك كان فى حجة الوداع وانا يومئذ قد نازلت اى قارب الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس معنى ووقع عند مسلم من رواية ابن عبيدة بن عرفة قال اننوى كمل الكعبة على انها قضيت







صورة ما قرظه البحر العلم والحبر المقام حضرة العلامة المفضل منبج الفضل الكمال البحر الزخار والغيث الممدد اراما ممتكنا  
 شيخ المحدثين فرع السلالة النبوة وطرا العصابة المحيية مولانا السيد نور شاه الكندي صمد المدينين بدل العلوم الديوبندية  
 بالشتم الرحمن الرحيم - الحمد الذي خلق الانسان وعلمه البيان - وجعله خليفة في سيطرة الارض حاكما على الطول والعرض - وآتاه الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها سائر الكواكب  
 خلقه على صورته صبيحة لا نور الغيب جازت لمعانى القدس كانه غيب خرج الى العيان - لا يزال يتقرب اليه حتى كان ربه معه الذي يسمع به بصره الذي يبصر به كان قلبه عرش الرحمن  
 سبحانه ويرجانه ما اجل احسانه من بجمعهم وحضان منان - والصلوة على خاتم الانبياء والمرسلين محمد المزل جمته للعالمين المبعوث الى خير امته اخرجت للناس فيمواول الفكر  
 انزل العمل رسول الله وخاتم النبيين - انقطعت بعده الرسالة والنبوة وتمت امة النبوة عليه لم يبق بعده الا المبشرات - والحمد لله رب العالمين - وعلى الدوام والى الابد  
 تبسم بحسان الى يوم الدين - اما بعد - فلم يبق من آثار النبي المروية عنه صلى الله عليه وسلم الا آثاره واحاديثه في انفاسه وهدية ودهاء - وهي خلقه ودينه ودين الله  
 صحيح واقرى باسمعنا في الوجود - حديثا صحيحا منذ قدم - احاديث تروىها السيول عن النبي - عن الجرح خلق النبي كريم - بهابو العيون - وفيها شرح الصدور كما قيل  
 القلب عن عابرو الكف عن صلة - والعين عن قررة والسمع عن حسن - وان كتاب السنن للامام ابى داود سليمان بن الاشعث السجزي رحمه الله تعالى ثالث الكتب البسة ولا يخفى تيبته  
 ودجته في الحديث في القديم والحديث - لم يطبع الى الان تعليق عليه في مجلد واحد كاف وقد وجه الله تعالى المولى العلامة العارف الفقيه المحدث شيخنا وشيخ الفقه والحديث  
 مسند الوقت مولانا خليل احمد السهالغوري خليفة شيخنا وشيخ مشايخنا مولانا رشيد احمد الكنگوهي رحمه الله تعالى الخدمة في كل حق لها - شفى وكفى ما في الصدور فلم يدع  
 لذى اربعة في القول جدا ولا هزلا - فيشرح لمتم في احوال المصنف - وقد كانت مستورة فجلا باوصية فسهلها والآن - كما الدين لابي داود والحديث - وضبط الترجمة وميز بين المتفرق  
 والمتفق وبين المؤلف المختلف استخراج الفقه ووجه اصحابنا الحنفية في تعليقا يشرح الصدور - وينور القلوب يكون في دعية له عند الله تعالى ومنته في رقاب الناس وصنيعة  
 الى العلماء جزاه الله تعالى وعن سائر المسلمين - والحمد لله رب العالمين - وانا الاحقر الافقر محمد نور الكشميري المدرس بهار العلوم الديوبندية

صورة ما قرظه جامع المعقول حاوى الفروع والاصول حسب التحرير والقلم محيي ولة الادب بعد العلم حسب النضائيف الكشيرة  
 والتأليف الشهيرة مولانا المولوى اعزاز على شيخ الادب العربية بالجامعة الدوبندية

بالشتم الرحمن الرحيم - الحمد لله على جميل الآلة - وجميل احسانه كما ينبغي لجلال جوده عظيم سلطانه يقينا واما - واسلاما واحسانا رب السموات والارضين ما بينهما حمد كثير اطيبا ما كان فيه  
 كما يحب بنا ويرضى في الصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين - وسائر الانبياء والمقرئين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين على آله وصحبه ينابيع الهدى مصابيح الظلم خياري  
 الناس من خير الامم وعلى التابعين واتباعهم سائر الامم المجتهدين والمحدثين والعقلاء والصدقيين والشهداء والصالحين الذين هم وسط عقد الاسناد - وانما الخلق فضا العباد  
 جيمون لنيون اليسا بنويسر سواس كرمته ابنا وابنا - لا ينطقون عن الفخشا وانطقوا ولا يماردون ان راوا بكثارة من تلق منهم ثقل لايت سيدهم - مثل النجوم التي يهدي السالكين  
 وبعد فان علم الحديث مما تترين به الاسلام - وتختص الفضلاء الذين خففت لهم ذواب الطروس تهتبت راح الاقلام وغتبه السلف لم تنزل افرة عليه - واكمل ارشادهم  
 للامام بالحديث حتى قيل لامام الائمة احمد بن حنبل ما ذلت حتى فقال سند عال وميت خال ما ينج داب لكبا من الائمة الترحال الى اقاصى الاقاليم في طلبه عمل المشاق والمتاعب  
 ومنه الترحال الامام الشافعى وغيره الى عبد الرزاق بايمن - ولكنه فن ذرته عالية - وعنته سامية - ومن ثم قيل - مائل من طلب المعالي ناذر فيها ولاكل الرجال فحولا - ولما  
 كان صيانة الطريقة المباركة المحمية موعودة في كلام الملك الجليل بذلت العلماء الربانيون اعمارهم في حفظ كلامه (تعالى شأنه) وكلام رسول الله (روح ابى وامى فده) ومنه  
 الف شيخ سليمان بن - نعت بن يحيى بن شداد بن عمرو بن عمران الانزى السجستاني في فاه نظم الاحاديث النبوية في سلك بيانه تفقات الدرر المنظومة - ونشر جملها لى نشره فجلت  
 الالة المنشورة حديث عن اصم ما قاله سيد البشر صلى الله عليه وسلم فضع القلوب في اجري ذنوب الامم عن اهل الذنوب الائمة الذين تزعج الى ما فيهم من الالة وصفات السلف لقول  
 امامهم الله فيا له كتبنا كانه دليل لايعاض بما ينقضه وطوبى لمن حجة يكل عنه انضموا وهو على محك النقد فيعرضه قد حكم ما ترجمه بالحديث الاثر - ولا ثبت قدم في اية الحديث حتى  
 ما عثر وافي فيه بكت من سائر الحديث - وميز بين الطبيب والمجيب - اكرم مصنفاتى تصانيف الورى - ليل المراد فيه بالمعنى المنير اقرا - كم فيه برهجة قد حاك محمرا - وكما ديل سيفه  
 اذا التقى ضمافرى - فلم يكن من بعده مخالف قطبرى - وباجلته فاشركه كجملته لا تعد ولا تحصى - وقضا الماثورة لا تحصى ولا تقصى - ولكنه لرفعة - يعلو كانه كان لا يحوم حوله الطالبا  
 عتي صار كانه لم يره الراؤن فقصي كل شكلاته وتيسر عضلاته الفحول من العلماء - والاحباب من الاوكيا - وشروا شعرا بسيطة وعلقوا عليه تعليقات عديدة - ومع ذلك لم ينزل  
 محجبات في قائلة تحت الاستار - وما فتى راحلة مطا لستيار - ثم تلاطمت بجار حمة تشع عطشى الحديث طلابه فيهنض له ولى اوليائه المولى الحاج الشيخ السيد سنده خليل احمد  
 الذي تشرقت الاقطار والاماكن بذكر وصفه - وتطرت من طيب عرقه سحاب غلم فصب البند بدم ديدم بجره المواجه لا يوتى الا ليقه من علمه كرمه مشهوره بين الاكابر  
 الاعيان مجموع خلقه درسه الشيب الثبان - علاقه - مشتهر بالسن الجليل فكه - اكرم به عالما عابلا - واما ما لم ينزل المحم فضلا - ويسدى نائلا - كم من آثار مشهورة - ومناقب ثائرة  
 وحج مشهورة - ومواطن بذكر الله تعالى معمورة فعلق عليه تعليقات جليل الله عظيم النفع كثر الفائدة كبر العائدة لم ينسج على منواله في عالم الحديث - ولا نخل في شعاب الغلو اذا قلنا انه

<p>ما بال نجهل مشتركاً متعللاً          ام بل وصلت الى سرادق عز          وع عكك كرسعاً والامسك          خير الكلام كلام احمد          والنابذين لغفري بالزور          بقيص يوسف فاحكاما بعبر          يحو الفضل بصار مشهور          تاج الولاية والنفى والمو          بلغ العلى بجهاد المبرور          كل في الشرح حاشي النصور          منها المحيوة لكل على مريض          قال الطريف لعام اول طبع</p>	<p>ارأيت وجه سعد بعد دهور          اوشمت برق جواهرها استور          منى مضى في حبات خدود          اوجى الاله بنظمه في السور          ولما تواتر من المشهور          غوث الزمان بل يوم شور          شيخ المورى مال كل عسير          في ذاته والنطق والتحرير          داود مثل قلادة المحور          لا يجنفه ذى العسل والكير          منها الملمات لكل قول الزور          (هو خير تليف) من المنصور</p>	<p>عورية رمت الرقاب بجلها          او رليف غير الراكب موبنا          ان العلقت بين عالم طيبة          طوبى ليخفاة الحيد شمله          والعاملين به لفق صائب          زاكى التجار لالة الانصار          مبعوث رب العالمين بولاية          قد سمعت ظلالهم صموا          فكل لالت النور اشتهت حمد          جعلت وجوه مقلد منيرة          فيها البياض لكل قلب سود</p>	<p>ما لي اقلب لك طائر اسود          ام لم يرم على منازيلنا          (مطلع ثاني) :          لفظا ما ن تبدلت بالنور          لئلا رأيت من الحديث مؤلفا          والناقدن سليمه وسقيم          الخواي قد جاهد البشير وجرم          هو الندى علم الهى بطل الوغى          شامها به كرامة من عنده          وعنى الانام بفيض متواتر          بيت سر راكان اخفاها الاو          والاله من بذل محمود الى</p>	<p>سبت القلوب بشعرها المنصور          ام اسلت من عند ما يبشیر          وشملت ریح جنابها العطر          والناظمین لدره المنشور          تبعا لحجته بذاك خبر          حلوا شامل جابر الملك و          لاولى الضلال لتبصیر المشكور          وبوجهه افتحت عیون العور          منها نعم واسعة التفسیر          وظلت وجوه ادلى الهوى بقر          فيها السواد لكل عین حمر          عصب رابع الى اربع تناوب الالسان</p>
--	---	---	---	--

عنایت الی المہتمم بدست مظاہر العلوم  
بلدہ سہارنپور۔ یونی۔ ہنس

















